AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



محمد صالح الدقر
تلفون ٢٢٢٩٧٧

عصر سلاطين المماليك

ونتاجه العلمي والأدبي

892.709
S163aA
V.2
pt.2
c.1

تأليف

محمود رزق سليم
المدرس بكلية اللغة العربية

المجلد الرابع

وهو القسم الثانى من الجزء الثانى

فى الحركة العلمية

١٣٦٩ هـ — ١٩٥٠ م

الناشر : مكتبة الآداب بالجماميز تليفون ٤٢٧٧٧

المطبعة النموذجية
٦ بكة الشابورى بالفجالة بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أحمد الله سبحانه ، جل شانه ، وعز سلطانه ، عالم حكيم ، خبير بأسرار ملكه ، بصير بكنه مخلوقاته . أوحى إلى سيدنا محمد بن عبد الله ، وحيه ، وفاض عليه من مكنون علمه ، فكان للكون نورا ، وللدنيا سعادة ، وإلى الآخرة هدى ، وللعلم موردا . فعليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام .

وبعد ، فقد خصصنا الجزء الثانى من كتابنا هذا « عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى والأدبى » ، بتاريخ الحركة العلمية فى العصر المذكور . ويتألف هذا الجزء من مجلدين هما : الثالث والرابع .

وقد دفعنا منذ أشهر ، إلى أيدى القراء الكرام ، بالمجلد الثالث ، محتويا على أربعة أبواب : الأول تمهيد لما بعده . والثانى فى عوامل نشاط الحركة العلمية ، والثالث فى نتائج هذا النشاط . والرابع فى تراجم مفصّلة لبعض المشاهير .

واليوم نقدم إليهم المجلد الرابع محتويا على ثلاثة أبواب : باب فى التراجم الموجزة لأعلام علماء العصر . وباب فى التعريف بأشهر المؤلفات فيه . وباب فى مظاهر أخرى للحركة الفكرية .

وتستغرق التراجم الموجزة لمشاهير العصر ، جزءا غير قليل من صفحات هذا المجلد . وهى — فى الحق — ضئيلة قليلة بالنسبة إلى كثير عددهم وواسع فضلهم ، ولما ينبغى لهم علينا من التنويه . ونظرة يسيرة إلى كتب أعلام هذا العصر ، وطبقاتهم ، تدل على صواب مانقول . فما من كتاب منها إلا هو موسوعة كبرى ، ودائرة معارف ضخمة ، اجتمعت فيها معلومات وافرة عن هؤلاء الأعلام . وقد بدت فيها عناية مؤلفيها — وأغلبهم من مؤرخى العصر نفسه — بأبناء عصرهم وأنبائهم .

ولم تخل كتب التاريخ العام ، وغيره ، من ذكرهم أيضا والإشادة بفضلهم . وفى الحق أننا وجدنا فيها جميعا ، خضما واسعا ، بعيد الغور كثير الدر . فلم يكن لنا ، حياله ، إلا حسن الالتقاط والنظم . وكثيرا مايكون هذا العمل مضنيا معنيّا ، وإن بدا قليل الضنى والعناء . على أنها مرحلة فى هذا الكتاب ، لابد لنا من اجتيازها . ولاسيما أن المؤلفات التى أشرنا إليها — على رحابتها واستيعابها — جمعت فأوعت ، ونوهت بالمشاهير وغير المشاهير ، وبالرجال منهم والنساء ، وبالعلماء فيهم وغير العلماء . وبمن عاش فى مصر ، والشام ، أو عاش فى غيرهما .

أما عنايتنا فقد اتجهت — كما أشرنا أكثر من مرة — إلى التنويه بالرجال الأعلام فى مصر والشام ، فحسب ، فى هذه الحقبة من التاريخ . ومن كانت له بهما صلة ما ، من صلات العيش ، كولادة أو وفاة ، أو رحلة أو توطن . لذلك جمعنا أخبار هذا الصنف من الرجال دون غيره ، معتمدين على أمهات الكتب فى ذلك ، كالدرر الكامنة ، والمنهل الصافى والضوء اللامع ، وشذرات الذهب ، وحسن المحاضرة ، وغيرها مما نشير إليه فى مواضع أخرى .

واعتقادنا أنه قد اجتمعت لنا فى هذا المجلد ، خلاصة صافية وافية ، هى خير مافى الكتب المذكورة من تراجم . على أننا ما قصدنا الاستيعاب قط ، فما إليه من سبيل ، وإنما هى عادتنا فى تقديم المثل وسوق الدليل .

وقد ذيلنا كل ترجمة بمراجعها — حسبما وسعه الجهد والزمن — ولكل ترجمة أكثر من مرجع واحد — إلا نادرا . ولعل فى ذلك كله غنية عن كثير من المؤلفات ، ومعينا لكل ناشىء يطرق باب البحث .

ورتبت التراجم المذكورة حسب سنوات الوفاة ، بل شهورها وأيامها — قدر الطاقة — لا حسب أبجديتها أو طبقاتها ، حتى نضع أمام القارىء ، عددا من الأعلام ، من كل لون ، فى كل عام . وهذا مما يُعين — عادة — على الدقة ، حينما نتكلم عن الحركات الفكرية فى فترة من فترات التاريخ . على أننا عززنا هذا الترتيب بفهرس أبجدى فى أعقاب هذا المجلد . وقد درج أعلام العصر ، على أن يتخذ كل منهم لنفسه ، اسما كابراهيم ، ولقبا

كبرهان الدين ، وكنية كأبي إسحق . وربما كان للعلم الواحد ، أكثر من لقب ، وأكثر من كنية . وكانت ألقابهم مضافة دائما إلى لفظ « الدين » ، مثل شهاب الدين وتقي الدين . كما أن كلا منهم كان ينتسب إلى بلد أو أكثر ، فيقال : الدمشقي والمصري ، مثلا . وينتسب إلى أحد المذاهب الدينية ، فيقال : الشافعي أو الحنبلي مثلا . غير أن تعريفهم بالألقاب والنسب ، كان أكثر من تعريفهم بالأسماء والكنى . فيقال : تقي الدين السبكي ، وعز الدين الحنبلي مثلا . لذلك توخينا في مطلع كل ترجمة ، ذكر لقب صاحبها ونسبته إلى بلده أو مذهبه . ثم ثنينا بالكنية فالاسم ، فاسم الأب فالجد ، وهكذا . مع تجريد أسماء الآباء والأجداد من ألقابهم وكناهم ، تسهيلا لفهم اسم صاحب الترجمة ، والبحث عنه في مظانه من معجمات ، وكتب أعلام وطبقات . وقد يشتهر بعضهم باسم آخر ، أو إضافة إلى أبيه أو غـــير أبيه ، كابن الملقن وابن الفويرة ، فنشير إلى هذه الشهرة ، في ثنايا ذلك . ولم نشذ عن هذه القواعد إلا قليلا .

وقد ترجمنا لمن تقع وفاتهم بين سنتي ٦٤٨ هـ ، ٩٣٠ هـ ، وذلك لأن من مات في سنة ٦٤٨ هـ والسنين القليلة بعدها ، يعتبر — في الحق — من أعلام العصر الأيوبي ، إذ فيه اكتمل علمه وحصف عقله ، وعم نفعه . لكنه — على كل حال — من وفيات العصر المملوكي : فلم نجد بدا من إثباته . أما الفترة بين سنتي ٩٢٣ هـ ، ٩٣٠ هـ — وهي من صدر العصر العثماني — فقد رأينا أعلامها ، من صميم أعلام العصر المملوكي ، كابن إياس الحنفي مثلا ، وهو صاحب بدائع الزهور ، فقد توفي عام ٩٣٠ هـ ، ولكنه مملوكي من أية ناحية أتيته : في تفكيره . في تاريخه ، في عصبيته ، في مصريته ، في أسلوبه ، في أطيب أيامه — لهذا شعرنا أننا نجني على هذا العصر ، إذا أغفلنا تراجمهم .

والعلماء وحدهم ، هم الذين عنينا بترجمتهم ، فلم نترجم للأدباء كتابا وشعراء أو غير ذلك لأن تراجمهم مدخرة للجزئين الثالث والرابع من هذا الكتاب . ولم نترجم للقضاة ، لأننا أثبتنا في الجزء الأول منه عددا محمودا من تراجمهم . ولم نشذ

عن هـذا المسلك إلا نادرا ، عندما نرى للأديب أو القاضى أثرا علميا يستحق التنويه به . وعلى هذا الغرار ، لم نترجم لرجال الصوفية — على كثرتهم فى هذا العصر ، وتضخم نفوذهم — إلا من كانت لهمنهم مشاركة علمية .

وكثير ممن ترجمناه هنا فى إيجاز ، حقيق بأن نترجم له بتفصيل ، لغزير علمه وشاق جهوده ، كابن خلكان والذهبى والبرزالى والتاج السبكى والشمس السخاوى. غير أنه لا سبيل مطلقا إلى مثل هذا التفصيل ، فى مثل هذا المقام . ولا سيما بعد أن قدمنا نمطا منه فى المجلد الثالث . فمعذرة إلى هؤلاء الأفاضل ، وإلى محبيهم .

ولعل فى باب التعريف ببعض المؤلفات ، وفى الباب الذى يليه ، ما يعوض هذا التقصير أو بعضه . وسيرى القارىء الكريم فى البابين ألوانا من الدراسات ، تُعين على توضيح إحدى صور العصر . وتجليتها فى الأذهان . وهذا من أهم ما نقصده من الكتاب .

والله سبحانه وتعالى الكفيل بأن يتقبل هـذا العمل قبولا حسنا يكافىء ما يُضمر القلب فيه من نوايا هو بها عليم ، وأن يجعله نافعا للناس ، وأن يبقى للبلاد مليكها المعظم فاروقا الأول منهضا للعلم ، موجها للعلماء ، وأن يحفظ مصر العزيزة مستظلة بظله ، ناعمة بأياديه وفضله ، إنه سميع مجيب ؟

المؤلف

الباب الخامس (١)

تراجم موجزة

١ — شمس الدين الدمشقى الحنبلى : وهو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا بن عبدالله ، محدث الشام . كان نزيلا بحلب ، فتكسب أولا ، ثم جنح إلى طلب العلم ، وأولع بجمع الحديث ، فسمعه من أئمة حفاظه ، ورحل فى سبيله إلى دمشق وبغداد وأصبهان . حتى فاق ، وذاع صيته فى الآفاق . وعاد إلى الشام ، وقعد للإسماع والإفادة ، فتخرج به كثير من الفضلاء ، منهم البرزالى ، وابن الأنماطى ، وابن الدبيثى ، وعمر بن الحاجب ، وغيرهم ، ممن كونوا الطبقة الأولى من علماء العصر المملوكى وجها بذته ، وتتلمذ لهم من بعده ، أفاضل الناشئة من بعدهم .

وقد مات أبو الحجاج فى حلب فى نحو منتصف جمادى الآخرة سنة ٦٤٨ هـ .

« سلوك المقريزى ج ١ ص ٣٨١ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٤٣ »

٢ — رشيد الدين بن رَوَاح : وهو المحدث أبو محمد عبدالوهاب (٢) بن ظافر ابن على بن فتوح الإسكندرانى المالكى . ولد سنة ٥٥٤ هـ ، وسمع الحديث وبرع فيه ، وخرّج . توفى فى ١٨ ذى القعدة سنة ٦٤٨ هـ .

« سلوك المقريزى ج ١ ص ٣٨١ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٢ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٤٢ »

٣ — محمد بن عبدالعزيز الإدريسى الشريف : كان من فضلاء المحدثين . ومن مصنفاته : المفيد فى أخبار الصعيد . ولد فى رمضان سنة ٥٦٨ هـ وتوفى بالقاهرة فى صفر سنة ٦٤٩ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٥ »

---

(١) هذا هو الباب الخامس من أبواب الجزء الثانى . وفيه تراجم موجزة لأشهر علماء العصر مرتبين حسب وفياتهم . أما الأبواب الأربعة الأولى ، فقد سبق ذكرها فى المجلد الثالث .

(٢) فى النجوم : قال واسمه : ظافر بن على . . . الخ .

٤ — رشيد الدين عبدالظاهر بن نشوان الجذامى المصرى الضرير : كان شيخاً للإقراء بالديار المصرية فى زمانه . كما كان بارعاً فى النحو والعربية . وهو والد المنشىء القدير محيي الدين بن عبدالظاهر . وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٦٤٩ هـ .

« السلوك ج ١ ص ٣٨٢ — النجوم ج ٧ ص ٢٤ — الشذرات ج ٥ ص ٢٤٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٨ » .

٥ — علم الدين قيصر بن أبى القاسم بن عبدالغنى بن مسافر ، ويعرف بتعاسيف الأصفونى : كان فقيهاً حنفياً عالماً ، وكان إماماً فى الرياضيات والحكمة والموسيقا والقراءات . ولد بأصْفُون بالصعيد سنة ٥٦٤ هـ وتوفى بدمشق فى سنة ٦٤٩ هـ فى رجب .

« السلوك ج ١ ص ٣٨٢ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٠ »

٦ — بهاء الدين بن الجَمَّيزى : وهو العلامة أبو الحسن على بن هبة الله بن سلامة ابن المسلم بن أحمد بن على ، اللخمى المصرى الشافعى . خطيب دمشق ، الذى انتهت إليه رياسة مذهبه فيها إبان عصره .

ولد بمصر فى عيد الأضحى عام ٥٥٩ هـ ، وجد فى طلب الحديث ودراسة القراءات حتى برع فيهما . وطاف بدمشق وبغداد فى سبيلهما وتتلمذ فى الحديث على أبى القاسم بن عساكر ، وفى القراءات على أبى الحسن البطائحى . وهو آخر من قرأ عليه من تلاميذه . وفى الفقه على فقيه الشام شيخه عبدالله بن محمد بن أبى عصرون .

ومازال كعبه يعلو حتى غدا علماً يحج إليه الطلاب ، ويتخرج به الأفاضل . توفى فى ٢٤ ذى الحجة عام ٦٤٩ هـ .

« سلوك المقريزي ج ١ ص ٣٨٢ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤ — طبقات السبكى ج ٥ ص ١٢٧ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٤٦ »

٧ — كمال الدين إسحق بن أحمد بن عثمان المغربى الشافعى : أحد أعلام الشافعية .

عاش بدمشق ، وتتلمذ لفخر الدين [١] بن عساكر وابن [٢] الصلاح . وتصدى للفتوى والتدريس والإفادة . واشتغل معيداً عند أستاذه ابن الصلاح بالمدرسة الرواحية. وتتلمذ له كثيرون من أعلام الفقه والحديث ، منهم محيي الدين النووى . وكان عابداً زاهداً ، يجتزىء باليسير .

توفى فى ذى القعدة سنة ٦٥٠ هـ ودفن بتربة الصوفية بدمشق . ذكر صاحب الطبقات اسمه فقط .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ٥٠ ـ شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٤٩ »

٨ — منصور بن سرار بن عيسى بن سليم ، أبو على الأنصارى الاسكندرانى ، المعروف بالمسدى : من شيوخ القراءات ، نظم أرجوزة فيها . وولد سنة ٥٧٠ هـ . وتوفى فى رجب عام ٦٥١ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٨ »

٩ — كمال الدين [٣] الزَّمْلَكانى : أبو محمد عبد الواحد بن عبد الكريم ابن خلف بن نبهان الأنصارى الدمشقى الشافعى . وكان مبرزاً فى علم البيان والمعانى . وزاول التدريس فى بعلبك ، والقضاء فى صرخد . وكان شاعراً مجيداً . وتوفى فى دمشق عام ٦٥١ هـ .

« سلوك المقريزي ج ١ ص ٣٨٩ وهامشها »

١٠ — مجد الدين بن تيمية الحرانى الحنبلى : وهو العلامة أبو البركات

---

(١) فخر الدين بن عساكر . هو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله . كان شيخاً للشافعية بالشام ومات سنة ٦٢٠ هـ ومن تلاميذه الشيخ عز الدين بن عبد السلام « طبقات السبكى ج ٥ ص ٦٦ » وابن عساكر هذا ، غير أبى الحسن على بن عساكر البطائحى عالم القراءات ببغداد « طبقات السبكى ج ٥ ص ١٢٨ » .

(٢) ابن الصلاح . هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري أحد كبار الشافعية فى زمانه ، تتلمذ له كثير من أفاضل مذهبه ، مات سنة ٦٤٣ هـ (طبقات السبكى ج ٥ ص ١٣٧) .

(٣) الزملكاني نسبة ألى زملكا وهى قرية بغوطة دمشق « عن هامش السلوك » .

عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن محمد ، كان أحد الأئمة والحفاظ ، وجد الشيخ تقى الدين بن تيمية .

ولد بحران سنة ٥٩٠ هـ ، وأولع بالحديث ، فسمعه ببلده على شيوخه ، وارتحل فى سبيله إلى بغداد ، وما زال حتى بزغ نجمه واتضح فضله ، وصار فى مقدمة الفقهاء والمحدثين ، بارعاً فى العربية والحساب والجبر والمقابلة . وقال عنه جمال الدين ابن مالك النحوى : « ألين للشيخ المجد ، الفقه ، وكما ألين الحديد لداود » . — وقد اشتغل بإلقاء الدروس فى الفقه والتفسير ، وله مناظرات عدة . ومصنفات جمة فى علوم مختلفة .

ومنها : الأحكام الكبرى فى عدة مجلدات . والمنتقى من أحاديث الأحكام ، والمحرر فى الفقه . ومنتهى الغاية فى شرح الهداية .

وكانت وفاته فى يوم عيد الفطر عام ٦٥٢ هـ بحران ، ودفن بظاهرها .

« شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٥٧ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٣ — السلوك ج ١ ص ٣٩٥ »

١١ — ابن وثيق الأشبيلى : وهو شيخ القراء أبو إسحق إبراهيم بن محمد ابن عبدالرحمن الأموى . اشتهر بنشر القراءات وتعليمها فى مصر والشام والموصل . ولد سنة ٥٦٧ ، ومات بالإسكندرية فى ربيع الآخر عام ٦٥٤ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٨ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٦٤ — النجوم ج ٧ ص ٤٠ »

١٢ — شمس الدين سبط بن الجوزى : وهو أبو المظفر يوسف بن قزغلى ، التركى البغدادى الحنفى ، وهو سبط الشيخ أبى الفرج بن الجوزى . قدم إلى دمشق ، وكان قد تفقه وسمع الحديث ، ومرن على الوعظ حتى برع فيه . وأقبل عليه الناس بدمشق . وتوفى فى ليلة ٢٠ من ذى الحجة سنة ٦٥٤ هـ بدمشق .

ومن مصنفاته : تفسير القرآن ويقع فى ٢٩ مجلداً . وشرح الجامع الكبير . ومرآة الزمان ، وهو كتاب جليل فى التاريخ العام ، بدأه من أول الزمان إلى أوائل سنة ٦٥٤ هـ .

« السلوك ج ١ ص ٤٠١ — النجوم ج ٨ ص ٣٩ — الشذرات ج ٥ ص ٢٦٦ — وذكره فى المنهل الصافى » .

١٣ — شرف الدين بن أبي الفضل المرسى الشافعى : وهو محمد بن عبدالله ابن محمد السلمى . ولد بمرسية سنة ٥٧٠ هـ ، وسمع الحديث بها وببغداد وخراسان ونيسابور وهراة ودمشق ومصر وقوص ومكة ، فهو رجل رحالة جمّاع للحديث . حدث بسنن البيهقى عن منصور الفراوى . وحدّث بصحيح مسلم عن مؤيد الدين الطوسى . وكان نحوياً أديباً ، وعابداً زاهداً . وله شعر متوسط الجودة . ومن مصنفاته : تفسير للقرآن الكريم . وقد توفى بين غزه والعريش عام ٦٥٥ هـ فى ١٥ ربيع الأول .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ٢٩ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٥٩ »

١٤ — عماد الدين بن باطيش الموصلى الشافعى : وهو أبو المجد اسماعيل ابن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد . ولد سنة ٥٧٥ هـ ، وسمع الحديث ببغداد ، وبحلب ودمشق وخراسان . وروى عنه الدمياطى وغيره ، وزاول التدريس ، بالمدرسة النورية بحلب ، وبغيرها .

وصنف : طبقات الفقهاء . والمغنى وهو فى غريب المهذب . وفى رجاله وكناه . وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٦٥٥ هـ .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ٥١ »

١٥ — أبو عبدالله [١] محمد بن أبى القاسم بن فِيرُّهْ بن خلف الرُّعَيْنى : الشاطبي الأصل ، المصرى المولد والدار ، الضرير . ولد بمصر فى ١١ من ذى الحجة سنة ٥٧٦ - وقيل ٥٧٧ هـ .

وقد اشتهر بفن القراءات كأبيه القاسم بن فيره . وروى قصيدة أبيه المشهورة

---

(١) أبوه هو عالم القراءات المشهور وناظم قصيدة حرز الأماني ، واسمه أبو القاسم ، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد ، الرعينى الشاطبى ، كان ضريراً . ولد سنة ٥٣٨ هـ ورحل من موطنه واستوطن مصر ، فولد له ابنه محمد . وتتلمذ له كثيرون من علماء القراءات ، ومنهم أبو محمد عبدالله ابن عبدالوارث الأنصاري المعروف بابن فار اللبن — وقد مات فى ١٨ جمادي الاخرة سنة ٥٩٠ هـ « حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٦ » .

فى هذا الفن وهى المعروفة « بحرز الأمانى ووجه التهانى » . وقد توفى فى مصر فى ١١ شوال سنة ٦٥٥ هـ ودفن بسفح المقطم .

« النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٥٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٦ »

١٦ — نجم الدين [١] البدرائى : وهو أبو محمد عبدالله بن أبى الوفاء محمد ابن الحسن الشافعى البغدادى . ولد سنة ٥٩٤ هـ ، وسمع الحديث وترحل فى سبيله محدثاً ، إلى بغداد ومصر وحلب ودمشق ، وقد درس الفقه على مذهب الشافعى ، فبرع فيه وفاق . وزاول التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ، كما ولى قضاء بغداد على كره منه ، فلبث فيه خمسة عشر يوماً . واشتغل بالفتوى والكتابة . وترسل عن الديوان العزيز — ديوان الخليفة — مدة . ورحل إلى دمشق فبنى بها مدرسته المشهورة الكبيرة المعروفة بالبادرائية . وكان جليل القدر دمث الخلق .

توفى فى أول ذى القعدة سنة ٦٥٥ هـ .

(السلوك ج ١ ص ٤٠٧ — والنجوم ج ٥ ص ٥٧ ، ٥٩ — الشذرات ج ٥ ص ٢٦٩ — الطبقات ج ٥ ص ٥٩) .

١٧ — زكى الدين المنذرى : هو شيخ الإسلام الحافظ الكبير أبو محمد عبدالعظيم ابن عبدالقوى بن عبدالله المصرى الشافعى .

ولد بمصر فى أول شعبان سنة ٥٨١ هـ ، وتفقه وبرع فى الحديث ، حتى كان محيطاً بعلومه ودرجاته على اختلافها واختلاف رجاله . وقد رحل فى طلبه وجمعه . ثم كتب وصنف وخرّج وأملى ، وحدث . وتتلمذ مدة للحافظ أبى الحسن بن المفضل . كما تتلمذ له هو ، كثير من جلة الحفاظ وطلاب الحديث ، منهم تقى الدين بن دقيق العيد ، والدمياطى .

وقد ولى مشيخة الكاملية مدة عشرين سنة . وكان ماهراً فى الفقه والعربية

---

(١) فى النجوم والطبقات : البادرائى ، بألف بعد الباء — وقال فى الشذرات نقلا عن السيوطى فى لباب الأنساب : نسبة إلى بادرايا ، قرية من عمل واسط .

والقراءات ،مع دين وتقوى . ومن مصنفاته : الترغيب والترهيب . وشرح التنبيه . ومختصر سنن أبي داود . ومختصر مسلم .

وكانت وفاته يوم السبت ٤ من ذى القعدة سنة ٦٥٦ هـ ودفن بسفح المقطم . ترجمه الذهبي وابن ناصر الدين .

« السلوك ١ ص ٤١٢ — تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٢٨ .
طبقات السبكى ج ٥ ص ١٠٨ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٦٣
— حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٦ — الشذرات ج ٥ ص ٢٧٧ »

١٨ — أبو العباس القرطبي المالكى : هو أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصارى المالكى الفقيه المحدث . نزيل الاسكندرية ، اشتغل فيها بالتدريس .

ومن مصنفاته : المفهم فى شرح صحيح مسلم . اختصار الصحيحين . وكان مولده فى سنة ٥٧٨ هـ . وتوفى فى ذى القعدة سنة ٦٥٦ هـ .

«حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٥ — الشذرات ج ٥ ص ٢٧٣»

١٩ — صدر الدين البكرى : أبو على الحسن بن محمد بن محمد النيسابورى الدمشقى . ولد سنة ٥٧٤ هـ . نبه شأنه فى الحديث ، وألّف وخرج وولى مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق . وعاش بمصر زمناً حتى مات بها فى ذى الحجة سنة ٦٥٦ هـ .

« تذكره الذهبي ج ٤ ص ٢٣٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٦ — الشذرات ج ٥ ص ٢٧٤ »

٢٠ — صدر الدين بن سنى الدولة : هو قاضى القضاة أبو العباس ، أحمد ابن يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقى الشافعى .

ولد سنة ٥٩٠ هـ وطلب العلم ، فتفقه على أبيه شمس [1] الدين يحيى ، وعلى فخر الدين بن عساكر . وولى وظائف بدمشق ، منها : وكالة بيت المال ، والتدريس بالمدرسة الإقبالية والعادلية وغيرهما . وولى القضاء مدة . وكانت وفاته ببعلبك فى جمادى الآخرة سنة ٦٥٨ هـ .

« السلوك ج ١ ص ٤٤١ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٩١»

---

(١) هو شمس الدين يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد ، المعروف بابن سنى الدولة . الشافعى المذهب . قاضى القضاة ، إذ ولى قضاء الشام مدة . وولد سنة ٥٥٢ هـ وتوفى سنة ٦٣٥ هـ «طبقات السبكى ج ٥ ص ١٥٠ ».

٢١ — كمال الدين بن درباس : هو القاضى أبو حامد محمد بن عبد الملك . المارانى المصرى الشافعى الضرير . ولد سنة ٥٧٦ هـ ، فأجاز له السلفى ، وسمع من البوصيرى والقاسم بن عساكر . واشتغل بالتدريس والفتوى . وقد توفى فى شوال سنة ٦٥٩ هـ .

(النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٠٥ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٩٩)

٢٢ — جعفر بن مطهر بن نوفل الأدفوى : كان طبيباً فيلسوفاً وأديباً شاعراً ، مات فى أدفو فى نحو سنة ٦٦٠ هـ .

(حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٠)

٢٣ — كمال الدين بن العديم الحلبى العقيلى الحنفى : هو الصاحب أبو حفص عمر بن أحمد بن هبة الله . وكان يلقب برئيس الأصحاب . وكان إماماً عالماً ، وأديباً كاتباً وشاعراً ، ومحدثاً ومؤرخاً ، كما أنه برع فى الخط وامتاز به جودة وإبداعاً ، حتى نسب إليه أنه مخترع قلم الحواشى .

وقد ألف ابن العديم ، فى الفقه والحديث والأدب والتاريخ . ومن مصنفاته : بغية الطلب فى تاريخ حلب . واختصره باسم . زبدة الحلب فى تاريخ حلب . وله أيضا : الدرارى فى ذكر الذرارى . وله نثر ونظم كثير .

كان مولده بحلب سنة ٥٨٨ هـ . ووفاته بمصر فى جمادى الأولى سنة .[1] ٦٦٠هـ ودفن بسفح المقطم . « سنذكره فى الجزء الثالث من هذا الكتاب بين تراجم الشعراء »

« فوات الوفيات ج ٢ ص ١٢٦ — السلوك ج ١ ص ٤٧٦ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٠٨ — مختصر أبى الفداء ج ٣ ص ٢٢٤ » — تتمة المختصر لابن الوردى ج ٢ ص ٢١٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٠ — مشذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠٣ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٧٠ — وذكره الصابونى فى تاريخ حماة » .

٢٤ — تاج الدين عبد الوهاب بن عساكر : وهو ابن زين الأمناء أبى البركات

---

١ — اختلف المؤرخون فى سنة ميلاده ، فقيل سنة ٥٨٨ ، وقيل سنة ٥٨٦ هـ — وفى سنه وفاته فقيل . ٦٦٠ هـ ، ٦٦١ هـ ، ٦٦٦ هـ .

الحسن الدمشقي بن عساكر سمع الحديث وولى مشيخة المدوسة النورية بعد والده. وتوفى فى مكة سنة ٦٦٠ هـ فى جمادى الأولى.

(شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠٢)

٢٥ — علم الدين اللورقي[1]: وهو أبو محمد القاسم بن أحمد بن موفق بن جعفر المرسى اللورقى نسبة إلى لَوَرقة بالأندلس.

ولد بالشام سنة ٥٧٥ هـ. سمع الحديث وبرع فى الأصلين والكلام والنحو والقراءات حتى كان شيخا للقراءات بالشام فى زمانه. وتصدى للإفادة وولى مشيخة الإقراء والنحو بالعادلية، وزاول التدريس بالعزيزية. وصنف بعض المصنفات. منها شرح الشاطبية.

وكانت وفاته فى ٧ رجب عام ٦٦١ هـ بدمشق.

(النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢١٢ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠٧ — السلوك ج ١ ص ٥٠٢)

٢٦ — تقى الدين الناشرى: وهو عبد الرحمن بن مرهف المصرى. من شيوخ القراءات. مات عام ٦٦١ هـ فى شوال — وقيل شعبان —.

(حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٨ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠٦ — النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢١٢)

٢٧ — الكمال الضرير: أبو الحسن على بن شجاع بن سالم الهاشمى العباسى المصرى، صاحب الشاطبى وزوج ابنته. وكان من شيوخ القراءات. مات فى ٧ ذى الحجة سنة ٦٦١ هـ.

(حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٨ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠٦ — النجوم الزاهرة ج٧ ص ٢١٢)

٢٨ — عز الدين الحنبلى: أبو محمد — وأبو القاسم وأبو الفرج — الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى المحدث.

ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٠٢ هـ، وسمع الحديث وارتحل فى طلبه إلى بغداد ومصر، ثم أسمعه فأفاد. وكانت وفاته فى منتصف ذى الحجة عام ٦٦١ هـ. ودفن بسفح قاسيون.

(شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠٦)

---

(١) فى السلوك: اللوري

٢٩ — رشيد الدين العطار : هو أبو الحسين يحيى بن على بن عبدالله الأموى النابلسى المصرى المالكى . ولد سنة ٥٨٤ هـ ، واشتغل بالحديث، فبرع فيه وألّف وخرّج . وانتهت إليه رياسته بالديار المصرية . وولى مشيخة دار الحديث الكاملية فى القاهرة عام ٦٦٠ هـ . وجمع معجما - ومات فى ٢ جمادى الأولى سنة ٦٦٢ هـ .

« تذكرة الحفاظ للذهبى ج ٤ ص ٢٣٣ - النجوم ج ٧ ص ٢١٧ - حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٦ - الشذرات ج ٥ ص ٣١١ »

٣٠ — عماد الدين بن [١] الحَرَستانى : وهو أبو الفضائل عبدالكريم ابن عبدالصمد بن محمد ، الأنصارى الدمشقى الشافعى ، الخطيب .

ولد فى رجب سنة ٥٧٧ هـ وسمع الحديث ودرس الفقه . وأفتى وناظر . وولى قضاء الشام بعد أبيه . وزاول التدريس بالغزالية ، والخطابة بدمشق بجامعها . وولى أمر الدار الأشرفية بعد ابن الصلاح يدرس بها الحديث . وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٦٦٢ هـ .

« النجوم ج ٧ ص ٢١٧ - شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠٩ - السلوك ج ١ ص ٥٢٢ »

٣١ — شرف الدين عبدالعزيز الأنصارى : هو شيخ شيوخ حماة ، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن ، الأنصارى ، الدمشقى الحموى الشافعى . كان أبوه قاضيا بحماة . فعرف بذلك .

ولد بدمشق سنة ٥٨٦ ، وكان ذكيا . سمع الحديث وبرع فى الفقه ، والأدب والشعر . وكانت وفاته فى ٨ رمضان سنة ٦٦٢ هـ بحماة ، ودفن بظاهرها . سنذكره فى الجزء الثالث بين الشعراء .

(السلوك ج ١ ص ٥٢٣ — النجوم ج ٧ ص ٢١٤ — فوات الوفيات ج ١ ص ٣٦٨ — طبقات السبكى ج ٥ ص ١٠٨ — الشذرات ج ٥ ص ٣٠٩)

---

(١) كان أبوه عبدالصمد بن محمد عالماً ممتازاً وقاضيا صارماً عادلا ، ولى قضاء الشام مدة وتوفى فى نحو سنة ٦١٥ . ترجم له السبكى في طبقاته ج ٥ ص ٧٤ — وكان ابنه محيي الدين أبوحامد محمد بن عبدالكريم عالماً مشاركا فى عدة علوم ودرس وأفتى وكان أديباً شاعراً مع عبادة وحسن صوت فى خطابته ومات سنة ٦٨٢ هـ . ترجم له صاحب الشذرات ج ٥ ص ٣٨٠ .

٣٢ — كمال الدين بن الأستاذ الحلبي : هو أحمد بن القاضي زين الدين عبدالله ابن عبد الرحمن الأسدى الشافعى . ويعرف بابن الأستاذ نسبة لجده . كان عالما فقيها محدثا ذا جاه فى العلم وذا رياسة ونفوذ . ولى قضاء حلب ، ولما احتلها التتار رحل إلى مصر وزاول التدريس .

وقد شرح كتاب «الوسيط» فى عشر مجلدات . - يقال إنه ضاع فى فتنة التتار بحلب - وكان مولده فى عام ٦٢١ هـ [١] ووفاته فى سنة ٦٦٢ هـ فى منتصف شوال .

« السلوك ج ١ ص ٥٢٣ حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٣ — شذرات الذهب ج٥ ص ٣٠٨ — طبقات السبكى ج ٥ ص٨ — النجوم ج٧ ص٢١٤ »

٣٣ — محيي الدين بن سراقة : هو الإمام أبو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الأنصارى الشاطبي .

ولد سنه ٥٩٢ هـ بشاطبة وسمع الحديث من ابن بقى ، وبالعراق من أبى على ابن الجواليقى . وولى مشيخة دار الحديث الكاملية [٢] بالقاهرة . ونظم الشعر - وألّف فى التصوف . وتوفى سنة ٦٦٢ هـ . ودفن بسفح المقطم .

« المنهل ج٣ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢١٦ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٠ »

٣٤ — نجم الدين أبو نصر الفتح بن موسى بن حماد المغربى الخضراوى : ولد بالجزيرة الخضراء سنة ٥٨٨ هـ . وتفقه بمذهب الشافعى بدمشق . وأخذ النحو عن الكندى ، والأصول عن الآمدى . وزاول التدريس بالفائزية ، وولى قضاء أسيوط ، وقد نظم السيرة لابن هشام ؛ ونظم المفصل للزمخشرى ، ونظم الإشارات لابن سينا . وكانت وفاته فى ٤ جمادى الأولى سنة ٦٦٣ هـ .

« حسن المحاضره ج ١ ص ١٩٤ — السلوك ج ١ ص ٥٤١ »

٣٥ — تاج الدين أبو بكر الاسكندرانى : هو عبد الله بن أبى طالب .

---

(١) هذه رواية السيوطى ، وفى الشذرات والنجوم أنه ولد سنة ٦١١ هـ .

(٢) المدرسة الكاملية أسسها الملك الكامل الأيوبى سنة ٦٢٢ هـ وتعرف بدار الحديث. راجع المجلد الثالث من هذا الكتاب ص ٤٠ .

تفقه على الفخر بن عساكر ، حتى برع فى المذهب ، وزاول التدريس والفتوى والإسماع . وكانت وفاته فى ٧ ذى الحجة سنة ٦٦٣ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٣ »

٣٦ — معين الدين بن فار اللبن : هو أبو الفضل عبدالله بن محمد بن عبدالوارث الأنصارى المصرى . من شيوخ القراءات ، وآخر من قرأ الشاطبية على مؤلفها ، مات فى سنة ٦٦٤ هـ

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٨ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٦ »

٣٧ — صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى الشافعى : ولد بالجزيرة فى جمادى الآخرة عام ٥٩٠ هـ . ورحل إلى الشام ، وأخذ عن علم الدين السخاوى ، وعز الدين بن عبد السلام وتفقه وبرع فى مذهب الشافعية ، كما مهر فى الأصول والنحو . وولى منصب القضاء حينا بمصر . مات فى ٩ رجب سنة ٦٦٥ هـ.

ذكره الذهبى . وابن شهبة فى تاريخ الإسلام .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٤ — طبقات السبكى ج ٥ ص ١٦٢ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٠ »

٣٨ — شهاب الدين أبو شامة : هو المؤرخ العلامة عبدالرحمن بن إسماعيل ابن ابراهيم المقدسى الدمشقى .

ولد بدمشق سنة ٥٧٩ هـ ، ونشأ بها ، وجد فى طلب العلم وسماع الحديث ودراسة القراءات . ورحل إلى الأسكندرية ، وقد تتلمذ للشيخ عز الدين بن عبدالسلام ، وأخذ القراءات عن علم الدين السخاوى ، وبرع فى جملة علوم : منها العربية والفقة . حتى قيل إنه بلغ رتبة الاجتهاد . وكان مشغوفا بالتاريخ . واقتنى كتبا ثم وقفها بخزانة العادلية .

وقد تصدى للفتوى والتدريس والتأليف . وولى مشيخة الحديث بالأشرفية ، ومشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية .

ومن تصانيفه : كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين : « النورية والصلاحية » وبه تفاصيل عن الحروب الصليبية . وكتابا البسملة « الأكبر والأصغر » والباعث

على إنكار البدع والحوادث . وضوء القمر السارى إلى معرفة البارى . ونور المسرى فى تفسير آية الإسرا . . وله فيها آراء . . وقد وضع تذييلا لكتاب الروضتين . وله مختصران فى تاريخ دمشق أحدهما فى ١٥ مجلداً ، والثانى فى ٥ مجلدات . وشرح نونية السخاوى . ونظم مفصل الزمخشرى . ونظم أرجوزة فى العروض . وله شروح على[1] البردة والشاطبية وغير ذلك . ووفاته كانت فى سنة ٦٦٥ هـ فى ١٩ رمضان، ودفن بمقابر باب كيسان ، وقيل بباب الفراديس.

« فوات الوفيات ج ١ ص ٣٢٢ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٦١ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٨ تذكرة الذهبى ج ٤ ص ٢٥١ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٤ ـ السلوك ج ١ ص ٥٦٢ ـ جورجى زيدان ج ٣ ص ٦٤ المنهل ج ٢ »

٣٩ — سعد الدين[2] يعقوب بن عبدالرحمن ، بن قاضى القضاة شرف الدين أبى سعد عبدالله بن أبى عصرون روى وحدث ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة . وجمع بعض مسائل على المهذب . ومات بالمحلة فى رمضان سنة ٦٦٥ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٣ — طبقات السبكى ج ٥ ص ١٥١ »

٤٠ — تاج الدين بن القسطلانى : هو على بن أحمد بن على ، القيسى المصرى المالكى . سمع الحديث بمكة وغيرها ، ودرس بمصر ، وولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، وكان مفتيا عادلا . ولد سنة ٥٨٨ هـ ومات فى ٢٧ شوال سنة ٦٦٥ هـ ودفن بسفح المقطم .

« النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٦٥٥ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٠ »

٤١ — عز الدين المقدسى الحنبلى : وهو أبو اسحق ابراهيم بن عبدالله بن أبى عمر . ولد سنة ٦٠٦ هـ وسمع الحديث ، وتفقه على مذهب ابن حنبل . وبرع حتى صار إماما علما وعملا . واشتهر بأنه خطيب الجبل . وسمع منه كثيرون . ومات فى ١٩ ربيع الأول عام ٦٦٦ هـ . ودفن بسفح قاسيون .

« النجوم ج ٧ ص ٢٢٧ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٢ »

---

(١) هذه رواية جورجي زيدان ، ونلاحظ أن البوصيرى ناظم البردة مات عام ٦٩٥ هـ أى بعد وفاته أبي شامة بنحو ثلاثين سنة . فهل نظمها فى وقت مبكر ؟ لعله .

(٢) فى حسن المحاضرة أنه : شرف الدين .

٤٢ — مجد الدين بن دقيق العيد القشيرى المالكى : هو على بن وهب بن مطيع : نزيل قوص . ولد سنة ٥٨١ هـ ذاع فضله فى العلم حتى صار شيخا لأهل الصعيد ، مشهوراً بالصلاح والعبادة متصديا للإفادة معظما فى النفوس . مات فى المحرم سنة ٦٦٧ هـ . وهو والد الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد المشهور .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٦ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٤ — النجوم ج ٧ ص ٢٢٨ — المنهل ج ٢ »

٤٣ — زين الدين[1] الأبيوردى : هو أبو الفتح محمد بن محمد بن أبى بكر ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٦٠١ هـ وطلب الحديث ومازال يطلبه على شيوخه حتى أصبح فى عداد حفاظه . وشرع فى وضع معجم لشيوخه . ومات فى جمادى الأولى سنة ٦٦٧ هـ ودفن بخانقاه سعيد السعداء .

« تذكرة الذهبى ج ٤ ص ٢٦٥ — النجوم ج ٧ ص ٢٢٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٦ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٥ »

٤٤ — نور الدين أبو الحسن على بن عبدالله بن ابراهيم . الشهير بسيبويه المغربى النحوى . وله شعر جيد . وكانت وفاته بالقاهرة فى سنة ٦٦٧ هـ عن سبع وستين سنة .

« السلوك ج ١ ص ٥٨٣ »

٤٥ — شرف الدين أبو الحسن على بن يوسف بن حيدرة الرحبى : كان شيخا للأطباء بدمشق ، وتوفى فى سنة ٦٦٧ هـ .

« السلوك ج ١ ص ٥٨٣ »

٤٦ — ضياء الدين المرادى الأندلسى المصرى الدمشقى الشافعى : وهو أبو اسحق ابراهيم بن عيسى . كان إماما حافظا للحديث محققا . تتلمذ له الشيخ محيى الدين النووى . وقال عنه إنه كان بارعا فى معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه ، ولا سيما الصحيحان . وكان ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف الصوفية . توفى بمصر فى أوائل سنة ٦٦٨ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٩٩٤ ـ شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٦ »

---

(١) نسبة إلى أبي ورد بليدة بخراسان . قاله فى الشذرات .

٤٧ — زين الدين الحنبلى : هو أبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة ابن أحمد : فقيه الشام ومحدثها فى زمانه .

ولد سنة ٥٧٥ هـ وتفقه على الأئمة فى مذهبه . وأولع بالحديث وسماعه وطلبه ، ورحل إلى حفاظه فى آفاق عدة كبغداد وحران . وأجازه بالرواية كثيرون . وقعد للإفادة والإسماع فحفظ عنه الأفاضل ، وروى عنه الأماثل مثل زكى الدين البرزالى ، وعمر بن الحاجب ومحيي الدين النووى ، وابن دقيق العيد ، وابن تيمية . وكان حسن الخط سريع النسخ ، نسخ لنفسه كتبا عدة . وخرج لشيوخه معجما ، وجمع تاريخا لنفسه . وقد خرج له كل من ابن الظاهرى وابن الخباز ، معجما لشيوخه .

وكانت وفاته فى يوم الاثنين ٧ رجب عام ٦٦٨ هـ ودفن بسفح قاسيون .

« النجوم ج ٧ ص ٢٣٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٦ »

٤٨ — محيي الدين بن الزكى القرشى الأموى الشافعى : هو أبو الفضل يحيى ابن محمد بن على بن محمد ، ويشتهر بابن الزكى . كان قاضيا للقضاة فى دمشق . وتوفى بالقاهرة فى رجب عام ٦٦٨ هـ عن ٧٢ سنة .

« السلوك ج ١ ص ٥٨٩ — النجوم ج ٧ ص ٢٣٠ »

٤٩ — موفق الدين بن أبى أصيبعة : هو أبو العباس أحمد بن القاسم ابن أبى أصيبعة السعدى الخزرجى . ولد بدمشق سنة ٦٠٠ هـ وكان أبوه طبيبا للرمد فتلقى عنه الطب ، وأتم تعلمه فى المارستان الناصرى فى القاهرة ، وبرع فى الطب والأدب والتاريخ ، وخدم الدولة الأيوبية . وقد مات فى صرخد سنة ٦٦٨ هـ .

ومن مصنفاته : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، ألفه لأمين الدولة وزير الملك الصالح . وقد ترجم فيه لأطباء اليونان والعرب والسريان والعجم والهند والمغرب ومصر والشام ، وذكر أطباء كل بلد على حدة .

« النجوم ج ٧ ص ٢٢٩ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٧ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٥٨ »

٥٠ — شمس الدين بن البارزى : هو ابراهيم بن المسلم بن هبة الله الحموى الشافعى ، قاضى حماة . تفقه بدمشق بفخر الدين بن عساكر . واشتغل معيدا . ثم

درس بالمدرسة الرواحية ، وفى معرة النعمان ، ثم فى حماة ، حيث اشتغل أيضاً بالإفتاء ، ثم ولى قضاءها محمود السيرة . وكان ينظم الشعر . ولد سنة ٥٨٠ هـ وتوفى فى شعبان سنة ٦٦٩ هـ بحماة .

« النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٣١ ، ٢٣٥ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٨ — السلوك ج ١ ص ٥٩٧ »

٥١ — نصير الدين بن الطباخ : هو المبارك بن يحيى بن أبى الحسن البصرى . كان شافعى المذهب ، وإماما متبحراً فى الفروع ، وله عناية بكتاب التنبيه . وزاول التدريس بالمدرسة القطبية ، والإعادة بالصالحية لدى العز بن عبد السلام .

ولد فى ذى القعدة سنة ٥٨٩ هـ ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ٦٦٩ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٤ »

٥٢ — شرف الدين السبكى : هو أبو حفص عمر بن عبد الله بن صالح ، قاضى قضاة المالكية تفقه وأفتى ودرس بالصالحية . وولى حسبة القاهرة ، وقضاء المالكية . ومات فى ذى القعدة سنة ٦٦٩ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٦ — السلوك ج ١ ص ٥٩٦ »

٥٣ — عبد الله الشارمساحى : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر . نشأ بالإسكندرية ، وتفقه حتى صار من أئمة المالكية . وله مصنفات فى الفقه والنظر والخلاف ، ودخل بغداد فأكرمه خليفتها المستنصر وولاه تدريس المدرسة المستنصرية .

ولد سنة ٥٨٩ هـ ومات سنة ٦٦٩ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٦ »

٥٤ — كمال الدين أبو الفضائل الأربلى الشافعى : وهو سلار بن الحسن ابن عمر بن سعيد . كان علما يشار إليه بالبنان فى مذهبه ، وانتهت إليه رياسته فى زمانه ، وكان عليه مدار الفتوى فى بلاد الشام . وقد تفقه على تقى الدين بن الصلاح ، كما تتلمذ له الأفاضل ، وفى مقدمتهم محيى الدين النووى ، واشتغل معيداً بمدرسة البادرائى ، إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة ٦٧٠ هـ .

« السلوك ج ١ ص ٦٠٤ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٥٦ — النجوم ج ٧ ص ٢٣٧ »

٥٥ — جمال الدين البغدادى الحرانى الحنبلى : أبو محمد عبدالرحمن بن سليمان ابن سعد بن سلمان ، البغدادى الأصل ، الحرانى المولد ، نزيل دمشق .
ولد سنة ٥٨٥ هـ وسمع الحديث وتفقه وأفاد وأسمع ، وأفتى . ومات فى ٤ شعبان عام ٦٧٠ هـ ودفن بسفح قاسيون .

« النجوم ج ٧ ص ٢٣٧ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٢ »

٥٦ — عماد الدين الحلبى الشافعى ، المعروف بابن العجمى : هو عبد الرحيم ابن عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن . سمع الحديث وتفقه فى مذهبه ، ثم تصدى لإسماع الحديث والتدريس ، وولى الحكم بمدينة الفيوم ، وناب فى الحكم بدمشق . وكان محمود السيرة .
ولد بحلب سنة ٦٠٥ هـ ، ومات بها فى ١٤ رمضان سنة ٦٧٠ هـ .

« النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٣٦ »

٥٧ — شرف الدين النابلسى الدمشقى : هو المحدث أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج ، وقد ولد بدمشق ومات بها .
وقد طلب الحديث حتى برز فيه ، واشتهر به ، وشارك فى الأدب . قال الذهبى : « وجمع وصنف » . وكانت وفاته فى سنة ٦٧١ هـ .

« تذكرة الذهبى ج ٤ ص ٢٥٣ — النجوم ج ٧ ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ »

٥٨ — مؤيد الدين بن القلانسى : هو أبو المعالى أسعد بن المظفر بن المظفر ابن أسعد بن حمزة بن أسد ، التميمى ، ويعرف بابن القلانسى ، المحدث .
ولد بدمشق سنة ٥٩٨ هـ — أو ٥٩٩ — وسمع الحديث حتى برع فيه ، واشتغل بإسماعه فى دمشق ومصر . وتوفى فى ١٣ المحرم عام ٦٧٢ هـ — وقيل فى ٣ منه —

« السلوك ج ١ ص ٦١٣ — النجوم ج ٧ ص ٢٤٢ ، ٢٤٤ »

٥٩ — كمال الدين التفليسى . أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر بن على ، كان شافعى المذهب بارعاً فقيها ، ولد بتفليس فى نحو سنة ٦٠٢ هـ — وقيل سنة ٦٠١ هـ — وتفقه بالقاهرة على شيوخ مذهبه ، فمهر فيه وفى الأصلين وغيرهما ، وتصدى للفتوى

والتدريس ، ثم ولى قضاء دمشق نائبا مدة ، ولما اجتاح التتار بلاد الشام ، عينه هولاكو قاضيا على الشام والجزيرة والموصل ، فكان عادلا حسن السيرة مدافعا عن الرعية ، ساعيا فى حقن الدماء . ولما انحسرت موجة التتار ، أشخص قهراً إلى مصر لوشاية فى حقه ، فأقام بالقاهرة وهو يلقى على طلابه دروسه ، حتى عاجله الموت بها ، فى ١٤ ربيع الأول عام ٦٧٢ هـ ودفن بسفح المقطم .

« السلوك ج ١ ص ٦١٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٤ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٧ — طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٣٠ - النجوم ٧ ص ٢٤٤ »

٦٠ — كمال الدين المحلى الضرير : هو أحمد بن على شيخ القراء بالقاهرة مات سنة ٦٧٢ هـ فى ربيع الثانى .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٩ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٦ »

٦١ — جمال الدين بن مالك النحوى : هو محمد بن عبدالله بن عبد الله بن مالك الطائى النحوى الجيانى نسبة إلى جيان بالأندلس . ولد سنة ٦٠٠ هـ ثم يمم شطر دمشق وتعلم العربية حتى بلغ فيها الغاية ، وصار إماما فى نحوها يشار إليه بالبنان . وكذلك فى القراءات ، وفى حفظ الأشعار والشواهد ، وسمع الحديث حتى بلغ من ذلك مبلغا محموداً .

وقد تصدى لتدريس علوم العربية بدمشق وحلب ، وأم بالعادلية ، وكان شافعى المذهب ، فكان شمس الدين بن خلكان القاضى والمؤرخ يعظمه ، وتخرج به فى العربية تلاميذ فضلاء نشروا مذهبه وعلمه فى الشرق . وكان ماهراً فى نظم العلوم .

وتصدى للتأليف فاشتهر بمؤلفه فى النحو « الألفية » وهى المنظومة المعروفة له : وسبك المنظوم وفك المختوم ، والكافية الشافية وهى فى نحو ثلاثة آلاف بيت ، وقد شرحها ، وله كتاب التسهيل واسمه : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ويقال إنه مختصر كتاب له اسمه « الفوائد » فى النحو ، ضاع . وأكمال الإعلام بمثلث الكلام ، والمقدمة الأسدية ، وعدة اللافظ وعمدة الحافظ ، والنظم الأوجز فيما يهمز ، [1] والاعتضاد فى الظاء والضاد ، وإعراب مشكل البخارى ، وله قصيدة

(١) ذكره صاحب الفوات .

دالية فى القراءات ، وله لامية الأفعال ، وإيجاز التعريف فى علم التصريف ، وكتاب العروض ، وتحفة المودود فى المقصور والممدود ، والاعتقاد[١] فى الفرق بين الصاد والضاد ، وغير ذلك

وقد كان دينا كثير العبادة والإفادة ، أرسل إلى الملك الظاهر بيبرس يستعينه على حاله ، فأعانه ،

وقد حظيت مؤلفاته فى النحو بعناية فائقة لسهولتها وقرب مأخذها وجمعها للمسائل وشواهدها ، فانتفع بها طلاب العربية ولا يزالون ينتفعون ، كما أنها كانت فتحا فى علوم العربية وأدبها ، إذ اهتم بها كثير من الشراح فوضعوا عليها الشروح والحواشى التى تجل عن الحصر والتعداد .

وكانت وفاته فى ٢ شعبان سنة ٦٧٢ هـ بدمشق —

« السلوك ج ١ ص ٦١٣ فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٨٤ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٤٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٩ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٢٨ — النجوم ج ٧ ص ٢٤٣ »

٦٢ — محيى الدين بن الأستاذ الشافعى : وهو أبو المكارم محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبن عبد الله بن علوان بن الأستاذ ، قاضى حلب ، قدم القاهرة ، ودرس بالمدرسة المسرورية[٢] ومات فى سنة ٦٧٢ هـ ،

« السلوك ج ١ ص ٦١٣ »

٦٣ — المكين بن العميد : هو جرجيس بن أبى ياسر بن أبى المكارم ، ولد فى القاهرة سنة ٦٠٢ هـ وكان أبوه مسيحيا من كتاب الجيش فى الشام تحت إمرة علاء الدين طيبرس ، وقد غضب السلطان على هذا الأمير وقبض عليه وعلى أتباعه وفيهم جرجيس وأبوه ، وقد أطلق سراح جرجيس بعد مدة ، وقد مات بالشام عام ٦٧٢ هـ .

---

(١) ذكره جورجى زيدان .

(٢) المدرسة المسرورية : بالقاهرة ، كانت تقع داخل درب شمس الدوله ، وكانت دار الشمس الخواص مسرور أحد خدام القصر وكان مسروراً حاظيا لدى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم انقطع إلى العبادة فى الأيام الكاملية . ولما مات صارت داره مدرسة ، ونسبت إليه . « خطط المقريزى ج ٤ ص ٢١٦ — وهامش السلوك »

ومن مصنفاته : المجموع المبارك وهو فى التاريخ العام إلى سنة ٦٥٨ هـ فى جزئين. وقد ذيل له المفضل بن أبى الفضائل القبطى المصرى بكتابه « النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد » وينتهى إلى سنة ٧٤١ هـ .

« جورجى زيدان ج ٣ ص ١٨٥ »

٦٤ — وجيه الدين بن العماد . وهو الإمام أبو المظفر ، منصور بن سليمان — قيل ابن سليم بن منصور بن فتوح — الهمدانى الإسكندرانى الشافعى. ولد فى صفر سنة ٦٠٧ هـ ، وعنى بالحديث وفنونه ورجاله ، وبالفقه . وألف فى الحديث وأنواعه وكذلك فى الفقه .

ومن مصنفاته : تاريخ الإسكندرية ، معجم شيوخه . وأربعون حديثا .

وكان موته فى شوال سنة ٦٧٢ هـ — ذكره الذهبى سنة ٦٧٧ هـ .

« تذكرة الذهبى ج ٤ ص ٢٥٦ — النجوم ص ٧ ص ٢٤٨ — السلوك ج ١ ص ٦١٩ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٦ — الشذرات ج ٥ ص ٣٤١ »

٦٥ — أمين الدين المحلى : محمد بن على بن موسى الأنصارى ، كان إماما فى النحو بالقاهرة ، واشتغل بتدريسه . وله مصنفات . روى منها جورجى زيدان : كتاب مفتاح الإعراب . وشفاء العليل فى علم الخليـــل ، وهو فى العروض . والعنوان فى معرفة الأوزان .

وقد مات فى ذى القعدة سنة ٦٧٣ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٥ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٤٤ »

٦٦ — شمس الدين الأذرعى الدمشقى الحنفى : هو الإمام أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عطاء ، كان إماما فقيها ، ومفتيا ومدرسا . وقد ولى قضاء دمشق من قبل الظاهر بيبرس . وهو أول قضاة الحنفية بها ، من لدن السلطنة المصرية التركية . وقد تشدد مع بيبرس فى بعض تصرفاته بما يتفق والعدالة ، ولذلك عظم فى عينه فحظى عنده . وكانت وفاته فى سنة ٦٧٣ هـ .

« النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٦ — السلوك ج ١ ص ٦١٩ »

٦٧ — زين الدين الحلبي ، المعروف بابن العجمي : هو أبو المظفر عبد الملك ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر . كان شافعي المذهب.

ولد بحلب سنة ٥٩١ هـ وبرع في الحديث وحدث به . ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ٦٧٤ هـ ودفن بسفح المقطم . وهـو خال قاضي القضاة كمال الدين أحمد بن الأستاذ المار ذكره .

« النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٤٩ »

٦٨ — سديد الدين التزمنتي : هو عثمان بن الكريم بن أحمد . ولد بتزمنت عام ٦٠٥ هـ وتفقه على شيوخ القاهرة في مذهب الشافعي فنبه شأنه: ومات في ذي القعدة عام ٦٧٤ هـ .

« حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٩٤ »

٦٩ — شمس الدين الحراني الحنبلي : أبو عبد الله محمـد بن عبد الوهاب ابن منصور . ولد في نحو سنة ٦١٠ هـ . بحران ، ودرس الفقه بها على مجد الدين ابن تيمية والأصول أو الخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي الشافعي . وتتلمذ زمنا بمصر للعز بن عبد السلام . وولي القضاء ببعض جهات مصر . ثم عاد إلى دمشق مشتغلا بتدريس الفقه ، مع عبادة وزهادة . وكان ينظم الشعر ومنه قوله :

طار قلبي يوم ساروا فرقا وسواء فاض دمعي أو رقا
حار في سقمي من بعدهم كل من في الحي داوى أورقى
بعدهم لاظل وادي المنحنى وكذا بان الحمى لا أورقا

وكانت وفاته ليلة الجمعة ٦ جمادى الأولى عام ٦٧٥ هـ ودفن بمقابر باب الصغير .

« النجوم جـ ٧ ص ٢٥٤ ، ٢٥٨ — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٣٨ — السلوك جـ ١ ص ٦٣٤ »

٧٠ — بدر الدين بن حَفّاظ السلمي الحنفي : ويعرف بابن الغُوَيرة . هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد . كان إماما بارعا ولا سيما في الفقه والحديث والعربية والأدب والخط. اشتغل بالتدريس في المدرسة

الشبلية [1] بدمشق . وتصدى للفتوى ، وكان ينظم الشعر، مع مروءة وحسن خلق ودين . ومن نظمه :

كانت دموعى حمـــرا يوم بينهم فمـــذنأوا قصرتها لوعة الحرق
قطفت باللحظ وردا من خدودهم فاستقطر البعد ماء الورد من حدقى

وكانت وفاته فى يوم السبت ٢١ جمادى الأولى عام ٦٨٥ هـ . ـ وقيل : منتصف ربيع الآخر سنة ٦٧٤ هـ ـ

« السلوك ج ١ ص ٦٣٤ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٣ »

٧١ — أبو الفضل محمد بن على بن الحسين الخلاطى الشافعى : تتلمذ ببغداد ودمشق ثم القاهرة ، وناب فى الحكم وحدث وصنف كتبا منها قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع ، على الوجيز ومات بالقاهرة فى رمضان سنة ٦٧٥ هـ

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٤ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٣٢ »

٧٢ — برهان الدين بن جماعة : هو أبو اسحق ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن على بن جماعة بن حازم بن صخر . الحموى الكنانى : والد القاضى بدر الدين ابن جماعة .

ولد سنة ٥٩٦ هـ بحماة وسمع الحديث من فخر الدين بن عساكر وغيره . وتصدى للإسماع ، وكانت وفاته فى يوم عيد النحر سنة ٦٧٥ هـ بالقدس .

« النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥١ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٤٦ »

٧٣ — شمس الدين المقدسى الحنبلى : هو أبو بكر ـ وأبو عبد الله ـ محمد ابن ابراهيم بن عبد الواحد بن على سرور . نزيل مصر ، وشيخ الشيوخ وقاضى قضاة الحنابلة . ويعرف بابن العماد الحنبلى .

ولد يوم السبت ١٤ صفر سنة ٦٠٣ هـ بدمشق ، وتفقه على الشيخ موفق الدين

---

(١) المدرسة الشبلية أنشأها شبل الدوله كافور الحسامي طواشى حسام الدين بن لاجين — وكانت ولادته سنة ٦٢٦ هـ : وهذه المدرسة من أقدم مدارس الحنفية بدمشق بسفح قاسيون . وزوال التدريس بها جلة من الأفاضل . (بتصرف عن خطط الشام عن هامش النجوم) .

الحنبلى وغيره . ورحل إلى بغداد وأقام بها مدة وبها تزوج وولد له . ثم وفد على مصر وأقام بها حتى مات .

وبرع فى مذهبه حتى أشير إليه فيه . وهوم إليه الطلاب يتفقهون به . وولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء ، والتدريس بالمدرسة الصالحية . وولى قضاء الحنابلة مدة وهو أول من وليه من رجال مذهبه وذلك فى عهد الظاهر بيبرس . ثم عكف على الإفادة بالتدريس والفتوى حتى قبض فى ١٢ المحرم عام ٦٧٦ هـ . ودفن فى غدة بالقرافة .

«النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١٣٤ ، ٢٧٩ — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٥٣ — السلوك جـ ١ ص ٦٤٨»

٧٤ — كمال الدين الإسكندرى المقرىء : وهو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن إسماعيل بن ابراهيم بن فارس . كان عالما بالقراءات وانتفع به خلق كثير . وتولى نظر الجيش بدمشق ، ونظر بيت المال بها . وغير ذلك .

ومات فى صفر سنة ٦٧٦ هـ

« النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٧٤ »

٧٥ — جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسى الشريف : كان نسابة الشرفاء بمصر ، أديبا صنف تاريخا للقاهرة ولد بالقاهرة فى شوال سنة ٦١١ هـ ومات سنة ٦٧٦ هـ . وسمع الحديث من ابن الجميزى وابن المقـــير . وروى عنه الدمياطى وأبو حيان .

«حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٢٦»

٨٦ — مجد الدين بن العديم الحنفى : وهو عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله وأبوه هو الصاحب كمال الدين بن العديم صاحب « تاريخ حلب » .

وقد كان مجد الدين كبيرا للحنفية بمصر والشام زمنا . وولى قضاء الشام حينا . وكان عالما فقيها أديبا شاعرا . خطب بجامع الحاكم . وزاول التدريس بالمدرسة الظاهرية التى بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة .

وكان مولده فى سنة ٦١٣ هـ ووفاته فى ١٦ ربيع الثانى سنة ٦٧٧ هـ . بدمشق

«حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٢٠ — النجوم ٧ ص ٢٨٢ ، ٢٨٥ السلوك جـ ١ ص ٦٥٠ »

٧٧ — كمال الدين الإربلى : هو طه بن ابراهيم بن أبى بكر . كان فقيها شافعيا وأديبا . ولد بإربل وانتقل إلى القاهرة . وتوفى فى جمادى الأولى عام ٦٧٧ هـ

« حسن المحاضرة ج١ ص ١٩٥ »

٧٨ — صدر الدين الأذرعى [١] : قاضى القضاة سليمان بن أبى العز بن وهيب، الأذرعى الدمشقى . كان شيخا للحنفية فى زمانه . درس بمصر ، ثم قدم إلى دمشق فقلد قضاءها مدة . وولى قضاء مصر مدة أخرى . وصنف فى مذهبه . — وتوفى فى شعبان سنة ٦٧٧ هـ ودفن بتربة قاسيون .

«السلوك ج ١ ص ٦٥١ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥٧»

٧٩ — جلال الدين الدشناوى : هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندى تفقه بقوص ، ورافق بها الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد . ثم تتلمذ بالقاهرة على عز الدين بن عبد السلام . وشرح وألف كتبا عدة فى الفقه والنحو .

مات فى قوص سنة ٦٧٧ هـ

« حسن المحاضرة ج١ ص ١٩٥ »

٨٠ — مجد الدين الإربلى : هو العلامة الفقيه الأديب أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عمر بن أبى شاكر المعروف بابن الظهير . ولد بإربل سنة ٦٠٢ هـ ، ودرس فقه الأحناف . وسمع الحديث ، ببغداد ودمشق وبرع فى الأدب وتتلمذ له كثيرون من الأفاضل منهم شهاب الدين محمود ، والجمال المزى . وله ديوان شعر . وتصدى للإقراء والتدريس ، ودرس بالقايمازية [٢] « سنذكره فى الجزء الرابع » — توفى سنة ٦٧٧ هـ

«السلوك ج ١ ص ٦٥١ — النجوم ج ٧ ص ٢٨٣ ، ٢٨٥ »

٨١ — جمال الدين الحرانى : المعروف بابن الصَّيرفى ، وهو أبو زكريا يحيى

---

(١) نسبة إلى اذرعات ناحية بالشام — قاله فى الشذرات .

(٢) المدرسة القايمازية من مدارس الحنفية بدمشق : أنشأها صارم الدين قيماز النجمى المتوفى سنة ٥٩٦ « عن خطط الشام عن النجوم »

ابن أبى المنصور بن أبى الفتح بن رافع بن على ، كان إماما وفقيها ممتازا فى مذهبه . أفاد وأفتى ودرّس ، ومات فى صفر عام ٦٧٨ هـ .

« النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٩٠ »

٨٢ — نجم الدين بن سنى الدولة الدمشقى : هو أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن . ولد سنة ٦١٦ هـ ، ومهر فى العلم ، وسكن مصر زمنا ، وولى قضاء حلب مدة ، ثم قضاء دمشق ، وزاول التدريس بالمدرسة الأمينية ، وتوفى بدمشق فى ٨ المحرم عام ٦٨٠ هـ ، ودفن بقاسيون .

« النجوم ٧ ص ٣٥٢ — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٦٧ — السلوك جـ ١ ص ٧٠٤ »

٨٣ — جمال الدين المصرى : هو يحيى بن عبد المنعم بن حسن ، ويعرف بالجمال يحيى . وكان شافعى المذهب ، مال إلى الفقه بجمع نفسه ، وأولع به عما عداه ، حتى أصبح حافظا لكثير من مسائله ، وكان عجبا فى استحضارها . تصدى للتدريس بالمشهد الحسينى . وناب فى الحكم وولى قضاء المحلة ، وكانت وفاته فى ١٠ رجب سنة ٦٨٠ هـ .

« طبقات السبكى جـ ٥ ص ١٤٩ »

٨٤ — شمس الدين بن خلكان : وهو قاضى القضاة العلامة الشهير المحقق المؤرخ ، أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الإربلى الشافعى ، وينسب نفسه إلى البرامكة . ولد سنة ٦٠٠ هـ بإربل . وسمع الحديث من ابن مكرم ومؤيد الدين الطوسى وأجازه ، وسمع من غيرهما ، ودرس الفقه الشافعى بالموصل على كمال الدين بن يونس ، وبحلب على بهاء الدين بن شداد ، وبرع فى آداب العربية ، وأقام بالبلاد المصرية زمنا ناب فيه فى القضاء . ثم اختير لقضاء الشام فظل به نحو عشر سنوات . ثم عزل وحل محله ابن الصائغ . فأقام بمصر نحو سبع سنوات ، ثم عاد إلى قضاء الشام ، فهنأه الشعراء .

وكان متصديا للتدريس فى أكثر من مدرسه ، منها الأمينية والنجيبية بدمشق قال الذهبى عنه « كان إماما فاضلا متقنا عارفا بالمذهب حسن الفتاوى جيد

القريحة بصيرا بالعربية ، علامة فى الأدب والشعر وأيام الناس كثير الاطلاع. الخ »
ولابن خلكان شعر طريف جيد فى أغراض شتى منها الغزل .

ومن مصنفاته : كتابه الشهير «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» — وسنتحدث عنه فى الفصل الآتى — وهو فى تراجم الأعلام على اختلاف أنواعهم .

ومن شعره قوله فى ملاح يسبحون :

وسرب ظباء فى غدير تخالهم ... بدوراً بأفق الماء تبدو وتغرب
يقول خليلى والغرام مصاحبى ... أمالك عن هذى الصبابة مذهب
وفى دمك المطلول خاضوا كما ترى ... فقلت لهم دعهم يخوضوا ويلعبوا

ذكره الأسنوى وابن قاضى شهبة والذهبى — وكانت وفاته فى رجب سنة ٦٨١ هـ.

« فوات الوفيات ج ١ ص ٧٠ ـ طبقات السبكى ج ٥ ص ١٤ ـ كتابه الوفيات ج ٢ ـ النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٣ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٥ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٧١ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٥٨ »

٨٥ — ابن الراهب القبطى : هو أبو شكر بطرس بن الراهب أبو كرم ابن المهذب ، كان شماساً فى دير المعلقة بالفسطاط ، وتوفى عام ٦٨١ هـ .

ومن مصنفاته : كتاب فى التاريخ العام من بدء الخليقة حتى أيامه ، وهو مرتب فى جداول .

« جورجى زيدان ج ٢ ص ١٨٥ »

٨٦ — شمس الدين بن قدامة المقدسى الحنبلى : هو العلامة القدوة ، أبو الفرج — وأبو محمد — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد . من أسرة طيبة الأرومة نابغة الجرثومة ، نشأ رجالها فى حب العلم وطلبه وخدمته ونشره . وكان أبوه أبو عمر محمد من أزهد الناس وأصلحهم وأعلمهم .

وقد ولد شمس الدين بسفح قاسيون بدمشق فى سنة ٥٩٧ هـ ، وسمع الحديث من أبيه وعمه مدفق الدين بن قدامة الحنبلى وغيرهما ، وعلى عمه تفقه . ومازال حتى علا كعبه ولمع نجمه ، وذاع فضله وأدبه وعلمه ، وأضحى فى مذهبه الإمام المشار إليه ، والمعتمد عليه . قال عنه الذهبى : « شيخ الحنابلة بل شيخ الإسلام وفقيه الشام ،

وقد زاول الإفادة بالفتوى والتدريس وإقراء الحديث ، فلبث كذلك مدة طويلة ، قيل : إنه ظل يحدث نحو ستين عاماً ، وولى مشيخة الحديث ، وانتفع به كثير من الناس ، وتخرج به أفاضل من فقهاء وحفاظ . ومنهم محي الدين النووى ، وتقى الدين بن تيمية . كما ولى قضاء الحنابلة بالشام أكثر من اثنتى عشرة سنة . ثم عزل نفسه ، مع زهادة وعبادة ، وهيبة ووقار .

ومن تصنيفه : شرح المقنع ، فى عشرة مجلدات ضخمة . والمقنع كتاب فى فقه الحنابلة لعمه موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى المتوفى سنة ٦٢٠ هـ .

وقد توفى شمس الدين بن قدامة فى آخر ربيع الآخر عام ٦٨٢ هـ ، ودفن من غده بقبر والده بسفح قاسيون بجنازة حافلة — ذكره الذهبي وابن رجب

« النجوم ج ٧ ص ٣٥٨ ـ شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٧٦ ـ السلوك ج ١ ص ٧٢٠ »

٨٧ — ظهير الدين التزمنتى نسبة إلى تزمنت بالصعيد : هو جعفر بن يحي بن جعفر . كان شيخ الشافعية فى زمانه ، وكان قد أخذ عن فقهاء الشافعية قبله ، ومنهم ابن الرفعة وابن الجميزى . وقدمات فى عام ٦٨٢ هـ يوم الأحد ١٢ جمادى الأولى .

« السلوك ج ١ ص ٧٢١ حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٥ ـ طبقات السبكى ج ٥ ص ٥٤ »

٨٨ — شهاب الدين بن تيمية الحرانى الحنبلى : هو أبو المحاسن — وأبو أحمد أو محمد — عبدالحليم بن عبد السلام بن عبدالله ، ونزيل دمشق ، وهو والد الشيخ تقى الدين بن تيمية ، وابن الشيخ مجد الدين بن تيمية السابق ذكره .

ولد بحران سنة ٦٢٧ هـ وسمع الحديث من والده ومن غيره ، ورحل إلى حلب فسمع الحديث ، وقد تفقه فى مذهبه حتى أصبح بارعا فيه ، وزاول الفتوى والتدريس والتصنيف فى علوم عدة ، وكان صاحب يد طولى فى الفرائض والحساب والهيئة ، مع حسن دين ودماثة خلق وتواضع .

وقد ولى مشيخة دار الحديث السكرية بالقصاعين بدمشق ، ومات فى ليلة الأحد آخر ذى الحجة سنة ٦٨٢ هـ ودفن فى غده ،

« المنهل ج ٢ — النجوم ٧ ص ٣٥٩ ـ شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٧٦ »

٨٩ — ناصر الدين بن المُنَيِّر الجذامى الإسكندرانى : هو أبو العباس أحمد ابن محمد بن منصور ، أحد الأئمة المتبحرين فى العلوم المختلفة ، ومنها : التفسير والفقه والأصول والنظر والعربية والبلاغة والأنساب . أخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب . وكان ابن عبدالسلام يقول : « الديار المصرية تفتخر برجلين فى طرفيها : ابن دقيق العيد بقوص ، وابن المنير بالإسكندرية »

ومن تصانيفه : تفسير القرآن [١] والانتصاف من الكشاف وأسرار الأسرار ومناسبات تراجم البخارى . ومختصر التهذيب فى الفقه ، وتقسيم حديث الإسراء على طريقة المتكلمين ، وله ديوان خطب ، كما أن له شعراً متوسط الجودة ، ومنه ما كتبه إلى الفائزى [٢] .

إذا اعتل الزمان فمنك يرجو بنو الأيام عاقبة الشفاء
وإن ينزل بساحتهم قضاء فأنت اللطف فى ذاك القضاء

وقد ولى ابن المنير قضاء الإسكندرية وخطابتها .

وقد ولد سنة ٦٢٠ هـ ، وكانت وفاته فى مستهل ربيع الأول سنة ٦٨٣ هـ .

« السلوك ج ١ ص ٧٢٧ — النجوم ج ٧ ص ٣٦١ ، ٣٦٣ — فوات الوفيات ج ١ ص ٩٢ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٤٢ ، ١٤٣ — الشذرات ج ٥ ص ٣٨١ »

٩٠ — عز الدين بن الصائغ : هو قاضى القضاة أبو المفاخر محمد بن عبدالقادر ابن عبدالخالق بن خليل ، الأنصارى الدمشقى الشافعى .

ولد سنة ٦٢٨ هـ وسمع الحديث وتفقه ، ولازم كمال الدين التفليسى ، حتى صار بارعا فى مذهبه وفى الأصول والمناظرة .

ولى وكالة بيت المال ثم قضاء الشام ، وليه أكثر من مرة وزاول التدريس فى

---

(١) لعله المسمى « البحر الكبير فى بحث التفسير » — ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ، كما أن بها الجزء الثالث من كتابه : الانتصاف .

(٢) لعله هبة الله بن صاعد الفائزى الذي كان وزيرا ، والمتوفى فى عام ٦٥٥ هـ — راجع المجلد الأول من كتابنا هذا ص ٣٠٧

أكثر من مدرسة — وكانت وفاته فى ٩ ربيع الثانى عام ٦٨٣ هـ .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ٣١ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٣ — السلوك ج ١ ص ٧٢٧ — المنهل ج ٣ »

٩١ — نجم الدين[١] بن البارزى : هو القاضى أبو محمد عبد الرحيم بن ابراهيم ابن هبة الله بن المُسلِم بن هبة الله الجهنى الشافعى . ولد سنة ٦٠٨ هـ ، وسمع من أبيه ومن كثيرين . وكان شافعى المذهب . قال الذهبى : « كان إماما فاضلا فقيها أصوليا أديبا شاعرا له خبرة بالعقليات ونظر فى الفنون » . وقد اشتغل بالتدريس والفتوى والتصنيف . وصنف فى علوم كثيرة .

توجه للحج فمات فى تبوك ، وحمل إلى المدينة فدفن بالبقيع . وكانت وفاته فى ذى القعدة عام ٦٨٣ هـ .

« المنهل ج ٢ — النجوم ٧ ص ٣٦٢ ، ٣٦٤ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٧١ — الشذرات ج ٥ ص ٣٨٢ — السلوك ج ١ ص ٧٢٧ »

٩٢ — عز الدين بن شداد : هو المنشىء البليغ محمد بن ابراهيم بن على الأنصارى الحلبى . ولد سنة ٦١٣ هـ . وفى الشذرات : أنه جمع السيرة للملك الظاهر — أى بيبرس — وجمع تاريخ الحلب ، وفى جورجى زيدان أنه ألف كتاب : الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة .

وكانت وفاته فى صفر سنة ٦٨٤ هـ .

« شذرات الذهب ج ٨ ص ٣٨٨ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٨٤ »

٩٣ — الرضى الشاطبى : هو محمد بن على بن يوسف الأنصارى . كان إمام عصره فى اللغة ، وزاول تدريسها فى القاهرة . ومات بها سنة ٦٨٤ هـ فى ٢٨ جمادى الأولى . وكان مولده سنة ٦٠١ هـ ببلنسية .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٥ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٩ — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٨ — السلوك ج ١ ص ٧٣٠ »

---

(١) فى السلوك أن ابن البارزى الذي توفي عام ٦٨٣ هـ هو شمس الدين ابراهيم بن المسلم بن هبة الله . وفى المراجع الأخرى أنه نجم الدين عبد الرحيم بن ابراهيم المذكور .

٩٤ — شهاب الدين القرافى المالكى : هو أبو العباس أحمد بن إدريس ابن عبد الرحمن الصنهاجى البهنسى المصرى . أحد الأعلام ، انتهت إليه رياسة المالكية فى عصره . وتتلمذ للشيخ عز الدين بن عبد السلام — مع أنه شافعى — وأخذ عنه أكثر فنونه ولازمه مدة . وكان بارعا فى الفقه وأصوله والعلوم العقلية . وتتلمذ له كثيرون من الأعلام . قال بعضهم : أجمع المالكية والشافعية على أن أفضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة : القرافى وابن المنير وابن دقيق العيد .

ومن مصنفاته : الذخيرة ، والقواعد ، وشرح المحصول ، والتنقيح فى الأصول وشرح التنقيح . وغير ذلك .

توفى فى جمادى الآخرة سنة ٦٨٤ هـ — وقيل ٨٢ هـ — ودفن بالقرافة .

« المنهل ج ١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٤٢ »

٩٥ — شمس الدين عبيد الله بن قدامة المقدسى الحنبلى : هو عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد . ولد سنة ٦٣٥ هـ وتفقه فى مذهب ابن حنبل حتى غدا فيه نابغا فأفتى ودرس . وشرع فى تأليف كتاب ضخم فى الحديث ، فلم يتمه . وكان خيرا معينا . توفى فى الاثنين ٢٨ شعبان سنة ٦٨٤ هـ بقرية جماعيل من أعمال نابلس ودفن بها

« شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٦ »

٩٦ — رشيد الدين البُصراوى الحنفى : هو أبو محمد [١] سعيد بن على ابن سعيد ، كان مدرسا بالمدرسة الشبلية ، بدمشق . وكان إماما وعالما فاضلا دينا . عرض عليه القضاء أكثر من مرة ، فامتنع عن قبوله . وكانت له اليد الطولى فى العربية وفى الشعر . — مات فى شعبان سنة ٦٨٤ هـ ودفن بقاسيون بدمشق .

« السلوك ج ١ ص ٧٣٠ — النجوم ج ٧ ص ٣٦٦ »

٩٧ — برهان الدين النسفى : العلامة محمد بن محمود بن محمد ، الحنفى المتكلم

---

(١) فى النجوم : هو أبو محمد سعيد — وفى السلوك : هو أبو محمد شعبان :

صاحب التصانيف فى الخلاف الذى تخرج به كثيرون . ولد فى سنة ٦٠٠ هـ وتوفى فى سنة ٦٨٤ هـ .

« شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٥ »

٩٨ — سراج الدين موسى أخو الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد : كان فقيها شافعيا نظارا شاعرا ، نشر العلم بقوص ، وأفتى . وصف كتاب : المغنى فى الفقه . وهو الذى نقل عنه ابن الرفعة بعض فتاواه .

ولد بقوص سنة ٦٤١ هـ ، ومات بها فى شوال سنة ٦٨٥ هـ . ومن شعره :

وحقك ما أعرضت عنك ملالة ولا أنا مما تعلمين مفيق
ولكن خشيت الكاشحين لأننى على سرنا من أن يذاع شفيق
فأصبحت كالظمآن شاهد مشربا قريبا ولكن ما إليه طريق

« طبقات السبكى ج ٥ ص ١٥٧ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٥ »

٩٩ — بهاء الدين بن الزكى الدمشقى الشافعى : هو قاضى القضاة يوسف ابن يحيى بن محمد بن على . — ولد سنة ٦٤٠ هـ . سمع الحديث بمصر ، ودرس الفقه على أبيه وغيره . وأخذ العلوم العقلية عن كمال الدين التفليسى ، ونبغ حتى أسند إليه قضاء الشام . وزاول التدريس فى جملة مدارس بدمشق منها العزيزية والتقوية .

قال عنه الذهبى : « كان جليلا نبيلا ذكيا سريا كامل الرياسة وافر العلم بارعا فى الأصول بصيرا بالفقه فصيحا مفوها حلالا للمشكلات غواصا على المعانى سريع الحفظ قوى المناظرة » . وقيل كان يلقى فى اليوم عدة دروس . وكان أديبا .

توفى فى ١١ ذى الحجة عام ٦٨٥ هـ

« النجوم ج ٧ ص ٣٧٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٤ — السلوك ج ١ ص ٧٣٣ »

١٠٠ — أبو الفرج بن القف المسيحى : تلميذ ابن أبى أصيبعة . توفى بدمشق سنة ٦٨٥ هـ .

ومن مصنفاته : العمدة فى صناعة الجراح . وجامع الغرض فى حفظ الصحة ودفع المرض .

« جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٠ عن طبقات الأطباء ص ٢٧٣ ج ٢ »

١٠١ — قطب الدين القسطلانى الشافعى المصرى : هو أبو بكر محمد بن أحمد ابن على بن محمد بن الحسن وهو الفقيه العلامة ، والمحدث الحافظ ، والأديب الشاعر ، والصوفى المتعبد . سمع الحديث بمصر ودمشق من أصحاب السلفى ، ومن أصحاب بن عساكر . وكذلك سمع ببغداد .

وقد ولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، وحدث وأفتى وأفاد وصنف كتابا فى تاريخ الصوفية مبتدئا بالحلاج ، وختم بالعفيف التلمسانى. ومن شعره :

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد
وقد يخبث الفرع الذى طاب أصله ليظهر صنع الله فى العكس والطرد

وكان مولده فى ذى الحجة سنة ٦١٤ هـ ووفاته فى ١٨ المحرم سنة ٦٨٦ هـ

« السلوك ج ١ ص ٧٣٨ — الطبقات ج ٥ ص ١٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٥ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٧ — النجوم ج ٧ ص ٣٧٣ »

١٠٢ — بدر الدين بن مالك الشافعى الطائى النحوى : هو أبو عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الله بن مالك . وأبوه هو النحوى المشهور صاحب الألفية فى النحو ، جمال الدين بن مالك .

وقد كان ابنه هذا ، بدر الدين ، يسكن بعلبك ، وأخذ عن والده النحو واللغة والمنطق . ثم عاد إلى دمشق ، وتصدى للإفادة فأخذ عنه كثيرون منهم بدر الدين ابن جماعة ، وكمال الدين بن الزملكانى .

قال عنه الذهبى : كان إماما ذكيا فهما حاد الذهن ، إماما فى النحو ، إماما فى المعانى والبيان والنظر جيد المشاركة فى الفقه والأصول ، وغير ذلك . وكان عجبا فى الذكاء والمناظرة وصحة الفهم . الخ »

ومن مصنفاته : شرح ألفية والده . والمصباح فى المعانى والبيان . وله كتاب فى العروض . وشرح غريب تصريف ابن الحاجب. وشرح لامية أبيه فى الصرف .

وكانت وفاته بدمشق فى المحرم عام ٦٨٦ هـ

« النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧٣ - المنهل ج ٣ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٨ — السلوك ج ١ ص ٧٣٨ »

١٠٣ — عماد الدين الدُّنَيسِرى : وهو الطبيب الأديب أبو عبد الله محمد ابن عباس بن أحمد الربعى . ولد بدنيسر سنة ٦٠٦ هـ ، وسمع بمصر وتفقه على مذهب الشافعى ، وصحب البهاء زهير الشاعر الرقيق وتأدب بأدبه ، فقال الشعر كما برع فى الطب . ومن شعره :

يا عاذلى كف عن عـــذلى فى قمر قد حجبوه عن الأبصار بالأسل
معقرب الصدغ فى تـكوين صورته معنى يجـل عن الإدراك بالمقل

وكانت وفاته فى ٨ صفر عام ٦٨٦ هـ .

« النجوم ٧ ص ٣٧٣ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٧ — السلوك ج ١ ص ٧٣٩ »

١٠٤ — شرف الدين بن قدامة الحنبلى . هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى الفرضى . كان مولده فى ١٤ المحرم سنة ٦١٤ هـ . وتتلمذ للشيخ موفق الدين وهو جده لأمه ، وعم أبيه . وتتلمذ لغيره . وأجازه كثيرون . وكان ذا خبرة بالفرائض والجبر والمقابلة ، وتصدى للإفادة بالجامع المظفرى بقاسيون دون أجر . فانتفع به كثير من الطلاب . — توفى ليلة الثلاثاء ٥ المحرم عام ٦٨٧ هـ ودفن من الغد عند جده الموفق .

« النجوم ٧ ص ٣٧٧ المنهل ج ١ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٩ »

١٠٥ — شمس الدين أبو العباس الخونى[1] الشافعى . وهو أحمد بن الخليل ابن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكى . ولد فى شوال سنة ٥٨٣ هـ ودخل خراسان ، فدرس الكلام والأصول على الإمام فخر الدين الرازى ، وقيل قرأهما على قطب الدين المصرى تلميذه . ودرس الفقه وعلم الجدل ، وسمع الحديث بدمشق من ابن الصلاح وغيره — وقد سمع الحديث منه كثيرون منهم أبو عمرو بن الحاجب وقد ولى قضاء الشام مدة . وصنف جملة مصنفات ، ونظم الشعر . — توفى فى ٧ شعبان سنة ٦٨٧ هـ بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ٨ »

---

(١) لعله الخوبى بالباء .

١٠٦ — شمس الدين بن الكمال المقدسى الحنبلى : هو أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد . ولد فى ليلة الخميس ١١ من ذى الحجة عام ٦٠٧ هـ بقاسيون . وتتلمذ لكثير من الأعلام منهم ابن الخرستانى، وابن ملاعب وموفق الدين الحنبلى ، ولازم عمه الحافظ ضياء الدين . وعنى بالحديث وجمعه . وقد نفع الناس بفقهه وما يسمع من الحديث . مع ورع وصلاح .

وقد تم تصنيف كتاب « الأحكام » لعمه الحافظ ضياء الدين .

وكانت وفاته فى ليلة الثلاثاء ٩ جمادى الأولى سنة ٦٨٨ هـ ، ودفن من غدها بمقبرة الشيخ موفق الدين .

« النجوم ج ٧ ص ٣٨٢ - المنهل ج ٣ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٦ »

١٠٧ — فخر الدين البعلبكى الحنبلى : هو أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف ابن محمد بن نصر ، الفقيه المحدث المفتى، الزاهد .

ولد سنة ٦١١ هـ ببعلبك ، وقرأ القرآن وسمع الحديث وتفقه . وحفظ كتاب علوم الحديث ، وعرضه على مؤلفه الحافظ تقى الدين بن الصلاح . ودرس النحو والأصول ، وتصدى للإفادة فنفع كثيرا من الطلاب .

توفى ليلة الأربعاء ٧ رجب عام ٦٨٨ هـ بدمشق .

« النجوم ج ٧ ص ٣٨٢ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٤ »

١٠٨ — شمس الدين الأصبهانى : هو العلامة أبو عبد الله محمد بن محمود ابن محمد بن عياد العجلى . كان إماماً فى الأصول والنحو والشعر ، بارعا فى الجدل والمنطق .

ولد بأصبهان سنة ٦١٦ هـ، وطلب العلم ببغداد ، ثم رحل إلى حلب ، وتولى قضاء منبج ، ثم قدم إلى القاهرة ، فولى قضاء قوص — وكان شافعى المذهب ،

واشتغل بالتدريس فى مشهد الحسين ، ومسجد الشافعى . وتخرج به جملة من الأفاضل . وقيل إن تقى الدين بن دقيق العيد القشيرى كان أحد تلاميذه فى قوص .

— غير أنه لما شب وكبر شآه فى العلم وفاقه .

ومن مصنفاته : شرح المحصول ، وغاية المطلب فى المنطق ، والقواعد[1]، جمع فيه بين الأصول والجدل والمنطق .

وكانت وفاته فى رجب سنة ٦٨٨ هـ ودفن بالقرافة .

« النجوم ج ٧ ص ٣٨٢ — السلوك ج ١ ص ٧٥٠ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٤١ — حسن المحاضرة ج١ ص ٢٦٠ — شذرت الذهب ج ٥ ص ٤٠٦ »

١٠٩ — تقى الدين الجرائدى ، هو يعقوب بن بدران بن منصور المصرى. كان شيخا للقراء فى زمانه بالديار المصرية . مات فى شعبان سنة ٦٨٨ هـ .

« المنهل ج ٣ - ٢ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٧ — النجوم ج ٧ ص ٣٨٢ »

١١٠ — نجم الدين بن قدامة المقدسى الحنبلى : هو أبو العباس أحمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة .

ولد فى شعبان ٦٥١ هـ — لعله بالمقدس — وسمع الحديث ودرس فقه الحنابلة حتى امتاز فيه ، فولى قضاءه وهو دون الثلاثين . واشتهر بأنه خطيب الجبل . وزاول تدريس المذهب فى عدة مدارس . ودرس بدار الحديث الأشرفية بالسفح . وشارك فى جملة علوم . ونظم الشعر . ومات يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى سنة ٦٨٩ هـ بمنزله بقاسيون . ودفن فى مقبرة أسرته .

« النجوم ج ٧ ص ٣٨٥ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٧ — السلوك ج ١ ص ٧٥٩ »

١١١ — علاء الدين بن النفيس : هو العلامة المشهور ، على بن أبى الحزم القرشى الدمشقى الشافعى شيخ الطب بالديار المصرية ، وأحد الذين انتهت إليهم صناعة الطب . كان ذكى الذهن حاذقا . ومع علو كعبه فى صناعة الطب ، كان مشارا إليه فى الفقه والأصول والحديث والعربية والمنطق والجدل والبيان .

قال السبكى : وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل ولا جاء بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان فى العلاج أعظم من ابن سينا . » — قيل وكانت

---

(١) فى الشذرت : الفوائد .

تصانيفه يمليها من حفظه ولا يحتاج إلى مراجعة لتبحره فى فنه .

ومن تصانيفه : كتاب الشامل وهو سفر ضخم فى الطب لم يتمه ، وكتب منه ٨٠ مجلدا فقط . وله « الموجز » و « شرح القانون لابن سينا » وهما فى الطب . وشرح التنبيه . وله تصانيف فى أصول الفقه ، وفى المنطق . وقد تخرج به تلاميذ كثيرون .

— وكانت وفاته [1] فى ١١ ذى القعدة سنة ٦٨٩ هـ عن نحو ثلاثين سنة ، ووقف أملاكه وكتبه على المارستان المنصورى .

ذكره الذهبى . والاسنوى ، وابن خلدون فى العبر .

« النجوم ج ٧ ص ٣٧٧ — السلوك ج ١ س ٧٤٦ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٠ — طبقات السبكى ج ٥ ص ١٢٩ - شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠١ - جوزجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٠ »

١١٢ — كمال الدين القليوبى الشافعى : هو أحمد بن عيسى بن رضوان : أخذ عن والده وغيره ، وروى عن ابن الجميزى . وقد برع فى الفقه والأصول والعربية ، وكان عالما جليلا صالحا وولى قضاء المحلة مدة .

ومن مصنفاته : شرح التنبيه . ونهج الوصول فى علم الأصول . ومختصر فى أصول الفقه . والمقدمة الأحمدية فى أصول العربية . وكتاب طب القلب ووصل الصب وهو فى التصوف . والجواهر السحابية فى النكت المرجانية ، ويبدو أنه فى التصوف أيضا . والعلم الظاهر فى مناقب الفقيه الطاهر ، وهو فى مناقب شيخ والده أبى الطاهر خطيب مصر . والحجة الرابضة لفرق الرافضة .

وكانت وفاته عام ٦٨٩ هـ وقال السبكى إنها عام ٦٩١ هـ

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٦ - طبقات السبكى ج ٥ ص ١٠ المنهل ج ١ »

١١٣ — فخر الدين بن البخارى الحنبلى : هو العلامة الحافظ المحدث ، أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى .

---

(١) فى الشذرات وحسن المحاضرة : سنة ٦٩٧ هـ — وفى جورجى زيدان : سنة ٦٩٦ هـ وفى النجوم والسلوك سنة ٦٨٧ هـ .

ولد فى آخر سنة ٥٩٥ هـ ، وأولع بسماع الحديث فطلبه عند أئمته الأعلام مثل حنبل وابن طبرزد والكندى . وأجازه بالرواية أبو المكارم اللبان وابن الجوزى .

وقد برع فى فقه الحنابلة إلى جانب براعته فى حفظ الحديث وروايته . غير أنه اشتهر بالحديث حتى صار محدث الشام فى زمانه على الإطلاق . واجتاز الطلبة إليه الآفاق طلبا للسماع منه ، كما طاف هو فى سبيل التحديث إلى دمشق ومصر وبغداد والموصل وتدمر والرحبة وغيرها . قيل إنه ظل يحدث نحو ستين عاما ، وبارك الله فى تلاميذه ، فملئوا الأرجاء وعاشوا من بعده زمانا طويلا . وممن حدث عنه تقى الدين ابن تيمية ، والزكى المنذرى ، والرشيد العطار ، والدمياطى وابن دقيق العيد القشيرى ، والحارثى وابن الحاجب — وكان إلى جانب ذلك ، ينظم الشعر

وكانت وفاته فى الأربعاء ٢ من ربيع الثانى عام ٦٩٠ هـ ودفن بسفح قاسيون بجنازة حافلة — ذكره ابن رجب والذهبى .

« النجوم ج ٨ ص ٣٢ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤١٤ — السلوك ج ١ ص ٧٧٦ المنهل ج ٢ »

١١٤ — علاء الدين بن الزملكانى : هو على بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصارى الدمشقى الشافعى وهو ابن العلامة كمال الدين بن الزملكانى سمع الحديث من الرشيد العطار وغيره . وكان إماما مفتياً ، اشتغل بالتدريس بالمدرسة الأمينية . وكانت وفاته فى ربيع الآخر سنة ٦٩٠ هـ .

« السلوك ج ١ ص ٧٧٧ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤١٧ »

١١٥ — تاج الدين الفركاح : هو أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزارى الدمشقى الشافعى . ولد فى ربيع الأول سنة ٦٢٤ هـ . وسمع الحديث من ابن الزبيدى وابن الصلاح وغيرهما . وكذلك درس الفقه على ابن الصلاح وابن عبد السلام ، حتى برع فيه ، وتصدى للإفادة فأفتى ودرس ، فعم نفعه وسرى صيته فى الآفاق . ومازال يعلو كعبه حتى أصبح فقيه الشام ، وقيل إنه بلغ مرتبة الاجتهاد .

قال الذهبى : « إنه جمع تاريخاً مفيداً ، وصنف تصانيف عدة »

ومن مؤلفاته : الإقليد لذوى التقليد . وشرح على التنبيه . وشرح ورقات إمام

الحرمين فى أصول الفقه . وشرح قطعة من التعجيز . وشرح على الوجيز .

وقد خرّج له الحافظ أبو محمد البرزالى مشيخة . وتوفى فى ٥ جمادى الآخرة سنة ٦٩٠ هـ . وهو مدرس بالمدرسة البادرائية ودفن بمقبرة باب الصغير .

« المنهل ج ٢ — السلوك ج ١ ص ٧٧٦ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٦٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤١٣ — النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٣٣،٣١ »

١١٦ — عز الدين السويدى : هو شيخ الأطباء العلامة ، أبو إسحق ابراهيم بن محمد بن طرخان الأنصارى الدمشقى .

ولد سنة ٦٠٠ هـ ، وسمع الحديث من شهاب الدين العطار ، وابن ملاعب . ومال إلى الأدب فدرسه على ابن معطر ، وجنح إلى الطب فتعلمه عن مهذب الدين الدخوار ، حتى برع فيه وفاق أقرانه . كما درس العلوم العقلية .

ومن مصنفاته : كتاب الباهر فى الجواهر . وكتاب التذكرة فى الطب .

وكانت وفاته فى شعبان سنة ٦٩٠ هـ .

« شذرات الذهب ج ٥ ص ٤١١ »

١١٧ — المفضل بن هبة الله بن على الإسنائى : كان ذكيا فاضلا ، أولع بالاشتغال بالطب والحكمة والمنطق فمهر فيها ، كما مهر فى الفقه والأصول والنحو والفلسفة . وله كتاب فى الترياق . وكانت وفاته بمصر فى نحو ٦٩٠ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦١ »

١١٨ — زين الدين بن المرحل — أو ابن الوكيل — : هو أبو حفص عمر بن مكى بن عبدالصمد . كان أحد فقهاء الشافعية . تفقه على الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام وبرع فى الفقه والأصول والكلام . وسمع الحديث من الحافظ عبدالعظيم بن المنذرى وغيره .

وقد زاول التدريس والفتوى . وولى الخطابة بدمشق . وكذلك وكالة بيت المال بها . وكان مناظراً . وهو والد صدر الدين بن المرحل — مات فى ٢٣ ربيع الأول سنة ٦٩١ هـ .

« النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٣٦ — طبقات السبكى ج ٥ ص ١٤٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٦ »

١١٩ — تقى الدين بن الواسطى الحنبلى ، هو أبو إسحق ابراهيم بن على ابن أحمد بن فضل بن الواسطى كان فقيها زاهدا متصوفا .

ولد سنة ٦٠٢ هـ وسمع الحديث بدمشق من ابن الحرستانى وموفق الدين ابن قدامة وغيرهما ، وقد رحل فى طلب الحديث والفقه . فطاف ببغداد وحلب وحران والموصل ، ولقى الأئمة ، وعلا كعبه وتصدر للفتوى فى مذهبه ودرس بالمدرسة الصاحبية بقاسيون نحو عشرين عاما ، وولى مشيخة دار الحديث الظاهرية ، وغيرهما ، وكان كثير العبادة داعيا إلى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح .

وكانت وفاته فى ٢٤ جمادى الآخرة عام ٦٩٢ هـ ودفن بتربة موفق الدين بن قدامة الحنبلى .

« المنهل ١ — النجوم ج ٨ ص ٤٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤١٩ »

١٢٠ — تقى الدين الإسعردى : هو أبو القاسم عبيد بن محمد عباس . ولد سنة ٦٢٢ هـ ومات فى شعبان سنة ٦٩٢ هـ ومهر فى الحديث حتى عد من حفاظه . وبرع فى تخريج الأحاديث ومعرفة رجالها . وشرح بعض كتب الحديث .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٦ — الشذرات ج ٥ ص ٤٢١ »
« تذكرة الذهبي ج ٤ ص ٢٦٦ — النجوم ج ٨ ص ٤٠ »

١٢١ — محيي الدين بن عبد الظاهر : القاضى الكاتب الشاعر ، عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامى السعدى المصرى . كاتب الإنشاء بالديار المصرية ، كتب للظاهر بيبرس وأبنائه .

ومن مصنفاته : الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة . وسيرة السلطان الظاهر بيبرس ، شعرا . والألطاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الأشرفية ، وهو فى تاريخ مصر فى زمن الأشرف خليل بن قلاوون .

كانت وفاته فى القـــاهرة فى ٣ رجب عام ٦٩٢ هـ ، ودفن بتربته بالقرافة .

« سنذكره فى الجزء الرابع »

« المنهل ج ٢ — السلوك ج ١ ص ٧٨٧ — النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٣٨ — فوات الوفيات ج ١ ص ٢٧١ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢١ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٥٤ »

١٢٢ — المكين الأسمر الإسكندرانى : هو عبد الله بن منصور . كان شيخا للقراء بالأسكندرية ، مات فى ذى القعدة عام ٦٩٢ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢١ »

١٢٣ — شمس الدين الدمياطى : هو أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ابن أبى عبد الله . كان مقرئا مشهورا . أخذ القراءات عن السخاوى ، وقعد للإقراء وانتفع به الطلاب . وتوفى فى صفر عام ٦٩٣ هـ .

« النجوم ٨ ض ٥٤ ـ شذرات الذهب ج ٥ ض ٤٢٤ »

١٢٤ — شهاب الدين الخوبى [١] الشافعى : هو قاضى القضاة أبو عبد الله محمد [٢] بن أحمد بن خليل بن سعادة . وأبوه [٣] قاضى الشام شمس الدين أبو العباس أحمد الخوبى ، كان عالما فقيها خبيرا بالكلام والطب والحكمة .

أما شهاب الدين فقد ولد فى سنة ٦٢٦ هـ ونبغ فى الفقه الشافعى . وولى قضاء الشام والقدس ، وقضاء مصر .

ومن مؤلفاته : شرح الفصول لابن معط . كفاية المتحفظ . نظم علوم الحديث لابن الصلاح . كتاب فى عشرين فنا .

ذكره الإستوى . وذكرناه فى باب القضاة . ومات فى ٢٥ رمضان سنة ٦٩٣ هـ بدمشق .

« النجوم ٨ ص ٥٤ — السلوك ج ١ ض ٨٠٤ ـ حسن المحاضرة ج ١ ض ٢٦٠ ، ج ٣ ض ١١٢ ـ شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢٣ »

١٢٥ — حافى رأسه : وهو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محيى الدين الإسكندرانى . ولد بتاهرت بظاهر تلمسان عام ٦٠٦ هـ ، وكان إماما فى العربية والنحو وقدم الديار المصرية . وعاش بالإسكندرية وتصدى فيها لتدريس النحو ،

---

(١) الخوبى : نسبة إلى خوي بضم ففتح . مدينة بأذربيجان ـ رواه صاحب الشذرات .

(٢) فى الشذرات : أحمد بن أحمد .

(٣) توجد ترجمته في طبقات السبكى ج ٥ ض ٨ ـ وشذرات الذهب ج ٤ ض ٤٢٣

فطلبه عليه كثيرون . مات فى رمضان سنة ٦٩٣ هـ .

« حسن المحاضرة جـ١ ص ٢٥٥ »

١٢٦ — شرف الدين المقدسى الشافعى ، وهو أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها زمانه .

ولد سنة ٦٢٢ هـ وسمع الحديث من ابن الصلاح ، وتفقه بابن عبد السلام بالقاهرة وتفقه بغيره وأجيز وبرع فى الفقه والأصول والعربية ومهر فى الخطابة والمناظرة وكانت وفاته فى رمضان عام ٦٩٤ هـ .

« طبقات السبكى جـ ٥ ص ٧ — المنهل ١ — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٢٤ — السلوك جـ١ ص ٨١٠ »

١٢٧ — عماد الدين الدمنهورى : عبد الرحمن بن أبى الحسن بن يحيى . وله نكت على التنبيه . ولد فى ذى القعدة عام ٦٠٦ ومات فى رمضان عام ٦٩٤ هـ .

« حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٩٦ »

١٢٨ — عز الدين الحسينى الحلبى المصرى : هو الشريف نقيب الأشراف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن . برع فى الحديث والتاريخ ومات فى ٦ المحرم سنة ٦٩٥ هـ .

« حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٦٧ »

١٢٩ — نجم الدين الحرانى الحنبلى : العلامة أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمد ، نزيل القاهرة ، ولد بحران سنة ٦٠٣ هـ . وبها سمع الحديث ، وتفقه على أئمة مذهبه ، حتى أصبح رأساً فيه وانتهت إليه معرفته . وكان عالماً بالأصول أديباً . وناب فى الحكم بمصر ، وتصدى للتدريس فتفقه عليه عدد من أفاضل مذهبه . وحدث فروى عنه الدمياطى والحارثى والمزى والبرزالى وغيرهم .

ومن مصنفاته : الرعاية الكبرى ، والرعاية الصغرى ، وهما فى الفقه . والوافى ، ومقدمة فى أصول الدين . وصفة المفتى والمستفتى ، وغير ذلك .

توفى بالقاهرة فى ٦ صفر عام ٦٩٥ هـ .

« المنهل جـ ١ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٨٢ — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٢٨ »

١٣٠ — تقى الدين شبيب الحرانى : هو شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمد ،

نزيل القاهرة ، أخو الفقيه الحنبلى نجم الدين الحرانى — السابق ذكره —

ولد تقى الدين بعد سنة ٦٢٠ هـ ، وكان طبيبا كحالا — طبيب عيون — وأديبا شاعراً . مات فى ربيع الآخر سنة ٦٩٥ هـ [1] بمصر . « نذكره فى باب الشعراء بالجزء الثالث »

« فوات الوفيات ج ١ ص ٢٣٥ — المنهل ج ٢ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢٩ »

١٣١ — عبداللطيف بن الشيخ عز الدين بن عبدالسلام ، كان فقيها عالماً بالفقه والأصول ، ولد عام ٦٢٨ هـ ، ومات بالقاهرة فى ربيع الثانى سنة ٦٩٥ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٦ »

١٣٢ — زين الدين بن المنجا الحنبلى ، الدمشقى : هو العلامة المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخى .

ولد فى سنة ٦٣١ هـ ، وسمع من السخاوى وغيره ، وتفقه ودرس مذهب ابن حنبل على جهابذته ، وفقه الأصول والنحو ، وعلا كعبه فى ذلك كله ، حتى أفتى وناظر وصنف . وسمع منه ابن العطار والمزى والبرزالى وغيرهم .

ومن مؤلفاته : شرح المقنع فى أربع مجلدات . وتفسير القرآن — ومات فى ٤ شعبان سنة ٦٩٥ أو ٦٩٤ هـ .

« السلوك ج ١ ص ٨١٧ — النجوم ج ٨ ص ٧٧ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣٣ »

١٣٣ — سحنون ، صدر الدين الأوسى المالكى . وهو أبو القاسم عبدالرحمن ابن عبدالحكيم بن عمران المقرىء النحوى . وقد كان إماما عليما بمذهبه ، مفتيا ، مات بالاسكندرية فى ٤ شوال سنة ٦٩٥ هـ ، متجاوزا الثمانين — وفى النجوم توفى سنة ٦٩٤ هـ .

« النجوم ج ٨ ص ٧٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣١ »

١٣٤ — شرف الدين بن قدامة المقدسى الحنبلى : وهو الإمام حسن بن عبدالله بن أبى عمر بن قدامة ، ولد فى سنة ٦٣٨ هـ ، وسمع الحديث ودرس الفقه

---

(١) فى فوات الوفيات أنه توفى سنة ٦٧٥ هـ .

حتى برع فى مذاهب ابن حنبل . وولى قضاء الشام . واشتغل بالتدريس بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون ، وغيرها .

توفى فى ليلة الخميس ٢٢ شوال عام ٦٩٥ هـ ، ودفن بمقبرة جده بسفح قاسيون

« السلوك ج ١ ص ٨١٧ ـ شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣٠ — المنهل ج ٢ »

١٣٥ — عز الدين [١] المقدسى الحنبلى : هو أبو حفص بن عبد بن عمر ابن عوض ، قاضى قضاة مصر . سمع الحديث من جعفر الهمدانى وابن رواح . وبرع فى مذهبه وولى قضاء الحنابلة زمنا . واشتغل بالإفتاء والتدريس . ومات فى صفر عام ٦٩٦ هـ .

« النجوم ٨ ص ١١١ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٨
شذرات الذهب ج ٥ ص — ٤٣٦ السلوك ج ١ ص ٨٣٠ »

١٣٦ — ضياء الدين القنائى الحسينى المصرى الشافعى : هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد ، ويعرف بابن عبد الرحيم . ولد بقنا فى سنة ٦١٩ هـ — وقيل ٦١٨ هـ — ودرس الفقه على مجد الدين القشيرى وغيره . وأخذ الحديث عن أبى الحسن على بن هبة الله بن الجميزى وغيره . ورحل إلى دمشق فى طلب الحديث ، ثم عاد إلى القاهرة فقوص ، فولى قضاءها ، ثم ولى وكالة بيت المال بالقاهرة ، وزاول التدريس بالمشهد الحسينى . وروى عنه أبو حيان وغيره . وكانت وفاته فى ربيع الأول سنة ٦٩٦ هـ .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ٥٤ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٦ ـ الشذرات ج ٥ ص ٤٣٥ »

١٣٧ — جمال الدين بن الظاهرى : الزاهد القدوة ، أبو العباس أحمد بن محمد ابن عبد الله الحلبى الحنفى المقرىء ، كتب الحديث عن سبعمائة شيخ . وخرج الأحاديث . ولد بحلب سنة ٦٢٦ هـ ومات بظاهر القاهرة فى ربيع الأول سنة ٦٩٦ هـ .

« التذكرة ج ٤ ص ٢٧٠ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٧ ـ المنهل
ج ١ ـ الشذرات ج ٥ ص ٤٣٥ ـ السلوك ج ١ ص ٨٣٠ »

١٣٨ — جلال الدين الدشناوى الكندى الشافعى : هو أحمد بن عبد الرحمن

---

(١) هو غير عز الدين أبى البركات الحنبلى الآتى ذكره والمتوفى عام ٨٧٦ هـ

ابن محمد . من فقهاء صعيد مصر وأئمته الأعلام ، ولد سنة ٦١٥ هـ بدشنا بالصعيد . وسمع الحديث من بهاء الدين بن الجميزى والحافظ عبدالعظيم المنذرى وعز الدين ابن عبدالسلام ، ومجد الدين القشيرى . ودرس الفقه والنحو . وانتهت إليه رياسة مذهبه بمدينة قوص . وقعد لإقراء الحديث وتفقيه الناس والطلاب ، فانتفع منه خلق كثيرون ، وحدث عنه شمس الدين بن القماح وغيره — وكان ينظم الشعر . وله جملة فتاوى نافعة .

ومن تصانيفه : شرح على التنبيه وصل فيه إلى الصيام . والمناسك . ومقدمة فى النحو .

توفى فى قوص فى يوم الاثنين مستهل رمضان سنة ٦٩٧ هـ .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ٩ »

١٣٩ — جمال الدين بن واصل : أبو عبدالله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموى الشافعى قاضى حماة ، ولد بها سنة ٦٠٤ هـ . وكان ذكياً ممتازاً مكباً على طلب العلم ، ولاسيما المعقولات . وما لبث حتى برز فى فقه الشافعية والفلسفة والرياضيات والهيئة والتاريخ . وجاء إلى القاهرة عام ٦٥٩ هـ ، فبعثه السلطان الظاهر بيبرس سفيراً إلى منفرد بن فردريك الثانى صاحب صقلية فى مهمة . ثم عاد ، فعينه بيبرس قاضياً على حماة وشيخاً لشيوخها ، فلبث بها حتى مات فى يوم الجمعة ٢٤ شوال عام ٦٩٧ هـ . وقد صنف فى الأصلين والحكمة والمنطق والعروض والطب والأدبيات .

ومن مصنفاته : مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ، وهو ثلاثة مجلدات فى تاريخ الدولة الأيوبية . وتجريد الأغانى فى ذكر المثالث والمثانى — وله شعر منه قوله متغزلا :

وأغيد مصقول العذار صحبته ... وربع سرورى بالتأهل عامر
وفارقته حينا فجاء بلحية ... تروع وقد دارت عليه الدوائر

«المنهل ج ٣ ق ١ ـ مختصر أبى الفداء ج ٤ ص ٣٩ ـ النجوم ٨ ص ١١٣ ـ السلوك ج ١ ص ٨٥١ ـ شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣٨ ـ جورجى زيدان ج ٣ ص ١٧٢»

١٤٠ — شهاب الدين العابر بن نعمة النابلسى الحنبلى : هو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة .

ولد فى عام ٦٢٨ هـ بنابلس . وسمع الحديث ورحل فى طلبه إلى مصر ودمشق والأسكندرية ، وتفقه فى مذهب ابن حنبل حتى برع فيه . وكان ذا مواهب فى علم التعبير . صنف فيه كتابا كبيرا سماه « البدر المنير » . — توفى فى ٢٩ من ذى القعدة عام ٦٩٧ هـ ودفن بباب الصغير .

« النجوم ٨ ص ١١٣ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣٧ »

١٤١ — بهاء الدين القفطى الشافعى : هو هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى ، نسبة إلى قِفْط بصعيد مصر — أحد فقهاء المذهب وعلماء الصعيد . كان إماما عاملا . ولد فى نحو سنة ٦٠٠ هـ . وقدم إلى قوص وطلب الفقه والأصول على قاضيها الإمام شمس الدين الأصبهانى ، وبرع فيهما وفى النحو والفرائض والجبر والمقابلة وغير ذلك . وسمع الحديث من مجد الدين القشيرى وغيره . وظهر نجمه فى الفقه حتى عد إمامه فى قوص ، وولى بها أمانة الحكم ، وناب فى الحكم بإسنا ، وأعاد بالمدرسة المعزية ، ثم زاول بها التدريس . وقد كان مجاهدا فى سبيل نشر السنة ومحاربة الرافضة حتى إنهم هموا بقتله .

ومن مصنفاته : النصائح المفترضة فى فضائح الرفضة . وتفسير القرآن وصل فيه إلى كهيعص . وشرح الهادى فى الفقه ، وهو خمس مجلدات . وشرح عمدة الطبرى . وشرح مختصر أبى شجاع . وشرح مقدمة المطرزى فى النحو . وكتاب الأنباء المستطابة فى فضائل الصحابة والقرابة . وغير ذلك .

وقد توفى فى إسنا عام ٦٩٧ هـ .

« طبقات السبكي ج ٥ ص ١٦٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٦ شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٩٣ »

١٤٢ — نظام الدين الحصيرى الحنفى : هو أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد السلام . كان إماما وعالما ذكيا نافعا . زاول التدريس بالمدرسة[1] النورية بدمشق ، وغيرها ،

(١) المدرسة النورية من منشآت نور الدين محمود الشهيد بدمشق « عن هامش النجوم عن خطط الشام وغيرها » وقال فى المنهل : النويرية ببائين .

وتصدى للفتوى والإقراء . وناب فى الحكم بدمشق مدة .

وتوفى فى ٨ المحرم سنة ٦٩٨ هـ ودفن بمقابر الصوفية .

« النجوم ٨ ص ١٨٢ »

١٤٣ — جمال الدين بن النقيب الحنفى . هو أبو عبد الله محمد بن سليمان ابن حسن البلخى المقدسى . وهو الإمام العلامة المفسر المفتى الزاهد . درس بالمدرسة العاشورية [١] بالقاهرة . وصنف تفسيرا كبيرا للقرآن الكريم .

ولد بالقدس فى نصف شعبان سنة ٦١١هـ، ومات بالقدس فى المحرم عام ٦٩٨هـ

« المنهل ج ١ — النجوم ج ٨ ص ١٨٨ ص — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٠ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٢ — السلوك ج ١ ص ٨٨١ »

١٤٤ — بهاء الدين بن النحاس : هو العلامة والأستاذ النحوى البارع ، حجة العرب . أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى النحوى ، المشهور بابن النحاس .

ولد بحلب سنة ٦٢٧ هـ وبرع فى علوم العربية، حتى عد نادرة عصره . ومهر فى النثر وعانى النظم . وانتفع بعلمه كثيرون . ويعتبر أحد أذكياء زمانه ، وشيخ العربية بالديار المصرية . — وكانت وفاته بالقاهرة فى ٧ جمادى الأولى سنة ٦٩٨ هـ ، ودفن بالقرافة .

« النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٨٣ ، ١٨٨ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٢ — السلوك ج ١ ص ٨٨١ »

١٤٥ — شمس الدين المقدسى المرداوى الصالحى الحنبلى : أبو عبد الله محمد بن عبد القوى بن بدران بن سعد الله ، ولد فى سنة ٦٣٠ هـ بمردا ، وسمع الحديث وتفقه . وبرع فى العربية . واشتغل بالفتوى ودرس بالمدرسة الصاحبية .

---

(١) المدرسة العاشورية كانت بالقاهرة بحارة زويلة ملكا للسيدة عاشوراء زوجة الأمير أياز كوج الأسدى ، فجعلتها مدرسة ووقفتها على الحنفية « بتصرف عن خطط المقريزي ج ٤ ص ٢٠٠ »

ومن مصنفاته : قصيده طويلة دالية فى الفقه . وكتاب مجمع البحرين لم يتمه . وكتاب الفروق . وكتاب طبقات للحنابلة .

توفى فى ١٢ ربيع الأول سنة ٦٩٩ ودفن بسفح قاسيون .

« المنهل ج ٣ — النجوم ٨ ص ١٩٢ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥٢ »

١٤٦ — إمام الدين القزوينى : هو عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد . كان شافعى المذهب بارعاً فى مذهبه . ولد فى تبريز سنة ٦٥٣ هـ . وتنقل فى بلاد العجم والروم ، حتى قدم دمشق هو وأخوه جلال الدين القزوينى . فاشتغل بالتدريس ، ثم ولى قضاء الشام ، فعدل . حتى اقتحم التتار بلاد الشام ، ففر إلى القاهرة ومات بها بعد جمعة ، فى سنة ٦٩٩ هـ فى ٢٥ ربيع الثانى .

« المنهل ج ٢ — النجوم ٨ ص ١٩٢ — طبقات السبكي ج ٥ ص ١٣١ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥١ — السلوك ج ١ ص ٩٠٥ »

١٤٧ — علاء الدين بن بنت الأعز : هو أحمد بن عبدالوهاب بن خلف ابن محمود ، بن بنت الأعز الشافعى . كان فصيح العبارة ينظم الشعر ، وكان عالماً زاول التدريس بدمشق بالمدرسة الظاهرية والقيمرية ، وبالقاهرة بالمدرسة الكهارية والقطبية . وقد ولى غير ذلك من الوظائف كحسبة القاهرة ونظر الأحباس . وقد حج ودخل اليمن مراراً . ومن شعره فى الغزل :

ومترب لولا التراب بجسمه لم تبصر الأبصار منه منظراً
فكأنه بدر عليه سحابة والترب ليل من سناه أقمرا

وكانت وفاته فى ربيع الثانى عام ٦٩٩ هـ .

« المنهل ج ١ — السلوك ج ١ ص ٩٠٤ — النجوم ج ٨ ص ١٨٩ — الشذرات ج ٥ ص ٤٤٤ »

١٤٨ — نجم الدين الأنصارى البعلبكى الشافعى : وهو أحمد بن مُحسِّن ويعرف بابن ملىّ — ولد ببعلبك سنة ٦١٧ هـ ، ودرس النحو على ابن الحاجب ،

والفقه على ابن عبدالسلام ، وأخذ الحديث عن زكى الدين البدرى ، وبرع كذلك فى الأصول والطب والفلسفة . قيل كان من أذكى الناس وأقدرهم على المناظرة وإفحام الخصوم . وقد طاف ببغداد ومصر وإسنا واستقر أخيرا بأسوان يشتغل فيها بالتدريس . ثم عاد إلى الشام . وكان متهما بالرفض والطعن فى الصحابة . وتوفى فى جمادى الأولى سنة ٦٩٩ هـ .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ١٣ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٤ »

١٤٩ — شهاب الدين اللخمى الأشبيلى الشافعى : هو أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد . نزيل دمشق . ولد سنة ٦٢٥ هـ . وكان قد وقع فى أسر العدو ، ثم نجاه الله . ويمم شطر القاهرة فأخذ عن العز بن عبدالسلام ، والكمال الضرير وغيرهما. ووفد على دمشق وأقام بها وأخذ عن أئمتها ، وفاق ورجح ، وقعد للإملاء وإقراء الحديث وفنونه فى جامع دمشق بجلال وسكينة ووقار ، وكان ينظم الشعر. حتى مات فى جمادى الآخرة سنة ٦٩٩ هـ وكان مولده فى ٦٢٤هـ.

« تذكرة الذهبى ج ٤ ص ٢٧٧ — طبقاب السبكى ج ٥ ص ١٢ »

١٥٠ — شمس الدين البعلبكى الحنبلى : وهو ابن الفخر المفتى ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، وهو أحد الموصوفين بالذكاء .

كان بارعا فى حسن المناظرة ، ماهراً فى الفقه وأصوله وفى العربية والحديث والأدب وغيره . اشتغل بالفتوى فى مذهبه وبالإعادة والتدريس ورواية الحديث.

وكانت وفاته فى ليلة الأحد ٩ رمضان عام ٦٩٩ هـ .

« النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٣ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥٢ »

١٥١ — أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله ، الدميرى ، الديرينى[1] الفقيه الشافعى العالم الأديب . كان صوفيا درس العلم وغلب عليه التصوف . وكان يطوف من موضع إلى آخر ليتبرك به الناس .

ومن تصانيفه : المصباح المنير فى علم التفسير فى مجلدين . وأرجوزة فى التفسير

---

(١) نسبة إلى قردين غربية بصعيد مصر — قاله فى الشذرات .

تزيد على ثلاثة آلاف بيت . سماها « التيسير فى التفسير » . وكتاب طهارة القلوب فى ذكر علام الغيوب ، فى التصوف . وقد نظم كتاب الوجيز فى أكثر من خمسة آلا بيت . ونظم كتاب التنبيه . وكتب فى غريب القرآن . وغير ذلك .

وتوفى — على خلاف — فى سنة ٦٩٩ هـ[1]

« طبقات السبكى ج ٥ ص ٧٥ — شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٥٠ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٧ »

١٥٢ — إبراهيم بن وصيف شاه المصرى : عاش فى أواخر القرن السابع . ومن مصنفاته : جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور . وهو فى أخبار الديار المصرية من أقدم الأزمنة إلى سنة ٦٨٨ هـ وهو مختصر ، أخذ عنه المقريزى فى خططه .

« جورجى زيدان ج ٣ ص ١٧١ »

١٥٣ — شرف الدين اليونينى : هو أبو الحسين على بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن عيسى ، اليونينى الحنبلى ، ولد فى بعلبك سنة ٦٢١ هـ . كان أحد حفاظ الحديث ، مارس التدريس والإفتاء مع جلال ومهابة . وحدث بحديث رسول الله ، وتخرج به فيه جملة من أفاضل الحفاظ منهم البرزالى والذهبى . وقد توفى فى[2] رمضان عام ٧٠١ هـ ببعلبك ، إثر اعتداء عليه من شخص دخل عليه فى خزانة الكتب بمسجد الحنابلة فشج رأسه بعصا وسكين .

« الدرج ٣ رقم ٢٢٣ — النجوم ٨ ص ١٩٨ — السلوك ج ١ ص ٩٢٤ — الشذرات ٦ ص ٣ »

١٥٤ — شهاب الدين الأبَرْقُوهى : هو أبو المعالى أحمد بن اسحاق بن محمد ابن على ، الهمدانى الأصل الأبرقوهى المولد ، نزيل مصر .

ولد سنة ٦١٥ هـ بابرقوه من أعمال شيراز ، حيث كان والده قاضيا بها . وقد مال إلى طلب الحديث فسمعه من أساطين حفاظه ، ببغداد ودمشق والقدس وغيرها . ووفد على البلاد المصرية ، فاستوطنها واتخذ القرافة منزلا ، وقعد

---

(١) فى الشذرات أنه توفى صنة ٦٩٩ هـ — وفى حسن المحاضرة ٦٩٧ هـ — وفى الطبقات ٦٩٤ هـ

(٢) فى الشذرات : توفى فى ٥ رمضان . وفى السلوك فى ٢١ منه ، وفى الدرر ١٠ منه .

للتحديث بحديث رسول الله ، والإفادة . مع جنوح إلى الصوفية ، وقد أخذ عنه الحديث كثير من الأفراد كالمزى والبرزالى والذهبي والقونوى . وتوفى بمكة حاجاً فى ١٩ من ذى الحجة عام ٧٠١ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٢٨٢ — الشذرات ج ٦ ص ٤ »

١٥٥ — فخر الدين النابلسى : هو أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة ، النابلسى المقدسى الحنبلى . ولد بنابلس سنة ٦٣٠ هـ . وسمع الحديث من ابن الجميزى وابن رواح بمصر ، ومن سبط السلفى بالإسكندرية ، ومن محي الدين ابن الجوزى خطيب مردا بالشام . وكان ورعا عالما بمذهبه . ظل يفتى بنابلس أربعين سنة . وتوفى فى مستهل المحرم عام ٧٠٢ هـ بنابلس .

« الدرر ج ٣ رقم ١٣٦ ـ الشذرات ج ٦ ص ٥ »

١٥٦ — برهان الدين الجذامى الإسكندرانى ، هو أبو اسحق ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم . درس القراءات وقرأ بالسبع ، وأقرأ الناس دهراً . وكان دينا وقورا خيرا . مات فى شوال سنة ٧٠٢ هـ

« الدرر ج ١ رقم ١٣٨ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠ »

١٥٧ — شمس الدين المصرى . هو محمد بن عبد المحسن المقرىء نزيل دمشق ويعرف بالمرزاب [١] . قرأ على ابن فارس والزواوى ، وكان فصيحا عارفا بالتجويد أقرأ الروايات ، وكان ذا صوت حسن . مات فى أول سنة ٧٠٣ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ٧٩ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠ »

١٥٨ — أبو اسحق [٢] الرَّقّى الحنبلى : هو ابراهيم بن أحمد بن محمد بن معالى ابن محمد بن عبد الكريم . ولد سنة ٦٤٧ هـ بالرقة . وقرأ وسمع الحديث ببغداد . ودرس مذهب ابن حنبل ونبه شأنه فيه حتى صار قدوة . واشتغل بتفسير القرآن وعنى بوعظ الناس وكانت له فيه مقدرة ممتازة . وله تصانيف عدة . ومات بدمشق

---

١ — فى حسن المحاضرة : المزراب بتقديم الزاى

٢ — الرقي بفتح الراء وتشديد القاف ، نسبه إلى الرقه بلد على الفرات ، قاله فى الشذرات . ولم يذكر تصانيفه .

ودفن بسفح قاسيون فى ليلة ١٥ المحرم سنة ٧٠٣ هـ .

« الدرر جـ١ رقم ٢٢ ـ الشذرات جـ ٦ ص٨»

١٥٩ ـ نجم الدين بن الخباز ، هو أبو الفداء اسماعيل بن ابراهيم بن سالم ، الأنصارى العبادى الصالحى الحنبلى . ولد سنة ٦٢٩ هـ وسمع الحديث من كثيرين منهم عبد الله ابن أبي عمر . وقد علا كعبه فى الحديث حتى عد من حفاظه ، قال فى الشذرات : « كان غير متقن فيما يجمعه » ـ وقد سمع منه كثيرون منهم ابنه أبو عبد الله وكان علامة . ومنهم المزى والذهبي .

وصنف سيرة لشيخه عبد الله بن أبي عمر فى مائة وخمسين جزءاً . . وصنف معجما لشيوخه ـ وتوفى فى دمشق فى ١١ صفر سنة ٧٠٣ هـ ودفن بسفح قاسيون

« الشذرات جـ ٦ ص ٨ »

١٦٠ ـ زين الدين الفارقى الشافعى : هو أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز . ولد فى سنة ٦٣٣ هـ وأولع بالحديث فسمعه من حفاظه ودرس فقه الشافعى وتتلمذ للعز بن عبد السلام حتى غدا ثبتا فيه . وتصدى للفتوى والتدريس ، وولى دار الحديث الأشرفية بدمشق بعد النووى ، ودرس بالمدرسة الشامية البرانية ، وولى خطابة دمشق حتى اشتهر بها . وتوفى فى صفر سنة ٧٠٣ هـ ودفن بالصالحية .

« طبقات السبكي جـ ٦ ص ١٠٧ ـ الدرر جـ ٢ رقم ٢٢٣٧ ـ الشذرات جـ ٦ ص ٨ »

١٦١ ـ شهاب الدين الشاغورى : هو أبو بكر بن يعقوب بن سالم ، الديرى الرحبي ، الحكيم النحوى . كان ماهراً فى علوم كثيرة ، قيل كان يلقى دروساً فى ثلاثين علما ، وألف مؤلفات نافعة . رحل إلى اليمن وحظى عند ملكها وأهلها . وقيل مات بقلعة الجبل بمصر فى المحرم عام ٧٠٤ هـ .

« الدرر جـ ١ رقم ١٢٥٨ »

١٦٢ ـ علم الدين العراقى : عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى . برع فى علوم عدة ولا سيما التفسير مات فى ٧ صفر عام ٧٠٤ هـ .

« حسن المحاضرة ص ١٩٧ »

١٦٣ — شمس الدين الآمدى[١]: هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبى سعد ابن على بن المنصور، الشيبانى المصرى الحنبلى ولد بمصر عام ٦٣٣ هـ[٢] ودرس مذهب ابن حنبل، ومال إلى سماع الحديث من أهله، فسمعه بمصر ودمشق وماردين. وما زال يتأدب، ويعلو كعبه حتى فاق فى الحديث والتاريخ والسير والنحو واللغة مع حسن خط ووفرة عقل وأدب جم.

وكان قد اتصل وهو بماردين بملكها المظفر بن السعيد الأرتقى، فحظى عنده وسمت مكانته لديه، حتى صار مدبر المملكة. ثم ذهب إلى المنصور قلاوون سلطان مصر رسولا، فبدا له فحبسه، فلبث فى حبسه ست سنين. حتى ولى عرش مصر الأشرف خليل بن قلاوون، فأخرجه من سجنه وأحسن إليه، وقربه وأنعم عليه، وولاه نيابة دار العدل.

قال الذهبى «إنه نسب إلى نقص فى دينه، فالله تعالى أعلم». وقال ابن رجب. «سمع منه جماعة منهم تقى الدين بن تيمية، والمزى والبرزالى والذهبى». وكانت وفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ هـ.

«الدرر ج ٣ رقم ١٠٢١ — الشذرات ج ٦ ص ١١»

١٦٤ — تاج الدين الحسينى الغرّافى[٣]: هو شيخ الأسكندرية على بن أحمد ابن عبد المحسن. ولد سنة ٦٢٨ هـ وسمع الحديث ببغداد، وحدث به وحمله عنه كثيرون. مع علم وعبادة، وفضل وإفادة. وولى دار الحديث النبيهية بالاسكندرية.

---

١ — لشمس الدين، والد جليل هو العالم الفاضل الصاحب شرف الدين الآمدى، توفى سنة ٦٧٣ هـ وصنف تاريخا لمدينة آمد، وخدم فى دولتى بنى أرتق بماردين. «الشذرات».

٢ — فى الدرر: ولد سنة ٦٣٧ هـ.

٣ — الغرافى: بغين مفتوحة، وراء مشددة، وفاء. نسبة إلى الغراف نهر تحت واسط على قرى كثيرة — قاله فى الشذرات.

وكان يرتزق بالوراقة لا يتعدى من ربحها فوق مايجتزىء به . مات بالأسكندرية فى ٧ ذى الحجة عام ٧٠٤ هـ [١] .

«الدرر ج ٣ رقم ٣١ — النجوم ج ٧ ص ٢١٤ — الشذرات ج ٦ ص ١٠»

١٦٥ — شرف الدين بن الفركاح : هو أحمد بن ابراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى الشافعى ، خطيب دمشق ، ولد بدمشق سنة ٦٣٠ هـ وقرأ القراءات ودرس العربية وسمع الحديث ، وتولى تدريس العربية ، وخطب بجامع الجراح ثم بجامع دمشق . وتوفى فى شوال سنة ٧٠٥ هـ ودفن بباب الصغير .

« الدرر ج ١ رقم ٢٣٤ — النجوم ج ٨ ص ٢١٧ — الشذرات ج ٦ ص ١٢ »

١٦٦ — شرف الدين الدمياطى : أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف الدين التونى الشافعى ، الإمام الحافظ الحجة الفقيه النسابة ولد بتونة — بلدة فى بحيرة تنيس — فى آخر سنة ٦١٣ هـ وقيل ٦١٠ هـ ونشأ بدمياط . وطلب الفقه . ثم مال الى سماع الحديث ، فرحل فى طلبه إلى الأسكندرية والقاهرة . وسمع ابن المقير والمنذرى . ثم حج وزار العراق والجزيرة . وما زال يعلو كعبه حتى أصبح أحد حفاظ زمانه المعدودين ، وبلغ شيوخه ١٢٥٠ شيخا ، وأجيز من بعضهم ، وأقبل على إسماع الحديث وإملائه فى حياة شيوخه ، وتخرج به جملة من الفضلاء ، وحدث عنه جمع من حفاظ الحديث منهم القونوى وأبو حيان والمزى . وإلى جانب علمه بالحديث كان عالماً بالقراءات وله فيها إجازات . وكان عالماً بالعربية والنسب .

ومن تصانيفه : معجم شيوخه فى أربعة مجلدات . وكتاب فى الصلاة الوسطى . وكتاب فى قبائل الخزرج والأوس . والعقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن . والسيرة النبويه . وله مصنفات كثيرة .

---

٢ — فى النجوم : توفى سنة ٧٠٣ هـ .

وقد كان الدمياطى جميل الصورة يضرب به المثل فى الجمال ، كما كان جليلا مهيباً موسعاً عليه فى الرزق . وقد كانت وفاته بالقاهرة فى ١٥ من ذى القعدة عام ٧٠٥ هـ . ذكره البرزالى والذهبى .

« الدرر جـ ٢ رقم ٢٥٢٥ — النجوم جـ ٨ ص ٢١٨ — الشذرات جـ ٦ ص ١٢ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٦٧ — الطبقات جـ ٦ ص ١٣٢ »

١٦٧ — شرف الدين بن الصواف ، هو يحى بن أحمد بن عبد العزيز ابن عبد الله بن على بن عبد الباقى الجذامى الأسكندرانى . ولد سنة ٦٠٩ هـ وسمع الحديث من ابن عماد وناصر الأغماتى وعبد الخالق بن اسماعيل التنيسى وغيرهم . ودرس القراءات وأتقنها على ابن الصفراوى ، واشتهر بها . وأصيب فى آخر عمره بالصمم والعمى . وكانت وفاته سنه ٧٠٥ هـ بالأسكندرية

« الدرر جـ ٤ رقم ١١٣٥ — والشذرات جـ ٦ ص ١٣ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٤٠ — النجوم جـ ٨ ص ٢٢٠ »

١٦٨ — ضياء الدين الطوسى : هو عبد العزيز بن محمد بن على ، الشافعى . كان فقيهاً ونحويا ودرس بالمدرسة النجيبية وأعاد بالناصرية بدمشق . وقد صنف : شرح الحاوى فى الفقه ، ومختصر ابن الحاجب ، وغير ذلك . وكانت وفاته بدمشق فى ٢٩ جمادى الأولى سنة ٧٠٦ هـ .

« النجوم جـ ٨ ص ٢٢٥ — الطبقات جـ ٦ ص ١٢٥ »

١٦٩ — نور الدين الإسنائى : هو على بن هبة الله بن أحمد ابراهيم بن حمزة الشافعى وأبوه شهاب الدين الإسنائى . تتلمذ فى الفقه على بهاء الدين القفطى وجلال الدين الدشناوى . وبرع فى الفقة وزاول تدريسه فى قوص ، وانتهت إليه رياسة الفتوى بها . وكانت له عناية بكتاب الروضة كتبه بخطه وحفظه ودرسه . ومات فى قوص سنة ٧٠٧ هـ .

« الدرر ٣ رقم ٣١٢ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٩٧ »

١٧٠ — شمس الدين بن شامة الحنبلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن شامة

ابن كوكب ، الطائى السوادى الحكمى — نسبة إلى حكم قرية من قرى السواد . ولد سنة ٦٦٢ وسمع الحديث من كثير من حفاظه . ووفد إلى مصر فسمع من عز الدين الحرانى وابن خطيب المزة ، وإلى الأسكندرية فسمع من ابن طرخان وغيره ، وإلى بغداد فسمع من ابن الطبال وغيره ، وبأصبهان والبصرة وحلب وواسط ، وهكذا تراه أولع بالرحلة فى طلب الحديث . وحفظ منه أنواعاً شتى فى درجاتها . فلا عجب أن عد فى حفاظه ، حتى قيل له : مفيد مصر . إذ أنه استوطنها بأخرة واتسعت بها شهرته بالحديث وخالط الصوفية . قيل كان صحيح النقل . وسمع منه البرزالى والذهبى وغيرهما . وتوفى فى ١٤ ذى القعدة سنه ٧٠٨ هـ ودفن بقرافة الشافعى .

«الشذرات ج ٦ ص ١٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٧»

١٧١ — علم الدين ابراهيم : هو ابراهيم بن الرشيد بن أبى الوحش ويعرف بابن خليقة . وكان رئيساً لأطباء مصر والشام فى زمانه ، ذا مكانة عند ملوك عصره . قيل إنه أول من ركب شراب الورد . ومات بعد أن خلف ثروة كبيرة ، فى سنة ٧٠٨ هـ

«النجوم ج ٨ ص ٢٢٩ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦١ — الشذرات ج ٦ ص ١٧ »

١٧٢ — حسن بن عبدالله العباسى[1] : وقد ألف للمظفر بيبرس الجاشنكير المنصورى الذى كان سلطانا على مصر عام ٧٠٨ هـ ، كتاب : آثار الأول فى تدبير الدول ، وهو فى ضوابط المملكة وأحوال الملك وحاشيته وحروبه وغير ذلك . مطبوع .

« جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٩ »

١٧٣ — شمس الدين البعلى : أبو عبد الله محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البعلى الحنبلى . كان محدثا فقيها نحويا . ولد ببعلبك عام ٦٤٥ هـ وتتلمذ بها للفقيه محمد اليونينى ، وبدمشق لابن خليل ومحمد بن عبد الهادى ، وبغيرها . وأولع بالحديث وأخذ العربية عن ابن مالك . وطاف بطرابلس والقاهرة والقدس .

---

(١) لم نعثر على سنه وفاته . فرتبناه فى سنه ٧٠٨ هـ التى كان يعيش فيها فى عهد بيبرس الجاشنكير .

ومن مصنفاته : المطلع على أبواب المقنع فى الفقه . وشرح ألفية ابن مالك . وقد توفى بالقاهرة فى ١٨ المحرم سنة ٧٠٩ هـ .

« الشذرات ج ٦ ص ٢٠ »

١٧٤ — شرف الدين الحرانى الحنبلى : هو أبو محمد عبد الغنى بن يحيى بن محمد ابن أبى بكر بن عبد الله . ولد فى حران نحو سنة ٦٤٦ هـ وسمع من شيخ الشيوخ[١] بحماة ، كما سمع بالقاهرة من النجيب ، ومن ابن العماد وغيرهما . وولى التدريس بالصالحية وغيرها . وولى نظر الخزانة مدة طويلة . ثم اختير لقضاء الحنابلة فلبث زمنا . ومات فى ليلة ٢٤ ربيع الأول عام ٧٠٩ هـ بالقاهرة ودفن بالقرافة .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٤٦٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٨ النجوم ج ٨ ص ٢٧٨ »

ملحوظة : رواية حسن المحاضرة تختلف اختلافا جوهريا فى ميلاده ووفاته . فقد ذكرت ميلاده عام ٦٩١ هـ ووفاته عام ٧٥٩ هـ .

١٧٥ — تاج الدين بن عطاء الله الإسكندرى : هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، المالكى الشاذلى المتصوف . سمع الحديث من الأبرقوهى ، ودرس النحو وشارك فى فقه مالك ، وفى الأدب — وكان ينكر أمور الصوفية ، ثم جذبته إليها فصحب أبا العباس[٢] المرسى ، صاحب أبى الحسن[٣] الشاذلى . وتصدى للتدريس والوعظ بالجامع الأزهر ، وكان رقيق اللفظ مؤثر الأسلوب والعبارة

---

(١) لعل المراد من شيخ الشيوخ هو شرف الدين عبد العزيز الأنصارى ذكره الصابونى فى تاريخ حماة .

(٢) أبو العباس المرسى هو المتصوف المشهور وصاحب أبى الحسن الشاذلى ورأس أتباعه واسمه أحمد بن عمر الأنصارى ، قيل كان قطب زمانه . وقد توفى بالاسكندرية سنة ٦٨٦ هـ « حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٩ » وقبره بالاسكندرية مشهور ، وجامعه الجديد .

(٣) هو الشيخ ابو الحسن الشاذلى شيخ الطائفة الشاذلية الصوفية . واسمه تقى الدين على ابن عبد الله بن عبد الجبار . نشأ بالمغرب الأقصى وميدأ ظهوره كان بشاذلة ، قيل كان عالما واسع المدارك . وفد إلى مصر ، وله فيها أتباع كثيرون حتى يومنا هذا . توفى فى ذى القعدة سنة ٦٥٦ هـ بصحراء عيذاب متوجها إلى مكة «حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٧ بتصرف قليل » .

يمزج تعاليم السلف الصالح بتعاليم الصوفية وضروب العلم المختلفة ، حتى كثر أحباؤه ومريدوه .

وقد اشتغل بالتصنيف . فمن مصنفاته : المرقى إلى القدس الأبق . ومختصر تهذيب المدونة للبراعى . وقد صنف فى مناقب أبى العباس المرسى، وشيخه الشاذلى وله كتاب لطائف المنن ، والحكم ، وغير ذلك، وهى فى الصوفية ومعارفهم وأسرارهم وبها نظم له ونثر لطيفان .

ومن كتبه بدار الكتب المصرية : تحفة الخلان فى شرح نصيحة الإخوان . والتحفة . والتنوير فى إسقاط التدبير . وحزب النور وتمام السرور . والحكم . ودعاء، ومفتاح الفلاح ومصباح الأرواح . ونبذة من كتابه « لطائف المنن » وكلها مخطوطة وفى التصوف والأخلاق الدينية . وقد توفى بمصر بالمدرسة المنصورية فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ هـ ودفن بالقرافة . وقيل فى منتصفه .

« الدرر جـ ١ رقم ٧٠٠ — وحسن المحاضرة جـ١ ص ٢٥٠ — شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٩ — فهرس دار الكتب باب التصوف جـ ١ »

١٧٦ — شمس الدين السروجى[1] الحنفى : هو أحمد بن ابراهيم بن عبدالغنى ولد سنة ٦٣٧ هـ . وتفقه على مذهب ابن حنبل أولا ثم عدل إلى الحنفية ومازال حتى برع فى فقه الحنفية . وزاول التدريس بالمدرسة الصالحة والناصرية والسيوفية وغيرها . وولى قضاء الأحناف بالقاهرة غير مرة ، أولها فى شعبان عام ٦٩١ هـ . ومات معزولا . ومن مصنفاته : شرح الهداية ،ورد على ابن تيمية فى بعض فتاواه، فرد عليه ابن تيمية .

وكان عفيفا نزيهاً فاضلا مهيباً عالى الهمة . ذكره الذهبى والكمال جعفر الأدفوى . ومات فى ربيع الآخر سنة ٧١٠ هـ

الدرر جـ ١ رقم ٢٤١ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٢١ — الشذرات جـ ٦ ص ٢٣ »

---

(١) قال فى الشذرات إن اسمه « محمد » ومذهبه شافعى .

١٧٧ — عز الدين الحسن بن الحرث المعروف بابن مكين : كان من أعيان الشافعية . مات فى جمادى الأولى سنة ٧١٠ هـ.

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٧ »

١٧٨ — نجم الدين بن الرفعة : هو أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن مرتفع الأنصارى ، الإمام الفقيه الشهير ، أحد أعلام الشافعية ، وثالث الشيخين : الرافعى والنووى ، فى الاعتماد عليه فى ترجيح الرأى . قيل : « كان إمام مصر ، بل سائر الأمصار ، وفقيه عصره فى جميع الأقطار ». وقيل إنه لا يعلم فى الشافعية بعد الرافعى من يساويه . وكان أعجوبة فى استحضار كلام أهل المذهب لا سيما من غير مظانه. وأعجوبة فى معرفة نصوص الشافعى ، وفى قوة التخريج . قال ابن حجر: « واشتهر بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل وإذا أطلق الفقيه انصرف اليه ».

وتفقه على الفقيه سديد الدين الأرمنتى ، وظهير الدين التزمنتى ، وابن رزين وابن بنت الأعز ، وتقى الدين بن دقيق العيد وغيرهم . وسمع الحديث من عبد الرحيم الدميرى ، وعلى بن محمد الصواف وغيرهما .

وهو على سعة علمه بالفقه والحديث شارك فى غيرهما كالعربية والأصول .

وولى التدريس بالمدرسة المعزية والطيبرسية ، وتصدى للإفتاء ، وولى حسبة مصر مدة ، وناب فى الحكم زمنا ، ثم عزل نفسه ، وولى وظائف أخرى . وناظر ابن تيمية فأجاد مناظرته حتى شهد له وقال : « رأيت شيخاً تتقاطر فروع الشافعية من لحيته ».

وقد كان ابن الرفعة ذكيا حسن الشكل ، فصيحا مفوها كثير الإحسان إلى الطلبة .

ومن مصنفاته : « الكفاية » وهى كتاب جليل فى شرح التنبيه ويقع فى نحو عشرين مجلدا . و « المطلب » فى نحو ستين مجلدا . شرح فيه بعض كتاب « الوسيط » فى فقه الشافعية للغزالى . وله : « النفائس فى هدم الكنائس ». والإيضاح والبيان

فى معرفة المكيال والميزان . وبذل النصائح الشرعية فيما على السلطان وولاة الأمور وسائر الرعية . وهو فى السياسة الشرعية . وكان مولده بالفسطاط سنة ٦٤٥ هـ . ووفاته فى ليلة الجمعة ١٨ رجب عام ٧١٠ هـ ودفن بالقرافة . ذكره ابن قاضى شهبة والإسنوى .

« طبقات السبكى ج ٥ ص ١٧٧ — الدرر ج ١ رقم ٧٣٠ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٤٥ — الشذرات ج ٦ ص ٢٢ — جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٨ »

١٧٩ — عز الدين النمراوى : هو عبدالعزيز بن عبد الجليل ، الفقيه الشافعى . كان من فضلاء الشافعية بالقاهرة ، مشاركا فى الأصول والعربية ، مع ذكاء وقوة حفظ . وقد تيلمذ لابن دقيق العيد والبهاء بن النحاس وغيرهما . وزاول الفتوى والتدريس والمناظرة وقد ناظر صدر الدين بن الوكيل فهزمه . وأعجب بمناظرته تقى الدين بن دقيق العيد شيخه . وولى تدريس التفسير بالمدرسة المنصورية وغيرها . وارتفع جاهه لدى سلطان مصر بيبرس الجاشنكير ، ونائبه الأمير سلار . وقد مات بالقاهرة فى ٩ من ذى القعدة سنة [١] ٧١٠ هـ ودفن بالقرافة .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٤٣١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٧ — الشذرات ج ٦ ص ٢٥ »

١٨٠ — عز الدين بن العديم : هو العلامة أبو البركات عبد العزيز بن محمد ابن أحمد بن هبة الله بن العديم الحنفى ، قاضى حماة . ولد سنة ٦٣٣ هـ . وكانت له عناية بالفقه والحديث ، وعلوم العربية ، وبخاصة بكتاب مفتاح السكاكى ، وكذلك بالكشاف . توفى فى حماة فى ربيع الآخر [٢] سنة ٧١١ هـ ، بعد أن ولى قضاءها نحو أربعين عاماً .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٤٤٤ — الشذرات ج ٦ ص ٢٨ »

١٨١ — جمال الدين بن مكرّم : هو أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد الأنصارى الإفريقى المصرى ، ويعرف بابن منظور . ولد سنة ٦٣٠ هـ فى المحرم .

(١) فى الشذرات : توفى سنه ٧١١ هـ .
(٢) فى الشذرات : ربيع الأول .

وسمع الحديث من ابن المقير ، ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم بن الطفيل وغيرهم . وقد حدّث وأخذ عنه . وقيل إنه كان يتشيع .

وكان شديد الولوع باختصار كتب الأدب المطولة . قال ابن حجر ما ملخصه : إنه اختصر الأغانى والعقد الفريد والذخيرة ومفردات ابن البيطار وكتبا فى التاريخ وغير ذلك . وقال ابن حجر أيضا : «قال الصفدى : لا أعرف فى الأدب وغيره كتابا مطولا إلا وقد اختصره» . ويقال إنه اختصر نحو خمسمائة مجلدة كتبها بخطه .

وأجل مصنفاته وأنفعها ، بل ومن أنفع المصنفات جميعاً : كتابه «لسان العرب» وهو المعجم المشهور جمع فيه بين تهذيب الأزهرى ، ومحكم ابن سيدة ، وصحاح الجوهرى ، وجمهرة ابن دريد . ورتبه ترتيب الصحاح . ومن كتبه : انتثار الأزهار : وهو منتخب فى الشعر والنثر — وسرور النفس وهو أوصاف أدبية لمظاهر الطبيعة ولطائف الذخيرة . ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر . ومختصر تاريخ بغداد للسمعانى . ومختصر مفردات ابن البيطار

وقد وظف فى ديوان الإنشاء مدة طويلة ، وولى قضاء طرابلس زمنا .

وكان كاتبا وشاعرا حسن النظم ، ومن لطيف منظومه قوله :

الناس قد أثموا فينا بظنهم ... وصدقوا بالذى أدرى وتدرينا
ماذا يضرك فى تصديق قولهمُ ... بأن يحقق مافينا يظنونا
حملى وحملك ذنبا واحدا ثقة ... بالعفو أجمل من أثم الورى فينا

وكانت وفاته فى شعبان سنة ٧١١ هـ بالقاهرة .

« الدرر ج ٤ رقم ٧٢٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٥ — الشذرات ج ٦ ص ٢٦ — جورجي زيدان ج ٣ ص ١٤١ »

١٨٢ — شمس الدين بن الجزرى المصرى : أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن عبد الله ، الخطيب . ولد سنة ٦٣٠ هـ تقريباً ، وقدم إلى الديار المصرية ، فسكن قوص بالصعيد ، وطلب العلم ، وقرأ على شمس الدين الأصبهانى . وبرع ، ثم وفد على القاهرة واشتغل بالتدريس بالمدرسة الصاحبية والشريفية ، وبالخطابة فى جامع

القلعة والجامع الطولونى ، وتصدى للإقراء ، وأخذ عنه كثيرون . وكان عالما بالأصلين والنحو والبيان والمنطق والطب والأدب والرياضيات .

ومن مصنفاته : شرح التحصيل فى ثلاث مجلدات . وأجوبة على مسائل من المحصول . وشرح ألفية ابن مالك . وشرح منهاج البيضارى ، وله ديوان خطب وشعر . ومن شعره :

سل عن أحاديث أشواقى إذا خطرت ... رسل النسيم فقد أودعتها لمعا

وكانت وفاته فى ذى القعدة سنة ٧١١ هـ [1].

« الدرر ٤ رقم ٨٣٠ ـ طبقات السبكى ج ٦ ص ٤١ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦١ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٤٢ »

١٨٣ — بدر الدين بكتوت الخازندارى : هو أحد الأمراء ، وكان مملوكا لبليك الخازندار ، فنسب إليه . ثم أعتق وترقى حتى صار نائباً بالأسكندرية . توفى سنة ٧١١ هـ .

قال جوجى زيدان له : كتاب الفروسية — وقال إنه توفى سنة ٧٧١هـ.

« الدرر ج ١ رقم ١٣١٦ — جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٤ »

١٨٤ — سعد الدين العراقى : هو ابو محمد — وأبو عبد الرحمن — مسعود ابن أحمد بن مسعود بن زيد ، الحارثى — نسبة إلى الحارثية غرب بغداد — المصرى الحنبلى . ولد سنة ٦٥٢هـ وسمع الحديث بمصر والإسكندرية ودمشق ، من كثيرين . وقرأ الحديث بنفسه ، واتسع أفقه ، حتى صار من حفاظ عصره ، مع براعة فى الأصول وعلوم العربية .

وولى التدريس بالمدرسة الصالحية وجامع ابن طولون ، ثم ولى قضاء الحنابلة بمصر فى ربيع الآخر سنة ٧٠٩ فلبث به سنتين ونصفا . وكانت ولايته بعد موت القاضى عبد الغنى بن يحيى الحرانى .

---

(١) فى الشذرات : ذكر مولده سنة ٦٣٧هـ ووفاته سنة ٧١٦هـ — وهو غير شمس الدين الجزرى المعروف بابن المحوجب وابن القوام والمتوفى سنه ٧١٦ هـ أيضا — عن الشذرات .

وكان فى درسه عذب العبارة مع حسن بزة ووقار ، وأجاز كثيرين من طلاب الحديث .

ومن مصنفاته : شرح بعض سنن أبى داود . شرح قطعة من المقنع فى فقه الحنابلة . تخريج معجم الأبرقوهى .

ومات فى ١٤ من ذى الحجة سنة ٧١١ هـ بالقاهرة . وفى الشذرات فى ٢٠ منه .

« الدرر ج ٤ رقم ٩٤٦ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٧ — الشذرات ج ٦ ص ٢٨ »

١٨٥ — عماد الدين بن السكرى : على بن العزيز بن عبد الرحمن . ولد سنة ٦٣٨ هـ . وتوفى فى صفر عام ٧١٣ هـ . وقد كان مولعاً بالعلم ، حدث بدمشق عن جده لأمه ابن الجميزى وغيره . واشتهر بين الرؤساء . ورشح مرة للوزارة ، واشتغل بالتدريس فى مشهد الحسين ، وبُعث سفيرا إلى التتار مرة عام ٧٠٣ هـ . فأحسن السفارة .

« الدرر ج ٣ رقم ١٤٦ — الشذرات ج ٦ ص ٣٢ »

١٨٦ — نور الدين الشطنوفى [١] ، هو الإمام أبو الحسن على بن يوسف ابن حريز [٢] اللخمى الشافعى ، كان شيخاً للقراءات بالديار المصرية فى زمانه . وتصدى للإقراء بالأزهر . ودرس التفسير بالجامع الطولونى .

ولد فى سنة ٦٤٧ هـ [٣] ومات سنة ٧١٣ هـ وفى ذى الحجة .

« الدرر ج ٣ رقم ٣٢٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ »

١٨٧ — علاء الدين [٤] الباجى الشافعى : الإمام العلامة الأصولى ، على ابن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب . ولد سنة ٦٣١ هـ وتفقه بالشام على عز الدين ابن عبد السلام ، وكانت بينه وبين محيى الدين النووى صداقة وطيدة ، واشتراك فى طلب العلم ، ومازال يعلو جده فى العلم حتى برز وفاق ، وأصبح المشار إليه ،

---

(١) فى حسن المحاضرة : الشنطوفى ، بتقديم النون . ويبدو أن النسبة إلى شطنوف بتقديم الطاء ، وهي من قرى المنوفيه — انظر ترجمه شمس الدين الشطنوفى .

(٢) فى حسن المحاضرة : ابن جرير .

(٣) فى حسن المحاضرة : ولد سنة ٦٤٤ هـ .

(٤) الباجى نسبه إلى باجه مدينة الأندلس .

ولا سيما فى الأصول، فقد كان فارس ميدانه ومحرك صولجانه. وكان شديد العارضة فى المناظرة والتدليل على العقيدة. وكان أعلم أهل الأرض بمذهب الأشعرى، — قاله السبكى — مرجعا فى المشاكل المعضلة. أخذ يرد على ابن تيمية فى فتاواه ويناظره، وابن تيمية يأبى إلا أن يتأدب فى حضرته عرفانا بفضله وسعة علمه ورجاحة عقله. وقال له: مثلى لا يتكلم بين يديك، أنا وظيفتى الاستفـــادة منك. وكان تقى الدين بن دقيق العيد يعظمه ولا يقول له إلا «يا إمام».

وقد ولى الباجى قضاء الكرك مدة ونظر المال بها ثم قدم إلى القاهرة واستقر بها وناب فى الحكم وقعد للإفتاء والتدريس، وتخرج به جملة من الأعلام، منهم الإمام تقى الدين السبكى. وكان يدرس بالمدرسة السيفية. وقد حدث وسمع منه الحديث.

ومن مصنفاته: اختصار المحرر فى الفقه. وكشف الحقائق فى المنطق. وكتاب فى الرد على اليهود والنصارى. وله مختصر فى الأصول. قال السبكى فى الطبقات: «قيل مامن علم إلا وله فيه مختصر». — وله شعر متوسط الجودة وردود شعرية فقهية لطيفة.

وقد توفى الباجى فى سادس ذى القعدة سنة ٧١٤ هـ.

ومن شعره:

رثى لى عودى إذ عاينونى ... وسحب مدامعى مثل العيون
ورامـوا كحل عينى قلت كفوا ... فأصل بليتى كحل العيون

وللباجى مزدوجة لطيفة سهلة الأسلوب عذبة الأبيات تبلغ نحو ١٢ بيتاً يذكر فيها ماينبغى على المتعلم تعلمه من علوم زمانه وآدابها وتحليه بالعمل والتقوى، إلى غير ذلك.

«طبقات السبكى ج ٦ ص ٢٢٧ — الدرر ج رقم ٢٣٢ — حسن المحاضرة ج ١ رقم ٢٦١ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٣٤»

١٨٨ — صفى الدين الهندى، هو العلامة شيخ الشيوخ، أبو عبد الله محمد

ابن عبد الرحيم بن محمد الأرموى الهندى الشافعى ، كان يحسن الكلام على مذهب الأشعرى .

ولد بالهند سنة ٦٤٤ هـ ونشب فى بلده دهلى وتفقه وتعلم ، ثم طاف بالبلاد فجاور بمكة ، وزار مصر والشام واليمن وقونية . وقد أقام بمصر أربع سنين ، وأقام بدمشق زمنا طويلا زاول فيه الفتوى وتدريس الأصول والمعقولات ، وزاول تدريس كثير من مدارسها كالظاهرية الجواتية . والرواحية . وأخذ عنه كثيرون من الأفاضل كابن المرحل ، وفخر الدين المصرى .

ومن تصانيفه : الزبدة ، والفائق فى علم الكلام . والنهاية ، والرسالة السيفية فى أصول الفقه . وكانت وفاته بدمشق فى آخر صفر سنة ٧١٥ هـ ودفن بمقابر الصوفية .

طبقات السبكى ج ٥ ص ٢٤٠ — الدرر ج ٤ رقم ٢٩ — الشذرات ج ٦ ص ٣٧ »

١٨٩ — تقى الدين بن قدامة : هو أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن أبى عمر محمد . المقدسى ، قاضى قضاة الحنابلة ومسند الشام فى عصره .

ولد سنة ٦٢٨ هـ ، وأولع بالحديث ولوعاً عظيماً فسمعه عن كثيرين فى مصر والشام وبغداد ، ونبغ فيه حتى عد محدثاً . وبرع فى فقه الحنابلة ، فتولى قضاءهم عشرين عاماً . مع مشاركة فى العربية والفرائض والحساب . وزاول التدريس والإفتاء ، وإسماع الحديث أكثر من خمسين عاماً . وتخرج به فى الحديث والفقه محدثون وفقهاء لا يحصون عدا . وكان عادلا فى قضائه ، ماهراً فى تدريسه ، ثبتاً فى معلوماته ، مترفقاً فى مراده ، مباركا . ومات فى ٢١ من ذى القعدة سنة ٧١٥ هـ . بمنزله بالدير .

« الدرر ج ٢ رقم ١٨٣٧ — الشذرات ج ٦ ص ٣٦ »

١٩٠ — جلال الدين القزوينى : هو أبو طاهر اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل كان بارعا فى العربية والقراءات . تصدى لتدريس القراءات بجامع ابن طولون وكان يحفظ كثيراً من الأشعار وينظمها ومن قوله :

أقول ومدمعى قد حال بينى ... وبين أحبتى يوم العتاب

ردد ثم سائل الأجفان قهراً تعثر وهو يجرى فى الثياب

كانت وفاته سنة ٧١٥ هـ

« الدرر ج ١ رقم ٩١٧ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ »

١٩١ — أمين الدين الكنانى المصرى : هو أبو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد المنعم بن رضوان ، ويعرف بابن الصواف . درس القراءات بجامع عمرو . وسمع الحديث من الرشيد العطار ومات سنة ٧١٥ هـ فى شعبان .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ — الدرر ج ٣ رقم ١٢٧١ »

١٩٢ — نجم الدين بن أبى العباس الحنبلى : هو سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوفى نسبة إلى طوف — أو طوفا — إحدى قرى بغداد ، فقد ولد بها عام ٦٥٧ هـ . وطلب العلم فرحل فى سبيله إلى الشام ومصر وأقام بها متوطناً مدة . وكان ذكيا قوى الحافظة مناظراً ، ناظما للشعر ، متقللا من الدنيا . غير أنه كان متهماً بالتشيع والرفض ، وهجاء أبى بكر وعمر . وأوذى بسبب ذلك ، فرحل إلى قوص وقرأ بها كتبا لاتحصى ، ثم حج ، ويمم شطر بلاد الشام ، حتى وافاه أجله ببلد الخليل فى رجب عام ٧١٦ هـ .

ومن تصانيفه : الأكسير فى قواعد التفسير . والرياض النواضر فى الأشباه والنظائر ، وبغية الواصل إلى معرفة الفواصل . وشرح الأربعين حديثاً النووية . واختصار روضة الموفق . ثم شرح المختصر ، وهى فى الأصول . وشرح مختصر البرزى فى فقه الشافعية . وشرح مقامات الحريرى . واختصار الترمذى . والعذاب الواصب على أرواح النواصب وهو فى الرفض .

« الدرر ج ٢ رقم ١٨٥٠ — الشذرات ج ٦ ص ٣٨ »

١٩٣ — محب الدين بن الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد : كان شافعيا فقيها عالماً وقد اشتغل بالتدريس ، وشرح التعجيز .

كان مولده بقوص عام ٦٥٧ هـ فى صفر . ومات فى رمضان عام ٧١٦ هـ

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٧ »

١٩٤ — عز الدين الشائى : هو أبو حفص عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدى

المدلجى . برع فى الفقه والنحو والحساب والأصول . وكان محققاً بارعاً ودينا . عانى التدريس بالمدرسة الفاضلية والظاهرية وغيرهما . وتوفى فى ذى الحجة عام ٧١٦هـ [١] ذكره ابن شهبة ، والأسنوى .

« الدرر ج ٣ رقم ٣٥٢ — الطبقات ج ٦ ص ٢٤٢ — الشذرات ج ٦ ص ٤٤ »

١٩٥ — صدر الدين بن الوكيل : ويعرف أيضا بابن المرحل . هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد ووالده زين الدين بن المرحل .

ولد بدمياط — وقيل بأشموم — فى عام ٦٦٥ هـ ، وتتلمذ فى الفقه على أبيه وشرف الدين المقدسى وتاج الدين بن الفركاح . كما تتلمذ لبدر الدين بن مالك وصفى الدين الهندى . وهكذا برع فى الفقه الحديث والعلوم العقلية واللغوية . وقد عاونته حافظة قوية وذكاء خارق ، حتى إنه حفظ كتبا عدة فى زمن يسير منها : مقامات الحريرى وديوان المتنبى .

وقد كان مع ميله إلى العلوم الدينية ومهارته فيها ، ذا ولوع بالآداب العربية مجيدا لنظم الشعر ، وكثيرا ماتنقل طوعا لظروف حياته وتقلباتها ، بين مصر وديار الشام وديار حلب . وكان لظرفه ودعابته وبداهته ذا مكانة مرموقة عند بعض أمراء عصره . ومنهم الأمير استدمر نائب حلب . كما كان موضع حسد ومنافسة من كثيرين من شيوخ عصره وأنداده . وكثيرا ماحملوا عليه الحملات وادعوا عليه الدعاوى ، وناهضوه لما فى يده من وظائف ، فمرة ينجو من كيدهم ومرة ينهزم . حتى إن بعضهم دس عليه قصيدة إلى الملك الناصر ، يهجو الناصر فيها ، فكاد يبطش به لولا تلطفه واعتذاره .

وكان إلى جانب ذلك كله مناظراً مجادلا . تصدى لجدال تقى الدين بن تيمية ، وناظر عز الدين الفراوى أمام جمع بين يدى الشيخ الجليل تقى الدين بن دقيق العيد فانتصر دقيق الدين لتلميذه عز الدين .

ومهما يكن من شىء فإنه يبدو لنا أن صدر الدين كان رجلا ممتازاً فيه مواهب

---

(١) فى الشذرات : سنة ٧١٧ هـ

تغرى بالمناهضة والمنافسة ، كما يبدو لنا أنه لم يخل من هنات يؤخذ بها ، وكانت موضعاً لحملات حساده ، والثغرة التى استطاعوا أن يطعنوه منها ، فقد قيل إنه ضبط مرة فى مجلس شراب . . .

وقد زاول صدر الدين التعليم فى مدارس كثيرة بمصر والشام ، منها بمصر : المشهد النفيسى والمدرسة الخشابية والناصرية الجديدة بين القصرين . ومنها بالشام دار الحديث الأشرفية والمدرسة الشامية البرانية وغيرهما .

وكذلك مارس الفتوى وهو فى سن الثانية والعشرين . وعانى التصنيف . وافتن فى نظم الشعر فى أغراض عدة .

ومن مصنفاته : الأشباه والنظائر ، ومات قبل تحريره ، فحرره وزاد عليه ابن اخته زين الدين عمر . وشرح بعض كتاب « الأحكام لعبد الحق ، فى ثلاثة مجلدات ، وهو فى الفقه والحديث والأصول . وجمع موشحاته فى ديوان سماه « طراز الدار »

ومن شعره واصفاً :

كأنما البدر خلال السما ... من فوق غيم ليس بالكابى
طراز تبر فى قبا أزرق ... من تحته فروة سنجاب

وقد توفى بالقاهرة فى ٢٤ من ذى الحجة سنة ٧١٦ هـ . وسنترجم له فى الجزء الثالث من هذا الكتاب فى باب الشعراء

« طبقات السبكى ج ٦ ص ٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ — فوات الوفيات ج ٢ ص ٣١٥ — الدرر ج ٤ رقم ٣١٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٦ — الشذرات ج ٦ ص ٤٠ »

١٩٦ — تاج الدين البارنبارى : هو محمد بن على الملقب « طوير الليل » . كان شافعى المذهب . ولد سنة ٦٥٤ هـ . وطلب العلم ، وتتلمذ للشيخ شمس الدين الأصبهانى شارح المحصول ، فقرأ عليه المعقولات . قال السبكى عنه : « أحد أذكياء الزمان . برع فقها وعلما وأصولا ومنطقا . » — وزكاه ابن الرفعة ، وفضله على كثير من الفضلاء . وقال السيوطى إنه كان فقيها أصوليا عارفا بالعربية والمنطق .

وقد ولى التدريس بالمدرسة الظاهرية . ومات بالقاهرة فى عام ٧١٧ هـ .

« طبقات السبكى ج ٦ ص ٢٢ ـ الدرر ج ٤ رقم ٢٦٨ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦١ ـ شذرات الذهب ج ٦ ص ٤٥ »

١٩٧ — محي الدين القوصى : هو يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ، القرشى الشافعى . كان بارعا فى فقه مذهبه واشتغل بالفتوى والتدريس بقوص . ومن مصنفاته : اختصار الروضة . ومات بقوص فى المحرم سنة ٧١٨ هـ

« الدرر ج ٤ رقم ١١٥٧ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٠ »

١٩٨ — كمال الدين بن الشريشى : أحمد بن محمد بن أحمد بن الشريشى الوايلى البكرى الشافعى ، ولد بسنجار سنة ٦٥٣ هـ وسمع الحديث بمصر ودمشق وغيرهما . وتفقه بمذهب الشافعى حتى صار بارعا فيه . وشارك فى غير ذلك من العلوم ، وأتقن النظم والنثر .

وقد ناب فى القضاء عن ابن جماعة ، وتصدى للإفتاء والتدريس والمناظرة . وزاول التدريس بالمدرسة الشامية البرانية والناصرية عشرين سنة . وولى دار الحديث الأشرفية بدمشق . ووكالة بيت المال . توفى فى آخر شوال سنة ٧١٨ هـ بالحسا متوجها إلى الحج ، ودفن بها .

« الدرر ج ١ رقم ٦٤٦ ـ الشذرات ج ٦ ص ٤٧ »

١٩٩ ـ جمال الدين السلامى . هو أبو العلاء رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة الصُّمَيدى (١) . ولد بدمشق سنة ٦٦٩ هـ وقيل عام ٦٦٨ هـ . وقدم القاهرة ، وعنى بالحديث والفقه والقراءات وعلوم العربية ، فطلبها جميعا على شيوخ أفاضل ، ولازم تقى الدين بن دقيق العيد القشيرى وتفقه عليه وعلى علم الدين العراقى ، ودرس القراءات على المكين الأسمر وغيره . وأخذ الحديث عن ابن أبى عمر ، وابن خطيب المزة وغيرهما ، ودرس العربية على بهاء الدين بن النحاس .

---

١ — وقيل : السعيدى

وقد ولى عقود الأنكحة ، واشتهر بتدريس القراءات ، وإسماع الحديث . وتوفى فى ذى الحجة عام ٧١٨ هـ بالقاهرة وقيل سنة ٧١٩ هـ

« الدرر ج ٢ رقم ١٧١٠ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ »

٢٠٠ ـ زين الدين على بن مخلوف بن ناهض النويرى المالكى . قاضى المالكية بمصر ، لبث فى منصبه زهاء ثلاث وثلاثين سنة ، وكان مشكور السيرة . ولد سنة ٦٣٤ هـ وتوفى بمصر فى ٢١ جمادى الآخرة سنة ٧١٨ هـ وقيل فى ١١ منه .

« الدرر ٣ رقم ٢٩٤ ـ الشذرات ج ٦ ص ٤٩ »

٢٠١ ـ شمس الدين بن رباطر [1] الحرانى : هو الفقيه الزاهد أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد المحمود ، الحنبلى ، نزيل دمشق . ولد سنة ٦٣٧ هـ بحران وسمع الحديث من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره ، وسمعه بدمشق من ابن عبد الدايم وخطيب مردا وغيرهما . وظل معنيا بسماع الحديث إلى آخر حياته . ووفد على مصر زائراً للشيخ تقى الدين بن تيمية فأسره الفرنجة فى الطريق ، ثم أطلق . ومات سنة ٧١٨ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ٢٩٥ — الشذرات ج ٦ ص ٥٠ »

٢٠٢ ـ شهاب الدين الكفرى : هو حسين بن سليمان بن فزارة الدمشقى الحنفى . كان شيخا للقراءات متقنا للسبع . وكان قاضيا مفتيا . درس بالمدرسة الطرخانية ، وأخذ عنه القراءات كثير من طلابها ، كما ناب فى الحكم .

وكان مولده سنة ٦٣٧ هـ ، ووفاته بدمشق فى جمادى الأولى سنة ٧١٩ هـ — وقيل فى شعبان .

« الدرر ج ٢ رقم ١٥٩٠ ـ الشذرات ج ٦ ص ٥١ »

٢٠٣ ـ أبو الفتح نصر بن سليمان المبنجى : هو المتصوف المشهور . سمع الحديث وأتقن الفقة والقراءات وزاول تدريسها ثم اعتزل وتصوف ، وانقطع

---

(١) قيل : رباطر ، ورباطد ، وزباطر . عن الشذرات ـ وفى الدرر : زباطر

بزاويته بباب النصر بالحسينية واعتقد الناس صلاحه ، وبخاصة سلطان مصر بيبرس الجاشنكير . وهو الذى حمل على تقى الدين بن تيمية وأثار ثائرة الصوفية عليه ، وشجع السلطان على محاكمته لتصديه لتنقص الصوفية ومنهم ابن العربى . وتوفى فى زاويته بالحسينية فى جمادى الآخرة عام ٧١٩ هـ .

« الدرر ٤ رقم ١٠٧٦ ـ الشذرات ج ٦ ص ٥٢ »

٢٠٤ — نور الدين الإسنائى — أو الإسنوى — هو ابراهيم بن هبة الله ابن على بن الضبعة الحميرى الشافعى ولد بإسنا ، وتفقه فيها على بهاء الدين القفطى وغيره . ووفد إلى القاهرة فدرس علوما كثيرة وتتلمذ للكثير من أئمة العصر وفحوله ، ومنهم شمس الدين الأصفهانى وبهاء الدين بن النحاس . فبرع وشارك فى علوم عدة منها الجبر والمقابلة والطب . وولى جملة أعمال منها نيابة الحكم فى قوص وإخميم وأسيوط وغيرها .

وتصدى لإفادة الطلاب ، وزاول التصنيف ، ومن مصنفاته : اختصار الوسيط ، وشرح المنتخب ، وشرح الألفية . ومات فى أوائل سنة ٧٢١ هـ . بالقاهرة .

« الدرر ج ١ رقم ١٩٨ — الشذرات ج ٦ ص ٥٤ »

٢٠٥ — قطب الدين السنباطى [١] : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد ابن عبد القادر السنباطى المصرى الشافعى . ولد سنة ٦٥٣ هـ ودرس الفقه على ابن رزين وغيره ، والحديث على الدمياطى وغيره .

وقد ولى التدريس بالمدرسة الحسامية والفاضلية ، كما ولى وكالة بيت المال وناب فى الحكم . واشتغل بالتصنيف . وأفاد وتخرج به كثير من أفاضل المصريين .

---

(١) سنباط بلدة من أعمال المحلة : قاله فى الشذرات .

ومن مصنفاته : تصحيح التعجيز . وأحكام المبعض ، واستدراكات على تصحيح التنبيه للنووى . واختصار قطعة من الروضة .

وكانت وفاته بالقاهرة فى ذى الحجة عام ٧٢٢ هـ ودفن بالقرافة .

« الدرر ج ٤ رقم ٣٤ — الشذرات ج ٦ ص ٥٧ »

٢٠٦ — شمس الدين الأذرعى : هو قاضى القضاة محمد بن محمد بن أبى العز ابن صالح ، الأذرعى الحنفى كان فقيها فاضلا عالما بمذهبه ، ولى قضاء [١] دمشق نحو عشرين سنة . وخطب بجامع الأفرم مدة . وزاول التدريس بالمدرسة الظاهرية والفليجية والمعظمية . كما تصدى للفتوى . وتوفى فى المحرم سنة ٧٢٢ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ٦٦٢ — الشذرات ج ٦ ص ٥٨ »

٢٠٧ — نجم الدين بن صصرى : أحمد بن محمد سالم بن أبى المواهب ، الدمشقى ولد سنة ٦٥٥ هـ وتتلمذ للرشيد بن العطـــار ، وبدمشق على ابن عبد الدائم . وابن أبى اليسر ، وتاج الدين بن الفركاح وغيرهم ، وبمصر على شمس الدين الأصبهانى . وبرع فى العلم والأدب والكتابة الإنشائية والشعر مع جودة الخط .

وقد كتب فى ديوان الإنشاء . وزاول التدريس مع فصاحة عبارة بالمدرسة العادلية والأمينية وغيرهما ثم ولى قضاء دمشق سنة ٧٢٠ هـ . وتصدى للفتوى والإفادة . ومما وليه أيضاً : قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ .

وكان ذا تودد ووجاهة ومنزلة لدى كثيرين من أساطين عصره . ولمامات رثاه الأديبان شهاب الدين محمود الحلبى ، وجمال الدين بن نباته المصرى ، وغيرهما . وكان الشعراء يمدحونه فى حياته ويهدى إليهم . ومات بدمشق فى ربيع الأول سنة ٧٢٣ هـ .

ومن شعره :

ومهفهف بالوصل جاد تكرما ... فأعاد ليل الهجر صبحا أبلجا

---

(١) فى الدرر أنه ناب فى الحكم بدمشق عشرين سنه .

مازالت ألثم ماحواه ثغره حتى أعدت الورد فيه بنفسجا

« الدرر ج ١ رقم ٦٨٠ — الشذرات ج ٦ ص ٥٩ »

٢٠٨ — تاج الدين بن دقيق العيد : هو أحمد بن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة القوصى القشيرى ، ولد بقوص فى سنة ٦٣٦ هـ وتتلمذ لابن الجميزى وابن رواح والمنذرى والرشيد العطار وغيرهم . وتفقه بمذهبى مالك والشافعى وبرع فيهما وفى الحديث . وزاول تدريسهما معا فى قوص وكان يدرس بالمدرسة النجيبية . وناب فى الحكم . وكان كثير العبـــادة . ومات بالقاهرة — وقيل بقوص — سنة ٧٢٣ هـ .

« الدرر ١ رقم ٥٧١ »

٢٠٩ — بدر الدين الآمدى : أبو عبد الله محمد بن عثمان بن يوسف بن محمد ابن الحداد الآمدى المصرى الحنبلى خطيب دمشق . سمع الحديث وتفقه بمصر ، وبرع فى الفقه .

وولى وظائف عدة منها : نظر الأوقاف بحلب ، وخطابة جامعها ، كما ولى بدمشق الخطابة والحسبة ونظر المارستان والجامع . وكان يصل إلى قضاء الحنابلة بدمشق . وتوفى فى ٧ جمادى الأولى بدمشق ودفن بباب الصغير .

« الدرر ٤ رقم ١٣٢ — الشذرات ج٦ ص ٦٥ »

٢١٠ — نور الدين المصرى : هو أبو الحسن على بن يعقوب بن جبريل البكرى . الفقيه الشافعى قرأ بنفسه مسند الشافعى . وجرت له محنة بسبب القبط ، فتعصبوا عليه وأغروا به السلطان حتى أمر بقطع لسانه لولا شفاعة صدر الدين بن الوكيل . وسبب ذلك أن الأقباط استعاروا قناديل من جامع عمرو ليوقدوها بالكنيسة المعلقة فى إحدى المناسبات فجمع الشيخ نور الدين عددا من العوام وهجم بهم على الكنيسة ونكل بمن بها ، وعاد إلى الجامع وأهان المشرفين على شئونه ، وتناول بعض أولى الأمر بالتقريع والمذمة .

وقد كان دينا ورعا زاهداً عالما ،وكان فى عداد من امتحنوا ابن تيمية وشددوا عليه . وله مؤلف فى تفسير الفاتحة ، وكتاب فى البيان . وقد ولد فى سنة ٦٧٣ هـ وتوفى عام ٧٢٤ هـ فى ربيع الآخر . ودفن بالقرافة .

« الدرر ٣ رقم ٣٢١ — الشذرات ج ٦ ص ٦٤ »

٢١١ — علم الدين الشوبكى : وهو توما بن ابراهيم الطبيب . كان عارفا بالطب واختصر مسائل حنين وكان فى جملة أطباء السلطان . وتوفى فى رجب سنة ٧٢٤ هـ

« الدرر ج ١ رقم ١٤٢٧ »

٢١٢ — علاء الدين بن العطار الشافعى : هو الحافظ ابو الحسن على بن ابراهيم بن داود بن العطار الدمشقى ، تلميذ النووى . كان أبوه عطارا ، وجده طبيبا . وشمس الدين الذهبى الحافظ ، أخوه من الرضاعة .

ولد سنة ٦٥٤ هـ وسمع الحديث من أحمد بن عبد الدايم واسماعيل بن أبى اليسر وغيرهما بدمشق والقاهرة ونابلس والحرمين . ودرس العربية على ابن مالك وغيره . وقد تفقه على محيى الدين النووى وصحبه مدة حتى لقب بمختصر النو ى . وتفقه على غيره ومازال يطلب العلم حتى برع واشتهر .

وتصدى للتدريس وإسماع الحديث ، بالنورية والقوصية والعلمية . وصدرت عنه فتاوى عدة .

كانت وفاته فى مستهل ذى الحجة عام ٧٢٤ هـ .

« الدرر ٣ رقم ٦ — الشذرات ج ٦ ص ٦٣ »

٢١٣ — تقى الدين بن الصائغ : محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن على بن سالم ابن مكى المصرى ولد ٦٣٦ هـ ومات فى ليلة ١٨ صفر عام ٧٢٥ هـ بمصر ودفن بالقرافة . وقد كان شافعى المذهب .

وقد سمع الحديث من الرشيد العطار وغيره من أصحاب البوصيرى وأقرانه ، ومن رضى الدين بن البرهان وغيره . وسمع الشاطبية وبرع فى القراءات . وصنف الخطب . قال عنه الذهبى : كان خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون ، صحب الرضى

الشاطبي مدة وتضلع من اللغة ، وله خطب أنشأها وجودها » . وكان كيساً واسع الصدر موطأ الأكناف كبير القدر . خرج كثيرين ، وشهد عليه أبو حيان فى إجازة ، فقال : « أشهدنى شيخنا العلامة الإمام شيخ المقرئين ورئيس المتصدرين حامل راية الرواية والأستاد ، ملحق الأحفاد بالأجداد » . وكان الطلاب يفدون إليه من الأقطار طلبا للقراءة لعلو الأسناد والدراية .

« الشذرات ج ٦ ص ٦٩ — الدرر ٣ رقم ٨٦٢ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ — طبقات الأسنوى »

٢١٤ — سراج الدين[1] الأرمنتى : يونس بن عبد الحميد بن على . ولد بأرمنت بصعيد مصر فى سنة ٦٤٤ هـ وتلقى العلم فى قوص ، وأجازه بالفتوى مجد الدين بن دقيق العيد القشيرى . ثم وفد على القاهرة وتتلمذ لشيوخ العلم بها وسمع الحديث من رشيد الدين بن العطار وغيره . وثبتت قدمه فى الفقـــه والنحو والأصول والأدب وكان ينظم الشعر والدوبيت . وولى قضاء إخميم وغيرها . ومن مؤلفاته : المسائل المهمة فى اختلاف الأئمة ، وكتاب الجمع والفرق . — وقد توفى فى قوص فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ١٣٣٧ - والشذرات ج ٦ ص ٧٠ »

٢١٥ — الأمير ركن الدين بيبرس المنصـورى الدوادار : أصله من مماليك المنصور قلاوون ، وبلغ مرتبة الإمارة وولى نيابة الكرك . وبلغ من بعد ، مرتبة نيابة السلطنة فى عهد الناصر بن قلاوون .

ومن مصنفاته : زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة — والتحفة الملوكية فى الدولة التركية . وله تفسير للقرآن الكريم . ومات فى سنة ٧٢٥ هـ فى رمضان .

. ذكرناه فى المجلد الأول من هذا الكتاب » .

« الدرر ج ١ رقم ١٣٨٤ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٦ ، ٣٢٠ — الشذرات ج ٦ ص ٦٦ — جورجى زيدان ج ٢ ص ١٨٦ »

---

(١) ترجمه صاحب الدرر فى الجزء الرابع ، فى يونس . — وترجمه أيضاً فى الجزء الأول رقم ٤١٠ ، فى أحمد . وبمقابلة الترجمين نرى أنهما واحدة . فلعل سراج الدين الأرمنتى كان يدعى : يونس ، وأحمد . أو لعل هناك وهما .

٢١٦ — صدر الدين الجعفرى : سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب ، الهاشمى الجعفرى ، وهو المعروف بخطيب داريا

ولد سنة ٦٤٢ هـ وقدم دمشق مراهقا ، وتلقى الحديث ، ودرس الفقه على تاج الدين الفزارى ، ومحي الدين النووى ولازمهما زمنا . وبرع وظهر فضله . فولى خطابة داريا ، والإعادة بالناصرية ، وناب فى الحكم مدة . وتوفى فى ٨ ذى القعدة سنة ٧٢٥ هـ ودفن بباب الصغير بدمشق .

« الدرر ٢ رقم ١٨٦٧ — الشذرات جـ ٦ ص ٦٧ »

٢١٧ — سراج الدين الأنصارى : عمر بن الخضر المصرى ، خطيب المدينة وقاضيها . سمع من الرشيد العطار ومن ابن عبد السلام وابن الطباخ وغيرهم . وبرع فى الفقه والأصول ، وقد ولاه المنصور قلاوون الخطابة بالمدينة الشريفة ، فظل بها نحو أربعين سنة من سنة ٦٨٢ هـ . وكان حكامها روافض ، يولون القضاة والخطباء من الروافض أيضاً ، ويؤذون أهل السنة ؛ وكلما تولى خطيب من أهل مصر لأهل السنة لا يقيم طويلا ، لكثرة ماينالـه من الأذى . فلم يثبت فى هذا المنصب سوى الشيخ سراج الدين ، إذ احتال وداور حتى استقام منصبه هذه المدة ، وعين قاضيا كذلك . وصاهر بعض الإمامية فهدأت حملتهم عليه ، بعد أن كانوا قد صادروا بعض أملاكه ، وبسبب ذلك صادر المنصور بعض أملاك أهل المدينة بمصر ، فكفوا عنه . وقد مرض بأخرة فيمم شطر مصر طلبا للعلاج فتوفى بالسويس . ودفن بها فى المحرم عام ٧٢٦ هـ ، وكان مولده فى صندقا فى نحو عام ٦٦٥ هـ

« الدرر جـ ٣ رقم ٣٥٣ — الشذرات جـ ٦ ص ٧٢ »

٢١٨ — فضل الله بن أبى الفخر بن السقاعى[1] : كان نصرانياً محسناً للكتابة الديوانية ، كتب فى ديوان المرتجع وغيره .

ومن تآليفه وجمعه : أنه جمع الأناجيل الأربعة فى إنجيل واحد ، وبلغات عدة . وذيل تاريخ المكين بن العميد « الذى ينتهى إلى سنة ٦٥٨ هـ » إلى سنة ٧٢٠ هـ .

(١) وفى الدرر : الصقاعى بالصاد ، وانه مات فى حدود العشرين والسبعمائة .

واختصر وفيات الأعيان لابن خلكان . وذيله أيضاً وأرخ للمطربين . وتوفى فى سنة ٧٢٦ هـ .

« الدرر ج ٣ رقم ٥٩١ — الشذرات ج ٦ ص ٧٥ »

٢١٩ — قطب الدين اليونينى : هو موسى بن محمد بن أبى الحسين ، اليونينى الحنبلى المؤرخ . ولد بدمشق سنة ٦٤٠ هـ ، وأبوه الفقيه الشيخ أبو عبد الله محمد اليونينى .

وقد سمع قطب الدين الحديث بدمشق من أبيه هذا ، ومن ابن عبد الدايم وعبد العزيز الأنصارى شيخ شيوخ حماة . وبمصر من رشيد الدين العطار واسماعيل ابن صارم وغيرهما ، وأجيز بالرواية .

ومن مؤلفاته : تذييل فى التاريخ على كتاب مرآة الزمان ، واختصار المرآة . وكانت وفاته ببعلبك فى شوال سنة ٧٢٦ هـ ودفن بباب سطحا .

« الدرر ج ٤ رقم ١٠٣٩ ـ الشذرات ج ٦ ص ٧٣ »

٢٢٠ — شرف الدين بن تيمية الحرانى : عبد الله بن الحليم بن عبد السلام ابن أبى القسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى وهو أخو الإمام تقى الدين بن تيمية المشهور .

ولد شرف الدين فى حران سنة ٦٦٦ هـ ، ونزح مع أهله رضيعاً إلى دمشق ، وبها طلب العلم ، فسمع الحديث وتفقه فى مذهب ابن حنبل ، وبرع فى علوم كثيرة منها الفرائض والحساب وعلم الهيئة وأصول الفقه وأصول الدين ، وفى علوم العربية .

وقد تصدى للتدريس والإفادة فانتفع به طلابه وسامعوه ، وكان فصيح العبارة قديرا على المناظرة ، مفحما لخصومه . مع فضل وعبادة ، وورع وزهادة ، وكرم وخير . وتوفى بدمشق فى ١٤ جمادى الأولى عام ٧٢٧ هـ ودفن بمقابر الصوفية .

« الدرر ج ٢ رقم ٢١٥٦ ـ الشذرات ج ٦ ص ٧٦ »

٢٢١ — نجم الدين القمولى (١) : أبو العباس أحمد بن محمد بن مكى بن يس

---

(١) القمولى : بفتح القاف أو ضمها ، نسبة إلى قمولة بلد بصعيد مصر . وتميل « قمولا »

القرشي المخزومي القمولي المصري الشافعي . كان إماما في الفقه ، بارعا في الأصول والعربية ، تقيا زاهدا متصوفا . وقد درس بالفخرية وناب في الحكم .

ومن مصنفاته : شرح الوسيط ، قال في الشذرات نقلا عن الأسنوي : « شرحه شرحا مطولا أقرب تناولا من شرح ابن الرفعة ، وإن كان كثير الاستمداد منه ، وأكثر فروعا منه . . الخ ، وسماه : البحر المحيط في شرح الوسيط .

وله أيضا : جواهر البحر ، وهو تلخيص أحكام الوسيط . وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو . وشرح الأسماء الحسنى في مجلد . وأكمل تفسير الإمام فخر الدين ابن الخطيب — وكانت وفاته بالقاهرة في رجب سنة ٧٢٧ هـ ودفن بالقرافة .

« الدرر ج ١ رقم ٧٦٩ — الشذرات ج ٦ ص ٧٥ »

٢٢٢ — كمال الدين بن الزملكاني : هو العلامة القاضي ، محمد بن علي ابن عبد الواحد بن عبد الكريم ، الأنصاري الدمشقي . طلب الحديث وسمعه وقرأه ، وتفقه على التاج بن الفركاح ، وقرأ الأصول على الصفي الهندي ، ودرس العربية على بدر الدين بن مالك . ومازال يركض في ميدان العلم حتى سبق وبز ، وأصبح أحد البارزين في الفتوى والتدريس والمناظرات . فصيحا ذكيا ، وإماما بصيرا مجتهدا في مذهب الشافعي وتخرج به بالشام أغلب علماء العصر . وقد قال ابن كثير : « انتهت إليه رياسة المذهب تدريسا وإفتاء ومناظرة . »

وقد ولي ابن الزملكاني وظائف عدة منها : نظر المارستان ، والتدريس بالمدرسة الشامية والظاهرية والرواحية وغيرها بدمشق . وولي وكالة بيت المال ، وقضاء حلب عام ٧٢٤ هـ ، ودعاه السلطان الناصر سنة ٧٢٧ هـ ليلي قضاء دمشق فوفد على القاهرة أولا فمات ببلبيس في طريقه . وله يد طولى في النثر والنظم والخط . ولهذا ولي بعض الوظائف في ديوان الإنشاء واشتغل بالتوقيع في الدست .

ويبدو من أخبار زين الدين بن الوردي الشاعر ، أنه كان ينوب في الحكم عن الكمال بن الزملكاني أيام ولايته القضاء في حلب ، فنقله إلى جهة نائية لم يرض عنها . لهذا كانت لابن الوردي مدائح ومعاتبات شعرية وجهها إلى الكمال بن

الزملكانى . كما يبدو لنا من دراسة جمال الدين بن نباته المصرى الشاعر أنه كانت بينه وبين الكمال بن الزملكانى صداقة ومودة ، ولهذا مدحه ابن نباتة (١) بأكثر من قصيدة ومنها تائية عصماء مطلعها :

قضى وما قضيت منكم لبانات متيم عبثت فيه الصبابات
مافاض من جسمه يوم الرحيل دم إلا وفى قلبه منكم جراحات

وكذلك رثاه لما مات بمنظومة نباتية بارعة قال فى مطلعها :

بلغا القاصدين أن الليالى قبضت جملة العلى بالكمال
وقفا فى مدارس النقل والعقل م. ونوحا معى على الأطلال

ومن مصنفات ابن الزملكانى : رسالة فى الرد على تقى الدين بن تيمية فى مسألة الطلاق . ورسالة أخرى فى الرد عليه كذلك فى مسألة زيارة القبور . وتعليق على كتاب المنهاج للنووى . ورسالة فى تفضيل البشر على الملك .

وكان مولده بدمشق فى شوال سنة ٦٦٧ هـ ، ووفاته ببلبيس فى ١٦ رمضان سنة ٧٢٣ هـ . وحمل منها إلى قرافة الإمام الشافعى ، فدفن بها قرب مزار الإمام (٢) — نذكره فى الشعراء بالجزء الثالث من كتابنا هذا .

« الدرر ج ٤ رقم ٢١٠ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٤٥ — طبقات السبكى ج ٥ ص ٢٥١ — ذكره ابن نباته فى سجع المطوق — فوات الوفيات ج ٢ ص ٣١٢ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٧٨ »

٢٢٣ — عز الدين (٣) الكردى : عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن عيسى الكردى الشافعى ، ويعرف بابن خطيب الأشمونين . سمع الحديث بمكة ودمشق ، وتفقه بمذهب الشافعى حتى فاق أقرانه ، وزاول التدريس والفتوى والتصنيف . وكاد يلى قضاء دمشق . وولى قضاء قوص والمحلة . وله مصنفات كثيرة مع أدب وشعر . ومات بالقاهرة فى ٨ رمضان عام ٧٢٧ هـ .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٤٢٦ — الشذرات ج ٦ ص ٧٧ »

---

(١) انظر ترجمة ابن الوردى وابن نباتة فى الجزء الثالث من كتابنا هذا .

(٢) فى شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٥٠ ، ٢٥٤ تراجم لبعض آباء كمال الدين الزملكانى .

(٣) فى الدرر : عماد الدين .

٢٢٤ — فخر الدين بن الصقلي[1] : محمد بن محمد بن محمد . كان شافعي المذهب . تفقه في القاهرة على قطب الدين السنباطي . وناب في القضاء بظاهر القاهرة . ومن مصنفاته : التنجيز على التعجيز وهو في الفقه . وتوفي في القاهرة في ذي القعدة سنة ٧٢٧ هـ

« الدرر ج ٤ رقم ٦٢١ — الشذرات ج ٦ ص ٧٩ »

٢٢٥ — عز الدين العلوي الغرّافي[2] الإسكندري الشافعي : هو إبراهيم بن أحمد ابن عبد المحسن بن أحمد . ويعرف بالعراقي . ولد بالأسكندرية سنة ٦٣٨ هـ وسمع الحديث بدمشق وولي دار الحديث النبيهية بعد أخيه تاج الدين . وارتزق بالنسخ مدة . وتوفي في المحرم سنة ٧٢٨ هـ . بالإسكندرية بعد حيـــاة حافلة بالعلم والنفع والتقوى .

« المنهل ج ١ - الدرر ١ رقم ١٢ - الشذرات ج ٦ ص ٨٠ »

٢٢٦ — شهاب الدين المرداوي : هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المولى ابن جبارة المقدسي المقرىء الفقيه الحنبلي الأصولي النحوي .

ولد سنة ٦٤٧ هـ - أو ٦٤٨ هـ - وتلقى الحديث عن خطيب مردا ، وابن عبد الدايم وغيرهما . ووفد إلى مصر فدرس القراءات على الشيخ حسن الراشدي ولازمه طويلا . ودرس الأصول على شهاب الدين القرافي المالكي ، وأخذ العربية عن بهاء الدين بن النحاس . وبرع في فقه الحنابلة . وقيل إنه حج وجاور مدة .

وقد طاف بعد بدمشق فحلب . ثم عاد إلى بيت المقدس وأقام بها مدرسا للقراءات وعلوم العربية . وقيل انتهت إليه مشيخة بيت المقدس . وكانت وفاته في يوم الأحد ٤ رجب سنة ٧٢٨ هـ . وقد ذكره الذهبي والبرزالي .

ومن مؤلفاته : شرح الشاطبية في القراءات . وشرح الرائية في رسم المصحف .

---

(١) الصقلي : بفتح الصاد والقاف . أو بفتح الصاد وكسر القاف . نسبة إلى جزيرة صقلية في بحر الروم . قاله في هامش الشذرات .

(٢) الغرافي : بغين وفاء ، هكذا ضبطه في الدرر - وفي المنهل والشذرات بالعين والقاف

وشرح ألفية ابن معط فى النحو . وتفسير للقرآن الكريم . وله فى القراءات مصنفات أخرى .

« الدرر ج ١ رقم ٦٦٧ — الشذرات ج ٦ ص ٨٧ »

٢٢٧ — نجم الدين بن عقيل البالسى : هو أبو عبد الله محمد بن عقيل ابن أبى الحسن بن عقيل ، البالسى المصرى الشافعى المعروف بشارح التنبيه .

ولد سنة ٦٦٠ هـ وسمع الحديث بدمشق ، ولازم ابن دقيق العيد بالقاهرة . وما زال ، حتى أصبح أحد أفاضل الشافعية البارزين . وناب فى الحكم وزاول التدريس بالمدرسة المعزية والطيبرسية ، وانتفع منه طلابه ، وانتهت إليه الفتيا بمصر . مع زهد وتقوى .

واشتهر بشرح التنبيه . واختصر كتاب الحديث للترمذى . وله مختصر فى الفقه . وتوفى بالقاهرة فى ١٤ المحرم سنة ٧٢٩ هـ ودفن بالقرافة الصغرى .

« الدرر ج ٤ رقم ١٤٦ — الشذرات ج ٦ ص ٩١٠ »

٢٢٨ — مجد الدين الحرانى : هو أبو الفداء اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ابن الفراء ، الحرانى الدمشقى الحنبلى .

ولد سنة ٦٤٥ هـ - أو ٦٤٦ هـ . بحران . وقدم إلى دمشق مع أهله سنة ٦٧١ هـ . وقد سمع بها الحديث من ابن أبى عمر وابن الصير فى وغيرهم . ودرس الفقه على شمس الدين بن أبى عمر وغيره . حتى أصبح ثبتا فى مذهبه . وقد عكف على إفادة الناس والتدريس والفتوى . وقال عنه الذهبى : « كان شيخ الحنابلة . » . وتخرج به كثير من الأفاضل فقها وحديثا . وتوفى فى ليلة الأحد ٩ جمادى الأولى ٧٢٩ هـ ودفن بمقابر الباب الصغير بدمشق .

« الدرر ج ١ رقم ٩٥٣ — الشذرات ج ٦ ص ٨٩ »

٢٢٩ — بدر الدين الأنصارى : هو أبو اليسر محمد بن محمد بن محمد

---

(١) فى الدرر : فخر الدين

ابن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل . الأنصارى الدمشقى ، . وأبوه قاضى القضاة عز الدين المعروف بابن الصائغ الشافعى .

ولد سنة ٦٧٦ هـ ودرس الفقه على برهان الدين بن الفركاح الفزارى ، ولازمه مدة ، وسمع الحديث . وولى التدريس بأكثر من مدرسة ، وولى خطابة القدس . ودعى للقضاء فامتنع ، فأعفى . وتوفى بدمشق فى جمادى الأولى (١) سنة ٧٢٩ هـ ودفن بسفح قاسيون .

« الدرر ج ٤ رقم ٥٩٥ — الشذرات ج ٦ ص ٩٢ »

٢٣٠ — برهان الدين بن الفركاح : هو العلامة شيخ الإسلام ، ابراهيم ابن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع ، الفزارى المصرى . رأس الشافعية فى بلاد الشام . وأبوه هو تاج الدين الفزارى من شيوخ الشافعية أيضا .

ولد فى سنة ٦٦٠ هـ ، وجد فى طلب الحديث فسمعه من أبيه ومن ابن عبد الدايم وابن أبى اليسر وغيرهم . ودرس الفقه والنحو وبرع فيهما . قيل انتهت إليه معرفة مذهبه ودقائقه ومتون أحكامه ، مع الأصول والعربية ، وعلوم الحديث . ومن مؤلفاته : التعليقة على التنبيه ، فى نحو عشر مجلدات . وتعليقة على مختصر ابن الحاجب فى الأصول . وغير ذلك .

وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧٢٩ هـ ودفن بباب الصغير . وقد ذكره الذهبى فى المعجم المختص .

« الدرر ج ١ رقم ٨٨ — الشذرات ج ٦ ص ٨٨ »

٢٣١ — علاء الدين القونوى : على بن اسماعيل الشافعى ، ولد بقونية — أو قونوة — سنة ٦٦٨ هـ ، وقدم إلى دمشق عام ٦٩٣ هـ ودرس بها ، وجاء إلى القاهرة عام ٧٠٠ هـ ودرس بها أيضا . وقد تعلم على المارديني والزملكانى ، وابن عساكر وابن الصواف وابن دقيق وغيرهم . ثم تصدى للتدريس فخرّج عددا عظيما من علماء القاهرة فى علوم شتى . وعلت مكانته عند السلطان الناصر محمد

(١) فى الدرر ، وفاته سنه ٧٣٩ هـ ولعله خطأ مطبعى .

ابن قلاوون ، فطلب إليه أن يلي قضاء دمشق عام ٧٢٧ هـ ، فاعتذر ، فلم يقبل الناصر اعتذاره . فلبث بدمشق عامين تقريبا ، ثم توفى بها فى ١٤ ذى القعدة عام ٧٢٩ هـ ودفن بجبل قاسيون .

وقد كان محباً للبحث كثير القراءة ، نبغ فى التفسير والفقه والأصول والتصوف . وله من المؤلفات : شرح الحاوى ومختصر المنهاج . وكان ضليعا فى التركية والعربية معاً ، ماهرا فى الكتابة المرسلة ناظما للشعر . كما كان مهيبا عف اللسان طاهر اليد .

« الشذرات ج ٦ ص ٩٠ — الدرر ج ٣ رقم ٥٤ »

٢٣٢ — تاج الدين بن المتوج الزبيرى الشافعى المصرى : محمد بن عبد الوهاب ابن المتوج بن صالح . صنف كتابا فى تاريخ مصر اسمه « إيقاظ المتغفل واتعاظ المتأمل » .

ولد بمصر فى ربيع الأول سنة ٦٣٩ هـ ومات بها فى المحرم سنة ٧٣٠ هـ

« الدرر ج ٤ رقم ٩٩ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٦ »

٢٣٣ — فخر الدين الطائى الحلبي : هو أبو عمر وعثمان بن على بن عثمان [١] بن ابراهيم بن اسماعيل ، الطائى الحلبي الشافعى ويعرف بابن خطيب جبرين . [٢]

ولد بالقاهرة عام ٦٦٢ هـ وجنح إلى العلم حديثا وفقها وعربية ، ورحل إلى حلب ، فزاول تدريس العلم بها ، وولى بها وكالة بيت المال ، وقضاء القضاة .

ومن مصنفاته : شرح مختصر ابن الحاجب ، وشرح الحاوى الصغير ولم يتم ، وشرح التعجيز ، وشرح الشامل الصغير للقزوينى . وشرح البديع لابن الساعاتى . وصنف المناسك والفرائض واللغة . وله نظم غير جيد — توفى بالقاهرة فى المحرم سنة ٧٣٠ [٣] . ودفن بمقبرة الصوفية .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٥٩٤ — الشذرات ج ٦ ص ٩٣ »

---

(١) يختلف نسبه فى الدرر عنه فى الشذرات بعض الاختلاف . قال فى الدرر هو عثمان بن على ابن عمر بن اسماعيل بن اسماعيل بن ابراهيم . . الخ

(٢) جبر بن قرية من قري حلب . قاله فى الشذرات .

(٣) قال فى الشذرات : والصحيح وفاته سنة ٧٣٩ هـ كما جزم الاسنوى وابن قاضى شهبة وغيرهما . وفي الدرر قال وفاته سنه ٧٣٨ هـ .

٢٣٤ — شهاب الدين الحجار الصالحى . هو أحمد بن أبى طالب بن نعمة ابن حسن . وأصله من قرية من قرى وادى بردى ، بدمشق . قيل : ولد سنة ٦٢٣ هـ وعُمّر طويلا ، وظل فى طلب الحديث وإسماعه مائة عام . ووفد إلى القاهرة مرتين لإلقاء دروس الحديث بها . وسمع منه الناس الحديث جيلا بعد جيل حتى ألحق الأحفاد بالأجداد . وكان يوم فراغه يخرج إلى الجبل مع الحجارين يقطع الحجارة . وتوفى بصالحية دمشق فى ٢٥ صفر عام ٧٣٠ هـ

« الدرر ج ١ رقم ٤٠٤ — الشذرات ج ٦ ص ٩٣ »

٢٣٥ — فخر الدين بن البارزى : هو قاضى القضاة ، أبو عمرو عثمان بن محمد ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهنى الحموى الشافعى .

ولد سنة ٦٦٨ هـ بحماة . ومال إلى العلم والأدب ، فتفقه وتأدب حتى بلغ مبلغ الفضل ، كأفراد عدة من أسرته المجيدة . ثم ناب فى الحكم بحماة عن عمه شرف الدين . وتولى قضاء حمص زمنا . وولى خطابة جامع حماة . ثم أسند إليه قضاء حلب . واشتغل بالفتوى والإفادة والتصنيف . وقد شرح كتاب الحاوى . وتوفى بحلب فى صفر سنة ٧٣٠ هـ

« الدرر ج ٢ رقم ٢٦٠٤ — الشذرات ج ٦ ص ٩٤ »

٢٣٦ — جمال الدين بن الصابونى : أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب ، الحلبى الدمشقى . نزيل القاهرة كان مولده بدمشق عام ٦٧٥ هـ — أو ٧٦ — وسمع الحديث من ابن الدرجى وابن أبى عصرون وغيرهما . وطلب العلم بنفسه ورحل أجله إلى حلب ومكة والإسكندرية . ثم ولى مشيخة الحديث بالمدرسة المنكوتمرية . وأعاد فى غيرها وخرّج لنفسه أربعين حديثا تساعيات . ومات فى ليلة مستهل ربيع الأول عام ٧٣١ هـ

« الدرر ج ١ رقم ٨٣٧ »

٢٣٧ — ضياء الدين الأذرعى : أبو الحسن على بن سليم بن ربيعة ، الأنصارى الشافعى . ولد سنة ٦٥٧ هـ وتفقه على محيى الدين النووى ، وبرع فى فقه مذهبه ، فناب فى الحكم وظل يتنقل

فى قضاء النواحى نحو ستين عاما ، ومما وليه قضاء طرابلس ونابلس وحمص وعجلون وزرع وغيرها ، وناب فى حكم دمشق عن القونوى نحو شهر . وقد نظم التنبيه فى ١٦ ألف بيت ، ونظم غير ذلك . وتوفى بالرملة فى ربيع الأول سنة ٧٣١ هـ

« الدرر ج ٣ رقم ١١٧ — الشذرات ج ٦ ص ٩٦ »

٢٣٨ — تاج الدين الفاكهانى [١] : هو عمر بن على بن سالم بن صدقة اللخمى الإسكندرى المالكى . ولد سنة ٦٥٤ هـ . وسمع الحديث من ابن طرخان ومكين الدين الأسمر وغيرهما . ودرس فقه الإمام مالك على ابن المنير [٢] وغيره . وبرع فى العربية وفنونها . وذهب إلى مكة حاجا عن طريق دمشق عام ٧٣٠ هـ .

ومن تصانيفه : شرح العمدة والإشارة فى النحو ، والمورد فى المولد ، واللمعة فى وقفة الجمعة . والدرة القمرية فى الآيات النظرية وغير ذلك . توفى بالإسكندرية فى جمادى الأولى عام ٧٣١ هـ [٣]

« الدرر ج ٣ رقم ٤١٨ — الشذرات ج ٦ ص ٩٦ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٦ »

٢٣٩ — عماد الدين المقدسى : إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسى المصرى . عنى بالطب فبرع ، وتتلمذ فيه لعماد الدين النابلسى وغيره . وكان قديرا على المعالجة . وكان قد سمع الحديث كذلك . وتوفى فى جمادى الآخرة عام ٧٣١ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٩١١ »

٢٤٠ — فخر الدين بن التركمانى الماردينى الحنفى : هو عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الشهير بابن التركمانى . سمع الحديث من الأبرقوهى والدمياطى وغيرهما . وبرع فى مذهب الحنفية . قال السيوطى : « انتهت إليه رياسة الحنفية بالديار المصرية » .

ومن مصنفاته : شرح الجامع الكبير ، فى عدة مجلدات ، وألقاه دروسا فى المدرسة المنصورية . وكان ناظرا لأوقافها .

---

(١) للشيخ تاج الدين الفاكهانى قصه قصها بمناسبة ذهابه إلى الحج — روينا هافى ص ٤٠٢ بالمجلد الثانى من كتابنا هذا .

(٢) لعله ناصر الدين بن المنير المتوفى عام ٦٨٣ هـ

(٣) فى حسن المحاضرة ، وفى هامش الدرر نقلا عن ابن فرحون ، أن وفاته سنة ٧٣٤ هـ .

ولد سنة ٦٦٠ هـ وتوفى فى رجب سنة ٧٣١ هـ . وله ولدان فاضلان هما تاج الدين أحمد ، وعلاء الدين على .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٥٦٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢١ »

٢٤١ — علاء الدين الفارسى : هو أبو الحسن على بن يلبان ، المصرى الحنفى . كان بارعاً فى الفقه والأصول . ومن مصنفاته . شرح الجامع الكبير . وترتيب صحيح ابن حبان على الأبواب الفقهية . وترتيب معجم الطبرانى على الأبواب أيضاً وشرح التلخيص للخلاطى .

كان مولده سنة ٦٧٥ هـ ، ووفاته فى شوال ٧٣١ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢١ »

٢٤٢ — جمال الدين بن القلانسى : أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن أسعد الشافعى . ولد سنة ٦٦٩ هـ [١] . واشتغل بطلب العلم فحفظ التنبيه ، ومحرر الرافعى ، وسمع الحديث من كثيرين ، ودرس الفقه على تاج الدين الفزارى ، والأدب على رشيد الدين الفارقى ، والنحو على شرف الدين الغزاوى ، وولى وظائف عدة منها قضاء العسكر ، ووكالة بيت المال ، والتدريس بالمدرسة الأمينية وغيرها . قيل : تفرد فى وقته بالرياسة فى البيت والمناصب الدينية والدنيوية . وأجيز بالفتوى وكتب النثر الأدبى . مع حضور بديهة وتواضع وهمة . وتوفى فى ذى القعدة عام ٧٣١ هـ .

« الدرر ج ١ قسم ٧٦١ — الشذرات ج ٦ ص ٩٥ »

٢٤٣ — سراج الدين الدجيلى [٢] : أبو عبد الله الحسن بن يوسف بن محمد بن أبى السرى ، البغدادى الحنبلى ، ولد سنة ٦٦٤ هـ . وحفظ كتبا عدة فى جملة علوم ، وتفقه وسمع الحديث ببغداد ودمشق . وعنى بدراسة الأصلين والعربية والأدب . فبرع ، مع عبادة وزهد . ومن مصنفاته : كتاب الوجيز فى الفقه . وكتاب تنبيه الغافلين . وكتاب نزهة الناظرين . وقصيدة فى الفرائض : ومات فى ٦ ربيع الأول

---

(١) فى الدرر : بعد نيف وسبعين وستمائة .

(٢) الدجيلى : بضم ففتح نسبه الى دجيل ، نهر كبير بنواحى بغداد — قاله فى الشذرات

سنة ٧٣٢ هـ . ودفن بالشهيد من أعمال دجيل بالعراق .

« الدرر ج ٢ رقم ١٥٧٧ — الشذرات ج ٦ ص ٩٩ »

٢٤٤ — تاج الدين السعدى : هو أبو القسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافى السعدى المصرى الشافعى . سمع الحديث من ابن أبى عصرون وغيره ، وجمع الحديث وكتب الكثير منه وطاف لأجله من دمشق إلى مصر والإسكندرية . وتصدى للفتوى والتخريج وولى مشيخة الصاحبية .

ومن تخريجاته : التساعيات . وأربعون مسلسلات . ومات بمصر فى ربيع الأول سنة ٧٣٢ هـ

« الدرر ج ٢ رقم ٢٤٥٧ — الشذرات ج ٦ ص ١٠٢ »

٢٤٥ — شرف الدين المقدسى : عبد الله بن حسن[1] بن عبد الله بن عبد الغنى ابن عبد الواحد ، المقدسى الصالحى الحنبلى . تلقى الحديث عن محمد بن عبد الهادى وخطيب مردا وغيرهما . وتفقه بمذهب ابن حنبل ، وتصدر للإفتاء . وناب فى الحكم ، ثم ولى القضاء بأخرة : وزاول التدريس بالمدرسة الصاحبية ، وولى مشيخة الحديث فى أكثر من مدرسة . وكانت وفاته فى مستهل جمادى الآخرة[2] سنة ٧٣٢ هـ .

« الدرر ج ٢ رقم ٢١٣٥ — الشذرات ج ٦ ص ١٠٠ »

٢٤٦ — برهان الدين الجعبرى : هو ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل ، الجعبرى الربعى الخليلى . ويقال له ابن السراج ، ويعرف بشيخ الخليل .

ولد بجعبر وعاش مدة فى بغداد وسمع الحديث وتفقه ، وأتقن القراءات وتلا بالسبع ومهر فى الأصول والعربية والتاريخ . وسكن دمشق مدة ، ثم تحول إلى الخليل فلبث بها أربعين سنة وتولى بها المشيخة وقعد لإفادة الناس ونشر القراءات . وقد صنف مصنفات عدة قيل : تقارب المائة . واختصر مختصر ابن الحاجب . ومن مصنفاته : نزهة البررة فى القـــراءات العشرة . وشرح الشاطبية . وشرح الرائية ، وكتاب فى علوم الحديث . وكانت وفاته بالخليل فى رمضان عام ٧٣٢ هـ

« الدرر ج ١ رقم ١٣٠ — الشذرات ج ٦ ص ٩٧ »

---

(١) فى الدرر : ابن الحسين (٢) وفى الدرر : وفاته فى مستهل جمادى الأولى

٢٤٧ — علم الدين الإخنائى : هو محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة ، السعدى الإخنائى المصرى ، الشافعى . ولد سنة ٦٦٤ هـ بالقاهرة . وسمع الحديث عن الدمياطى وغيره . وولى قضاء الإسكندرية ثم قضاء الشام . قيل كان مبالغاً فى الاحتجاب عن الناس ، وقيل كانت دائرة علمه ضيقة ، مع وقار ودين وقلة شر ، وعدالة وعفة ، وإن شذت عبارته . وتوفى بدمشق فى ١٣ ذى القعدة عام ٧٣٢ هـ . ودفن بسفح قاسيون .

« الدرر ج ٣ رقم ١٠٧٩ — الشذرات ج ٦ ص ١٠٣ »

٢٤٨ — فخر الدين البعلى : أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، البعلى الدمشقى الحنبلى . ولد عام ٦٨٥ هـ . وسمع الحديث من ابن البخارى وتقى الدين الواسطى ، وغيرهما ، وارتحل فى طلب الحديث أكثر من مرة . وتفقه بمذهب ابن حنبل . ثم تصدى للإفادة والفتوى . واشتغل بالإعادة بالمدرسة المسمارية ، وولى مشيخة الصدرية . وحدث بحديث الرسول ، وسمع منه جملة أفاضل منهم الذهبى . ومن مصنفاته : الثمر الرائق المجتبى من الحدائق . وقد مات فى ٢٩ من ذى القعده سنة ٧٣٢ هـ . ودفن بمقبرة الصوفية .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٣٤٩ — الشذرات ج ٦ ص ١٠١ »

٢٤٩ — شمس الدين الحارثى : هو أبو الفرج عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى المصرى الحنبلى . ولد سنة ٦٧١ هـ ، وسمع الحديث بمصر من عز الدين الحرانى وابن خطيب المزة وغيرهما ، وبدمشق من ابن البخارى وابن المجاور وغيرهما ، وبالإسكندرية من العراقى . ودرس الأصول على ابن دقيق العيد ، والعربية على ابن النحاس . وقد تفقه بمذهب ابن حنبل ، وأصبح بارعاً فاضلا ، فاشتغل بالوظائف فناب فى الحكم وزاول التدريس بالمدرسة المنصورية وجامع ابن طولون وغيرهما . قال فى الشذرات : « وكان شيخ المذهب بالديار المصرية ، وله مشاركة فى التفسير والحديث » . وكانت وفاته فى ٢٦ من ذى الحجة عام ٧٣٢ هـ بالقاهرة ودفن بالقرافة .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٣٦٥ — الشذرات ج ٦ ص ١٠١ »

٢٥٠ — بدر الدين محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار ، الطبيب . كان فائقاً في فنه . قدوة للأطباء في معالجة الأبدان . مات بحلب سنة ٧٣٢ هـ .

« الدرر ٣ رقم ١١٠٨ »

٢٥١ — فخر الذين بن المنير الإسكندراني : عبد الواحد بن منصور بن محمد . ويلقب بعز القضاة . كان مالكي المذهب . قال السيوطي : قال ابن فرحون : « كان شيخ الإسكندرية » . تفقه على عميه ناصر الدين وزين الدين . وسمع الموطأ على نجم الدين عبد العزيز بن سلطان الربيعي وقد ناب في الحكم زمنا ، وتخرج به أفاضل من المالكية . وكان أديباً ناظما للشعر .

ومن مصنفاته : تفسير القرآن في عشر مجلدات . أرجوزة في القراءات السبع . وديوان شعر في المدائح النبوية . ومن نظمه :

يموت المرء عضوا بعد عضو وتذهب بعد ذاك الروح جملة
فلا تفرح بطول العمر يوماً إذا هو مر في لهو وغفلة
فتب لله والنفس اطرحها تفز واحمل على الشيطان حملة

كان مولده في عام ٦٥١ هـ — ووفاته في جمادى الأولى عام ٧٣٣هـ — وحددها السيوطي بعام ٧٣٦ هـ

« الدرر ج ٢ رقم ٢٥٣٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٦ »

٢٥٢ — شهاب الدين بن جهبل : هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن إسماعيل ابن طاهر بن نصر الحلبي الدمشقي الشافعي المذهب ، المشهور بابن جهبل [1]

ولد سنة ٦٧٠ هـ ومال إلى طلب العلم فتتلمذ لصدر الدين بن المرحل ، وشرف الدين المقدسي وغيرهما . وولي التدريس بالمدرسة الصلاحية بالقدس مدة ، ثم ولي مشيخة دار الحديث الظاهرية بدمشق ، ثم درس في البادرائية بها . قيل : تعفف عن أخذ أجر على تدريسه . وزاول الفتوى وأفاد . وصنف ردا على ابن تيمية

---

(١) في هامش الدرر : ابن جميل .

فى نفى الجهة . وتوفى بدمشق فى جمادى الآخرة عام ٧٣٣ هـ ودفن بمقابر الصوفية . وسيذكر أخوه محيي الدين بن جهبل بعدُ .

« الدرر ج ١ رقم ٨٢٤ — الشذرات ج ٦ ص ١٠٤ »

٢٥٣ — شهاب الدين النويرى البكرى : هو أحمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الدائم . سمع الحديث وشارك فى فنون عدة . وحظى عند الناصر بن قلاوون ، فولاه بعض أموره ، ولى نظر الجيش بطرابلس مدة .

وله كتابه الشهير : « نهاية الأرب » فى نحو ثلاثين مجلدا . قيل : كتبه بخطه وباعه بألفى درهم . ومات فى رمضان سنة ٧٣٣ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٥٠٦ — حسن المحاضرة ج ١ رقم ٢٦٦ »

٢٥٤ — عماد الدين النابلسى : أبو حفص عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن ابراهيم ابن على ، القرشى الزهرى ، النابلسى ، الشافعى الخطيب . درس الفقه بدمشق وأذن له بالفتوى ، وولى خطابة القدس طويلا ، وقضاء نابلس ، ثم قضاء القدس . ومن تصنيفه : شرح مسلم فى عدة مجلدات . ولد سنة ٦٧٠ هـ وتوفى فى المحرم عام ٧٣٤ هـ

« الدرر ج رقم ٣٩٧ — الشذرات ج ٦ ص ١٠٨ »

٢٥٥ — جمال الدين الزرعى [١] : سليمان بن عمر بن سالم بن عمرو بن عثمان الزرعى الشافعى ولد بأذرعات وقيل بأذربيجان — سنة (٢) ٦٤٥ هـ . سمع الحديث من جمال الدين يحيى بن الصيرفى وغيره . وولى قضاء زرع ثم قضاء مصر مدة فى زمن الناصر بن قلاوون ، وكان قد حظى عنده ، ثم قضاء الشام . وزاول التدريس بالأتابكية . قيل كان خبيرا باللغة التركية والفارسية بجوار العربية . وتوفى بالقاهرة فى صفر عام ٧٣٤ هـ .

« الدرر ج ٢ رقم ١٨٥٨ — الشذرات ج ٦ ص ١٠٧ »

٢٥٦ — فتح الدين بن سيد الناس اليعمرى الشافعى : هو العلامة الحافظ الأديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سيد الناس

---

(١) نسبة إلى زرع وكان قد ولي قضاءها مدة فنسب إليها . « الدرر »

(٢) وقيل سنة ٦٥٨ هـ

الأندلسى الأصل القاهرى المولد . ولد فى ذى القعدة عام ٦٧١ هـ (١) وهو من بيت رئاسة وعلم . وشغف بالعلم والأدب منذ نعومة أظفاره ، ولما شب لازم ابن دقيق العيد فأخذ عنه فقه الشافعية . وطلب الحديث وجد فى طلبه ، وسمعه من قطب الدين بن القسطلانى وغيره ، ومازال حتى برع وأصبح من كبار حفاظ الحديث الثقات .

قال الذهبى : «كان صدوقا فى الحديث حجة فيما ينقله بصيرا ناقدا بالفن ، وذا خبرة بالرجال وطبقاتهم ، ومعرفة بالاختلاف . »

وقال البرزالى : «كان أحد الأعيان معرفة وإيقانا وحفظا وضبطا للحديث ، وتفهما فى علله وأسانيده ، عالماً بصحيحه وسقيمه .. الخ » .

وقد ولى مشيخة الحديث بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة زمنا . وزاول التدريس بغيرها أيضا وعنى عناية فائقة بالتأليف فى التاريخ والحديث . ومن مؤلفاته : «عيون الأثر» وهو مشهور فى سيرة الرسول عليه السلام ، ومطول . ونور العيون ، وهو مختصر الكتاب السابق . وشرح بعض كتاب الترمذى ، ثم أتمه زين الدين العراقى المتوفى عام ٨٠٦ هـ .

أدبه : وقد كان ابن سيد الناس أديبا بارعا ينظم الشعر الجيد ويكتب النثر الرائق . وقد قال عنه ابن فضل الله العمرى فى مسالك الأبصار : «وله أدب أسلس قيادا من الغمام بأيدى الرياح . وأسلم مرادا من الشمس فى ضمير الصباح» . وله قصيدة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم تسمى «بشرى اللبيب فى ذكرى الحبيب» ومن شعره قوله :

قضى ولم يقض من أحبابه أربا ... صب إذا مر خفاق النسيم صبا

راض بما صنعت أيدى الغرام به ... فحسبه الحب ما أعطى وما سلبا

ما مات من مات فى أحبابه كلفا ... ولا قضى بل قضى الحق الذى وجبا

وكانت وفاته فى ١١ شعبان سنة ٧٣٤ هـ : (٢)

---

(١) ذكر جورجى زيدان مولده فى سنه ٦٦١ هـ .

(٢) لابن سيد الناس جد محدث حافظ توفى عام ٦٥٩ هـ له مؤلف ضخم فى منع بيع أمهات الأولاد . وقد ذكره الذهبى فى كتابه . . تذكرة الحفاظ» بين رجال الطبقه التاسعه عشر رقم ٤ ، =

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٧ ـ طبقات السبكى ج٦ ص ٢٩ ـ طبقات لحفاظ للذهبي ص ٧٠ المنهل ج٣ـ الدرر ج ٤ رقم ٥٧٣ـ وقد زوي فى الطبقات أن ابن فضل الله ذكره فى المسالك . وأن الصفدى ترجم له ـ وله فى كتابه الوافى بالوفيات وذكره الكيتى فى الفوات ج ٢ ص ١١ ـ الشذرات ج٦ ص ١٠٨ ـ جورجى زيدان ج ٣ ص ١٥٥ »

٢٥٧ ـ زين الدين السبكى : هو أبو محمد عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف ، الأنصارى الخزرجى السبكى المصرى . وهو والد الشيخ تقى الدين السبكى المشهور ، وجد صاحب الطبقات . سمع الحديث وتفقه على مذهب الإمام الشافعى ودرس الأصول ، وولى أعمالا عدة بمصر ، وحدث بالقاهرة والمحلة ، ونظم الشعر ، وهو ـ غالباً ـ فى مدح النبى عليه السلام . وتوفى فى رجب عام ٧٣٥ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٢٤٧٩ ـ الشذرات ج ٦ ص ١١٠ »

٢٥٨ ـ قطب الدين الحلبى : أبو على عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفى ، وهو ابن أخت الشيخ نصر المنبجى الصوفى السابق ذكره . ولد فى رجب عام ٦٦٤ هـ ، وعنى بالحديث وبرع فيه حتى عد من حفاظه . وولى التدريس بالجامع الحاكمى . ومن مصنفاته : شرح معظم البخارى ، تاريخ مصر فى بضعة عشر مجلدا ، وشرح السيرة لعبد الغنى ، وأخرج أنواعا من الأحاديث أربعينية . وتوفى سنة ٧٣٥ هـ بمصر .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٤٨٣ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٧، ٢٦٦ ـ الشذرات ج ٦ ص ١١٠ »

٢٥٩ ـ كمال الدين بن الشيرازى : أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن محمد بن الشيرازى الشافعى ، ولد سنة ٦٧٠ هـ وسمع الحديث وتفقه على تاج الدين ابن القركاح الفزاوى وزين الدين الفارقى ، ودرس الأصول على صفى الدين الهندى . ثم زاول التدريس فى المدرسة البادرائية ، وبالشامية البرانية وبالناصرية الجوانية . وكاد يلى قضاء دمشق . وتوفى بدمشق فى صفر عام ٧٣٦ هـ ودفن بسفح قاسيون .

« الدرر ج ١ رقم ٧٦٢ ـ الشذرات ج ٦ ص ١١٢ »

= وقال عنه « اليعمري الأندلسي الأشبيلى عالم المغرب »... الخ . وذكر الذهبي كذلك ، الشيخ فتح الدين بن سيد الناس بين شيوخه فى أعقاب تذكرته .

٢٦٠ — أبو عبد الله العبدرى الفاسى المالكى ، وهو المشهور بابن الحاج ، واسمه : محمد بن محمد بن محمد . نزيل مصر . سمع الحديث ببلاده وجاء إلى مصر ، وحج وسمع الموطأ ، وأقام بمصر مهيب المنزلة ، وكان مشهوراً بالزهد والصلاح ، عارفا بمذهب مالك وقد صنف كتابا طريفاً هو « المدخل » بين فيه كثيرا من العادات المرذولة فى عصره ، وحكم الشرع فيها . ومات بالقاهرة سنة ٧٣٧ هـ .

« الدرر جـ ٣ رقم ٦٢٧ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢١٧ »

٢٦١ — زين الدين بن المرحل : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مكى ابن عبد الصمد ، المعروف بابن المرحل وابن الوكيل ، كان شافعى المذهب ، ودرس الفقه والأصلين على عمه الشيخ صدر الدين وغيره . وزاول التدريس بالمشهد الحسينى ، بالقاهرة ، ثم بالمدرسة الشامية البرانية وغيرها . وله كتابان فى الأصول . وتوفى فى رجب عام ٧٣٨ هـ

« الدرر جـ ٣ رقم ١٢٨٢ — الشذرات جـ ٦ ص ١١٨ »

٢٦٢ — زين الدين الكتانى الشافعى : عمر بن أبى الحزم بن عبد الرحمن بن يونس الدمشقى المصرى . كان عفيفا دينا كريما . ومحققا بارعا فى الفقه ، ضعيفا فى الحديث ، ولى تدريسه فخلط فيه . وكان — مع ذلك — كثير التخطئة لغيره ، معاندا فى ذلك . حاملا على المنقول . وقيل : طلب أحد تلاميذه منه أن يدعم كلامه بالنقل ، فأخذ نعله وكشف رأس الطالب وجذبه وهو يقول : هذا النقل الذى طلبت .. وكان يخطب فى جامع الصالح . وحينما يصل فى الخطبة إلى الدعاء للسلطان يقول : اللهم أصلح فساد سلطاننا ، وخذ الظلمة أخذ عزيز مقتدر . ، يعرض ببعض أعوان السلطان . . . وعرض السلطان عليه قضاء دمشق فرفضه رفضا باتا . وكان به ميل إلى الصـــور الحسنة والوجوه الجميلة ... وكتب على الروضة حواشى كلها تعنت . . . « هذا ملخص كلام ابن حجر عنه » . — وكان مولده فى ٦٥٣ هـ ، ووفاته فى ١٥ رمضان سنة ٧٣٨ هـ

« الدرر ٣ رقم ٣٨٢ — شذرات الذهب جـ ٦ ص ١١٧ »

٢٦٣ — جمال الدين المحجى : أبو المحاسن يوسف بن ابراهيم بن جملة بن مسلم ابن تمام ، المحجى الدمشقى الصالحى الشافعى . ولد سنة ٦٨٢ هـ وتتلمذ لصدر الدين ابن الوكيل ، وشمس الدين بن النقيب وغيرهما . وولى قضاء الشام مدة . وحدّث بحديث الرسول عليه السلام ، وأفتى وزاول الإعادة والتدريس ، وصنف بحوثا نافعة . ومات بدمشق فى ذى القعدة عام ٧٣٨ هـ ودفن بسفح قاسيون .

« الدرر جـ ٤ رقم ١٢٢٥ — الشذرات جـ ٦ ص ١٢٠ »

٢٦٤ — شرف الدين بن البارزى : هو أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم ابن ابراهيم ، بن البارزى الشافعى قاضى حماة . — ولد فى سنة ٦٤٥ هـ فجنح إلى طلب العلم وسماع الحديث ، فسمعه من أبيه وجده ، وغيرهما . وتفقه على والده ، ودرس العربية على ابن مالك ، وأتقن القراءات ومازال حتى علا جده ولمع نجمه — مثل كثير من أفراد أسرته — وأصبح متفننا فى علوم جمة . وقعد للإفتاء ، وانتصب للتدريس والتصنيف وإسماع الحديث . وولى قضـــاء حماة . مع عبادة وتواضع ودماثة خلق وحب للخير . قال السبكى . « انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام ، وقصد من الأطراف » . وتوفى ليلة ٢٠ ذى القعدة عام ٧٣٨ هـ

ومن تصانيفه : روضات الجنان فى تفسير القرآن : عشر مجلدات . والفريدة البارزية فى حل الشاطبية . والمجتنى . والمجتبى . وكتاب الوفا فى أحاديث المصطفى ، فى مجلدين . وترتيب مسند الشافعى ، وشرح كتاب توثيق عرا الإيمان .

« الدرر جـ ٤ رقم ١١٠٣ — الشذرات جـ ٦ ص ١١٩ »

٢٦٥ — لاجين بن عبدالله الذهبى الحسامى الطرابلسى ، كان أحد الأمراء الأتراك ، ولد بدمشق سنة ٦٥٩ هـ ، وكان أديبا وشاعرا وله كتاب : تحفة المجاهدين فى العمل بالميادين ، وهو فى الحركات العسكرية . وينسب لابنه محمد . وقد توفى عام ٧٣٨ هـ .

« الدرر جـ ٣ رقم ٧٠٧ — جورجى زيدان جـ ٣ ص ٢٥٤ ، ٢٥٧ »

٢٦٦ — ركن الدين بن القوبع (١) : أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف

(١) القوبع : بضم القاف وقيل بفتحها وذكر عن بعض المغاربة أنه طائر — عن هامش الدور

الجعفرى التونسى المالكى . ولد فى تونس سنة ٦٦٤ هـ . وتفقه وسمع الحديث ، ودرس النحو والعربية ، وطاف ببلاد عدة ، وقدم إلى دمشق ، ولقى فيها بعض المحدثين . وزاول التدريس بالمدرسة المنكوتمرية . والإعادة بالناصرية ، وتدريس الطب بالمارستان

ووفد على القاهرة وحدث بها ، وأفتى بمذهب مالك . وكان بارعا فى علوم عدة ذاذوق أدبى مقبول ، ملىء الجعبة بالمحفوظات الأدبية واللغوية ، متعففا دينا كثير المطالعة . وبخاصة فى كتاب الشفاء لابن سينا ، شديد العطف على الحيوان ، مع قدرة على نظم الشعر .

ومن تصنيفه : تفسير سورة « ق » فى مجلد ، وتفسير بعض ديوان المتنبى . — وقد توفى فى ١٧ ذى الحجة عام ٧٣٨ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ٤٩١ »

٢٦٧ — نجم الدين بن أبى شيخة[١] : هو حسين بن على بن سيد الكل الأزدى المهلبى الأسوانى الشافعى . ولد سنة ٦٤٦ هـ ودرى الفقه على أبى الفضل جعفر التزمنتى ، وعلا كعبه فى الفقه والحديث والإفتاء وغير ذلك . وفاء إليه الطلبة للانتفاع بعلمه والأخذ عنه . ودرس بمدرسة الملك بالقاهرة . وسلك مسالك الصوفية زمنا . وتوفى ليلة ٢ صفر عام ٧٣٩ هـ وقيل فى مستهل صفر

« الدرر ج ٢ رقم ١٦٠٢ — الشذرات ج ٦ ص ١٢٠ »

٢٦٨ — بدر الدين بن الصائغ[٢] : هو أبو اليسر محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ ، الأنصارى الدمشقى الشافعى . وأبوه قاضى القضـــاة عز الدين ابن الصائغ .

---

(١) فى هامش الدرر : شيحة

(٢) لبدر الدين هذا ابن عم يدعى بدر الدين أيضا ويشبهه فى الاسم . وكان من أهل العلم والحديث . ولى قضاء العسكر بدمشق وتدريس المدرسة الدماغية ، وولى قضاء حلب كذلك ومات فى حلب فى شوال سنة ٧٤٩ هـ (الدرر ج ٤ رقم ٥٩٦)

وقد طلب بدر الدين العلم ، وتفقه بمذهب الشافعي، وزاول التدريس بالمدرسة العمادية وغيرها . واختير للقضاء فأبى . ثم ولى خطابة القدس مدة . وتوفى فى جمادى الأولى عام ٧٣٩ هـ

«الدرر ج ٤ رقم ٥٩٥ — الشذرات ج ٦ ص ١٢٣»

٢٦٩ — شمس الدين الجزري الدمشقي : محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم ابن عبد العزيز . ولد سنة ٦٥٨ هـ وتوفى فى وسط سنة ٧٣٩ هـ . سمع الحديث من كثيرين منهم: الواسطى والدمياطى وابن دقيق والأبرقوهى . قيل كان حسن المذاكرة سليم الباطن . قال ابن حجر : «وله كتاب تاريخ مشهور» وذكره الذهبى، وله شعر متوسط الجودة منه :

إلهى قد أعطيتنى ما أحبه وأطلبه من أمر دنياى والدين
وقطعت عن كل الأنام مطامعى فنعماك تكفينى إلى حين تكفينى

الدرر ٣ رقم ٨٠٦ — شذرات الذهب ج ٦ ص ١٢٤

٢٧٠ — علم الدين البرزالى الشافعى : القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف . أبوه بهاء الدين الدمشقى . وقد اشتهر علم الدين بأنه أحد حفاظ الحديث ومحدث الشام، وقد ولد فى أشبيلية فى جمادى الأولى والآخرة سنة ٦٦٥ هـ ومات سنة ٧٣٩ هـ فى ٤ ذى الحجة ، وهو متجه إلى الحج ، فدفن بخليص .

وقد سمع الحديث من عدة أئمة وأجازوه منهم : ابن عبد الدايم وابن عزون والنجيب وابن علاق . كما سمع من أبيه ومن القاضى عز الدين بن الصائغ وتفقه على كثيرين . ورحل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرها . وبرع فى الفقه والقراءات والحديث والخط الحسن . وولى تدريس الحديث بالمدرسة النورية والنفيسية . وعرف بالتقوى وحسن الدين ، والصبر والتودد ، والكياسة والحلم والتواضع ، وحسن الصحبة وكتمان السر ، حتى لقد صحبه كل من ابن تيمية وابن الزملكانى ، على ما كان بينهما ، وكل منهما يودعه سره ...

وله مصنفات عدة منها : معجمه التاريخى وقد بدأه من عام مولده — وهو

العام الذى مات فيه أبو شامة — فجعله ذيلا على تاريخه ، فبلغ بضعة وعشرين مجلدا ، أثبت فيه كل من سمع معه ، إلى سنة ٧٣٨ هـ . ويسمى « تاريخ مصر ودمشق » أو « الوفيات » . وله مختصر المائة السابعة ، فى أعيان هذه المائة إلى سنة ٧٣٦ هـ . ذكره الذهبى فى طبقات الحفاظ . وابن فضل الله فى المسالك .

« الدرر ٣ رقم ٦٠٩ — فوات الوفيات جـ ٢ ص ٣١٢ — طبقات السبكى جـ ٦ ص ٢٤٦ — جورجى زيدان جـ ٣ ص ١٧٢ — الشذرات جـ ٦ ص ١٢٢ »

٢٧١ — مجد الدين الزنكلونى (١) : هو أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلونى المصرى الشافعى . ولد سنة ٦٧٩ هـ ، ودرس فقه الشافعية وطلب الحديث من حفاظه ، حتى بدا إماما فى الفقه أصوليا محدثا بارعا فى النحو . وبرز لإفادة الطلاب مع تواضع جم ، ولذا أحبه تلاميذه واستفادوا من دروسه ، التى كان يمزجها بحكايات عن الصالحين . وقيل كان يحمل طبق العجين على كتفه إلى الفرن ويعود به .

وقد ولى مشيخة الخانقاه البيبرسية ودرس الحديث بها ، وبالجامع الحاكمى وروى بالمسرورية أيضا — وتوفى فى ربيع الأول عام ٧٤٠ هـ ودفن بالقرافة . ومن مصنفاته : شرح التنبيه . وشرح المنهاج ، والمنتخب وهو مختصر الكفاية ، وشرح التعجيز ، ومختصر التبريزى ، وغير ذلك .

« الدرج ١ رقم ١١٦٩ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٩٩ — الشذرات جـ ٦ ص ١٢٥ »

٢٧٢ — محيى الدين بن جهبل : هو أبو الفداء إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن طاهر بن نصر بن جهبل الحلبى الدمشقى الشافعى . ولد بدمشق سنة ٦٦٦ هـ ، وأخذ الحديث عن ابن عطا وابن البخارى ، ثم مارس الفتوى ، وزاول التعليم بالمدرسة الأتابكية . وروى عنه أفاضل منهم البرزالى . وناب فى الحكم بدمشق ،

---

(١) نسبة إلى زنكلون قرية من بلاد الشرقية ، وأصلها سنكلوم . إلا أن الناس لاينطقون إلا الزنكلونى . « قاله فى الشذرات » . وأثبته فى الدرر . السنكلونى .

وولى قضاء طرابلس مدة . وكانت وفاته بدمشق فى شعبان عام ٧٤٠ هـ ، ودفن بمقبرة الصوفية عند أخيه شهاب الدين بن جهبل ، السابق ذكره .

« الدرر جـ ١ رقم ٩٧١ ـ الشذرات جـ ٦ ص ١٢٥ »

٢٧٣ ـ جمال الدين المغربى : الرئيس أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن المصرى الطبيب ويعرف بابن المغربى . كان بارعا فى الطب ، وله حظوة لدى الملك الناصر ابن قلاوون ، وذا مهابة ووجاهة فى الدولة ، يستشيره الملك فى كثير من أموره لما عرف عنه من عقل ورزانة . وكان قد اتصل بالناصر أيام اعتزاله بالكرك . ولما عاد إلى ملكه ، قربه . وقد اقتنى مالا لا حصر له . وتوفى سنة ٧٤٠ هـ ونيف [1]

« المنهل جـ ١ ـ الدرر جـ ١ رقم ٢٦ »

٢٧٤ ـ شمس الدين بن القماح : هو أبو المعالى محمد بن أحمد بن ابراهيم ابن حيدرة بن على بن عقيل ، الشافعى القرشى المصرى . ولد سنة ٦٥٦ هـ . وسمع الحديث وكان سريع الحفظ ، ودرس الفقه على الظهير التزمنتى وغيره وصار بارعاً فى الفقه واشتغل بالفتوى حتى اشتهر بها . وزاول التدريس بقبة الإمام الشافعى ، وناب فى الحكم . قيل كان حافظا لتواريخ المصريين . وقد ألف كتاباً فى التاريخ . وقد توفى فى ٢٠ ربيع الآخر ـ وقيل الأول ـ سنة ٧٤١ هـ ودفن بالقرافة .

« الدرر جـ ٣ رقم ٨١٥ ـ حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٩٩ ـ الشذرات جـ ٦ ص ١٣١ »

٢٧٥ ـ برهان الدين الزرعى : هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعى الدمشقى الحنبلى ، سمع الحديث بدمشق من عمر بن القواس وأبى الفضل ابن عساكر وغيرهما . وتلقى الفقه وطلب العلوم ، حتى برع فى أصول الفقه والفرائض والحساب ، مع جودة الخط وسرعة الإدراك وحدة الذهن وقوة المناظرة ، وحسن الخلق . ولكن قيل إنه كان قليل الاستحضار .

وقد تصدى للإفتاء والمناظرة والتدريس . وقد درّس بالمدرسة الحنبلية بدمشق عوضا عن تقى الدين بن تيمية حين سجن ، فكرهه الحنابلة ، وناب فى الحكم . وكان

---

(١) فى الدرر : أنه توفى سنه ٧٥٦ هـ .

بعضهم يسميه : فقيه الشام وتخرج به جملة من الأفاضل . وقيل إن به هنات ومآخذ. وتوفى بدمشق فى منتصف رجب عام ٧٤١ ودفن بمقبرة باب الصغير .

« الدرر جـ ١ رقم ٢٤ — الشذرات جـ ٦ ص ١٢٩ »

٢٧٦ — محمد بن جنكلى (١) بن محمد بن البابا بن خليل : ولد بديار بكر سنة ٦٩٧ هـ وقدم القاهرة مع أبيه عام ٧٠٣ هـ . وتمذهب بمذهب الحنفية أولا ، ثم عدل عنه إلى مذهب ابن حنبل ودرس الحديث وحفظ منه الكثير ، وخرّج له بعضهم ، أربعين حديثا . وتتلمذ للفتح بن سيد الناس ، ومازال حتى صار علامة فى فقه السلف مع مشاركة فى علوم العربية والطب والموسيقى ، ونظم الشعر ، مع بشاشة وارتياح للنكتة ، وتواضع وبذل معونة . وتوفى فى رجب عام ٧٤١ هـ .

« الدر جـ ٣ رقم ١١٠٥ »

٢٧٧ — علاء الدين الشيحى (٢) : أبو الحسن على بن محمد بن ابراهيم الشافعى ، كان خازناً للكتب بخانقاه السميساطية بدمشق . ولد ببغداد سنة ٦٧٨ هـ ، وسمع الحديث وتفقه ، وجنح إلى التصوف ومال إلى جمع العلم وتصنيفه .

فمما صنف : تفسير القرآن . وشرح عمدة الأحكام . ومقبول المنقول ، وهو مجموعة تتكون من جملة من كتب الحديث منها مسند أحمد وسنن ابن ماجة وسنن الدارقطنى . وجمع سيرة للنبى عليه السلام . — وكانت وفاته فى شعبان سنة ٧٤١ هـ .

« الدرر جـ ٣ رقم ٢٢١ — الشذرات جـ ٦ ص ١٢١ »

٢٧٨ — جمال الدين المزى : هو العلامة الكبير والحافظ الشهير ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الشافعى ، شيخ المحدثين ، ومحدث الشام .

ولد فى عام ٦٥٤ هـ بظاهر حلب ، ونشأ بالمزة . ودرس فقه الشافعى ، وفنون العربية ، وأولع بحديث الرسول عليه السلام ، فسمعه من أئمته وحفاظه ، ورحل من

---

(١) ضبطنا هذا العلم بحركة فسكون لقوله فى شعره : بك استجار . الحنبلى محمد بن جنكلي

(٢) نسبه إلى شيحة من عمل حلب . قاله فى الدرر .

أجله إلى بلاد عدة ، وقيل بلغ عدد شيوخه فيه ألفا تقريباً . وقد أتقنه رواية ودراية ، فاشتهر فضله فيه وذاع صيته وعد فى كبار حفاظه . وطفق يحدّث به ويُسمع ويفيد ، نحوا من خمسين سنة . وتتلمذ له كثير من أفاضل الحفاظ من بعده . وولى دار الحديث الأشرفية ثلاثا وعشرين سنة ونصفا .

ومن تصانيفه : تهذيب الكمال ، والأطراف ، وغيرهما . وتوفى فى ١٢ صفر عام ٧٤٢ هـ بدمشق ودفن بمقابر الصوفية .

« الدرر جـ ٤ رقم ١٢٦١ — الشذرات جـ ٦ ص ١٣٦ »

٢٧٩ — صلاح الدين بن البرهان الطبيب : محمد بن ابراهيم بن عبد الله . قرأ القرآن على أبيه . وأخذ الطب عن العماد الطرابلسى وابن النفيس . وسمع الحديث من الدمياطى وابن القيم وسمع البردة من ناظمها ، ومهر فى الكحل — طب العيون — ثم فى الطب . وشارك فى الحكمة والنجوم . وكان يثبت الكيمياء . . . أخذ المعقولات عن شمس الدين محمود الأصفهانى . وقرأ العربية على ابن النحاس وشارك فى الآداب . وكان علمه بالطب أفضل من معالجته ، بخلاف ابن المغربى ، وكلاهما كان فى خدمة الناصر محمد ، وقد فضله الناصر محمد على ابن المغربى . وكانت بينهما نفاسة . . . ثم توفى ابن البرهان فى جمادى الأولى عام ٧٤٣ هـ بعد أن خلف مالا .

« الدرر ٣ رقم ٧٦٥ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٦٢ »

٢٨٠ — شرف الدين الزواوى المالكى : هو عيسى بن مسعود بن منصور ابن يحي . ولد بزواوة عام ٦٦٤هـ وتفقه ببجاية . وقدم إلى الإسكندرية وتفقه بها أيضاً وحفظ الحديث . ورحل إلى القاهرة وزاول التدريس بالجامع الأزهر . ثم رحل إلى دمشق عام ٧٠٧هـ وناب فى الحكم فيها ودرّس بالجامع الأموى . ثم ناب فى الحكم فى القاهرة ، واشتغل بتدريس فقه المالكية . قال ابن حجر : قال ابن فرحون : انتهت إليه رياسة الفتوى فى المذهب بمصر والشام ، وفاق الأقران » . وقال السيوطى :

انتهت إليه رياسة المالكية بالديار المصرية والشامية ، ومن مصنفاته : شرح مسلم فى اثنى عشر مجلداً ، واسمه « إكمال الإكمال » . وشرح المختصر لابن الحاجب فى الفقه ، لم يتمه . ويقع فى سبعة مجلدات ، وشرح المدونة ، وشرح مختصر ابن يونس فى ستة مجلدات ، وكتاب فى الوثائق ، وكتاب فى المناسك ، وكتاب فى مناقب مالك . ورد على ابن تيمية فى فتوى الطلاق وله كتاب تاريخ كبير لم يتمه ، كتب منه عشرة مجلدات . وكانت وفاته فى سنة ٧٤٣ هـ فى مستهل رجب .

« الدرر ج ٣ رقم ٥١٠ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٧ » .

٢٨١ — تاج الدين اليمانى : هو أبو المحاسن عبد الباقى بن عبد المجيد بن عبد الله اليمانى الأصل المكى المخزومى الشافعى . ولد بمكة سنة ٦٨٠ هـ وطاف بدمشق ومصر وحلب والقدس ، وأقام باليمن مدة . وكان أديباً بارعا فى النظم والنثر خطيباً محباً للعلم . وقد ولى الوزارة باليمن مدة . واستقر بالقدس زمنا زاول فيه التدريس . كما زاوله فى غير القدس . ومن مصنفاته : مطرب السمع فى شرح حديث أم زرع . ولقطة العجلان وهو مختصر وفيات الأعيان واختصار الصحاح وتاريخ النحاة ، وكانت وفاته بالقاهرة فى ليلة ٢٩ رمضان عام ٧٤٣ هـ — وقيل سنة ٧٤٤ هـ

« الدرر ج ٢ رقم ٢٢٦٣ — الشذرات ج ٦ ص ١٣٨ »

٢٨٢ — شمس الدين بن عين الدولة الدمشقى : محمد بن أحمد بن بصخان ، ولد سنة ٦٦٨ هـ . وقد عنى بالقراءات عناية كبرى ودرسها على شيوخها كشرف الدين بن الفركاح والمجد التونسى ، كما درس العربية ودخل القاهرة ثم عاد إلى دمشق وتصدى للإقراء زمنا . مع حسن صوت وظرف ملبس ومهابة . ومات فى ٥ من ذى الحجة عام ٧٤٣ هـ

« الدرر ج ٣ رقم ٨٣٢ »

٢٨٣ — شهاب الدين بن المرحل (١) هو أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبى العز بن نعمة النحوى الشافعى المصرى . ويعرف بابن المرحل .

طلب العلم ، ومال إلى فنون العربية . ودرس النحو حتى برز فيه وفاق قال فى الشذرات :

« ومهر فى النحو ، وقد انتهت إليه وإلى الشيخ أبى حيان مشيخة النحو بالديار المصرية » . وهو أستاذ جمال الدين بن هشام النحوى المشهور ، وشمس الدين بن الصائغ . وكان إلى جانب نبوغه فى النحو عالما بالقراءات والبيان .

وقد زاول مهنة التدريس بالجامع الحاكمى زمنا طويلا ، وتخرج به جملة من أفاضل العلماء ، ومنهم شمس الدين بن الصائغ وكانت وفاته بالقاهرة فى المحرم عام ٧٤٤ هـ. وله أخ اسمه شهاب الدين أحمد سيذكر .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٤٩٧ — الشذرات ج ٦ ص ١٤٠ »

٢٨٤ — (٢) أبو حامد محمد بن أيبك السروجى : ولد سنة ٧١٤ هـ وعنى برواية الحديث فتتلمذ فيه لكثير من أئمته بالبلاد المصرية كابن عبد الدائم ، ولازم الفتح ابن سيد الناس ، وغيره ودخل دمشق ، وكان جيد الحفظ سريع الكتابة أديبا كيسا ، وقد حدث وسمع منه كثيرون منهم الشمس الذهبى . وخرج لنفسه مائة حديث متباينة الإسناد أجاد فيها ، وبدأ كتابا فى التراجم كتب منه مجلدا ترجم فيه للأحمدين قال ابن حجر : « ولو كمل لكان أكثر من عشرين مجلدة » وقال عنه أيضا : « وفى الجملة فهو معدود فى زمرة الحفاظ ، ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان » . توفى فى حلب فى ربيع الأول سنة ٧٤٤ هـ .

« الدرج ٤ رقم ١٦٤ ـ الشذرات ج ٦ ص ١٤١ »

٢٨٥ — شمس الدين بن قدامه الحنبلى : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادى ابن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد المقدسى الجماعيلى أحد الأذكياء

---

(١) قال فى الدرر قال الأستوى فى الطبقات : كان أبوه يبيع الرحال للجمال فلذلك قيل له ابن المرحل .

(٢) وقيل أبو عبد الله

وحفاظ الحديث . ولد فى نحو (١) سنة ٧٠٥هـ ومات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٤هـ . كان آية فى علمه وأدبه ، سمع من التقى سليمان وابن مسعد وطبقتهما ، وتفقه على ابن مسلم ، وتردد على ابن تيمية . وبرع فى الحديث والأصول والعربية والفقه وغير ذلك . وكان مقرئا مجودا ، وحافظا . زاول التدريس فى الصدرية والضيائية : وألف مؤلفات عدة منها : « الأحكام » فى ثمانى مجـــلدات و « الرد على السبكى » فى رده على تيمية ، و المحرر فى الحديث « مختصرا من » الإلمام « وشرح التسهيل » فى مجلدين . وله رد على أبى حيان فيما اعترض به على ألفية ابن مالك ، وكتب مجلدا فى الفقه ، وشيئا فى التفسير المسند ، وغير ذلك . وقد دفن بجنازة حافلة بسفح قاسيون .

« الدرر ٣ رقم ٨٨٨ — طبقات الحنابلة للسطى — الشذرات ج ٦ ص ١٤١ »

٢٨٦ — تاج الدين بن التركمانى الحنفى : هو أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى ، وأبوه فخر الدين بن التركمانى وأخوه علاء الدين بن التركمانى الذى ولى قضاء الحنفية بمصر مدة .

وقد سمع تاج الدين الحديث من الدمياطى وابن الصواف وغيرهما . وبرع فى العلوم وزاول التدريس والإفتاء والتصنيف ، وناب فى الحكم مدة .

وقد صنف نحو سبعة عشر مصنفا فى الفقه والأصول والعربية والفرائض والعروض والمنطق والهيئة . ومن مصنفاته : شرح الهداية ، لم يتم ، وشرح الجامع الكبير ، وتعليق على الخلاصة ، وتعليق على المحصل . وكان ينظم الشعر ويكتب الخط الحسن .

ولد بالقاهرة فى ذى الحجة عام ٦٨١ هـ : ومات بها فى جمادى الأولى سنة ٧٤٤ هـ

« الدرر ج ١ رقم ٥١١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢١ — الشذرات ج٦ ص ١٤٠ »

---

(١) فى الشذرات : سنة ٧٠٤ هـ

٢٨٧ — شرف الدين الإسكندرانى : أحمد بن على بن عبد العزيز بن عبدالله بن المُصِفى . الإسكندرانى المالكى : ولد سنة ٦٤٩ هـ وسمع الحديث من حافظ الثغر منصور بن سليم وأجاز له . برز نجمه فى الحديث وقعد لإسماعه بالإسكندرية حتى تخرج به أفاضل محدثيها . وأفاد الجم من أهلها . ومات فى شوال سنة ٧٤٤ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٥٤٨ »

٢٨٨ — تقى الدين السبكى : هو أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن على ابن تمام الأنصارى السبكى الشافعى كان محدثا وأديبا .

ولد سنة ٧٠٤ هـ — وقيل ٧٠٥ هـ وسمع الحديث وتفقه بمذهب الشافعى ، وأخذ أكثر علمه وفنه من شيخه شيخ الإسلام تقى الدين السبكى الإمام الكبير . ولازم أبا حيان سبعة عشر عاما فتعلم منه النحو والقراءات . ثم شغل الوظائف فناب فى الحكم بالقاهرة وبدمشق وزاول التدريس بهما أيضا . وتوفى فى ليلة ١٨ ذى القعدة عام ٧٤٤ هـ ودفن بسفح قاسيون .

« الدرر ج ٤ رقم ٧٠ — الشذرات ج ٦ ص ١٤١ »

٢٨٩ — برهان الدين بن عبد الحق : هو ابراهيم بن على بن محمد بن أحمد الحنفى ، ويشتهر بابن عبد الحق . وجده ضياء الدين عبد الحق بن خلف الحنبلى الواسطى .

وقد تفقه على الظهير الرومى . وأخذ العربية عن مجد الدين التونسى . وتتلمذ بمصر لابن دقيق العيد وغيره ، وأصبح بارعا فاضلا فى مذهبه ، وقد حدث وأفتى ، ومارس التدريس . وولى قضاء مصر مدة ، ثم تحول إلى دمشق فاشتغل بالتدريس فيها بعدة مدارس . ثم توفى بدمشق فى ذى الحجة عام ٧٤٤ هـ

« الدرر ج ١ رقم ١٢١ »

٢٩٠ — أثير الدين أبو حيان المغربى : محمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى الغرناطى . كان مالكى المذهب — وقيل ظاهرى العقيدة — فلما دخل البلاد المصرية قلد الشافعى . فسئل فى ذلك ، فقال : « بحسب البلدة » . وقد ولد عام ٦٥٤ هـ

فى مطخشارش من أعمال غرناطة ، وتتلمذ لفحول العلماء ، منهم أستاذه أبو جعفر (١) ابن الزبير ، فوقعت بينهما وحشة اضطر بسببها إلى النزوح عن بلاده . فحل بالبلاد المصرية واستوطن القاهرة عام ٦٧٩ هـ ولقى فحولها واستفاد منهم . وكان مكبا على استيعاب الحديث وفقه الشافعى والأدب والنحو والقراءات حتى برز فيها جميعاً ، وبخاصة النحو والقراءات وصار فيهما إماما بارزا . وتتلمذ له كثيرون من الأعلام وأذاع كتب سيبويه وابن مالك . وصنف مصنفات كثيرة العدد منها : « البحر المحيط » فى التفسير ، يقع فى أربعة أجزاء . و « غريب القرآن » فى مجلد . وشرح التسهيل وغيره . والتقريب . والتدريب ، والأعلام . ونوافث السحر ، وتحفة الندس فى نحاة الأندلس ، والروض الباسم ، واللمحة ، والنكت الحسان ، والفهرست ، ومجانى الهصر ، وعقد اللآلىء فى القراءات . وأغلب مؤلفاته فى التفسير والنحو والقراءات وتاريخ الأعلام والعروض .

وكان إلى جانب ذلك بليغا ناثرا وناظما . وله شعر كثير فى فنون عدة . وكانت وفاته بظاهر القاهرة فى ٢٨ صفر عام ٧٤٥ هـ (٢) ودفن بمقبرة الصوفية .

ولما مات رثاه الأديب الشاعر صلاح الدين الصفدى بقصيدة طويلة قال فى مطلعها :

مات أثير الدين شيخ الورى ... فاستعر البارق واستعبرا

ورق من مزن نسيم الصبا ... واعتل فى الأسحار لما سرى

« طبقات السبكى جـ ٦ ص ٣١ - فوات الوفيات جـ ٢ ص ٣٥٢ - نكت الهميان للصفدى ص ٢٨٠ - الدرر جـ ٤ رقم ٨٣٢ - حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٥٥ - ١ بن اياس جـ ١ ص ١٩٩ - الشذرات جـ ٦ ص ١٤٥ - ترجمته فى الجزء الثالث من كتابنا هذا » .

---

(١) أبو جعفر بن الزبير ، وهو أحمد بن ابراهيم بن الزبير الحافظ النحوى الأندلسى . المولود سنة ٦٢٧ هـ والمتوفى سنة ٧٠٨ هـ وكان يعيش فى غرناطة وكان بارعا فى النحو فصيحا ، ألف وتخرج به كثيرون « الدرر جـ ١ رقم ٢٣٢ »

(٢) روى ابن إياس وفاته سنة ٧٥٣ هـ ، وفى الشذرات فى ١٨ صفر .

٢٩١ — تقى الدين العسقلانى : هو أبو الفتح محمد بن محمد بن على بن هُمَام بن راجى الله بن سرايا ، العسقلانى المصرى . ويعرف بابن الإمام الشافعى .

ولد سنة ٦٠٧ هـ وطلب الحديث وتخرج فيه بالحافظ الدمياطى ، وما زال يطلبه جادا فى طلبه ، حتى عُرف فيه فضله ، وأصبح من مشاهير المحدثين وأم بالجامع الصالحى بظاهر القاهرة .

ومن مصنفاته : سلاح المؤمن ، وهو فى الأذكار والأدعية . وكتاب الاهتداء فى الوقف والابتداء . وكتاب فى المتشابه مرتب حسب السور — وكانت وفاته فى ربيع الأول عام ٧٤٥ هـ

« الدرر جـ ٤ رقم ٥٤٩ — الشذرات جـ ٦ ص ١٤٤ »

٢٩٢ — نجم الدين القحفازى : أبو الحسن على بن داوود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة الزبيرى القرشى الأسدى . شيخ دمشق فى العربية فى زمانه .

ولد سنة ٦٦٨ هـ وقيل سنة ٦٦٧ هـ وتتلمذ للعلاء بن المطرز فى النحو ، وللشمس الحريرى فى الفقه ، وللبدر بن جماعة فى الأصول ، وللشرف الفزارى فى العربية . ودرس علوم البلاغة والميقات وسمع الحديث . ومازال حتى علا صيته واشتهر فضله فى علوم العربية ، وتصدى لإفادة الطلاب بدمشق ، وعلم بالمدرسة الركنية والظاهرية ، وخطب بجامع تنكز وطلب للقضاء فامتنع ، ونظم الشعر . وقد توفى فى ٢٤ رجب عام ٧٤٥ هـ ، ولم يصنف شيئاً كراهة أن يصبح هدفا للنقاد ، كما كانوا هدفا له .

« الدرر جـ ٣ رقم ١٠٥ — الشذرات جـ ٦ ص ١٤٣ »

٢٩٣ — شمس الدين بن النقيب الشافعى : محمد بن أبى بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة — وقيل محمد — بن حمدان الدمشقى . ولد فى نحو سنة ٦٦١ هـ (١) وسمع من الفخر بن البخارى وابن شيبان وابن الصابونى . ولازم محيى الدين النووى وتفقه عليه وعلى شرف الدين المقدسى . ثم ولى قضاء حمص

(١) فى الشذرات : سنة ٦٦٢ هـ تقريبا .

فطرابلس فحلب ثم رجع إلى دمشق وأفتى واشتغل بالتدريس بالشامية البرانية . وحدث وسمع منه البرزالى . وكان دينا كريم النفس . توفى عام ٧٤٥ هـ فى ذى القعدة.

« الدرر ٣ رقم ١٠٦٢ — الشذرات جـ ٦ ص ١٤٤ »

٢٩٤ — تاج الدين التبريزى: هو أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى الحسن بن أبى بكر الأردبيلى الشافعى نزيل القاهرة. ولد فى سنة ٦٧٧ هـ، وتتلمذ فى بلاده لشمس الدين ابن المؤذن وقطب الدين الشيرازى وعلاء الدين النعمان الخوارزمى ونظام الدين الطوسى ، وتفقه على سراج الدين الأردبيلى وغيره . وله شيوخ آخرون . وقد مهر فى الفقه والحديث والأصول والنحـــو والرياضة والمعقولات والفرائض والتفسير .

وقد مر ببغداد والحلة ومراغة ودخل مصر سنة ٧٢٢ هـ . وسمع من كثير من أئمتها . وتصدى للإسماع والتدريس . وكان يشرح كتبه للطلبة .

ومن مصنفاته : اختصار علوم الحديث لابن الصلاح . وجرّد أحاديث الميزان للذهبى ، ورتبها على أبواب الفقه . وله حواش على كتاب الحاوى . وغير ذلك . وقد ذكره الذهبى والإسنوى .

وكانت وفاته فى القاهرة فى رمضان سنة ٧٤٦ هـ ودفن فى تربته خارج باب البرقية .

« الدرر ٣ رقم ٥٢ — طبقات السبكى جـ ٦ ص ١٤٦ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٦١ — شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٨ »

٢٩٥ — ضياء الدين المناوى : محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن المناوى الشافعى. ولد بمنية القائد سنة ٦٥٥ هـ وسمع الحديث وتفقه متتلمذاً لابن الرفعة ، ودرس النحو على بهاء الدين بن النحاس ، والأصول على الأصفهانى والقرافى . وتصدى للفتوى والإسماع والتدريس ، وقد زاول التدريس بقبة الشافعى وغيرها ، كما ولى وكالة بيت المال ، وناب فى الحكم بالقاهرة .

ومن مصنفاته : شرح التنبيه ، وهو مطول . وتوفى فى ٦ رمضان عام ٧٤٦ هـ ودفن بالقرافة بالقاهرة .

« الدرر جـ ٣ رقم ٧٥٥ ـ الشذرات جـ ٦ ص ١٥٠ »

٢٩٦ — شمس الدين أبو حيان النحوى(١) : هو محمد بن محمد بن محمد بن نمير ، ويعرف بابن السراج . كان نحويا وكان مقرئا مجوداً تصدى للإقراء وتدريس النحو . وكتب الخط المنسوب ، وبرع فيه وعلّمه بالجامع الأزهر . ولد بعد سنة ٦٧٠ هـ . ومات بالقاهرة فى شعبان سنة ٧٤٧ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ — الدرر ج ٤ رقم ٦١٢ — الشذرات ج ٦ ص ١٥٢ »

٢٩٧ — شمس الدين الحصرى(٢) : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن عيسى الحصرى القاضى الشافعى ، يبدو أنه ولد بمصر ، وقد خرج منها فى صحبة القاضى علاء الدين القونوى . وكان قد تضلع من العلوم المختلفة ، فولى قضاء مدن بالديار الشامية منها : بعلبك وصفد وحمص . ولم يكتف بالقضاء يقيم فيه العدالة ، بل تصدى فى كل بلد حل فيه ، للتدريس ونشر العلم ، فحمد الناس سيرته واستفاد الطلاب من علمه . وكان جادا فى درسه لا يعرف هزلا . توفى بحمص فى شعبان عام ٧٤٧ هـ .

« الدرر ج ٣ رقم ١٣٢٣ — الشذرات ج ٦ ص ١٥١ »

٢٩٨ — كمال الدين الأدفوى الشافعى : هو جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على ولد بعد سنة ٦٨٠ هـ . جنح إلى طلب العلم ، ولازم تقى الدين بن دقيق العيد مدة ، وأخذ عن غيره ، ودرس العربية على أبى حيان ، وبرع فى فنون متعددة منها التاريخ والحديث . وكانت له خبرة بالموسيقى ، وقدرة على النظم والنثر .

ومن مصنفاته : الإمتاع فى أحكام السماع . والطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد . والبدر السافر فى تحفة المسافر . وفرائد الفوائد ومقاصد القواعد ، فى الفروض . ومات بالقاهرة سنة ٧٤٨ هـ فى صفر — وقيل سنة ٧٤٩ هـ . نذكره فى الشعراء بالجزء الثالث من كتابنا هذا ، وذكره الأسنوى والذهبى .

« الدرر ج ١ رقم ١٤٥٢ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٦ — شذرات الذهب ج ٦ ص ١٥٣ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٦٠ »

---

(١) هو غير أثير الدين أبو حيان النحوى المشهور المتوفى سنة ٧٤٥ هـ والذى سبقت ترجمته — ولم يذكره صاحبا الدرر والشذرات ، بأبى حيان . بل بابن السراج فقط

(٢) فى الدرر : الخضرى .

٢٩٩ — بدر الدين الحرانى : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبى الفرج ، ويعرف بابن الحبال . نزيل مصر ولد سنة ٦٦٥ هـ وقد سمع الحديث من عز الدين الحرانى وابن خطيب المزة وغيرهما . وقد برع فيه وفى الفقه . وناب فى الحكم بظاهر القاهرة ، ومارس الفتوى ، وزاول التدريس فى مدارس عدة . ومن مصنفاته : شرح الخرقى ، وكتاب الفنون . وتوفى فى ١٩ ربيع الآخر عام ٧٤٩ هـ (١) .

« الدرر جـ ٣ رقم ٨٨٥ — الشذرات جـ ٦ ص ١٥٧ »

٣٠٠ — علاء الدين المقدسى : هو أبو الحسن على بن أيوب بن منصور ابن الزبير ، الشافعى ويلقب بعليّان . ولد سنة ٦٦٦ هـ . وطلب العلم فبرع فى الحديث والفقه والقراءات وعلوم العربية والخط . وطاف بدمشق والقدس وحمص ، وتصدى للتعليم فى أكثر من مدرسة ومنها المدرسة الصلاحية بالقدس . وقدمات بها فى رمضان عام ٧٤٨ هـ . وكان قد اختلط عقله فى أواخر عمره ، وزعم مزاعم كثيرة .

« الدرر جـ ٣ رقم ٦١ — الشذرات جـ ٦ ص ١٥٣ »

٣٠١ — شمس الدين الذهبى : هو العلامة الحافظ المؤرخ الثبت ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى التركمانى الفارقى الشافعى . أحد حفاظ الحديث ، وكان أحد أعلام أربعة متعاصرين لاخامس لهم . هم المزى والبرزالى والذهبى والتقى السبكى .

ولد الذهبى فى دمشق فى ٣ ربيع الثانى عام ٦٧٣ هـ ، وأولع بطلب الحديث منذ نعومة أظفاره ، فطاف البلاد من أجله ، ووفد على دمشق فسمع من عمر بن القواس وأحمد بن هبة الله بن عساكر ويوسف بن أحمد الدمولى وغيرهم . ووفد على بعلبك فسمع من عبد الخالق بن علوان وغيره . وجاء إلى مصر فسمع من الأبرقوهى وتقى الدين بن دقيق العيد وغيرهما . وسمع بالإسكندرية ومكة ونابلس . ومازال يحفظ الحديث وأسانيده حتى أصبح فيه حجة ، وتصدى للإسماع فأخذ عنه كثير من الأفاضل

---

(١) فى الشذرات : ولد بعد سنة ٦٧٠ هـ ومات سنة ٧٤٨ هـ .

منهم : تاج الدين السبكى صاحب طبقات الشافعية . وعلاصيته فى ذلك حتى ملأ سمع البلاد . وأقام بدمشق يفيد ، وتفد إليه الطلاب تترى ، وتتسابق إليه الأسئلة من كل فج . وكان شيخاً للحديث فى مسجد أم صالح والمدرسة الأشرفية وغيرهما ، وكان به ميل إلى الحنابلة ، وتجن على الأشاعرة . وقعد للتصنيف فى التاريخ والحديث وفى الحفاظ ونقدهم . وأصبحت كتبه مراجع يلجأ إليها . وهى كثيرة العدد متعددة الاتجاهات .

ومن تصانيفه : « تاريخ الإســـلام وطبقات المشاهير الأعلام » ، فى نحو ١٢ مجلدا ، مرتب على السنين فى حوادثه ، وعلى حروف المعجم فى أعلامه . و« الدول الإسلامية أو دول الإسلام » ، وهو مختصر من سابقه . وتذهيب تهذيب الكمال ـ والكمال معجم فى رجال الحديث لأبى محمد الجماعيلى ، هذبه جمال الدين المزى وزاد عليه . ثم هذبه الذهبى فلخصه ورتبه — وله أيضاً مختصر تاريخ بغداد لابن الدبيثى . والتجريد فى أسماء الصحابة . وتذكرة الحفاظ . والمشتبه فى الأسماء والأنساب . وميزان الاعتدال فى نقد الرجال . والكاشف فى معرفة أسماء الرجال . والعبر فى أخبار البشر ممن عبر وهو مختصر من كتابه الكبير فى تاريخ الإسلام . وطبقات الحفاظ ، وطبقات القراء . وتاريخ النبلاء . ومختصر أخبار النحويين للقفطى . والمسترجل فى الكنى ، والمقتنى فى سرد الكنى . ومعجم أشياخه . وطب النبى ، والكبائر وبيان المحارم . والمحرر فى أسماء رجال الكتب الستة . ومختصر المستدرك ومختصر تاريخ نيسابور ، كلاهما للحاكم . وغير ذلك . وكان ينظم الشعر — . وكانت وفاته فى ليلة الاثنين ٣ من ذى القعدة سنة ٧٤٨ هـ بمدرسة أم صالح فى قاعة سكنه بدمشق . ودفن بباب الصغير . وذكره أبو المحاسن فى المنهل الصافى .

ومن شعره :

تولى شباب كأن لم يكن وأقبل شيب علينا تولى
ومن عاين المنحنى والنقى فما بعد هذين إلا المصلى

« طبقات السبكى جـ٥ ص ٢١٦ — فوات الوفيات جـ ٢ ص ٢٢٨ — الدرر جـ ٣ رقم ٨٩٤ — الشذرات جـ ٦ ص ١٥٣ — جورجى زيدان جـ ٣ ص ١٨٩ - وفى طبقات حفاظه »

٣٠٢ — زين الدين البلفيائى : عمر بن محمد بن عبد الحاكم ، الشافعى . ولد فى نحو سنة ٦٨١ هـ ، ومال إلى طلب الفقه فتتلمذ لعلم الدين العراقى ، والباجى وغيرهما ، حتى نبغ . وسمع الحديث من الأبرقوهى والدمياطى وابن القيم وغيرهم ، حتى مهر وأصبح أفقه الشافعية فى الفتوى . ولى قضاء البهنسا فحلب فصفد ، ودرس بالمدرسة النورية بحمص ، وولى غير ذلك . وقد شرح مختصر التبريزى . ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ هـ .

« الدرر جـ ٣ رقم ٤٤٧ »

٣٠٣ — شمس الدين القونوى الرومى الحنفى . هو العلامة محمد بن يوسف ابن الياس . نزيل المزة . ولد سنة ٧١٥ هـ أو التى بعدها . وقدم دمشق شابا ، وطلب العلم وداوم على طلبه ، حتى برع . وكان زاهداً ورعا . أنف من ولاية المناصب وينهى عنها . وأقبل على طلب الحديث بأخرة . ونبه فى الفقه — وعلى الرغم من هذا كان يعانى الفروسية واستخدام آلات الحرب ، وباشر القتال مرة ، وتردد على صيدا وبيروت مرابطا . ووفد على القاهرة مدة ثم نزح إلى القدس فدمشق فالمزة . ومن مصنفاته : الدرر وهو كتاب كبير فى فقه الأئمة الأربعة . واختصر شرح النووى لصحيح مسلم وشرح مجمع البحرين فى عشر مجلدات .

وتوفى مطعوناً فى جمادى الآخرة عام ٧٤٩ هـ . وقيل فى الدرر : عام ٧٨٨ هـ !

« الدرر جـ ٤ رقم ٨١٠ — الشذرات جـ ٣٠٥ — ابن إياس جـ ١ ص ٢٦٥ »

٣٠٤ — زين الدين الحرانى الحنبلى : عمر بن سعد الله بن عبد الله بن نجيح ، ولد سنة ٦٨٥ هـ — أو قريباً منها — وسمع الحديث بمصر والقاهرة وبغداد ، وتتلمذ لابن تيمية . وبرع فى الفقه والفرائض والعربية ، وولى الوظائف فناب فى الحكم ، ودرس بالمدرسة الضيائية . ولبث على دينه وتواضعه وبشاشته ، حتى قبض فى ٦ رجب عام عام ٧٤٩ هـ .

« الدرر جـ رقم ٣٨٨ — الشذوات جـ ٦ ص ١٦٢ »

٣٠٥ — شهاب الدين الحسامى الدمياطى ، هو أبو الحسين أحمد بن أيبك [1]

---

(١) فى حسن المحاضرة : ابن أينبك

ابن عبد الله . ولد سنة ٧٠٠ هـ ، وسمع الحديث فى مصر وفى الشام ، من أعلام الحديث . وكذلك سمع بالاسكندرية . وبرع حتى عد من حفاظ الحديث .

ومن مصنفاته : تذييل على تذييل الوفيات للمنذرى . ومعجم لبعض شيوخ الحديث . وتخريج أحاديث الرافعى ولم يكمل . وكانت وفاته فى رمضان عام ٧٤٩هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٧ - الدرر ج ١ رقم ٢٩٩ »

٣٠٦ — تاج الدين بن مكتوم القيسى [١] . هو أبو محمد ، أحمد عبد القادر ابن أحمد بن مكتوم النحوى . أخذ العربية عن بهاء الدين بن النحاس والدمياطى ولزم أبا حيان زمناً طويلا ، وكذلك أخذ عن السروجى وغيره . سمع الحديث ، وما زال ، حتى برع فى علوم العربية والنحو والفقه والحديث . وتصدى للإفادة والتصنيف ، وناب فى الحكم مدة .

ومن مصنفاته : تعليق على الهداية لم يتمه . والجمع بين العباب والمحكم فى اللغة ، يبدو أنه لم يتمه . والجمع المنتقاة فى أخبار اللغويين والنحاة . والدر اللقيط من البحر المحيط ، وهو تفسير مجموع من محيط أبى حيان . وشرح مختصر ابن الحاجب وغير ذلك .

وكان ينظم الشعر فى أغراض متعددة . ومن أبياته .

ماعلى العالم المهذب عار إن غدا خاملا وذو الجهل سامى
فاللباب الشهى بالقشر خاف ومصون الثمار تحت الكمام

ولد سنة ٦٨٢ هـ ومات سنة ٧٤٩ هـ فى رمضان .

« الدرر ج ١ رقم ٤٠١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٢ — الشذرات ج ٦ ص ١٥٩ »

٣٠٧ — بدر الدين المرادى المالكى : واسمه حسن بن قاسم بن عبد الله بن على ، وهو المشهور بابن أم قاسم ، نسبة إلى امرأة من بيت السلطان تبنته تدعى أم قاسم . وقيل إنها جدته لأبيه واسمها زهراء . وأصلها من بلاد المغرب . أما هو فهو مصرى المولد .

---

(١) فى هامش الدرر : العبسى

وقد درس العربية على أبي عبد الله الطنجي ، والسراج الدمنهوري وأبي حيان وغيرهم . ودرس الفقه والأصول والقراءات . وما زال حتى برع فيها جميعا . وله شيوخ كثيرون . وقد اشتغل بالتصنيف .

ومن مصنفاته : الجنى الداني في حروف المعاني، وهو كتاب في معاني الحروف، نظمه ثم شرحه . وشرح الجزولية . وشرح الكافية الشافية ، وشرح التسهيل ، وشرح الفصول لابن معط ، وشرح كتباً لابن الحاجب في النحو والعروض والقراءات . وشرح المفصل — وكانت وفاته في يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ هـ — وقيل غير ذلك .

« الدرر ج ٢ رقم ١٥٤٦ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٧ — شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦٠ »

٣٠٨ — شمس الدين بن اللبان الإسعردي الشافعي : محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الدمشقي ، نزيل القاهرة . ولد بدمشق في نحو سنه ٦٨٥ هـ ، وسمع الحديث وتفقه على كثيرين ، وبرع في جملة فنون ، وزاول التدريس بزاوية الشافعي ، وسار على طريق الشاذلية ، وصحب ياقوت العرشي المتصوف فاشتهر ، غير أنه تكلم كلاما صوفيا يشعر بالاتحاد ، فهاج عليه الفقهاء وحاكموه أمام قاضي القضاة ، ثم استنقذه ابن فضل الله .

وله مؤلفات عدة منها : « ترتيب الأم » للشافعي . واختصار الروضة ومختصر في علوم الحديث ، ومختصر في النحو ، وكتاب في التصوف ، وآخر في التفسير ، وغير ذلك . وكان أديباً شاعراً عالما بالعربية ذكياً فصيحاً منجمعاً عن الناس هماماً مهيباً . توفي في شوال عام ٧٤٩ هـ — ذكره الأسنوي والحافظ العراقي .

« الدرر ٣ رقم ٨٨٧ — حسن المحاضرة ١ ص ٢٠٠ — الشذرات ج ٦ ص ١٦٣ »

٣٠٩ — شمس الدين بن اللبان الإسعردي : هو نزيل القاهرة ، محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الدمشقي المصري . تفقه في دمشق والقاهرة بسماع الحديث وغيره ودرس علوم العربية ، كما كان أديباً شاعرا . وزاول التدريس بمسجد الشافعي . وسلك سبيل الصوفية .

ومن مصنفاته : اختصار الروضة . ترتيب كتاب الأم . واختصار علوم الحديث ، وله مختصر في النحو . وتفسير بعض السور . وكتاب في التصوف .

وكان مولده فى دمشق ، ثم قدم لمصر ، ومات بالطاعون فى شوال عام ٧٤٩ هـ .

« الدرر ج ٣ رقم ٨٨٧ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠ — الشذرات ج ٩ ص ١٦٣ »

٣١٠ — برهان الدين الرشيدى : هو إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى المصرى الشافعى النحوى . ولد سنة ٦٧٣ هـ ، ودرس الفقه على علم الدين العراقى ، والقراءات على تقى الدين بن الصائغ ، والنحو على بهاء الدين بن النحاس وأبى حيان ، وكذلك درس الأصول والمنطق ، وزاول التدريس والفتوى وإسماع الحديث . وقد ولى التفسير بالقبة المنصورية ، وكذلك درس الأصول والنحو والصرف وتخرج به جملة أفاضل منهم : زين الدين العراقى ، وسراج الدين بن الملقن . وقد توفى بالقاهرة فى شوال عام ٧٤٩ هـ — وقيل فى ذى القعدة .

« الدرر ج ١ رقم ٢٠١ — الشذرات ج ٦ ص ١٥٨ »

٣١١ — شمس الدين بن عدلان : هو محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم الكنانى المصرى الشافعى : وقد سمع الحديث من حفاظ زمانه مثل النظام بن الخليلى وغازى الحلاوى ، وعز الدين الحرانى ، والدمياطى ، ودقيق العيد ، وأجيز بالرواية . ودرس الفقه على وجيه الدين البهنسى وابن السكرى وجعفر التزمنتى والشهاب العراقى ، وغيرهم .

وقد برع فى الفقه وزاول التدريس والفتوى وناب فى الحكم عن شيخه ابن دقيق العيد . وكان حسن الاتصال بالسلطان بيبرس الجاشنكير ، واستكفاه بعض المهام ، وكان يدرس الفقه والتفسير .

وكان هو والشهاب الأنصارى مرجع الفتوى فى عصرهما . وقال الأسنوى عن ابن عدلان : « كان إماما فى الفقه يضرب به المثل مع معرفته الأصلين والعربية والقراءة . . . » وكان ذكيا نظاراً فصيحا .

ومن مصنفاته : شرح مختصر المزنى وهو شرح مطول ، لم يكمله . —

كان مولده فى صفر سنة ٦٦٣ هـ ، ووفاته فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ هـ ، مطعونا .

« الدرر ج ٣ رقم ٨٩١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠ — الشذرات ج ٦ ص ١٦٤ »

٣١٢ — شمس الدين الأصفهانى الشافعى : هو أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد . ولد بأصبهان سنة ٦٧٤ هـ وطلب العلم ببلاده حتى برع فى علوم عدة ، ، ولا سيما العقليات .

وقد رحل إلى مكة فحج ، وإلى بيت المقدس ، ودمشق . وبالغ ابن تيمية هناك فى تعظيمه . ثم قدم إلى القاهرة سنة ٧٣٢ هـ وأقام بها .

وقد اشتغل بالتدريس بالمدرسة الرواحيـــة والجامع الأموى بدمشق ، وبالمدرسة المعزية ومشيخة قوصون بالقاهرة ، وقد أنشأها له الأمير قوصون ، وأقامه بها شيخاً . — وانتفع بتدريسه طلبة كثيرون . وأذن لبعضهم بالأفتاء .

ومن مصنفاته : شرح كافية ابن الحاجب . وشرح مختصره أيضاً ، وشرح منهاج البيضاوى وشرح بديعيـة ابن الساعاتى . وشرح الساوية فى العروض . وشرح المطالع للأرموى . وناظر العين فى المنطق . وأخذ يفسر القرآن ولم يتمه . — وقد ذكره الإسنوى . —

وكانت وفاته فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ هـ.

« طبقات السبكى ج ٦ ص ٢٤٧ — الدرر ج٤ رقم ٨٩١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦١ — شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦٥ »

٣١٣ — ناصر الدين بن صغير ، الطبيب : محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ولد سنة ٦٩١ هـ ، ودرس الطب على أبيه ، والأدب على القونوى . وحسن اتصاله بالسلطان الناصر بن قلاوون ، وحج معه سنة ٧٣٢ هـ . وكان لا يعالج إلا فى بيت السلطان أو بيوت أصدقائه . وكان كيساً محباً للمجون ، يضرب على العود . توفى فى ذى القعده سنة ٧٤٩هـ.

« الدرر ج ٤ رقم ٥١٠ »

٣١٤ — برهان الدين الحكرى : هو إبراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى ابن خلف ، المقرىء . درس العربية والقراءات على بهاء الدين بن النحاس ، وتقى

الدين الصائغ وغيرهما ، وسمع الحديث من الأبرقوهى والدمياطى وابن الصواف ولازم أبا حيان النحوى . وما زال حتى مهر فى العربية وبز فى القراءات ، وتصدى للإقراء . وقصده الطلاب لذلك .

ولد سنة ٦٧٠ هـ ونيف ، ومات بالطاعون عام ٧٤٩ هـ فى أواخر ذى القعدة — ذكره الذهبى فى آخر طبقاته فى أصحاب الصائغ .

« الدرر ج ١ رقم ٧٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ — الشذرات ج ٦ ص ١٥٨ »

٣١٥ — شهاب الدين بن فضل الله العمرى : هو أحمد بن يحيى بن فضل الله ابن مجلى القرشى العمرى الشافعى القاضى والأديب البارع الكبير .

ولد بدمشق فى سنة ٧٠٠ هـ وسمع الحديث بالقاهرة ودمشق ، وتتلمذ فى الأدب لوالده والشهاب محمود الحلبى ، ودرس النحو والأصول وغير ذلك . وكان من أبرز كتاب السر فى الدواوين المصرية

وقد صنف : كتاب مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، وهو فى علوم كثيرة ، ويقع فى سبعة وعشرين مجلداً . وفواضل السمر ، فى فضائل عمر فى أربعة مجلدات . والتعريف بالمصطلح الشريف ، وهو فى وصف الأساليب الديوانية المتبعة فى عصره .

وكانت وفاته فى ٩ ذى الحجة عام ٧٤٩ هـ . وسنذكره بتفصيل فى الجزء الرابع .

« الدرر ج ١ رقم ٨٢٨ — الشذرات ج ٦ ص ١٦٠ »

٣١٦ — شهاب الدين الأنصارى : هو أبو العباس أحمد بن محمد بن قيس ، ويعرف بابن الظهير [١] ، وبابن الأنصارى . وقد تفقه على ظهير الدين وسديد الدين التزمنتيين وسمع الحديث من ابن خطيب المزة .

وقد برع حتى صار شيخ الشافعية فى أواخر حياته ، بمصر . وكان إماما بارعا

(١) يعرف بأبن الظهير هذا كلام السيوطى ، ولم يذكره ابن حجر .

فى الفقه والأصول . واشتغل بالتدريس بالخشابية والمشهد الحسينى وغيرهما بالقاهرة. كما درس بالمدرسة الحافظية بالأسكندرية .

ولد فى نحو عام ٦٦٠ هـ ، ومات مطعونا فى سنة ٧٤٩ هـ يوم عرفة .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٩ — الدرر الكامنة ج ١ رقم ٧٤٦ — الشذرات ج ١ ص ١٥٩ »

٣١٧ — علاء الدين طيبرس الجندى : كان مملوكا لبعض الأمراء بألبيرة، ثم أعتق . وقدم إلى دمشق وجنح إلى طلب العلم ، وما زال حتى أتقنه وأصبح فقيها ممتازاً ونحويا بارعاً ، كما مهر فى اللغة والعروض والأدب والأصلين .

ومن مصنفاته : الطرفة ، وهى منظومة فى ٩٠٠ بيت ، جمع فيها بين الألفية والحاجبية ، وزاد عليها . وقد شرحها أيضاً ـ وكانت وفاته فى عام ٧٤٩ هـ بالصالحية .

« الدرر ج ٢ رقم ٢٠٥٣ — الشذرات ج ٦ ص ١٦١ »

٣١٨ — زين الدين بن الوردى : هو عمر بن المظفر بن عمر بن الوردى المعرى البكرى . ولد بالمعرة سنة ٦٨٩ هـ ومات فى حلب سنة ٧٤٩ هـ . وناب فى الحكم عن الكمال بن الزملكانى فى بعض الجهات التابعة لحلب .

وكان أديباً شاعراً ممتازا — وسنذكره مفصلا فى تراجم الشعراء بالجزء الثالث .

ومن مصنفاته — تتمة المختصر فى أخبار البشر . وهو تذييل على مختصر أبى الفداء . والبهجة الوردية فى نظم الحاوى وله منظومات أخرى فى الفقه وكان ماهرا فى الشعر والنثر، وله مقامات كثيرة .

« فوات الوفيات ج ٢ ص ١٤٥ ـ طبقات السبكى ج ٦ ص ٢٤٣ ـ الدرر الكامنة ج ٣ رقم ٤٧٣ — الشذرات ج ٦ ص ١٦١ »

٣١٩ — علاء الدين بن التركمانى الحنفى : هو على بن عثمان بن إبراهيم ابن مصطفى ، وأبوه فخر الدين بن التركمانى وأخوه تاج الدين بن التركمانى . كان إماما فى الفقه والأصول والحديث وولى قضاء الحنفية بمصر مدة . واشتغل بالتدريس والتصنيف .

ومن مصنفاته : الكفاية فى مختصر الهداية . والجوهر النقى فى الرد على البيهقى . ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح . وتخريج أحاديث الهداية . ومختصر المحصل . وغير ذلك . وكان ينظم الشعر .

ولد سنة ٦٨٣ هـ ومات فى المحرم سنة ٧٥٠ هـ — وروى السيوطى وفاته سنة ٧٤٥هـ وله ولدان : جليلان أحدهما عبد العزيز مات فى حياة أبيه . والثانى جمال الدين عبد الله ولى قضاء الحنفية مدة ودرس وصنف ومات عام ٧٦٩ هـ .

« الدرر ٣ رقم ١٧٩ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٢ — المنهل ج ٢ ق ٣ »

٣٢٠ — محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى المؤقت : ولد قبل سنة ٦٩٠ هـ — وقيل ٦٦٠هـ — حفظ الشاطبية وعنى بالقراءات . ثم برع فى الهيئة والحساب والفلك . وكون الأوضاع الغريبة من الأصطرلاب والأرباع ولم يلحق فى ذلك . ومهر فى الحيل — الميكانيكا — على نمط بنى موسى المشهورين فى العصر العباسى . وتتلمذ على ابن الأكفانى بالقاهرة ، ثم توطن فى دمشق . وكان اصطرلابه يباع فى حياته بعشرة دنانير وأكثر ، وله رسالة : « كشف الريب فى العمل بالجيب » ، وقد نظم الشعر متوسط الجودة . وأصيب فى عينه من طول ملازمته للشمس . وتوفى فى عام ٧٥٠ هـ .

« الدرر ٣ رقم ٨٧٣ »

٣٢١ — أبو بكر بن عبد الله بن أبيك صاحب صرخد . توفى فى أواسط القرن الثامن الهجرى . ويعرف والده بالدوادارى .

ومن مصنفاته : كنز الدرر وجامع الغرر : ألفه للناصر بن قلاوون ، وهو فى تاريخ البشر منذ بدء الخلق ، وفيه سيرة النبى والراشدين والأمويين والعباسيين والفاطميين والأيوبيين والأتراك إلى عهد الناصر ، وفيه سيرة الناصر . ومن مصنفاته أيضاً : درر التيجان وغرر تواريخ الأزمان ، وهو قريب الشبه بسابقه مع اختلافات .

« جورجى زيدان ج ٣ ص ١٩٢ »

٣٢٢ — نجم الدين الأصفونى : أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن على ، ولد بأصفون — وهى فى صعيد مصر — سنة ٦٧٧ هـ ، وتفقه على بهاء الدين القفطى ، ودرس القراءات وسكن مدينة قوص ، وطفق بها يعلم ويفيد الناس . وحج فأقام بمكة مدة فتوفى بمنى فى ١٣ من ذى الحجة عام ٧٥٠ هـ ، وقيل فى ١١ منه .

ومن مصنفاته : اختصار الروضة . وله مصنف فى الجبر والمقابلة .

« الدرر جـ ٢ رقم ٢٣٧٤ ـ الشذرات ج٦ ص ١٦٧ »

٣٢٣ — شهاب الدين بن خفاجا الصفدى : هو أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدى الشافعى ، كان ماهراً فى الفرائض والوصايا والحديث ، وكان منقطعا بقرية قرب صفد ، يتعبد فيها ويصنف ، ويعمل بيده فى الزراعة

ومن مصنفاته : شرح التنبيه فى عشر مجلدات . والعمدة ، وهو مختصر فى الفقه وشرح الأربعين النووية فى مجلد كبير . وكانت وفاته بصفد فى عام ٧٥٠ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٨٠٨ — الشذرات ج ٦ ص ١٦٧ »

٣٢٤ — تاج الدين المراكشى الفقيه الشافعى : محمد بن إبراهيم بن يوسف ابن حامد . ولد بالقاهرة بعد السبعمائة . وتفقه على علاء الدين القونوى وغيره . وبرع فى فنون عدة ، وكان قوى النفس استطال على القاضى جلال الدين القزوينى ، فشكاه إلى السلطان الناصر ، فأمر بإخراجه إلى للشام ، فتولى تدريس المسرورية بدمشق ، ثم انقطع إلى المدرسة الأشرفية . وكان ضعيف البصر يقرأ له غيره بأجر . مواظباً على طلب العلم ، سريع التصور قوى المشاركة . كان يتناظر هو والفخر المصرى [1] فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما . غير أن المراكشى كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقيعة فيهم . . توفى عام ٧٥٠ هـ فى جمادى الآخرة — . ذكره الأسنوى .

الدرر ج ٣ رقم ٨٠٣ ـ شذرات الذهب ج ٦ ص ١٧٢ »

---

١ — الفخر المصرى هو محمد بن على بن عبد الكريم تفقه على ابن الزملكانى ، وكان فقيها مالما أفتى وناظر . ولد سنة ٦٩٢ هـ ومات سنة ٧٥١ هـ (حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠)

٣٢٥ — عز الدين الحميرى الإسنائى : اسماعيل بن هبة الله بن على . كان إماما فى العلوم العقلية . توفى بمصر فى سنة ٧٥٥ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٠ »

٣٢٦ — فخر الدين الهمدانى : هو أحمد بن على بن أحمد الهمدانى الكوفى الحنفى ، ويعرف بابن الفصيح . ولد سنة ٦٨٠ هـ . وسمع الحديث ببغداد وتفقه ونبغ فى العربية والقراءات والفرائض وغير ذلك . وطارت شهرته فى بلاد العراق لإقباله على الإفادة والإحسان إلى الطلاب . وقد قدم دمشق فأكرمه نائبها الأمير الطنبغا ، وزاول بها التدريس بجملة مدارس .

ومن مصنفاته : منظومة فى القراءات على وزن الشاطبية . ونظم الفرائض السراجية . ونظم كنز الدقائق ، والمنار فى أصول الفقه . وله شعر متوسط الجودة . وتوفى فى شعبان سنة ٧٥٥ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٥٢٨ »

٣٢٧ — جمال الدين السبكى : هو أبو الطيب الحسين بن على بن عبد الكافى بن على . وأبوه شيخ الإسلام تقى الدين السبكى ، وأخواه تاج الدين صاحب الطبقات ، وبهاء الدين أبو حامد . ولد سنة ٧٢٢ هـ ، وتفقه بدمشق وسمع الحديث ، ودرس النحو والعروض . وزاول التدريس فى القاهرة ودمشق . وكذلك الفتوى ونيابة الحكم . وله شعر متوسط الجودة : وكانت وفاته فى رمضان سنة ٧٥٥ هـ .

« الدرر ج ٢ رقم ١٦٠٣ — الطبقات ج ٦ ص ٨٧ — الشذرات ج ٦ ص ١٧٧ »

٣٢٨ — محيى الدين الإسنوى : هو سليمان بن جعفر ، وهو خال الشيخ جمال الدين الإسنوى صاحب الطبقات المشهورة — وكان الشيخ محيى الدين ماهرا فى جملة علوم منها : الجبر والمقابلة والتاريخ . وزاول التدريس فى المشهد النفيسى .

ومن مصنفاته : طبقات الشافعية ، قال صاحب الشذرات إنه مات عنها وهى مسودة لا ينتفع بها . وكان مولده فى سنة ٧٠٠ هـ ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ هـ — وقيل فى جمادى الأولى — ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠ — الدرر ج ٢ رقم ١٨٣٣ — الشذرات ج ٦ ص ١٧٩ »

٣٢٩ — شهاب الدين السمين الحلبي المصرى الشافعى : هو أبو العباس أحمد ابن يوسف بن عبد الدائم بن محمد المعروف بالسمين ، المقرىء . أصله من حلب ونزل القاهرة . وجنح إلى طلب النحو فأخذه عن أبى حيان ، والقراءات فأخذها عن تقى الدين الصائغ ، والحديث فأخذه عن يونس الدبوسى وغيره . ومازال حتى برع فى كل أولئك وشآغيره .

وقد ناب فى الحكم ، وولى نظر الأوقاف . وعكف على التصنيف والإفادة والتدريس . ودرس النحو بالجامع الطولونى .

ومن مؤلفاته : تفسير القرآن فى عشرين مجلدة . والدر المصون فى ثلاثة مجلدات، وهو فى إعراب القرآن . وله كتاب فى أحكام القرآن . وشرح التسهيل ، وشرح الشاطبية — ذكره الأسنوى فى الطبقات . والسيوطى فى طبقات النحاة . وتوفى فى سنة ٧٥٦ هـ فى جمادى الآخرة . وقيل فى شعبان .

« الدرر ج ١ رقم ٨٤٦ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٧ — شذرات الذهب ج ٦ ص ١٧٩ »

٣٣٠ — كمال الدين النشائى : هو أبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدى كان إماما حافظا متصوفا ، زاول التدريس زمنا بجامع الخطيرى وغيره . وكان شافعى المذهب . وقد صنف : جامع المختصرات ، وشرحه . والمنتقى . ونكتا على التنبيه . وكشف غطاء الحاوى . ومختصر سلاح المؤمن . والإبريز فى الجمع بين الحاوى والوجيز .

وكان مولده فى ذى القعدة سنة ٦٩١ هـ ، ووفاته فى يوم السبت ١٠ صفر سنة ٧٥٧ هـ ودفن بالقرافة .

« الدرر ج ١ رقم ٥٧٧ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٧ — الشذرات ج ٦ ص ١٨٢ »

٣٣١ — شهاب الدين العسجدى : هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المصرى . ولد فى رمضان سنة ٦٨٦ هـ ، وجنح إلى طلب الحديث وهو كبير ، فسمعه من كثيرين من الحفاظ . ودرس الأدب واللغة . وطاف بالإسكندرية ودمشق وغيرهما حتى غدا عالما بارعا ذا فضل ، مع قدرة على الأدب والشعر ، واضطلاع بتاريخ الأعلام ، وطبقاتهم ، وفهم للمؤلفات وأسمائها وواضعيها . مع عناية بالحديث

الشريف وتحريره وضبطه .

ويبدو لنا أن العسجدى كان ذا شخصية فيها شيء غير عادى ، إذ ذكر أن بعض الحنفية أولع به فوضع كتابا عنه سماه « القطر الندى فى الخلاف بين المسلمين والعسجدى » . قيل إن مما فيه « أن الخمر حرام بإجماع المسلمين خلافا للعسجدى . لهم دليل كذا وله دليل كذا » .. الخ . — ولا ندرى أكان ذلك على سبيل الحق أم كان على سبيل السخرية من الرجل . . .

على أنه ولى درس الحديث بالمدرسة المنصورية بعد وفاة مدرسها زين الدين الكتنانى . فثار لذلك قاضى القضاة عز الدين بن جماعة ، وتألب معه جمع آخر وأوعزوا إلى بعض طلاب الحديث بالثورة عليه لعدم أهليته لتدريس الحديث . ووقعت مشادة عنيفة بينهم وبين أنصار العسجدى ، رفعت أخبارها إلى السلطان ، وانتهت المعركة بحرمانه هذه الوظيفة — على أنه ولى التدريس بمدارس أخرى غير المنصورية ، كالفخرية . ومن شعره متغزلا :

ولعى بشمعته وضوء جبينه مثل الهلال على قضيب مائس
فى خده مثل الذى فى كفه فاعجب لماء فيه جدوة قابس

وقد توفى العسجدى فى سنة ٧٥٨ هـ

« الدرر ج ١ رقم ٦٩٢ — الشذرات ج ٦ ص ١٨٤ »

٣٣٢ — نجم الدين الطرسوسى : ابراهيم بن على بن أحمد بن عبد الواحد . ولد سنة ٧٢١ هـ . طلب العلم وبرع فى فقه الحنفية ، حتى قيل أنه كان شيخ الحنفية بالشام . وولى تدريس المدرسة الخاتونية بعد نزاع عليه . ومات فى شعبان سنة ٧٥٨ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ١١٠ »

٣٣٣ — قوام الدين الإتقانى الحنفى : هو أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى ، أبو حنيفة . ولد فى إتقان سنة ٦٨٥ هـ ، وتفقه ثم قدم دمشق فدرس وناظر ، ودخل مصر ثم عاد إلى بغداد فولى قضاءها حيناً ، ثم يمم شطر دمشق ثانياً ، فزاول التدريس بدار الحديث الظاهرية وغيرها . ثم عاد إلى الديار المصرية عام ٧٥١ هـ ، واستوطنها ،

فحسنت صلته بالأمير صرغتمش ، فجعله شيخاً لمدرسته فزاول التدريس بها . وكذلك درس بالجامع المارداني وكان بينه وبين الشافعية أشياء . وكان عالماً جليل الشأن . مناظراً مفحما بارعا . قال بعضهم : كان أحد الدهاة . وقال آخر : كان رأساً فى مذهب أبى حنيفة بارعاً فى العربية شديد الإعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه .

ومن مصنفاته : شرح الهداية . وشرح الاخسيكتى . ورسالته فى عدم صحة صلاة الجمعة فى موضعين بالبلد الواحد .

وكانت وفاته فى شوال سنة ٧٥٨ هـ

« الدرر ج ١ رقم ١٠٧٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٢ — الشذرات ج ٦ ص ١٥٨ »

٣٣٤ — عماد الدين المصرى ، : هو موسى بن محمد اليوسفى المصرى ، ويعرف بابن الشيخ يحيى . وهو تركى ، وكان أحد مقدمى الحلقة بالقاهرة .

ولد سنة ٦٩٦ هـ ولم يدرس العربية ، ولكنه مع ذلك كان يكتب بها وينظم . وأغرم بالتاريخ ، ودقة التحرى فيـــه وتمحيص حوادثه . كما عنى بالتأليف فى فنون أخرى .

ومن مصنفاته : نزهة الناظر فى سيرة الملك الناصر ، وهو كتاب فى التاريخ جليل يقع فى نحو خمسة عشر مجلداً ، يبدأ من دولة المنصور قلاوون إلى سنة ٧٥٥ هـ. حكى فيه كثيراً من الحوادث عن مشاهده . ومن مصنفاته أيضاً : كتاب كشف الكروب فى معرفة الحروب ، وهو فى فن الحرب ونظام الجند ، ألفه للظاهر چقمق .

وكانت وفاته بالقاهرة فى أوائل عام ٧٥٩ هـ وقيل بعد ذلك .

« الدرر ج ٤ رقم ١٠٣٧ — جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٤ »

٣٣٥ — صلاح الدين العلائى : هو أبو سعيد خليل بن كيكلدى بن عبدالله . ولد سنة ٦٩٤ هـ . وقد أخذ منـذ صغره فى سماع الحديث والتفقه ودراسة علوم العربية . وطاف فى سبيل الحديث بمكة ومصر ، وحفظ كتباً علمية كثيرة منهـا : التنبيه ومختصر ابن الحاجب ، ومقدمة ابن الحاجب فى النحو والصرف ، ولازم

ابن الزملكانى وتخرج به . قيل كان إماما فى الفقه والنحو والأصول مفتنا فى علوم الحديث وفنونه. وقد زاول التدريس فحدث بالمدرسة الناصرية . وقيل غيرها . وعلم بالصلاحية بالقدس وقطنها حتى مات . وكان متصديا للفتوى عاكفاً على التأليف فى الفقه والأصول والحديث .

ومما صنفه : الفوائد المجموعة فى الفرائد المسموعة ، وهو فهرست جمع فيه مسموعاته. والقواعد . وعقلية المطالب فى ذكر أشرف الصفات والمناقب. وتحفة[1] الرائض بعلوم آيات الفرائض . والأربعين فى أعمال المتقين . والوشى المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكتاب المدلسين . وقدمات فى بيت المقدس ليلة ٥ المحرم عام ٧٦١ هـ — وقيل فى ٣ منه .

« الدرر ج ٢ رقم ١٦٦٦ — الشذرات ج ٦ ص ١٩٠ »

٣٣٦ — جمال الدين بن هشام المصرى : هو الإمام العلامة النحوى الحنبلى صاحب الشهرة المستفيضة ، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أحمد .

ولد فى سنة ٧٠٨ هـ ومال إلى مذهب الشافعى ، ثم عدل عنه إلى مذهب ابن حنبل . وكان مولعا بالعربية وعلومها وآدابها ، فطلبها على شيوخها ، ومنهم شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل . وسمع من أبى حيان ديوان زهير بن أبى سلمى . ومن شيوخه أيضا ابن السراج ، وتاج الدين التبريزى وتاج الدين الفاكهانى .

وما زال يخطب ود العربية حتى أسلمته قيادها وأفهمته مرادها . فتصدى بعد الاستفادة للإفادة . وهوى إليه الطلاب من كل فج ، فتخرج به فيها جموع من الأفاضل . ودرست بعض تصانيفه فى حياته . واشتهر ذكره شرقا وغربا . وقال فيه ابن خلدون لابن حجر : « ما زلنا ونحن بالمغرب . نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية . يقال له : ابن هشام أنحى من سيبويه » واشتهر جمال الدين بجمال العبارة

(١) وقيل : منحة الرائض

ولطف الإشارة والاقتدار على التعبير عن معانيه وأفكاره بما يناسب المقام من الأسلوب. وله تذوق خاص فى نحو اللغة. وظرف فى عرض مشاكلها. واستقلال فى حلها، واستدراك فى مسائلها، بما يجعل منه إماما من أئمتها، وقدوة من قدواتها، وقد قال ابن حجر عنه: «وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ».

وقد اشتغل بالتصنيف فى العربية ونحوها، حتى ذخرت بحورها بمصنفاته، وبدت محاسنها بمؤلفاته، وإذا كان أهل زمانه قد انتفعوا بها، فقد ظل أهل العصور من بعدهم يستمدون منها النفع. ويطلبون لديها ما ينفع الغلة ويبل الصدى. وهى من أروج كتب النحو فى العصر الحديث. وبخاصة فى البيئة الأزهرية.

ومن مصنفاته: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب. وقد اشتهر فى حياته وأقبل الناس عليه. ومنها أيضا: حاشيته على المغنى المذكور، وشرح لشواهده. والتوضيح على ألفية ابن مالك. وعمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب فى مجلدين. ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة فى أربع مجلدات. والتحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل فى عدة مجلدات. وشرح القواعد الكبرى، وشرح القواعد الصغرى. وقواعد الإعراب. وشذور الذهب، وشرحه، والجامع الصغير. وقطر الندى وبل الصدى: وشرحه. والكواكب الدرية فى شرح اللمحة البدرية، لأبى حيان. وشرح بانت سعاد، وشرح البردة. وشرح التسهيل. وحواشى على الألفية والتسهيل. والتذكرة فى خمسة عشر مجلدا. والمسائل السفرية فى النحو. وإقامة الدليل على صحة التحليل. وله مصنفات غير ذلك.

وكان برآ متواضعا شفيقا دمث الخلق رقيق القلب، أديبا كاتبا وشاعرا. ومن شعره قوله:

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ... ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

ومن لم يذل النفس فى طلب العلا ... يسيرا يعش دهرا طويلا أخا ذل

ولما مات رثاه جمال الدين بن نباتة وبدر الدين بن الصاحب. وكانت وفاته

فى ذى القعدة سنة ٧٦١ هـ ، ودفن بمقبرة[١] الصوفية بمصر .

«الدرر جـ٢ رقم ٢٢٤٨ — وحسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٥٧ — وشذرات الذهب جـ٦ ص ١٩١ — جورجى زيدان جـ٣ ص ١٤٣»

٣٣٧ — جمال الدين الزيلعى : عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفى ، أبو محمد. تتلمذ على فخر الدين الزيلعى مؤلف الكنز فى فقه الحنفية ، وعن القاضى علاء الدين ابن التركمانى وغيره . وكان معينا بالحديث ، سمعه من كثيرين حتى صار أحد حفاظ عصره .

ومن مصنفاته : تخريج أحاديث الهداية . تخريج أحاديث الكشاف .

وكانت وفاته بالقاهرة فى المحرم عام ٧٦٢ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨ — الدرر الكامنة ج ٢ رقم ٢٢٥٠ »

٣٣٨ — تاج الدين بن الدريهم : على بن محمد بن عبد العزيز الثعلبى الشافعى الموصلى . تعاطى التجارة ، وسمع الحديث . وحفظ النحو وألفية ابن معط وألفية ابن مالك ، وصحيح البخارى ودخل القاهرة ودمشق وغيرهما . ووظف بديوان الأسرى ، وأرسله الناصر حسن حفيد قلاوون إلى الحبشة رسولا فسار إليها مكرها ، فمات بقوص فى صفر عام ٧٦٢ هـ ، وكانت ولادته بالموصل عام ٧١٢ هـ .

وقد كان ابن الدريهم لبقا وأديبا شاعراً ، ومؤلفا مكثاراً برع فى النحو والحديث والقراءات . ومن مؤلفاته : النسمات الفائحة فى آيات الفاتحة . والآثار الرائعة فى أسرار الواقعة . والزين فى معانى العين . وبسط الفوائد فى حساب القواعد . وسلم الحراسة فى علم الفراسة . وغاية الإعجاز فى الأحاجى والألغاز . والإنصاف بالدليل فى أوصاف النيل . وغير ذلك .

« الدرر ٣ رقم ٢٤١ »

٣٣٩ — علاء الدين مغلطاى بن قليج بن عبد الله البكجرى الحنفى ، أبو عبد الله. وهو الحافظ والإمام النسابة . ولد فى عام ٦٨٩ هـ . وطلب الحديث من أهله وسمع من تاج الدين أحمد بن على بن دقيق العيد أخى الشيخ تقى الدين ، ومن الحسين

---

(١) لجمال الدين بن هشام ولد اسمه محب الدين محمد ، ولد سنة ٧٥٠ هـ ومات سنة ٧٩٩ هـ كان أوحد عصره فى النحو — ذكره فى حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٧ والشذرات .

ابن عمر الكردى ، ومن الواتى والختنى والدبوسى وغيرهم .ولازم الجلال البلقينى مدة . وزاول مطالعته بنفسه، وما زال حتى أصبح من أبرع حفاظ عصره ، وأعلمهم بالأنساب .

وولى تدريس الحديث بالمدرسة الظاهرية — ولقى فى تدريسه معاكسات عدة. كما درس فى جامع القلعة مدة . وولى أيضا قبة ركن الدين ببيبرس ، وله مصنفات قيل :نحو المائة ، منها : شرح البخارى . وذيل المؤتلف والمختلف . والزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم فى السيرة النبوية : وتذييل على تهذيب الكمال . وشرح بعض سنن أبى داود . وشرح بعض سنن ابن ماجة وله ترتيب المبهمات على أبواب الفقه ، وتذييل على ابن نقطة ، وتصنيف زوائد ابن حبان ، وغير ذلك .

وكانت وفاته فى ١٤ شعبان عام ٧٦٢ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ٩٦٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص١٦٨ — طبقات الحفاظ ج ٣ — تاج التراجم٥٧ — شذرات الذهب ج ٦ ص ١٩٧ — جورجى زيدان ج٣ ص ١٩٣ »

٣٤٠ — شهاب الدين بن العطار : احمد بن محمد بن أبى بكر العسقلانى : وهو أخو تقى الدين بن العطار . سمع الحديث من الأبرقوهى والدمياطى وغيرهما . ومن مسموعاته علوم الحديث لابن الصلاح . وقد حدث وأفاد وتخرج به أفاضل. وتوفى فى أواخر المحرم سنة ٧٦٣ هـ . « الدرر ج ١ رقم ٦٦١ »

٣٤١ — شمس الدين بن النقاش : أبو أمامة محمد بن على بن عبد الواحد بن يحيى ، المصرى وهو مغربى الأصل ، ويعرف بابن النقاش . ولد فى منتصف رجب سنة ٧٢٠ هـ [1] . وقد تتلمذ على برهان الدين الرشيدى فى القراءات ، وعلى محب الدين ابن الصائغ وأبى حيان فى العربية ، ودرس فقه الشافعية وحفظ بعض المؤلفات وبرع فى كل مادرس وطاف بدمشق وحماة . وتصدى للوعظ بدمشق فعظم أمره بها . وقعد للإفتاء فأفاد . واشتغل بتفسير القرآن الكريم بالجامع الأزهر فى شهر رمضان . ومن تصانيفه : شرح العمدة فى ثمانى مجلدات . وتخريج أحاديث الرافعى

(١) وقيل غير ذلك

شرحا على التسهيل ، وشرح الألفية ، وكتاب فى الفروق . وتفسير فاتحة الكتاب وهو مطول . واللاحق السابق ، وهو كتاب مطول جداً فى تفسير القرآن الكريم . وكانت وفاته فى ربيع الأول سنة ٧٦٣ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ٢٠٩ ـ الشذرات ج ٦ ص ١٩٨ »

٣٤٢ ـ عماد الدين الإسنائى المصرى الشافعى : محمد بن الحسن بن على بن عمر . وهو أخو جمال الدين الإسنائى صاحب الطبقات ـ ولد فى نحو عام ٦٩٥ هـ وتلقى الفقه والحديث عن شيوخ القاهرة والشام ، ومنهم تاج الدين بن دقيق العيد والشرف البارزى . وكان فصيح اللسان ، برع فى الفقه والفرائض والحساب ، وكان إماما فى الأصلين والخلاف والجدل والتصوف ، نظاراً بحاثاً .

وقد اشتغل بالتدريس . وناب فى القضاء . واستوطن حماة مدة ودرس بها ، ثم عاد إلى البلاد المصرية .

ومن مؤلفاته : المعتبر فى علم النظر ـ وهو فى الجدل ـ وقد شرحه . وحياة القلوب فى التصوف . وله رد على النصارى . وشرع فى شرح المنهاج للبيضاوى .

وكان دينا متقشفا كثير الخير . مات فى رجب عام ٧٦٤ هـ . ودفن بتربة أخيه بمقبرة الصوفية . ذكره الإسنائى .

ج ١ ص ٢٠٠ ـ شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٠٢ »
« الدرر ج ٣ رقم ١١٢٤ ـ حسن المحاضرة

٣٤٣ ـ شهاب الدين البعلبكى : أحمد بن بلبان البعلبكى الدمشقى . ولد ٦٩٤ هـ ونشأ فى طلب العلم ، فتتلمذ لأبى العباس الحجار ، والبرهان الفزارى والمجد التونسى والعلاء بن العطار ، وبمصر لأبى حيان وغيره . وبرع فى الفقه والحديث والقراءات والصرف . وولى الفتوى بدار العدل ، وزاول تعليم القراءات . ودرس بالمدرسة العادلية ، وتوفى فى رمضان سنة ٧٦٤ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٣٢٠ ـ الشذرات ج ٦ ص ٢٠٠ »

٣٤٤ — صلاح الدين بن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي . سمع الحديث من ابن الشحنة والمزى وغيرهما ، وتعاطى تجارة الكتب فربح منها مالا وفيرا . وكان ذا مروءة . وله كتاب « فوات الوفيات » فى تاريخ الأعلام ذيل به على وفيات ابن خلكان ، فى مجلدين ، وهو متداول . وله أيضاً عيون التواريخ . وقد توفى فى رمضان سنة ٧٦٤ هـ .

« الدرر ٣ رقم ١٢١٨ - جورجى زيدان ص ١٦٤ — الشذرات ج ٦ ص ٢٠٣ »

٣٤٥ — صلاح الدين[1] الصفدى : هو المؤرخ الشاعر أبو الصفاء خليل ابن أيبك . ولد فى صفد سنة ٦٩٦ هـ ، وتعلم بدمشق وأخذ عن الجمال بن نباتة وأبى حيان النحوى وابن جماعة والمزى . واشتغل بالإنشاء فى صفد والقاهرة وحلب . وولى وكالة بيت المال بدمشق وقعد للتدريس بالجامع الأموى . وتوفى بدمشق فى عام ٧٦٤ هـ فى شوال .

وقد اشتهر بالأدب ، وحسن النظم وبالشعر البديعى . كما اشتهر بكتبه فى التاريخ والفقه ومن مصنفاته : الوافى بالوفيات فى نحو خمسين جزءاً فى تاريخ الأعلام . والشعور بالعور . ونكت الهميان فى نكت العميان . وله مؤلفاته أدبية وشعرية كثيرة

« الدرر ج ٢ رقم ١٦٥٤ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٠١ — جورجي زيدان ج ٣ ص ١٦١ — طبقات السبكى ج ٦ ص ٩٤ »

٣٤٦ — شمس الدين الدمشقى : أبو المحاسن محمد بن على بن الحسن بن حمزة . ولد سنة ٧١٥ هـ وسمع الحديث من ابن عبد الدائم ، وابن أبى التائب ، والمزى وغيرهم . وبرع فيه وتصدى للإفادة به وتخريجه وولى مشيخة دار الحديث البهائية .

ومن مصنفاته : التذكرة فى رجال العشرة . واختصار التهذيب . مع شىء من الإضافة والحذف . ومعجم لشيوخه ، وذيل على العبر . والعرف الذكى فى النسب الزكى ، ومجلد فى آداب الحمام وغير ذلك . وكانت وفاته فى آخر شعبان سنة ٧٦٥ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ١٧١ »

---

(١) سنترجم له بتفصيل فى الجزء الثالث من كتابنا هذا .

٣٤٧ — قطب الدين التحتانى : هو محمود — وقيل محمد — بن محمد الرازى، كان أحد أئمة المعقولات بارعا فى علوم كثيرة . قال عنه ابن كثير : « كان أوحد المتكلمين بالمنطق وعلوم الأوائل » . وعاش فى دمشق مدة .

وصنف كتبا منها : شرح الحاوى . وحاشية على الكشاف . وشرح المطالع والإشارات . ومات فى ذى القعدة سنة ٧٦٦ هـ

« الدرر — ج ٤ رقم ٩٢٣ — الشذرات ج — ٦ ص ٢٠٧ »

٣٤٨ — ضياء الدين خليل بن إسحاق بن موسى المالكى ، ويعرف بالجندى: تفقه بمذهب مالك ، ودرس الأصول وعلوم العربية ، وولى التدريس بالشيخونية . وتخرج به جماعة من الأفاضل وتصدى للإفتاء .

ومن مصنفاته : شرح مختصر ابن الحاجب فى الفقه ، يقع فى ست مجلدات . وله مختصر فى الفقه يعرف بمختصر الشيخ خليل ، وترجمة لشيخه عبد الله المنوفى . وكتاب فى مناسك الحج .

وكانت وفاته فى ١٣ ربيع الأول عام ٧٦٧ هـ . وقيل سنة ٧٧٦ هـ .

« الدرر ج ٢ رقم ١٦٥٣ — وروى فى هامشه أن له ترجمة فى نيل الابتهاج طبع فاس ص ٩٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٧ »

٣٤٩ — عز الدين بن جماعة : هو قاضى القضاة أبو عمرو عبد العزيز بن القاضى بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الشافعى ، نشأ فى أسرة طيبة مباركة برع أفراد منها فى العلم والأدب. وأبوه قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة المتوفى عام ٧٣٣ هـ [1] .

وقد ولد القاضى عز الدين فى ١٩ المحرم سنة ٦٩٤ هـ بدمشق ونشأ بها ، فتفقه على والده وغيره وتلقى الحديث ، ثم تحول إلى القاهرة فسمع الحديث من الأبرقوهى والدمياطى والفوى . وسمع من غيرهم وأجيز . وبلغ عدد شيوخه ألفا وثلثمائة .

وأخذ يحدث بحديث رسول الله ويزاول التدريس والتأليف والفتوى . وولى

(١) ترجمنا لبدر الدين بن جماعة فى باب القضاء بالمجلد الثانى من كتابنا هذا .

قضاء الشافعية بالقاهرة عام ٧٣٨ هـ :ووكل إليه السلطان الناصر تعيين قضاة الشام، ولبث بالقضاء مدة وتردد عليه ثم عزل نفسه منه جملة ولم يعد إليه منذ سنة ٧٦٦ هـ. وحج وزار وجاور .

وقد كان دينا زاهدا خطيبا حسن المحاضرة محبا لأهل العلم .

ومن مصنفاته : تعليقات على المهذب . المناسك الكبرى والمناسك الصغرى . وتخريج أحاديث الرافعي وتعليقات على بعض المنهاج .

وكانت وفاته فى مكة فى جمادى الأولى عام ٧٦٧ هـ.[1]

« الدرر ج ٢ رقم ٣٤٤٣ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨ ـ شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٠٨ »

٣٥٠ — موفق الدين المقدسى الحنبلى : هو عبد الله بن محمد بن عبد الملك ابن عبد الباقى . ولى قضاء الحنابلة بمصر أكثر من ثلاثين سنة . مات فى المحرم عام سنة ٧٦٩ هـ . ودفن بتربته خارج باب النصر .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٨ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٢١٥ »

٣٥١ — بهاء الدين بن عقيل . هو قاضى القضاة عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل العقيلى الحلبى البالسى الأصل ، نزيل القاهرة . قال السيوطى : « وهو من ولد عقيل بن أبى طالب » .

ولد سنة ٧٠٠ هـ ، — أو نحوها — . وقدم إلى القاهرة . وحرص على طلب علوم اللغة ، ولازم أبا حيان المغربى نحو اثنتى عشرة سنة ، فكان من أجل تلاميذه. وبرع فى النحو حتى قال عنه شيخه أبو حيان : « ماتحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل » .

ودرس فقه الشافعى وأصوله على الزين بن الكنانى ، وعلاء الدين القونوى وجلال الدين القزوينى . والقراءات على تقى الدين بن الصائغ ، وسمع الحديث من ابن الصاعد وابن الشحنة وأبى الهدى أحمد بن محمد وغيرهم . وقد برع حتى صار إماما فى علوم العربية ، وممتازا فى الفقه والأصول والقراءات .

---

١ — عز الدين بن جماعة هذا هو جد عز الدين بن جماعة الآتي ذكره .

وناب فى القضاء بمصر والجيزة . وناب أولا عن شيخه القزوينى ثم عن قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . ثم عزل عن النيابة . ثم عزل ابن جماعة عن القضاء، فوليه ابن عقيل بعده . فزاره ابن جماعة ، فرد له الزيارة وتأدب معه وقال له « أنا نائبك » .

واشتغل بالتدريس بالقطبية والخشابية وجامع القلعة . ودرس التفسير فى الجامع الطولونى . قيل أكمل تفسير القرآن كله فى دروسه ، واستغرق ذلك ثلاثة وعشرين عاما . ثم شرع يعيد ، فوفاه أجله بعد قليل .

وصنف وانتفع الناس بمصنفاته ، ولا يزالون ينتفعون حتى اليوم . ومنها : شرح الألفية ، وشرح التسهيل . والتعليق الوجيز على كتاب العزيز ، وهو جزء فى التفسير . وله تفسير آخر لم يتم .

ذكره الإسنوى فى طبقاته ، والذهبى فى طبقات القراء من أصحاب التقى بن الصائغ . وكانت وفاته فى ٢٣ ربيع الأول سنة ٧٦٩ هـ ودفن بالقرب من الإمام الشافعى .

« الدرر ٢ رقم ٢١٥٧ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٧ — شذرات الذهب ج ٦ »

٣٥٢ — شهاب الدين بن النقيب (١) : وهو أبو العباس أحمد بن لؤلؤ الرومى المصرى الشافعى ولد سنة ٧٠٢ هـ وطفق يطلب العلم حتى مهر ، أخذ الفقه عن تقى الدين السبكى وقطب الدين السنباطى وغيرهما ، والنحو عن أبى حيان . وما زال حتى تصدى للإفادة والإسماع والتدريس ، وانتفع طلابه بعلمه .

ومن مصنفاته : مختصر الكفاية فى ست مجلدات : ونكت المنهاج فى ثلاث مجلدات . وكتاب على المهذب فى مجلدين . وتهذيب التنبيه وهو مختصر .

قال عنه الإسنوى . « كان عالما بالفقه والقراءات والتفسير والأصول والنحو يستحضر من الأحاديث شيئا كثيرا ، أديبا شاعرا ذكيا فصيحا صالحا ورعا متواضعا طارحا للتكلف متصوفا . . ألخ »

وكانت وفاته فى منتصف رمضان عام ٧٦٩ هـ ، ودفن بتربة الشيخ جمال الدين الإسنوى ، خارج باب النصر .

« الدرر ج ١ رقم ٦٠١ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٢١٣ »

---

١ — كان أبوه روميا من نصارى انطاكية وقع ملكه لبعض الأمراء فأعتقه وأسلم وولى النقابة لبعض الأمراء فعرف بالنقيب (الدرر) .

٣٥٣ — جمال الدين الشريشى : أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشريشى البكرى . نزيل دمشق . ولد سنة ٦٩٤ هـ أو التى بعدها . وسمع الحديث وتفقه ، ثم اشتغل بالتدريس بالبادرائية وغيرها ، وناب فى الحكم ، ونفع الناس بالفتوى ، مع حسن محاضرة ودماثة خلق .

ومن تصنيفه : مختصر الروضة ، وشرح المنهاج . وله خطب ونظم . — وتوفى فى شوال سنة ٧٦٩ هـ .

« الدرر جـ ٣ رقم ٩٣٠ »

٣٥٤ — أحمد بن محمد الفيومى : نشأ بالفيوم ومال إلى العربية فجمعها ودرسها على أبى حيان . ثم إلى حماة فقطنها . وعينه ملكها المؤيد اسماعيل خطيباً فى جامع الدهشة الذى أنشأه بحماة . ومن مصنفاته : معجمه المشهور : المصباح المنير ، فى غريب الشرح الكبير . وتوفى فى نحو سنة ٧٧٠ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ٧٨٧ »

٣٥٥ — زين الدين البسطامى : عمر بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، الحنفى . ولد سنة ٦٩٤ هـ ، ومال إلى طلب الحديث ، وتفقه وحفظ الهداية ، ومازال حتى تمكن وظهر فضله . وقد ولى قضاء الحنفية عام ٧٤٢ هـ ، وولى التدريس بالمدرسة الأشرفية والآقبغاوية والفارقانية ثم جامع ابن طولون والجامع الأزهر . وخطب بجامع منجك ، ثم جامع ابن طولون بآخرة — وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٧٧١ هـ

« الدرر ج ٣ رقم ٣٩٥ »

٣٥٦ — شرف الدين بن قدامة الحنبلى : هو قاضى القضاة العلامة الإمام ، أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبى عمر محمد بن أحمد ، المقدسى الدمشقى . ويعرف بابن قاضى الجبل .

ولد فى شعبان سنة ٦٩٣ هـ . وجنح إلى طلب الحديث حتى برع فيه ومهر . كما برع فى النحو واللغة والأصلين والمنطق ، وقرأ على تقى الدين بن تيمية عدة مصنفات فى علوم مختلفة ، وأذن له فى الإفتاء شاباً .

وتصدى للتدريس فى جملة مدارس ، ثم وفد إلى مصر مدعوا ، وولى التدريس بمدرسة السلطان حسن ، كما ولى مشيخة سعيد السعداء . وانتفع بعلمه جمهور من فضلاء الطلبة المصريين . ثم ولى قضاء الحنابلة بدمشق عام ٧٦٧ هـ . ومات قاضياً.

ومن مصنفاته : كتاب المناقلة فى الأوقاف ، وما فى ذلك من النزاع والخلاف. وله فتاوى خاصة منها : جواز بيع الوقف عند الحاجة ، والقصد المفيد فى حكم التوكيد . وله فتاوى اختيارية . وكان ينظم الشعر . وكانت وفاته بمنزله بالصالحية فى رجب عام ٧٧١ هـ — ذكره الذهبي فى معجمه .

« الدرر ج ١ ر قم ٣٣٤ — الشذرات ج ٦ ص ٢١٩ »

٣٥٧ — تاج الدين السبكى . هو المؤرخ البارع العلامة عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام . صاحب طبقات الشافعية المشهور ، ووالده الإمام العالم المجتهد تقى الدين بن السبكى . وهو من أسرة مباركة طيبة لها القدم الراسخة فى العلم والأدب والتاريخ . وكان تاج الدين شافعى المذهب كأبيه ، وقد نشأ نشأة علمية قويمة ، وطلب الفقه على أبيه ، وعلى غيره ، وسمع الحديث من كثيرين ، كما درس العربية والأصول ، وأجاد فى نظم الشعر وكتابة النثر ، وفى الخط . ومن شيوخه جلة من الأفاضل منهم : المزى والذهبى وتقى الدين بن رافع . وأجيز بالدرس والإفتاء. وأجازه شيخه شمس الدين بن النقيب بهما قبل سن العشرين ، وقد برع تاج الدين فى المذهب حتى اعتبر نفسه مجتهد عصره .

وقد ولى مناصب متعددة منها : توقيع الدست بدمشق ، وكذلك خطابة جامعها ، وناب عن قضائها أيام أبيه ، ثم آل إليه أمر هـــذا القضاء . ووقع له بسببه محنة وجفاء بينه وبين الشيخ سراج الدين البلقينى الذى وليه فى قضاء دمشق ، إذ اتهم بتبذير بعض المال ، فحكم عليه البلقينى بالسجن سنة .. ولـكنه أعيد للقضاء بعد مدة .

وقد زاول تاج الدين تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية ، كما درس فى غيرها من مدارس دمشق . كان ذا هوى وشغف بالتأليف مبكرا فى نحو سن العشرين. ورزق التوفيق فى مؤلفاته ، فأقبل الناس على دراستها فى حياته . كما انعقدت آصرة

المودة بينه وبين كثيرين من علماء العصر وأدبائه ومنهم صلاح الدين الصفدى الأديب المؤرخ . وتجد كثيراً من أخباره معهم ومراسلاته إليهم ورسائلهم إليه ، فى طبقاته . كما أنه فى تراجمه التى أثبتها فى هذه الطبقات ينزع أحيانا نحو النقد وتسجيل النصوص الشعرية والنثرية والفقهية ، وهذه إحدى محامده .

ومن تصانيفه : كتب الطبقات وهى فى طبقات رجال الشافعية — من مبدأ ظهور المذهب ، إلى أيام المؤلف . وهى ثلاث طبقات : كبرى ووسطى وصغرى . وكبرى هذه الطبقات متداولة مشهوره فى عصرنا . وسنتحدث عنها فى الفصل الآتى .

ومن مؤلفاته أيضا : جمع الجوامع فى أصول الفقه ، وهو ملخص . ومنع الموانع وهو شرح للكتاب السابق . والأشباه والنظائر فى الفقه . ومعيد النعم ومبيد النقم ، وهو فى الطريقة التى يسلكها مسلوب النعمة ، لإعادتها . وتوشيح التصحيح وهو فى أصول الفقه . وشرح مختصر ابن الحاجب . وشرح منهاج البيضاوى . وغير ذلك .

وقد كان مولده بمصر عام ٧٢٧ هـ ، وتوفى فى ٧ ذى الحجة سنة ٧٧١هـ بدمشق ، وكان كريما مهيبا سمحا .

«الدرر جـ ٢ رقم ٢٥٤٧ — جورجى زيدان جـ ٣ ص ٢٤٢ — الشذرات جـ ٦ ص ٢٢١ حسن المحاضرة جـ ١ ص ١٥٠»

٣٥٨ — جمال الدين الإسنوى الشافعى : هو عبد الرحيم بن الحسن بن على شيخ الشافعية فى زمانه . ولد بإسنا فى ذى الحجة سنة ٧٠٤ هـ وقدم القاهرة سنة ٧٢١ هـ . فطفق يتفقه ويسمع الحديث على شيوخه . فأخذ الفقه عن قطب الدين السنباطى والجلال القزوينى ، ومجد الدين الزنكلونى ، وسمع الحديث من الدبوسى وعبد القادر بن الملوك والحسن بن أسد بن الأثير وعبد المحسن بن الصابونى وغيرهم . ودرس العربية على أبى الحسن النحوى وأبى حيان وسواهما . وقد برع فى كل أولئك ومهر فى الأصول والعروض كذلك . وظهر نجمه وعلا كعبه واشتهر فضله ، فولى الوظائف السنية وصنف المصنفات القيمة . وكان فقيها ماهراً ومعلماً مرشدا فصيح العبارة .

فما وليه : وكالة بيت المال والحسبة. والتدريس بالمدرسة الملكية والأقبغاوية والفاضلية .ودرس التفسير بالجامع الطولونى .

ومن مصنفاته : طبقات الشافعية ، وهو مشهور نافع . والمهمات . والتنقيح . والتمهيد . والكوكب والهداية إلى أوهام الكفاية . وزائد الأصول . وتلخيص الرافعى الصغير ، لم يتم : والأشباه والنظائر لم يبيضه ، والبدور الطوالع فى الفروق والجوامع لم يبيضه . وتناقض البحرين . وشرح المنهاج للنووى ، لم يتمه . وشرح المنهاج للبيضاوى : وأحكام الخنائى . وشرح عروض ابن الحاجب . والزوائد على منهاج البيضاوى . والرياسة الناصرية فى الرد على من يعظم أهل الذمة واستخدمهم على المسلمين . وشرح ألفية ابن مالك ، كتب منه ست عشرة كراسة . وشرح جزءا من التسهيل .

هذا وقد تخرج به كثير من أفاضل العلماء والطلاب . وقد نظم الشعر .

وكانت وفاته فى ليلة الأحد ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٧٢ هـ[1] ودفن بجنازة حافلة . وقد رثاه شاعر العصر برهان الدين ابراهيم القيراطى بقصيدة طويلة جيدة قال فى مطلعها :

نعم قبضت روح العلا والفضائل ... بموت جمال الدين صدر الأفاضل

تعطل من عبد الرحيم مكانه ... وغيب عنه فاضل أى فاضل

« الدرر جـ ٢ رقم ٢٣٨٦ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٠١ — طبقات الشافعية للاسنوى — الشذرات جـ ٦ ص ٢٢٣ »

٣٥٩ — بدر الدين النابلسى : الحسن بن محمد بن صالح بن محمد ، القرشى الحنبلى . ولد فى أول القرن السابع الهجرى ، وتتلمذ فى القاهرة لكثير من أئمتها فى الحديث وغيره ، وكذلك فى دمشق وغيرها . ومن أساتذته أبو حيان. وبرع فى علوم عدة . قيل ولى إفتاء دار العدل ، وزاول تدريس فقه الحنابلة : بمدرسة أم الأشراف بالتبانة .

قيل : جمع مؤلفات عدة ، منها : الغيث السكاب ، وشرح اللمحة لأبى حيان ، ودون معجما لشيوخه . وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٢ هـ . «الدرر جـ ١ رقم ١٥٥٦»

(١) روى الجلال السيوطى أن وفاته فى سنة ٧٧٧ هـ .

٣٦٠ — بدر الدين البشتاكى : أبو محمد حسن بن محمد الحنفى كان مفتيا الدار العدل بحلب. ولبث بالقاهرة زمنا ، ثم رحل إلى حلب فولى الإفتاء بها وزاول التدريس . ومات سنة ٧٧٢ هـ. « الدرر جـ ٢ رقم ١٥٦٧ »

٣٦١ — سراج الدين الهندى الحنفى : هو عمر بن اسحق بن أحمد الغزنوى . قدم إلى القاهرة قبل سنة ٧٤٠ هـ . وكان فقيها بارعا عالما بالأصليين والمنطق والتصوف والحديث.

وقد ناب فى الحكم مدة ، ثم ولى قضاء الحنفية سنة ٧٦٩ هـ . وولى جملة أوقاف ودرس التفسير بالجامع الطولونى .

ومن مصنفاته : شرح المغنى فى أصول الفقه . وشرح البديع لابن الساعاتى . وشرح الهداية وهو مطول ولم يتمه. وشرح تائية ابن الفارض.

وكانت وفاته فى ٧ رجب عام ٧٧٣ هـ.

« الدرر جـ ٣ رقم ٣٦٦ — وروى صاحب الدرر أنه ذكره فى كتابه : قضاة مصر — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٢٢ الشذرات جـ ٦ ص ٢٨٨ »

٣٦٢ — بهاء الدين السبكى : هو أبو حامد أحمد بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام . وأبوه تقى الدين السبكى الإمام المشهور .

وقد ولد بهاء الدين فى سنة ٧١٩ هـ[1] وتفقه على أبيه وعلى غيره من أئمة زمانه، وسمع الحديث ودرس العربية ، والقراءات، فى دمشق وغيرها . ومن جملة شيوخه الحجار ، ويونس الدبوسى وبدر الدين بن جماعة والجزرى والمزى وأبى حيان وتقى الدين بن الصائغ. وقد برع بهاء الدين فى سن العشرين وذاع فضله وثبوت قدم فى جملة علوم منها الفقه وفنونه العربية . ونظم الشعر ، مع تقوى وصلاح وجود وجاه وأدب جم .

وقد تقلبت به الحياة ، وولى وظائف ومدارس عدة ، منها التدريس فى المدرسة المنصورية وجامع الشافعى ، وجامع الحاكم بأمر الله ، ثم بالشيخونية .

وولى الإفتاء بدار العدل ، وقضاء الشام سنة بعد عزل أخيه تاج الدين صاحب الطبقات منه ، ودرس كذلك بالجامع الطولونى معيدا ومدرسا

(١) فى الشذرات : ولد سنة ٧١٧ هـ .

للتفسير وبالمدرسة السيفية ، وغير ذلك . وحج أكثر من مرة .

ومن مصنفاته : عروس الأفراح وهو شرح تلخيص المفتاح . وتعليق على الحاوى . وشرح جزءا من شرح أبيه على المنهاج . وشرح جزءا من مختصر ابن الحاجب .

وقد توفى بمكة ليلة ١٧ رجب سنة ٧٧٣ هـ . وقد رثاه برهان الدين القيراطى بقصيدة حسنة قال فى مطلعها :

ستبكيك عينى أيها البحر بالبحر ... فيومك قد أبكى الورى من ورا النهر

لقد كنت بحرا للشريعة لم تزل ... تجود علينا بالنفيس من الدر

« الدرر جـ ١ ص ٢٠٤ — الطبقات جـ ٦ ص ١٤٦ فى ترجمة والده — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٠٤ — الشذرات جـ ٦ ص ٢٢٦ »

٣٦٣ — شرف الدين الزرهونى[١] : يحيى بن عبد الله المالكى . كان من أئمة المالكية : وهو مغربى الأصل ، قدم إلى الديار المصرية وزاول تدريس الحديث وغيره بالقاهرة ، بالشيخونية والصرغتمشية . وأفتى وخرج وصنف . وتوفى فى ٣ شوال عام ٧٧٣ هـ .

« الدرر جـ ٤ ص ١١٦٤ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢١٧ الشذرات جـ ٦ ص ٢٣٠ »

٣٦٤ — ناصر الدين بن العتال[٢] : محمد بن محمد بن أحمد ، ويشتهر بابن الصفى الدمشقى . ولد فى فى ربيع الأول سنة ٦٩٠ هـ عاش فى دمشق ودرس فقه الحنفية وبرع فيه حتى أذن له فى الفتوى والتدريس . كما برع فى النحو . غير أنه اشتهر بإجادة الحساب والمساحة ، حتى صار فاضل عصره فى ذلك وقصد للاستفادة منه . وتوفى فى حلب فى ربيع الآخر سنة ٧٧٤ هـ [٣]

« الدورج ٤ رقم ٤٤٧ — الشذرات ج ٦ ص ٢٣٥ »

---

١ — الزهورنى : قال فى حسن المحاضرة « الرهونى » . وفى الدرر « الدهونى » وصحح فى هامش الدرر فقيل : الزهونى بالزاى والراء . نسبة الى زرهون ، جبل قرب فاس . هكذا رواه صاحب شذرات أيضا .

٢ — فى هامش الدرر : القتال بالقاف ٣ — وقيل ٧٧٥ هـ .

٣٦٥ — تقى الدين أبو المعالى بن رافع : محمد بن رافع بن أبى محمد هجرس ابن محمد بن شافع السلامى المحدث المشهور ، المصرى المولد والمنشأ نزيل دمشق ولد فى ذى القعدة — وقيل فى ذى الحجة — عام ٧٠٤ هـ وسمع الحديث من حسن سبط زيادة ، ومن ابن الصواف ، وابن القيم والقطب الحلبى وابن سيد الناس وغيرهم. وأجاز له كثيرون وسمع من حفاظ دمشق : الذهبى والمزى والبرزالى . وبعد طواف سكن دمشق سنة ٧٣٩هـ واشتغل بالتدريس بدار الحديث النووية وبالفاضلية.

ومن مؤلفاته : معجم شيوخه . وتذييل على تاريخ بغداد لابن النجار . وتذييل على كتاب الوفيات للبرزالى . توفى بدمشق عام ٧٧٤ هـ . فى جمادى الأولى . ودفن بباب الصغير .

(الدرر ٣ رقم ١١٧٦ — الشذرات ج ٦ ص ٢٣٤)

٣٦٦ — عماد الدين بن كثير : هو الحافظ العلامة المؤرخ ، أبو الفداء اسماعيل ابن عمر بن كثير بن ضوء ، القرشى البصرى الدمشقى الشافعى .

ولد فى نحو سنة ٧٠٠ هـ وقدم إلى دمشق فى سن السابعة تقريبا . وحفظ كتبا فى علوم عدة منها التنبيه ومختصر ابن الحاجب ودرس الفقه على برهان الدين الفزارى ، وكمال الدين بن قاضى شهبة . وسمع الحديث حتى تخرج فيه وعد من الحفاظ ، وقد لازم فيه الحافظ الكبير يوسف المزى . وتزوج ابنته . واتصل بتقى الدين بن تيمية ، وفتن بحبه ، وأفتى برأيه فى الطلاق ، وأسىء إليه بسببه .

قيل : « وانتهت إليه رياسة العلم فى التاريخ والحديث والتفسير » . وقعد للتدريس وأخذ عنه كثيرون ، ومنهم من برع وصار فى عداد الأفاضل كابن حجى .

وقد اشتغل بالتصنيف فى التاريخ والتفسير والحديث ، والأحكام . وذاعت مؤلفاته فى حياته وانتفع بها الناس . ومنها : البداية والنهاية ، وهو كتاب مطول فى التاريخ العام ، فى عشرة مجلدات . وتفسير القرآن فى أكثر من عشرة مجلدات وجامع المسانيد والسنن ، وهو فى رواة الحديث . والاجتهاد فى طلب الجهاد ، وهو حث على القتال فى سبيل الله ، وفيه نبذ تاريخية مناسبة . وله كتاب فى

الأحكام لم يكمل ، وصل فيه إلى الحج : واختصر تهذيب الكمال وسماه « التكميل » . وخرج أحاديث أدلة التنبيه ، وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلى . وله طبقات الشافعية . وشرع فى شرح البخارى .

ذكره الذهبى فى معجمه . وابن قاضى شهبة فى طبقاته . وابن حجى تلميذه . وابن حبيب .

وكانت وفاته فى دمشق فى ١٥ شعبان سنة ٧٧٤ هـ .

« الدرر جـ ١ رقم ٩٤٤ — شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢٣١ — مفتاح السعادة جـ ١ ص ٢٠٤ طبقات الحفاظ للذهبى جـ ٣ — جورجى زيدان جـ ٣ ص ١٩٣ »

٣٧٣ — محيى الدين القرشى الحنفى : هو أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد ابن نصر الله ابن سلام [١] . درس الفقه وطلب الحديث ومهر فيهما . واشتغل بالتدريس والإفتاء وصنف كتبا . ومن تصانيفه : طبقات الحنفية . تخريج أحاديث الهداية . وشرح معانى الآثار . وشرح الخلاصة .

ولد فى سنة ٦٧٠ هـ ومات فى ربيع الأول سنة ٧٧٥ هـ .

« الدرر جـ ٢ رقم ٢٤٧٢ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٢٢ »

٣٧٤ — بدر الدين المخزومى ، ويشتهر بابن الخشاب : هو أحمد بن عيسى ابن عمر بن خالد ، المخزومى المصرى الشافعى . ولد سنة ٦٩٨ هـ وقد جد فى طلب الحديث والفقه حتى غدا فيهما علماً يشار إليه . وتتلمذ له فى الحديث الحافظان زين الدين العراقى وولده ولى الدين أبو زرعه . وغيرهما من الأفاضل . وزاول الفتوى والتدريس والإفادة .

وولى بعض الوظائف ومنها نيابة الحسبة بالقاهرة ، وقضاء المنوفية ، وناب فى الحكم بالقاهرة ثم ولى قضاء حلب ثم عاد إلى نيابة القاهرة . وكان قد ولى قضاء المدينة ، ثم مرض فعاد إلى القاهرة فتوفى قريبا من الأزلم بطريق الحجاز فى ربيع الأول سنة ٧٧٥ هـ وقيل فى غير هذه السنة .

« المهل جـ ١ — الدرر جـ ١ رقم ٥٩٥ — الشذرات جـ ٦ ص ٢٣٧ »

---

(١) فى الدرر : ابن سالم

٣٧٥ — أرشد الدين السرائى الحنفى : هو محمود بن قطلوشاه . كان بارعا فى العلوم العقلية والأصول والعربية والطب والمنطق والفقه .

قدم إلى بلاد الشام واشتغل بالتدريس فتخرج به أفاضل من العلماء . وقدم إلى القاهرة تولى المدرسة الصرغتمشية بعد قوام الدين الإتقانى .

توفى فى رجب عام ٧٧٥ هـ .

« الدرر جـ ٤ رقم ٩٠٦ ـ حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٦٢ ـ الشذرات جـ ٦ ص ٢٣٩ »

٣٧٦ — جمال الدين السرمرى : هو يوسف بن محمد مسعود بن محمد ، العبادى الحنبلى العقيلى نزيل دمشق . ولد سنة ٦٩٦ هـ وسمع الحديث ببغداد ودمشق ، ودرس العربية والفرائض ، وبرع فى ذلك ، ونظم الأراجيز فى عدة فنون .

وقد صنف مؤلفات كثيرة فى علوم شتى قيل تزيد على المائة منها : نشر القلب الميت بفضل أهل البيت . وغيث السحابة فى فضل الصحابة . وعقود اللآلى فى الأمالى . وعجائب الاتفاق . ونظم مختصر ابن رزين فى الفقه .

وكانت وفاته فى ٢١ جمادى الأولى سنة ٧٧٦ هـ بدمشق .

« الدرر جـ ٤ رقم ١٣٠٣ — الشذرات جـ ٦ ص ٢٤٩ »

٣٧٧ — شمس الدين بن الصائغ النحوى الحنفى : محمد بن عبد الرحمن بن على ابن أبى الحسن الزمرذى : ولد قبل سنة ٧١٠ هـ ، وقد اشتغل بطلب العلم فبرع فى اللغة والنحو والفقه ، آخذا عن كثيرين منهم الشهاب المرحل وأبى حيان والقونوى وفخر الدين الزيلعى ، وسمع الحديث من الدبوسى وأبى الفتح اليعمرى وابن الشحنة وولى عدة وظائف منها قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ، والتدريس بالجامع الطولونى وغيره . ومن مصنفاته : شرح مشارق الأنوار فى الحديث . الغمز على الكنز . وشرح الفية ابن مالك . والتذكرة فى عدة مجلدات وشرح البردة . وقد توفى فى ١١ شعبان عام ٧٧٦ هـ .

« الدرر جـ ٣ رقم ١٣٤٧ ـ حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٢٢ ـ الشذرات جـ ٦ ص ٢٤٨ »

٣٧٨ — صلاح الدين بن المغربى : هو يوسف بن عبد الله الطبيب ، كان رئيس الأطباء بالقاهرة . ومات فى ذى الحجة سنة ٧٧٦ هـ

«الدرر ٤ رقم ١٢٧٠ — حسن المحاضرة . ح ١ ص ٢٦٢»

٣٧٩ — كمال الدين بن العجمى : أبو الفضل عمر بن إبراهيم بن عبد الله ابن محمد . أخذ عن شرف الدين البارزى بحماة . وفخر الدين بن خطيب جبرين بحلب . والبرهان الفزارى بدمشق . وشمس الدين الأصبهانى بمصر . وسمع الحديث من كثيرين منهم : أبو بكر بن العجمى والحجار وابن مزين . ثم اشتغل بالفتوى والتدريس فدرس الحديث ، وأيضا درس الفقه فى المدرسة الظاهرية . وله يد طولى فى الفرائض والحساب . وصنف فى الفقه وغيره . وكان أديبا كريما ذا أخلاق محمودة . ولد سنة ٧٠٤ هـ ومات فى سنة ٧٧٧ هـ فى ربيع الأول . ذكره الذهبى فى معجمه ، وأثنى عليه ابن حبيب .

« الدرر ٢ رقم ٣٤٦ — الشذرات جـ ٦ ص ٢٥٣ »

٣٨٠ — بهاء الدين السبكى : هو أبو البقاء محمد بن عبد البر بن الصدر يحيى ابن على بن تمام السبكى قاضى القضاة الشافعى : أخذ عنه المجد الزنكلونى والقطب السنباطى والكتنانى وأبو حيان والقونوى والجلال القزوينى السبكى . وكان إماما فى علوم شتى . واشتغل بالتدريس فى مسجد الشافعى ، وولى قضاء الشافعية مدة فى مصر ، ثم بالشام . وقد ناب من قبل فى الحكم بدمشق ثم ولى قضاءها . وولى قضاء طرابلس . وعاد إلى القاهرة فولى قضاء العسكر ووكالة بيت المال

ومن مصنفاته : شرح الحاوى . اختصار قطعة من المطلب . ومصنفاته قليلة بالنسبة لسعة علمه . ذكره الذهبى فى معجمه وأثنى عليه ابن حبيب وكان مولده فى عام ٧٠٨ هـ وقيل ٧٠٧ هـ ووفاته بدمشق [١] فى ربيع الأول سنة ٧٧٧ ودفن بسفح قاسيون بتربة السبكيين — وهو غير بهاء الدين السبكى أبو حامد السابق ذكره

« حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٠٦ — الدرر ٣ رقم ١٣١٦ شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢٥٤ »

---

١ — فى الشذرات : جمادى الأولى .

٣٨١ — بهاء الدين العثمانى المكى الشافعى : عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبى بكر بن خليل : نزيل القاهرة . كان فقيها زاهدا ، طلب الحديث وعنى به حتى عد من حفاظه . سمع الحديث وتفقه بمكة ثم بدمشق ودخل مصر فاستوطنها وقعد للإسماع أخيراً مع تقوى وزهد .

وكان مولده فى سنة ٦٩٤ هـ بمكة - ووفاته فى ٣ جمادى الأولى سنة ٧٧٧ هـ بالقاهرة .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٧ — الشذرات ج ٦ ص ٢٥٢ — الدرر ج ٢ رقم ٢٢١١ »

٣٨٢ — برهان الدين الأخنائى المالكى : وهو ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ابن عيسى كان فقيها بارعا فى مذهبه ، قويا فى الحق صريحا مهيبا . ولى الحسبة والخزانة وناب فى الحكم ، ثم ولى قضاء المالكية زمنا . وصنف مختصرا فى الأحكام . ومات فى رجب سنة ٧٧٧ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ١٥٦ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٧ »

٣٨٣ - ابن حجر العسقلانى : والد مؤلف الدرر الكامنة ، وهو على بن محمد ابن محمد بن على بن أحمد بن محمود بن حجر العسقلانى المصرى الكنانى الشافعى سمع من ابن سيد الناس ، واشتغل بالفقه والعربية ، ومهر فى الأدب ، وقال الشعر وله مدائح نبوية فى مجلدة . وله استدراك على كتاب الحاوى ولد سنة ٧٢٠ هـ تقريبا ، وتوفى عام ٧٧٧ هـ فى رجب . ذكره ابنه فى كتاب أنباء الغمر .

« المنهل ج ٢ — الدرر ٣ رقم ٢٦٦ — الشذرات ح ٦ ص ٣٥٢ »

٣٨٤ — علاء الدين بن الشاطر الموقت : هو على بن ابراهيم بن محمد بن الهمام الأنصارى الدمشقى ويعرف بالمطعم الفلكى كان موقتا بالجامع الأموى . وقد برع فى تطعيم العاج ، وعلم الهيئة والحساب والهندسة . ورحل فى سبيل علمه هذا إلى مصر والإسكندرية . ومن مؤلفاته : كتاب فى الزيج ، مشهور باسمه . وله كتب فى النجوم والجغرافية والرياضيات وغيرها . وله أعمال فنية عجيبة . وكانت وفاته فى عام ٧٧٧ هـ

« شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٥٢ — جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥١ »

٣٨٥ — محمد بن منكلى : كان نقيباً للجيش فى زمن السلطان الأشرف شعبان أى بين سنتى (٧٦٤هـ ، ٧٧٨ هـ) ومن تصانيفه كتاب الأحكام الملوكية. والضوابط الناموسية ، وهو فى فن القتال قسمه إلى ١٢٢ بابا وتحدث فيه عن السفن الحربية وحركاتها واستخدام المدافع والزرافات إلى غير ذلك . — وله مؤلفات أخرى .

« جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٤ »

٣٨٦ — ابن أميلة : عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغى الحلبى الدمشقى المزى ، ويشتهر بابن أميلة . ولد فى رجب عام ٦٧٢ هـ [١] وقد أولع بطلب الحديث فجد فيه على كبار حفاظه حتى غدا فيه إماما . وقعد للإسماع زهاء خمسين عاما . وكان إماما بجامع المزة : وتوفى فى ربيع الآخر عام ٧٧٨ هـ

(الدرر ج ٣ رقم ٣٧٧ — الشذرات ج ٦ ص ٢٥٨)

٣٨٧ — محب الدين الحلبى ناظر الجيش: وهو محمد بن يوسف بن أحمد أبن عبد الدائم ، الحلبى الأصل ، المصرى . ولد بالقاهرة [٢] سنة ٦٩٧ هـ . وسمع الحديث من رشيد الدين بن المعلم وغيره . ودرس القراءات على تقى الدين الصائغ والعربية على أبى حيان ، وقرأ كتاب التلخيص فى علوم البلاغة على مؤلفه الجلال القزوينى . له شيوخ غير هؤلاء . وبرع فى النحو والعربية .

وقد ولى نظر الجيش بالديار المصرية فبز فى هذا المنصب من قبله من الرؤساء وقام بتدريس التفسير بالمدرسة المنصورية .

وقد ألف : شرح التسهيل . وشرح التلخيص . وكانت وفاته فى سنة ٧٧٨ هـ فى ١٢ ذى الحجة .

« الدرر ٤ رقم ٨١١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٧ — شذرات الذهب ج٦ص ٢٥٩ »

٣٨٨ — بدر الدين بن حبيب الدمشقى الحلبى : هو أبو محمد الحسن بن عمر

---

(١) قال فى الدرر : ولد سنة ٦٧٩ هـ ووهم من أرخه بعد ذلك . وقال فى الشذرات نقلا عن البرزالى : ولد عام ٦٨٢ هـ — قال صاحب الشذرات وهو المعتمد .

(٢) هذا كلام ابن حجر — وروى السيوطى وصاحب الشذرات . أنه طلب العلم ببلاده — أى حلب ثم قدم القاهرة .

ابن حبيب بن عمر ولد بدمشق سنة ٧١٠ هـ ونشأ محبا للآداب ، فأخذها عن جمال الدين بن نباته وغيره ، وسمع الحديث من كثيرين وأجيز بالرواية وغلب عليه الأدب والتاريخ وألف فيها وبرع فى الكتابة الإنشائية وناب فى القضاء . وولى كتابة السر . ورحل إلى عدة بلاد منها القاهرة فى سنة ٧٣٦ هـ .

ومن مؤلفاته : درة الأسلاك فى دولة الأتراك — وكله مجموع ، وهو فى تاريخ دولة المماليك إلى سنة ٧٧٧ هـ . ومن مات فى خلال ذلك من العلماء والأعيان . وتذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه — وهو فى تاريخ أسرة قلاوون والمسجع فى تاريخ الأمم من عرب وعجم ويهود وقبط وغير ذلك والنجم الثاقب فى أشرف المناقب وهو فى السيرة النبوية . والمقتفى فى ذكر فضائل المصطفى . وهو مختصر فى السيرة النبوية . ونسيم الصبا ، وهو مجموعة من الأشعار وفيها أشعار بديعية — هذا وسنشير إليه بكلمة فى الجزء الرابع .

وكانت وفاته فى ١١ ربيع الثانى فى سنة ٧٧٩ هـ .

« الدرر الكامنة ج ٣ رقم ١٥٤٢ شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٦٢ - جورجى زيدان ح ٣ ص ١٧٣ »

٣٨٩ — صلاح الدين قدامة المقدسى : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله . . . بن قدامة المقدسى الصالحى الحنبلى . ولد سنة ٦٨٤ هـ . وسمع الحديث من أئمة عصره ، ثم ولى الأمامة ، وطفق يسمع الناس والطلاب مايحفظ من حديث الرسول عليه السلام ، ويجيز بعضهم بالرواية . وما زال حتى صار مسند عصره ، وتخرج به كثيرون . ومات فى ٢٤ شوال سنة ٧٨٠ هـ .

« الدرر ج ٣ رقم ٨١٧ — الشذرات ج ٦ ص ٣٦٧ »

٣٩٠ — ضياء الدين القزوينى القرمى الشافعى : هو عبد الله بن سعد الله أبن محمد بن عثمان . ويعرف بقاضى القرم العفيفى تفقه وسمع الحديث ، وقدم إلى القاهرة ، وظهر فضله وبرع فى الفقة والأصول والمعانى والبيان . وكان ذا لحية طويلة تصل إلى قدميه . مشيخة البيبرسية ، وتدريس الفقه بالشيخونية ، وحظى لدى

الأشرف شعبان فولاه مشيخة مدرسته ، وسماع شيخ الشيوخ . وكان ينظم الشعر — توفى بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ٧٨٠ هـ .

« الدرر ج ٢ رقم ١٩٨٨ ورقم ٢١٤٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٢ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٦٦ »

٣٩١ — شمس الدين بن قاضى شهبة الأسدى : محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد . ولد سنة ٦٩١ هـ . ودرس الفقه على عمه كمال الدين ، والبرهان ابن الفركاح ، والنحو على عمه أيضاً كما سمع الحديث وما زال حتى تصد نفسه للتدريس فتوافد الطلاب على حلقته طبقة بعد طبقة ، وتخرج به الفحول مثل الشهاب ابن حجى . وولى نيابة الحكم مدة ، ودرس بأخرة فى المدرسة الشامية البدانية . وتوفى فى المحرم سنة ٧٨٢ هـ وهو جد الشيخ تقى الدين مؤلف طبقات الشافعية . وقد دفن بباب الصغير مع عمه كمال الدين .

« الدرر ج ٤ رقم ٣٠٧ — الشذرات ج ٦ ص ٢٧٦ »

٣٩٢ — شهاب الدين الأذرعى : هو أبو العباس أحمد بن حمدان بن أحمد ابن عبد الواحد ، الشافعى ولد بأذرعات بالشام سنة ٧٠٨ هـ وسمع الحديث من الحجار والمزى . وتتلمذ فى الفقه على ابن النقيب وغيره . وطلب العلم بالقاهرة فتتلمذ لمجد الدين الزنكلونى وفخر الدين المصرى . ومازال جادا حتى برع وفاق فى علوم كثيرة ومنها الأدب . كما كان ينظم الشعر . وقد برح القاهرة إلى حلب فناب فى الحكم بها ثم هجره مفضلا طلب العلم .

ثم أقام القاهرة ردحا من الزمان أقبل عليه فيه جمع من أفاضل المصريين فاستمعوا له ودرسوا عليه . وكان مكبا على جمع العلم وتصنيفه ليلا ونهاراً . وكان — وهو بحلب — يراسل تقى الدين السبكى بمسائل اجتمعت فيها جملة من الفتاوى عرفت بالمسائل الحلبيات .

ومما صنفه كذلك : جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح ، فى عشرين مجلدا . وشرح المنهاج فى كتابين مختلفين هما : غنية المحتاج ، وقوت المحتاج فى عشرة مجلدات وهو أكبر من الغنية ، هذا ومن شعره من قصيدة :

كم ذا برأيك تستبد ما هكذا الرأى الأسد
أأمنت جبار السما ء ومن له البطش الأشد

وكانت وفاته فى ١٥ جمادى الآخرة سنة ٨٨٣ هـ بحلب .

« الدرر جـ١ رقم ٣٥٤ـ الشذرات جـ ٦ ص ٢٧٨ ى»

٣٩٣ ـ أكمل الدين البابرتى الحنفى : وهو الشيخ العلامة محمد بن شمس الدين محمد بن جمال الدين أبى الثناء محمود الرومى البابرتى . كان من كبار الأحناف ، بارعا فى علوم عدة منها : الفقه والتصوف وعلوم البلاغة والنحو . قال عنه السيوطى علامة المتأخرين وخاتمة المحققين »

وقد ولاه الأتابكى شيخو مشيخة الخانقاه الشيخونية أول افتتاحها ، كما وكل إليه نظر أوقافه . وكان ذا مهابة ومكانة ممتازة لدى أمراء الدولة وسلطانها برقوق . وقد عرض عليه قضاء الحنفية فأباه .

واشتغل بالتصنيف فى علوم عدة ، وأكثر مصنفاته شروح لمؤلفات سابقة ، فمنها شرح الهداية . وشرح مشارق الأنوار للصاغانى . وشرح البزدونى . وشرح مختصر ابن الحاجب ، وتلخيص المعانى والبيان ، والفية ابن معط ، وكتب حاشية على الكشاف وغير ذلك

ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة ، وكانت وفاته فى ليلة الجمعة ١٩ رمضان عام ٧٨٦ هـ ومات وله من العمر نحو ٧٥ سنة . ومشى فى جنازته السلطان برقوق ودفن فى الشيخونية بقبتها بجوار الأتابكى شيخو .

ورثاه ابن أبى حجلة المغربى ، ممن أبياته موريا :

شيخ يحسن بياته وشروحه مابات بالمفتاح باب مقفل
ما قيل هذا كامل فى ذاته إلا وقلت الشيخ عندى أكمل

« حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٢٣ الشذرات جـ ٦ ص ٢٩٣ـ ابن اياس جـ ١ ص ٢٦١ ، ٢٦٢ الدرر جـ ٤ رقم ٦٨٦ »

٣٩٤ — جمال الدين بن العديم : هو ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد البقيلى الحلبى . وهو من أسرة ابن العديم المشهورة بحلب — كان — ولد بحلب فى سنة ٧١١ هـ تقريبا . وسمع الحديث بحماة وتفقه . وما زال حتى ظهر فضله فناب فى الحكم عن والده بحلب ثم ولى قضاءها بعد وفاة أبيه سنة ٧٥٢ هـ وزاول التدريس بعدة مدارس ، وكان وقوراً ساكنا خبيرا بأحكام الشرع الشريف لطيف الحيلة فى قضائه عادلا ذا مكان عند الملوك والأمراء ، ساعيا فى خير الناس . وقد توفى فى ٢٦ المحرم سنة ٧٨٧ هـ .

« الدرر ج ١ رقم ١٧٢ — الشذرات ج ٦ ص ٢٩٥ »

٣٩٥ — شهاب الدين بن المرحل : هو أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبى العز وقد نسب إلى صناعة أبيه وهى بيع رحال الجمال . وقد ولد سنة ٧٠٤ هـ وتتلمذ لأبى الحسن بن الصواف وزين الدين الكتانى وأثير الدين أبى حيان وغيرهم . وأجازه الدمياطى . وقد تحول إلى حلب فاستوطنها وأخذ الحديث عن بعض علمائها وقد عد فى المحدثين . وتوفى فى ٢١ ربيع الآخر سنة ٧٨٨ هـ . وقد سبق ذكر أخيه النحوى واسمه شهاب الدين بن المرحل أيضا .

« الدرر ج ١ رقم ٤٤٨ — الشذرات ج ٦ ص ٣٠٠ »

٣٩٦ — بدر الدين بن حنا : هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن على . وأبوه شرف الدين بن حنا ، وكلاهما من ذرية الصاحب بهاء الدين بن حنا . من أسرة ممتازة بالعلم والأدب والجاه وخدمة الدولة المصرية .

ولد فى نحو سنة ٧١٨ هـ وامتاز بالعلم والأدب والقدرة على النظم فأجاد القصائد والمقاطيع مع حدة نادرة وسرعة بادرة مع ولوعه بلعب الشطرنج . وقد ولى نظر المطابخ السكرية بمصر ودرس فى المدرسة الشريفية وتصدى للإفتاء وكان من أعيان علماء الشافعية . ومن مصنفاته : شرح قطعة من مقامات الحريرى : ولطيف المعانى وهو مختصر تلخيص المفتاح . وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٧٨٨ هـ .

ومن شعره فى النيل مع التضمين :

قد قلت لما أن تزايد نيلنا أو كاد ينزل ذروة المقياس
يا نيل يا ملك المياه بأسرها ما فى وقوفك ساعة من باس

« الدرر ج ١ رقم ٦٤١ ابن إياس ج ١ — ص ٢٦٥ — الشذرات ج ٦ ص ٣٠١ »

٣٩٧ — شمس الدين القونوى : محمد بن يوسف بن الياس الرومى الحنفى . ولد سنة ٧١٠ هـ ونيف . ودرس الفقه فى بلاده ، وعنى بالحديث بعد ذلك . وقدم دمشق واستوطنها ، وطاف بالقاهرة والقدس وعاد إلى دمشق ، منقطعا ببستانه يعمل فيه بيديه هو وأبناؤه ويأكل من صنعهما ، عفاً زاهداً فى الوظائف ، مع تصديه للتدريس وتعليم الناس أمر دينهم ، مجتهدا متبرعا بذلك لوجه الله تعالى لا يرجو أجراً جريئاً مفرطاً فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، لا يبالى أن يحمل سلاحه فى سبيل ذلك ، وله فى هذا الميدان حوادث طريفة ، وكان كثير النصيحة شديدها لحكام زمانه ، وعلى الرغم من هذا كله كان عندهم ذا مكانة ومهابة .

ومن تصانيفه : الدرر وهو فى فقه الأئمة الأربعة . واختصار شرح صحيح مسلم للنووى . وشرح مجمع البحرين فى عشر مجلدات . — وكانت وفاته فى سنة ٧٨٨ هـ .

« الدرر ج ٤ رقم ٨١٥ — الشذرات ج ٦ ص ٣٠٥ »

٣٩٨ — صدر الدين الياسوفى : هو سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبى الوفاء الشافعى . ولد سنة ٧٣٩ هـ تقريبا . وشب بالصالحية حيث قرأ القرآن وحفظ عددا من كتب العلم ، وأقبل على الفقه آخذاً من العماد الحسبانى وغيره . وحبب إليه الحديث ورحل فى سبيله إلى القاهرة ومصر وحلب ، وما زال حتى علا كعبه وتصدى للإفادة والتخريج والفتوى وزاول التدريس معاونا لطلابه . مع زهد عن الدنيا ومظاهرها . ورحل إلى دمشق فناصر الشيخ شهاب الدين بن البرهان ضد الملك الظاهر برقوق ، لأنه خلع الخليفة المتوكل على الله الأول ، وسجنه . فآل أمر الياسوفى إلى أن قبض عليه وأودع فى سجن القلعة بدمشق حيث مات فى ١٣ شعبان عام ٧٨٩ هـ .

« الدرر ج ٢ رقم ١٨٦٩ — الشذرات ج ٦ ص ٣٠٧ »

٣٩٩ — ناصر الدين بن عشائر الحلبي : هو أبو المعالى محمد بن على السالمى . ولد فى سنة ٧٤٢ هـ ، وأخـــذ عن التاج السبكى وغيره ، وله تاريخ ، ومجاميع وتعاليق . — وكان من حفاظ الحديث .

وكانت وفاته بمصر فى سنة ٧٨٩ هـ . « حسن المحاضرة ج ١ ص ١٧٠ »

٤٠٠ — علاء الدين السيرامى : أحمد بن محمد بن أحمد ، الحنفى . تفقه وبرع فى فقه الحنفية وأصوله ، ودرس علوم البلاغة حتى أصبح من أعـلامها وأعلام المعقولات . قال فى الشذرات نقلا عن أنباء الغمر . « وكان إليه المنتهى فى علم المعانى والبيان » ونقله السيوطى .

وقد أقام مدة بماردين ثم حلب . حتى استدعاه سلطان مصر الظاهر برقوق ، إلى القاهره ليلى مشيخة الصوفية بمدرسته التى أنشأها بحى بين القصرين . وزاول فيها تدريس فقه الأحناف كذلك ، وقد انتفع به طلابه وتخرج به أفاضل ، مع تودد ومحبة ودين . ومات فى ٣ جمادى الأولى عام ٧٩٠ هـ

« الدرر ج ١ رقم ٧٨٣ — الشذرات ج ٦ ص ٣١٣ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٢ »

٤٠١ — برهان الدين بن جماعة : هو أبو اسحق إبراهيم بن عبد الرحيم ابن محمد بن سعد الله بن جماعة ، من أسرة ابن جماعة المشهورة التى خدمت العلم والأدب والقضاء زمنا طويلا .

ولد بمصر سنة ٧٢٥ هـ وطلب العلم وسمع الحديث من أبيه وعمه ، ومن كثير من شيوخ مصر ومنهم يحيى بن المصرى ويوسف الدلاصى . ورحل إلى الشام فلازم بها المزى والذهبى .

ثم ولى الخطابة ببيت المقدس ، واشتغل بالتدريس ، ثم ولى قضاء مصر ، فسار فيه سيرة حسنة بعدالة ومهابة ، وحظى لدن سلطان مصر . حتى أنه عزل نفسه مرارا والسلطان يرجوه فى العودة قال ابن حجر : « وإليه انتهت رياسة العلماء فى زمانه » وبعد مدة عزل وعاد إلى القدس ، ثم ولى قضاء الشـام . وتوفى فى شعبان عام ٧٩٠ هـ بالمزة .

وكان محبا لاقتناء الكتب ، جمع منها كتبا نفيسة بخط مؤلفيها . كما أنه جمع تفسيرا للقرآن فى عشرة مجلدات.

« الدرر ج ١ رقم ٩٥ — الشذرات ج ٦ ص ٣١١ »

٤٠٢ — شمس الدين بن سند المصرى الخمى : وهو محمد بن موسى بن محمد ابن سند بن نعيم ، أحد حفاظ الحديث ، وهو شامى الأصل ويعرف بابن سند . ولد فى ربيع الآخر سنة ٧٢٩ هـ وطلب الفقه ، ثم يمم شطر القاهرة وأخذ عن شيوخها علوما كالجمال الإسنوى والتاج السبكى والتاج المراكشى ، وغيرهم . وسمع الحديث من أهله ، وقرأه بنفسه . ونبغ حتى عد فى الحفاظ .

وولى مشيخة الحديث بدمشق وخرج وألف . وكانت وفاته فى صفر عام ٧٩٢ بدمشق ودفن فى مقبرة الصوفية.

« الدرر ٤ رقم ٧٤٧ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨ — الشذرات ج ٦ ص ٣٢٦ »

٤٠٣ — زيد الدين القرشى أبو حفص بن مسلم بن سعيد بن عمر الكتانى القرشى ولد فى شعبان سنة ٧٢٤ هـ وعاش فى دمشق زمنا . وطاب العلم وسمع الحديث وتفقه حتى نبغ . قال عنه شهاب الدين بن حجى : « كان بارعا فى التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال ويشارك فى العربية » . وكان كثير الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، محبا لاقتناء الكتب . معينا لطلاب العلم

وقد تصدى للإفادة والتدريس ، فزاوله بالمدرسة الناصرية ، والمدرسة الأثابكية وغيرهما واشتغل بالخطابة والوعظ. وولى الحديث الأشرفية . وقد اعتقله الظاهر برقوق بقلعة دمشق وصادره هو وابنه — لما عاد إلى ملكه — ويبدو أنهما كانا قد ظاهرا عليه . فمات زيد الدين معتقلا فى ذى الحجة سنة ٧٩٢ هـ - ودفن بالقبيبات .

« الدرر ٣ ص ٤٧١ — الشذرات ج ٦ ص ٣٢٣ »

٤٠٤ — بدر الدين الزركشى : محمد بن بهادر بن عبد الله التركى الأصل المصرى الشافعى ولد عام ٧٤٥ هـ وعنى بالاشتغال بالعلم من صغره ، فحفظ كتبا وأخذ عن جمال الدين الأسنوى وسراج الدين البلقينى . وهو أول من جمع حواشى

الروضة للبلقينى سنة ٧٦٩ هـ . وعنى بالفقه والأصول والحديث . وألف مؤلفات عدة وشرح كتبا كثيرة فأكمل شرح المنهاج ورحل إلى دمشق فأخذ عن ابن كثير فى الحديث . ثم ذهب إلى حلب فأخذ عن الأذرعى . وجمع فى الأصول كتابا سماه « البحر » فى ثلاثة أسفار . وشرح « علوم الحديث لابن الصلاح . وشرح « جمع الجوامع » للسبكى . وشرع فى شرح صحيح البخارى . وفى تفسير القرآن فوصل إلى مريم . وشرح التنبيه والبرهان فى علوم القرآن . وغير ذلك . وكان منقطعا فى منزله لا يتردد إلى سوق الكتب . ومات سنة ٧٩٤ هـ فى ٣ رجب ودفن بالقرافة الصغرى .

« الدرر ج ٣ رقم ١٠٥٩ — حسن المحاضرة ١ ص٢٠٦ ـ شذرات الذهب ج ٦ ص ٣٣٥ ج ٦ ص ٣٣٥ »

٤٠٥ — شهاب الدين الزهرى : أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب البقاعى الدمشقى الشافعى . ولد سنة ٧٢٤ هـ أو نحوها وتوجه إلى دمشق فسمع الحديث من البرزالى والمزى وغيرهما ودرس الفقه حتى تمكن منه ثم زاول التدريس بالمدرسة القليجيه ثم العادلية والشامية البرانية ، وولى الافتاء بدار العدل . وتصدى لتدريس الفقه وأخذه عنه كثيرون . وما زال حتى قيل : انتهت إليه رياسة الفقه والفتوى بدمشق . ومات بها فى المحرم سنة ٧٩٥ هـ .

«الدرر ج ١ رقم ٤٠٠ ـ الشذرات ج٦ ص ٣٣٧»

٤٠٦ — ناصر الدين الكنانى العسقلانى الحنبلى : هو أبو الفتح نصر الله بن أحمد . نبغ فى فقه الحنابلة وناب فى الحكمة بمصر عن القاضى موفق الدين الحنبلى صهره ثم استقل بالقضاء بعده ستا وعشرين سنة . وكانت وفاته فى شعبان عام ٧٩٥ هـ . بالقاهرة وكان مهيبا عفيفا .

« الدرر ج رقم ١٠٦٨ ـ حسن المحاضرة ج ١ ٢٢٨ « شذرات الذهب ج ٦ ص٣٤٣ »

٤٠٧ — الرئيس علاء الدين بن صغير : على بن عبد الواحد بن محمد ، أحد

الأطباء المشهورين قال السيوطى : كان أعجوبة الدهر فى الفن ولى رياسة الطب طويلا ، وله فيه المعرفة التامة ، قيل كان يصف الدواء الواحد للمريض الفقير بما يساوى درهما ، وللغنى بما يساوى ألفا. وقال المقريزى نحو ذلك وفى سنة ٧٩٥ هـ حضر إلى سلطان مصر برقوق ، رسول من لدن السلطان بايزيد بن مراد العثمانى يطلب إليه أن يرسل له طبيبا ممتازاً فى مرض المفاصل، لأنه كان مريضاً به، فأرسل إليه الرئيس علاء الدين بن صغير ومعه مايحتاج إليه من العقاقير .

وقد صحب ابن صغير السلطان برقوقا فى رحلته إلى حلب ، فمات فى ذى الحجة عام ٧٩٦ هـ — يبدو أنه توفى فى الطريق — ثم حمل إلى القاهرة فدفن بها وكان مولده بها أيضا .

« المنهل ج ٢ — ابن اياس ج ١ ص ٣٠٠، ٣٠٣ — الدرر ج٣ رقم ١٦٥ — حسن المحاضرة ج١ ص ٢٦٢ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٣٤٦ »

٤٠٨ — شمس الدين الأقصرائى : محمد بن إبراهيم ، العلامة ، الحنفى أصله من أقصراى مدينة ببلاد الروم . قدم إلى البلاد المصرية فى أيام يلبغا الخاصكى وحسنت صلته بالسلطان الملك الظاهر برقوق . وكان غزير العلم واسع المعرفة . تولى التدريس بالمدرسة الأيتمشـــية بباب الوزير . وهو والد العالم الجليل الشيخ أمين الدين الأقصرائى . وقد توفى فى ١٧ جمادى الأولى سنة ٧٩٧ هـ .

« المنهل ج ٢ — الشذرات ج ص ٣٥٢ »

٤٠٩ — شرف الدين الغزى : عيسى بن عثمان بن عيسى بن غازى . ولد قبل سنة ٧٤٠ هـ ، وقدم إلى دمشق طالبا للعلم فتتلمذ لابن قاضى شهبه والعماد الحسبانى والشمس الغزى ، والعلاء بن حجى ، ولازم الشيخ تقى الدين السبكى ، ورحل إلى طرابلس ومصر وأخذ عن الأئمة فيهما . ثم تصدى للفتوى والتأليف ، وناب فى الحكم مدة .

ومن مصنفاته : شرح المنهاج وهو ثلاثة : كبير ومتوسط وصغير . واختصار الروضة مع زيادات من عنده . واختصار المهمات . وكتاب آداب القضاء .

ومدينة العلم وهو تعقب على كتاب المهمات . وتلخيص زيادات الكفاية على الرافعى . وغير ذلك .

وكانت وفاته فى رمضان سنة ٧٩٩ هـ .

« الدرر ج ٣ رقم ٤٩٩ — الشذرات ج ٦ ص ٣٦٠ »

٤١٠ — برهان الدين بن علوان : هو أبو اسحق ـ وأبو الفداء ابرهيم ابن احمد ابن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن علوان التنوخى البعلى الدمشقى ، نزيل القاهرة. ولد سنة ٧٠٩ هـ وطلب الحديث فرواه عن كثيرين وأجازوه ، ومنهم اسماعيل ابن يوسف بن مكتوم ، وعنى بالقراءات فدرسها على أبى حيان وغيره . وبالفقه فتتلمذ فيه على ابن القماح بالقاهرة ، وعلى غيره . وأذن له بالفتوى والإقراء والتدريس ومازال حتى أصبح فى زمانه شيخا للديار المصرية فى القراءات والإسناد . وقد توفى فى جمادى الأولى سنة ٨٠٠ هـ

« الدرر ج ١ رقم ١٤ ـ الشذرات ج ٦ ص ٣٦٤ »

٤٠٦ — سيف الدين السيرامى : هو محمد بن عيسى ، نشأ بتبريز ثم قدم إلى حلب ودخل البلاد المصرية ، وولى مشيخة البرقوقية ثم الشيخونية . ومات فى ربيع الأول ٨٠١ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٣ »

٤٠٧ — خليل بن عثمان عبد الرحمن بن عبد الجليل : هو الشيخ أبو الصفا القرافى المصرى المقرىء الحنبلى . ويعرف بالمشبب . ولد سنة ٧١٥ هـ تقريبا . عنى بدراسة القراءات ، حتى مهر فيها وبرع واشتهر ، مع ورع وزهادة. وتخرج به طلاب مشهورون بحسن القراءة ومنهم الزرزارى وابن الطباخ . ويقال إنه كانت له قراءة خاصة معروفة فى زمانه . وألف فى النحو كراسا .

وقد مات سنة ٨٠١ هـ . فى ربيع الأول ـ قال السخاوى : ذكره . المقريزى فى عقوده . وابن حجر فى معجمه وأنبائه وابن سراج الدين وابن الملقن فى طبقات القراء .

« الضوء اللامع ج ٣ رقم ٧٥٨ حسن المحاضرة ج ١ رقم ٢٤١ »

٤٠٨ — بدرالدين الكلستانى الحنفى : هوأبو الثناء محمود بن عبدالله ، الصرائى القاهرى . ويعرف بالكلستانى — بضم الكاف واللام — لأنه كان فى مبدأ أمره يكثر من قراءة كتاب السعدى العجمى الشاعر المسمى كلستان . . ومعناها بالتركى والعجمى : حديقة الورد — قاله السخاوى .

أخذ فى الدرس ببلاده ، ثم قدم بغداد فدمشق فمصر . ثم عاد إلى بلاد الشام مع الأمير الطنبغا الجوبانى نائبها . فولى أمر التدريس بالمدرسة الظاهرية ، وأمر المشيخة الأسدية ، ودرس بالجامع الأموى . ثم عاد لمصر فى عهد برقوق ، فتولى التدريس بالشيخونية والصرغتمشية . وصحب برقوقا إلى حلب . فعينه كاتبا لسره بعد وفاة بدر الدين بن فضل الله العمرى فى شوال عام ٧٩٦ هـ . وقد أثرى من وراء ذلك ونبهت مكانته .

وكان حسن الخط مشاركا فى النظم والنثر . وكان فصيحاً ذكيا ، خبيراً باللغة العربية والفارسية والتركية .

قيل إنه كان به طيش . وكان بخيلا ، وكان فقيرا فى أول أمره ، فلما مات خلف أموالا طائلة .

وأراد الكلستانى أن يغير مصطلح الدواوين فى كتابة الرسائل ، فوجد صعوبة بين رجال الديوان ، وعارضه منهم كبير الموقعين ناصر الدين الفاقوسى . فعزله . فظل معزولا حتى مات الكلستانى ، فعاد إلى وظيفته .

ومن أعمال الكلستانى أنه نظم السراجية فى الفرائض .

ومات فى حلب يوم ١٠ جمادى الأولى سنة ٨٠١ هـ بعد مرضه ٤٦ يوما وقد ولى كتابة السر بعده فتح الدين فتح الله بن مستعصم ، منقولا إليها من رياسة الطب .

قال السخاوى ، ممن ترجم الكلستانى : ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وغيرها . وابن حجر فى أنبائه .

« الضوء اللامع ج ١٠ رقم ٥٥٤ — الشذرات ج ٧ ص ١٢ »

٤٠٩ — قنبر بن عبد الله العجمى السبزوانى القاهرى الأزهرى الشافعى .

كان ماهراً فى العلوم العقلية . وقدم إلى القاهرة وشغل نفسه بالتدريس بالجامع الأزهر وأفاد جمعا من الطلبة من بينهم من نبغ وبرع كالإمام البساطى . — وقيل أنه كان يتشيع .

وكان دينا متواضعا طروبا زاهدا — ذكره ابن حجر فى أبنائه — والمقريزى فى عقوده .

وكانت وفاته فى شعبان سنة ٨٠١ هـ .

« الضوء ج ٦ رقم ٧٥٥ — حسن المحاضرة ج ٢٦٢ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٩ »

٤١٠ — ناصر الدين الزبيرى الإسكندرانى المالكى : هو أحمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن عطاء الله . كان فقيها فى مذهبه ، عالما بالعربية ، قدم القاهرة وولى قضاء المالكية فيها زمنا . وكان حسن العشرة .

ومن مصنفاته : شرح التسهيل ، لم يتمه . تعليق على مختصر ابن الحاجب الفرعى . شرح المختصر الأصلى . شرح الكافية .

وكان مولده سنة ٧٤٠ هـ ، ووفاته فى ليلة الخميس أول رمضان سنة ٨٠١ هـ .

روى السخاوى ما ملخصه أن من بين من ترجم له : ابن حجر فى تاريخه ورفع الإصر . وابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب . والمقريزى فى عقوده .

« الضوء اللامع ج ٢ رقم ٥٢٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٨ الشذرات ج ٧ ص ٥ »

٤١١ — نور الدين المقرى : هو على بن محمد بن الناصح . تصدى لتدريس القراءات بجامع المارداني ونظم قصيدة فى القراءات . ومات فى ذى الحجة سنة ٨٠١ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ »

٤١٢ — برهان الدين الأبناسى : أبو محمد إبراهيم بن موسى بن أيوب ، القاهرى الشافعى . ولد بأبناس [١] سنة ٧٢٥ هـ تقريبا وسمع الحديث بها وبدمشق . وقدم إلى القاهرة ودرس فقه الشافعية على جمال الدين الإسنائى وغيره . فعلا كعبه واشتهر فضله حتى أصبح مفتى المسلمين وشيخ الديار المصرية . وكان بارعا فى الحديث والفقه والأصول والعربية . وزاول التدريس وإفادة الطلاب مع الحدب عليهم ، وعونهم على

(١) أبناس : قرية صغيرة فى الوجه البحرى — قاله فى الشذرات والضوء .

أرزاقهم . قيل : فصار أكثر الطلبة بالقاهرة من تلامذته. وتخرج به كثير من الفضلاء ومن أخذ عنه الولى العراقى ، والجمال بن الظهيرة ، وابن حجر العسقلانى . مع تواضع منه ، وبشاشة فيه . وعبادة . وقد طلب لولاية القضاء ، فعف عنها واختفى أياما .

ومما وليه : التدريس بالجامع الأزهر ، وبمدرسة السلطان حسن ، وبجامع المقسى مع خطابته ، ومشيخة سعيد السعداء.

أما مصنفاته ، فقد صنف فى علوم عدة منها الفقه والحديث والنحو . ومن كتبه الشذى الفياح فى مختصر ابن الصلاح .

وقد حج أكثر من مرة ، ورجع فى إحدى المرات فمات فى طريقه ، وحمل إلى عين القصب فدفن بها ، وذلك فى ٨ المحرم سنة ٨٠٢ هـ [1] .

« الضوء ج ١ ص ١٧٢ — الشذرات ج ٧ ص ٢ ، ١٣ »

٤١٣ — شمس الدين الغمارى : هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق ، الغمارى المالكى النحوى ، المصرى . ولد فى نحو سنة ٧٢٠ هـ مال إلى دراسة العربية وفنونها ، فلازم أبا حيان وأخذ عنه النحو والقراءات ، وقرأ فى الأدب على جمال الدين بن نباته . ورحل إلى بيت المقدس ومكة ـ والإسكندرية ، فدرس الفقه وسمع الحديث عن كثيرين من حفاظ . وقد برع فى علوم عدة .

قال السخاوى : « وكان أحفظ الناس لشواهد العربية ، وأحسنهم كلاما عليها ، مع مشاركة فى القراءات والأصول والفروع والتفسير » . وقال ابن حجر : « إنه كان عارفا باللغة ، والعربية كثير المحفوظ للشعر ، لاسيما الشواهد ، قوى المشاركة فى فنون الأدب » .

وتصدى لتدريس القراءات . ثم ولى أخيرا مشيخة القراء بالشيخونية . وقصده الطلاب لتعلم النحو ، وما زال ينفع ويفيد ، حتى أصبح شيخ النحاة بمصر بدون مدافع . وتخرج به جملة من الأفاضل ، منهم ابن حجر العسقلانى .

وقد حدث وسمع منه كثيرون منهم زين الدين رضوان . — ذكره ابن حجر فى معجم شيوخه . وابن الجزرى فى طبقات القراء . والمقريزى فى عقوده والسيوطى فى

---

١ — فى الشذرات ذكره فى وفيات سنة ٨٠١ هـ ، ٨٠٢ هـ

طبقات النحاة . وكانت وفاته سنة ٨٠٢ هـ فى شعبان .

« الضوء اللامع ج ٩ رقم ٣٧٧ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٨ الشذرات ج ٧ ص ١٩ »

٤١٤ — برهان الدين بن مفلح : أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج الراعينى الدمشقى ، الحافظ شيخ الحنابلة . ولد سنة ٧٤٩ (٢) هـ وطاف بمصر وتفقه بمذهب ابن حنبل ، ونبغ وتولى الفتوى والمناظرة والتدريس والتأليف . ومما وليه التدريس بدار الحديث الأشرفية وغيرها . وقضاء دمشق .

ووفد على تيمورلنك مع وفد دمشق حين فتنته بها ، فأعجب به تيمور . وأجابه إلى مصالحة الدمشقيين بشرط أن يجنى منهم أموالا كثيرة ، وبعد أن جباها له ، غدر بهم فخزن ابن مفلح ومات كمدا .

ومن مصنفاته : كتاب فضل الصلاة على النبى عليه السلام . وكتاب الملائكة . وشرح المقنع ، ومختصر ابن الحاجب . وطبقات أصحاب الإمام أحمد . قيل : وأغلبها تلف إبان فتنة تيمور بدمشق . وكانت وفاته فى ٢٧ شعبان سنة ٨٠٣ هـ

« الضوء ج ١ ص ١٦٧ — الشذرات ج ٧ ص ٢٢ »

٤١٥ — سراج الدين بن الملقن : هو أبو حفص ، عمر بن على بن أحمد بن محمد ابن الأنصارى الوادياشى الأندلسى التكرورى الأصل ، المصرى الشافعى .

ولد فى ربيع الأول سنة ٧٢٣ هـ . وأصل أبيه من الأندلس فتحول منها إلى التكرور يقرىء أهلها القرآن . ثم قدم القاهرة وتوفى عن ابنه سراج الدين وهو فى الواحدة فتزوج أم رجل يدعى الشيخ عيسى المغربى كان يلقن القرآن بجامع ابن طولون فنسب إليه سراج الدين ، وعرف بابن الملقن — على كراهية لذلك .

وقد شب الشيخ سراج الدين محبا للعلم فحفظ بعضا من كتبه . وأخذ الفقه عن تقى الدين السبكى ، وجمال الدين الأسنائى وكمال الدين النشائى والعز بن جماعة . ودرس العربية على أبى حيان وجمال الدين بن هشام وشمس الدين بن الصائغ والقراءات عن برهان الدين الرشيد . وسمع الحديث عن ابن كشتغدى وزين الدين بن عبد الهادى ومحمد بن غالى ، وجمال الدين يوسف المعدنى والصدر الميدومى .

وكما طلب العلم بمصر طلبه بالشام وأخذ عن كثيرين . وأجازه أكثر من واحد

---

(١) وقيل سنة ٧٥١ هـ

منهم المزى . واشتغل بالتصنيف وله فيه كتب عظيمة القيمة .

ومن مصنفاته فى الأحاديث ورجالها : تخريج أحاديث الرافعى فى سبع مجلدات واختصره فى مجلد . وتخريج أحاديث الوسيط للغزالى ، وسماه « تذكرة الأخيار لما فى الوسيط من الأخبار » والمحرر المذهب فى تخريج أحاديث المهذب وتخريج أحاديث المنهاج الأصلى . وتخريج أحاديث ابن الحاجب والإعلام وهو فى شرح العمدة . وشرح بعض البخارى وشرح بعض كتاب المنتقى فى الأحكام لمجد الدين بن تيمية . وطبقات فقهاء الشافعية من زمن الإمام الشافعى إلى سنة ٧٧٠ هـ . وطبقات المحدثين من الصحابة إلى زمن المؤلف . والمقنع فى علوم الحديث . والتذكرة .

ومن مصنفاته فى الفقـــه : شرح المنهاج . والتحفة والبلغة . وشرح التنبيه . والخلاصة . وأمنية النبيه فيما يرد على التصحيح للنووى والتنبيه . وله تلخيص الكتاب السابق أيضا واسمه « إرشاد النبيه » . وجمع الجوامع وهو خلاصة لآراء بعض فقهاء المذهب ، والأشباه والنظائر .

وله مؤلفات كثيرة عدا ما ذكرنا من ذلك : طبقات القراء وطبقات الصوفية . وشرح ألفية ابن مالك . وشرح المنهاج الأصلى ، فى الأصول . وغير ذلك .

قيل : كان العراقى والبلقينى وابن الملقن أعجوبة عصرهم : الأول فى الحديث ، والثانى فى فقه الشافعية والثالث فى كثرة التصانيف . قيل بلغت مصنفاته نحو ثلثمائة شغل بها الناس فى زمانه كما أنه حدث وأفتى ودرّس .

ومن المدارس التى اشتغل بها المدرسة السابقية وجامع الحاكم ، ودار الحديث الكاملية . كما أنه ناب فى الحكم وسعى إلى منصب القضاء .

ويبدو من هذا كله ما كان للرجل من فضل عظيم على أهل العلم . إلا أن السخاوى يرميه بأن كتابته أكثر من استحضاره . غير أن كثيراً من أفاضل العصر ومؤرخيه شهدوا للسراج بسعة العلم ورجاحة الرأى وحسن العبارة ووضوحها .

قال السخاوى ما ملخصه أن ممن ترجم للسراج بن الملقن : أن الغمارى ، والبرهان الحلبى . وابن خطيب الناصرية وابن قاضى شهبة والمقريزى فى عقوده . وابن حجر

فى أبنائه ، وغيرهم — ويقال إن كثيراً من مؤلفاته قد أصابه حريق شب بالمدرسة الفاضلية ، فتألم لذلك

وكانت وفاته فى ليلة الجمعة ١٦ ربيع الأول عام ٨٠٤ هـ . ودفن مع أبيه بحوش سعيد السعداء .

وله ابن من أفاضل العلماء اسمه نور الدين أبو الحسن على بن عمر بن الملقن . توفى عام ٨٠٧ هـ فى بلبيس وحمل إلى القاهرة حيث دفن مع أبيه وجده . وترى ترجمته فى الضوء اللامع ج ٥ رقم ٨٩٤ .

« الضوء اللامع ج٦ رقم ٣٣٠ — حسن المحاضرة ج١ ص٢٠٦ — شذرات الذهب ج٧ ص٤٤ »

٤١٦ — عماد الدين الحنبلى : أبو بكر بن أبى المجد ماجد السعد الحنبلى . سكن مصر ، وتتلمذ بالشيخونية ، واختصر تهذيب الكمال وصنف تجريد الأوامر والنواهى من الكتب الستة .

ولد سنة ٧٣٠ هـ ومات بمصر فى جمادى الأولى عام ٨٠٤ هـ [1]

(حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٨ ـ الشذرات ج ٧ ص ٤٢ ـ الضوء ج ١١ ص ٦٦ رقم ١٨٢)

٤١٧ — فخر الدين الضرير : إمام القراء ، عثمان البلبيسى القاهرى الشافعى . ويعرف بالفخر إمام الأزهر . ولد فى بلبيس سنة ٧٢٥ هـ ونشأ بها وحفظ القرآن وقدم القاهرة سنة ٧٤٤ هـ . ومال إلى دراسة القراءات فأخذها عن مشايخها مثل مجد الدين إسماعيل بن يوسف ، وابن نمير السراج . وما زال حتى أصبح فذا ممتازا ورأسا من رءوسها ، وحتى انتهت إليه الرياسة فيها . وقد عمل على نشرها وقعد لتدريسها فأخذ عنه من لا يحصى من الطلاب ، فى المدرسة الملكية والفاضلية والمنصورية وجامع الحاكم والجامع الطولونى والجامع الأزهر ، والشريفية وغيرها . ويفهم من سيرته أن بصره كف فى شبابه .

وكانت وفاته فى ٢ من ذى القعدة سنة ٨٠٤ هـ ودفن بالباب الجديد بالقرب من باب المحروق وباب الوزير . ذكره ابن حجر فى معجمه وفى أنبائه . والمقريزى فى عقوده . وابن الملقن فى طبقات القراء . وابن الجوزى فى طبقات القراء .

« الضوء اللامع ج ٥ رقم ٤٦٣ ـ حسن المحاضرة ج١ ص ٢٤١ ـ الشذرات ج ٧ ص ٤٤ »

---

(١) فى حسن المحاضرة : ولد سنة ٧٣٠ هـ ، ومات عام ٨٠٤ هـ ورواية الشذرات هى التى أثبتناها وهى أقرب فى وفاته .

٤١٨ — تاج الدين بهرام : هو ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المالكى . اشتغل بالتدريس بالمدرسة الشيخونية وتولى قضاء المالكية حينا . وصنف كتبا . منها : الشامل فى الفقه . وشرح مختصر الشيخ خليل : وشرح أصول ابن الحاجب وشرح ألفية ابن مالك . وغير ذلك .

ولد سنة ٧٣٤ هـ وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٨٠٥ هـ .

«الضوء ج ٣ رقم ٩٦ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٨ — الشذرات ج ٧ ص ٤٩ »

٤١٩ — سراج الدين البلقينى : هو شيخ الإسلام أبو حفص عمر بن رسلان ابن نصير بن صالح الكنانى ، مجتهد عصره . قيل : « وعالم المائة الثامنة » . كان ذكيا قوى الحافظة ، ولد فى ١٢ رمضان سنة ٧٢٤ هـ ببلقينة من الغربية وطفق يتعلم فحفظ كتبا كثيرة ، ووفد على القاهرة وعلوم العربية وأخذ الفقه عن أبن عدلان والسبكى والنحو عن أبى حيان . وبرع فى فقه الشافعى حتى انتهت إليه رياسته ، قيل وبلغ مرتبة الاجتهاد ، فأفتى وله ترجيحات فى مذهبه خالف بها النووى ، وله آراء اجتهادية أخرى وكذلك برع فى حفظ الحديث وروايته وأجازه كثير من الأعلام وعده السيوطى فى الحفاظ . ومهر فى أصول الفقه . واشتغل بالتدريس فى المدرسة الخشابية وغيرها . ودرس التفسير بجامع أبن طولون . وتخرج به كثيرون منهم ابنه قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى ، وشغل قضاء دمشق زمنا . قليلا فى عام ٧٦٩ هـ وعكف على التأليف فى الفقه والحديث والتفسير . فمن مؤلفاته : حواشى الروضة . وشرح البخارى وشرح الترمذى . وكتب حواشى على الكشاف .

ومن حوادثه أنه لما خلع برقوق من سلطنته ، وآثار فتنة شعواء فى بلاد الشام ، وكان سلطان مصر إذ ذاك الملك الصالح أمير حاج بن الأشرف شعبان . وأتابكيه الأمير منطاش ، جمع منطاش القضاة الأربعة وشيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ، وعرض عليهم سؤالا خاصا ببرقوق ، مؤداه : « ماتقول السادة العلماء فى رجل خلع الخليفة وسجنه وقيده من غير موجب لذلك . وقتل رجلا شريفا فى الشهر الحرام فى البلد الحرام ، واستحل أخذ أموال الناس بغير حق ، واستعان بالكفار على قتال المسلمين ؟ » ثم كتبوا من هذا السؤال عدة نسخ . فأبى القضاة أن يكتبوا ردا على هذا الاستفتاء ، حتى يفتى شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى . فكتب

البلقينى : « إذا قامت علية البنية بذلك ، وجب قتاله ومحاربته ، فهو خارجى » . فلما كتب ذلك ، كتب القضاة بعده مثله ، وكان لهذا الرد أثر كبير مجرى الحوادث وتوجيهها.

ظل البلقينى مرعى المكانة مرموق المنزلة طول حياته لدى الأمراء ، وسلاطين مصر ومنهم برقوق وابنه فرج . ساعيا فى سبيل الإصلاح بين المتخاصمين ، ناشرا للعلم حتى توفى فى عهد الناصر فرج بعد عودته إلى عرشه . وكانت وفاته فى ١٠ من ذى القعدة عام ٨٠٥ هـ . وقد رثاه شهاب الدين بن حجر العسقلانى بقصيدة طويلة فى أكثر من مائة بيت أولها :

ياعين جودى لفقد البحر بالمطر واذرى الدموع ولا تبقى ولا تذرى

وله أبن جليل هو علم الدين البلقينى الذى ولى قضـــاء الشافعية زمنا ومات سنة ٨٦٨ هـ وترجمنا له فى القضاة .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٥٠ ، ١٦٨ — ابن إياس ج ١ ص ٢٨٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ـ الضوء اللامع ج ٦ رقم ٢٨٦ وبه بعض مراجعة أيضا ـ شذرات الذهب ج ٧ ص ٥١ »

٤٢٠ — زين الدين العراقى : هو أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن الكردى الرازنانى الأصل المهرانى المصرى الشافعى . ويعرف بالعراقى نسبة إلى عراق العرب . ولكنه كودى الأصلى ، وأسرته من رازنان من أعمال أربل . تحول أبوه إلى الديار المصرية مع أقاربه صغيرا . — وقد ولد زين الدين بمنشية المهرانى على شاطىء النيل بين مصر والقاهرة فى جمادى الأولى عام ٧٢٥ هـ . وكان أبوه حسن الصلة بأحد شيوخ الصوفية ، وهو تقى الدين محمد القناوى الشافعى شيخ خانقاه رسلان بالمنشية المذكورة . وكان والده كريم الأصل ، وأمه صالحة عابدة ، فنشأ زين الدين بينهما نشأة دينية فاضلة كريمة ، واتجه منذ نعومة أظفاره اتجاها صالحاً ، وتردد به أبوه على مجالس العلم ودروس الأئمة . وشغف هو بالسماع والدرس ، وحفظ المؤلفات كالتنبيه والحاوى والإلمام ، واستوعب منها جزءا كبيراً . وأقبل على القراءات والفقه والأصول الفقهية ، وعنى بالحديث عناية كبرى بإرشاد من عز الدين بن جماعة ، ورحل فى طلب الحديث والعلم إلى أماكن عدة غير القاهرة مثل بيت المقدس ومكة ودمشق وحلب والخليل وبعلبك وحماه وحمص والإسكندرية وغيرها . وأصبح له فى كل ناحية شيوخ

وأئمة أخذ عنهم وتثقف بهم ، ومنهم : ناصر الدين بن سمعون . والبرهان الرشيدى . والسراج الدمنهورى ، وابن عدلان ، والعماد البلبيسى والجمال الإسنوى والعلاء التركمانى والتقى السبكى والميدومى ، وغيرهم .

ولم تخل سنة ، من رحلة له فى حج أو لسماع حديث . وما زال يطلب الحديث ويحفظه ويرويه حتى أصبح فيه حافظ عصره بغير منازع . وقد قال فيه القاضى عز الدين ابن جماعه : « كل من يدعى الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدع » وقال غيره ما يشبه ذلك .

وتصدى الشيخ زين الدين للتدريس والتصنيف والتخريج . فولى تدريس الحديث بالمدرسة الكاملية وبالظاهرية القديمة ، والقراسنقرية وجامع ابن طولون . وولى قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها سنة ٧٨٨ هـ ، فأقام بها ثلاث سنين وخمسة أشهر ، وعاد إلى القاهرة . فأحيا سنة الإملاء ، وأملى أربعمائة مجلس . وكان يكتب ويخطب ويقول الشعر مع تقوى وزهادة وتواضع ووضاءة ، وصلاح باد ، وحياء وطهر .

وتخرج به جماعة من الفضلاء منهم : صهره الفقيه الحافظ نور الدين الهيثمى صاحب كتاب « مجمع الزوائد » فى علوم السنة . وولده أحمد ولى الدين أبو زرعة ، والامام ابن حجر العسقلانى ، والبرهان الحلبى ، والصلاح الأقفهسى وغيرهم .

وله تصانيف كثيرة منها : تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد . وهو متن فى أحاديث الأحكام . وقد شرح بعضه ثم أتم شرحه ابنه أبو زرعة . وكتاب فهرست مرويات البيانى . ومشيخة التونسى . ومشيخة أبن القارى . وتذييل على مشيخة القلانسى . وتساعيات الميدومى . وعشاريات العراقى — هو — والمغنى عن الأسفار فى الأسفار فى تخريج مافى الأحياء من الأخبار وألفية فى علوم الحديث . وألفية فى السيرة النبوية . وألفيه فى غريب القرآن . شرح ألفيته فى علوم الحديث . ونظم الاقتراح لابن دقيق العيد . وتكملة شرح الترمذى لابن سيد الناس . والاستعاذة بالواحد من إقامة جمعتين فى مكان واحد . وتاريخ تحريم الربا . وتكملة شرح المهذب للنووى ، بانيا على ما كتبه التقى السبكى . وتتمة المهمات ، وهو استدراك على مهمات الإسنوى فى الفقه ونظم منهاج البيضاوى فى الأصول . وله نظم ونثر كثير .

وتوفى الزين العراقى فى شعبان عام ٨٠٦ هـ ودفن بتربة طشتمر بالصحراء ذكره السخاوى فى ترجمة ولده أبى زرعة . ورثاه تلميذه ابن حجر العسقلانى بقصيدة طويلة منها :

مصاب لم ينفس للخناق أصار الدمع جارا للمآقى

فروض العلم بعد الزهو ذاو وروح الفضل قد بلغ التراقى . . . ألخ

« حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨ ، ١٦٩ — الضوء ج ٤ رقم ٤٥٢ وفى سياقها ذكر كثيرا ممن ترجموا للعراقي . ومنهم ابن حجر فى معجم شيوخه ، وفى غيره . ومنهم ابن الجزرى فى طبقاته : والتقي الفاسى فى ذيل التقييد . والصلاح الأقفهسى فى معجم الحافظ الجمال بن ظهيرة . والمقريزى فى السلوك . وغيرهم . — أفرد ابنه ترجمه أبيه فى مؤلف مستقل اسم « تحفة الوارد » لم نطلع عليه . هذا ترجمته أيضا فى المنهل ج ٢ الشذرات ج ٧ ص ٥٥ »

٤٢١ — نور الدين الهيثمى القاهرى الشافعى وهو أبو الحسن على بن أبى بكر ابن سليمان . ويعرف بالهيثمى . ولد فى رجب عام ٧٣٥ هـ وشب فصحب الشيخ زين الدين أبا الفضل العراقى ، فكانا متلازمين فى الحل والترحال . وكان الهيثمى عظيم الأدب مع العراقى ساهرا على خدمته وراحته وطاف معه بالحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماة وحمص وطرابلس وغير ذلك . وتفقه الهيثمى وسمع الحديث من أفاضل رجاله ، ومنهم الزين العراقى نفسه ، وعاونه الزين فى تصانيفه ووجّهه ودرّبه فى تخريج الأحاديث وأقبل الهيثمى بجمع نفسه على العلم وطلبه . قال السخاوى عنه : « وكان عجبا فى الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة والأوراد ، وخدمة الشيخ — أى زين الدين — وعدم مخالطة الناس فى شىء من الأمور ، والمحبة فى الحديث وأهله . »

وقد برع فى الحديث ومعرفة فنونه حتى عُد فى حفاظه ، وقد حدث وأخذ عنه كثيرون ، غير أنه كان يحدث — إذا حدث — أمام شيخه العراقى ، ناسبا أحاديثه إليه . وبعد وفاة العراقى ، حدث استقلالا .

ومن أهم تصانيفه : مجمع الزوائد . وهو كتاب قيم جمع فيه زوائد الأحاديث فى عدة كتب هى المعجمات الثلاثة للطبرانى ، ومسانيد أحمد ، والبزار وأبى يعلى . مع

حذف أسانيدها . — وله فى كل كتاب منها سفر مستقل بأسانيده . ومن كتبه : كتاب أفرد فيه زوائد ابن حبان على الصحيحين . وكتاب رتب فيه أحاديث الحلية لأبى نعيم مبوبة ، ولم يكمل — وقد أكمله ابن حجر العسقلانى . ورتب أحاديث الغيلانيات والخلعيات ، وفوائد أبى تمام ، والأفراد للدارقطنى . وغير ذلك .

وكانت وفاته النور الهيثمى فى ليلة الثلاثاء ١٩ رمضان سنة ٨٠٧ هـ بالقاهرة ، ودفن فى الصباح خارج باب البرقية .

«الضوء اللامع ج ٥ رقم ٦٧٦ — وقد قال السخاوى فى ترجمته مانصه : «وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية فى حلب . والتقى الفاسى فى ذيل التقييد . وشيخنا — أي ابن حجر — فى معجمه وأبنائه ، ومشيخة البرهانى الحلبى . والفرس خليل الأقفهي فى معجم ابن ظهيرة ، والتقى بن فهد فى معجمه ، وذيل الحفاظ . وخلق . . . والمقريزي فى عقوده .

وفى الشذرات ج ٧ ص ٧٠ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٧٠ »

٤٢٢ — ناصر الدين بن الفرات : هو المؤرخ محمد بن عبد الرحيم بن على ابن الحسن وهو والد القاضى عبد الرحيم [١] .

ولد سنة ٧٣٥ هـ وسمع الحديث وأجازه بعض شيوخه بدمشق ومنهم الحافظان المزى والذهبى .

وولى خطابة المدرسة المعزية بمصر ، وكان معنيا بالتاريخ ، فصنف فيه كتابا ضخما يقع فى نحو عشرين مجلداً . روى ابن حجر أنه عامى العبارة . مع كثرة فائدته .

توفى فى ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٧ هـ . ذكره ابن حجر فى أبنائه ومعجمه والمقريزى فى عقوده .

« الضوء ج ٨ رقم ٥٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٦ — الشذرات ج ٧ ص ٧٢ — المنهل ج ٣»

٤٢٣ — كمال الدين الدميرى : هو أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن على الدميرى الأصل ، القاهرى الشافعي . ولد فى سنة ٧٤٢ هـ بالقاهرة ونشأ بها . فتكسب بالخياطة ، ثم أقبل على العلم فأخذ عن بهاء الدين أحمد بن تقى الدين السبكى . وعن كمال

---

(١) لعل هذا الابن هو الذى نوه به صاحب الشذرات فى وفيات سنة ٨٥١ هـ ولقبه عز الدين . وكان معمرا محدثا رحلة مؤرخا ويعرف بابن الفرات أيضا — ج ٧ ص ٢٦٩ .

الدين أبي الفضل النويرى . وجمال الدين الإسنوى ، وابن الملقن . وتأدب على برهان الدين القيراطى . ودرس العربية على بهاء الدين بن عقيل . وقد سمع الحديث من مظفر الدين العطار وغيره . وسمع بمكة والمدينة أيضا . وما زال حتى برع فى التفسير والحديث وأصول الفقه ، وفى العربية والأدب وغير ذلك وأذن له بالأفتاء والتدريس . وتصدى لهما وللإقراء وللإسماع ، فنفع وأفاد .

قيل : كان أحد صوفية خانقاه سعيد السعداء . وزاول التدريس فى الجامع الأزهر والقية البيبرسية . وكان يدرس بها الحديث . وقد حج وجاور وأفتى بمكة . وقد حج أكثر من مرة . وكان متعبدا دينا . وينظم الشعر .

وله مصنفات جليلة منها : حياة الحيوان مشهور من أنفس الكتب وبه كثير من الفوائد والاستطرادات . وله تذكرة مفيدة . والديباجة فى شرح سنن ابن ماجة ، مات قبل تحريره وتبييضه . والنجم الوهاج فى شرح المنهاج ، وهو ملخص من شروح السبكى والإسنوى وغيرهما لكتاب المنهاج . وقد اختصر شرح الصفدى للامية العجم كما نظم الفقه فى أرجوزة طويلة . وقد ذكره ابن حجر فى كتابه « أبناء الغمر » والمقريزى فى عقوده .

وكانت وفاته فى ٣ جمادى الأولى سنة ٨٠٨ هـ . ودفن بمقابر الصوفية بخانقاه سعيد السعداء .

« الضوء اللامع ج ١٠ رقم ٢٠٤ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٧ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٧٩ — جورجى زيدان ج — ص ٢٥٣ »

٤٢٤ — شهاب الدين بن العماد الإقفهسى الشافعى : هو أحمد ابن عماد بن يوسف بن عبد النبى . ويعرف بابن العماد . وقد تفقه على الجمال الإسنوى والسراج البلقينى ، وسمع الحديث على كثيرين ، ودرس الأدب . وقد برع ومهر وظهر فضله ، وزاول التأليف فى الفقه وغيره . وأخذ عنه كثير من الفضلاء .

فمما صنفه : التعقيبات على المهمات ، وهو تعقبات على كتاب المهمات لشيخه الأسنوى . وجملة شروح على كتاب المنهاج منها : التوضيح ، وتوقيف الحكام . وله أيضاً : شرح العمدة . وشرح الأربعين النووية . وشرح البردة . والتبيان فيما يحل ويحرم من

الحيوان . وقد نظمه فى ٤٠٠ بيت . والتبيان فى آداب حملة القرآن . وله منظومات مختلفة . ومؤلفات أخرى .

وكانت وفاته فى عام ٨٠٨ هـ . فى أحد الجماديين.

« الضوء اللامع ج ٢ رقم ١٢٧ - حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٧ شذرات الذهب ج ٧ ص ٧٣»

٤٢٥ — زاده العجمى الحنفى الخوزيانى . تعلم ببلاده ورحل إلى بغداد ثم دخل حلب ، وقدم إلى الديار المصرية . وكان بارعا فى المعقولات والمنطق وعلوم العربية وكان قديرا على حل المشكلات . وقد ولى التدريس فى الشيخونية ومشيختها .

وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٨٠٨ هـ .

«حسن المحاضرة ج١ ص٢٦٣ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٧٠٤ — الضوء ج ٣ رقم ٨٨٢»

٤٢٦ — صارم الدين بن دقماق الحنفى : هو إبراهيم بن محمد بن إيدمر بن دقماق العلائى ، مؤرخ الديار المصرية ، ودقماق جد أبيه كان من أمراء الناصر بن قلاوون ولد بمصر فى حدود سنة ٧٥٠ هـ وطلب العلم ومال إلى الأدب والتاريخ ، مع ضعفه فى اللغة العربية .

وكان يتزيا بزى الجند ، وولى أمرة دمياط مدة قليلة . وكان عفيف اللسان ، فكه الحديث ، جميل العشرة .

ومن مصنفاته : سيرة الملك برقوق . والانتصار بواسطة عقد الأمصار ، وهو فى تاريخ الخطط المصرية ، والدرة المضية فى فضل مصر والإسكندرية ، وهو مختصر من الانتصار والجوهر الثمين فى سيرة الخلفاء والسلاطين ، وهو فى تاريخ مصر والدولة التركية إلى عهد برقوق ونظم الجمان ، وهو فى طبقات الحنفية . - قال ابن حجر « وعمل تاريخ الإسلام ، وتاريخ الأعيان ، وطبقات الحنفية ، وغير ذلك . »

وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٨٠٩ هـ — ذكر ابن حجر فى معجمه وانبائه والمقريزى فى عقوده .

«الضوء اللامع ج ١ ص ١٤٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٦ - شذرات الذهب . ج ٧ ص ٨٠ — جرجى زيدان ج٢ ص١٧٤ »

٤٢٧ — شهاب الدين الأوحدى الشافعى : هو أحمد بن عبد الله بن الحسن ابن طوغان بن عبد الله القاهرى المقرىء ، الأديب المؤرخ . ولد فى المحرم سنة ٧٦١ هـ

وبرع فى القراءات ودرسها على تقى الدين البغدادى . ولازم فخر الدين البلبيسى نحو اثنى عشرة سنة . وسمع الحديث عن كثيرين وتفقه ، ولازم ابن حجر مدة . وقد ظهرت مواهبه فى الأدب والتاريخ . وكان ينظم الشعر وله فيه ديوان (١) وكان ذا معرفة بالنحو والعروض والفقه .

قال السخاوى : « وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة ، تعب فيها وأفاد وأجاد . وبيض بعضها فبيضها التقى المقريزى ونسبها لنفسه مع زيادات » . وهو بذلك يتهم المقريزى بسرقة خططه من الأوحدى . وقد عرضنا لذلك فى ترجمة المقريزى بالمجلد الثالث من هذا الكتاب ص ٣١٧ .

وكانت وفاته فى ١٩ جمادى الأولى (٢) سنة ٨١١ هـ — ذكره ابن حجر فى معجمه وأنبائه والمقريزى فى عقوده .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٦ — الضوء ج ٢ ص ٣٥٨ — الشذرات ج ٧ ص ٨٩ »

٤٢٨ — جلال الدين البغدادى الحنبلى : وهو ابو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر ، نزيل القاهرة . ولد سنة ٧٣٣ هـ ببغداد : وطلب العلم بها فأخذ فقه الحنابلة عن شمس الدين محمد بن السقا . والأصول عن بدر الدين الإربلى ، وشمس الدين الكرمانى ، والعربية عن شمس الدين بن بكتاش . وله شيوخ غير هؤلاء . واشتهر بطلب الحديث . وولى تدريس الحديث بالمستنصرية والمجاهدية وغيرها .

ثم رحل إلى دمشق فالقاهرة سنة ٧٩٠ هـ فاشتغل بتدريس الحديث وبالإفتاء . ودرس فقه الحنابلة بالمدرسة البرقوقية . وكان قديرا على النثر والنظم . نظم فى الفقه كتابا . وفى الفرائض أرجوزة . وله مدائح نبوية .

ومن مصنفاته : مختصر فى الأصول . ونظم غريب القرآن .

وكانت وفاته فى ٢٠ صفر سنة ٨١٢ هـ — ذكره المقريزى فى عقوده . وابن حجر فى أنبائه ومعجمه .

« الضوء اللامع ج ١٠ رقم ٨٤٩ شذرات الذهب ج ٧ ص ٩٩ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٩ »

٤٢٩ — شمس الدين الزركشى : محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر البغدادى القاهرى . المقرىء الشاعر أصله من شيراز ثم استوطن القاهرة . ورغب فى الأدب

(١) سنذكر الأوحدى بين الشعراء فى الجزء الثالث ٢ — فى الشذرات : جمادي الآخرة

والقراءات والعروض . وكان بينه وبين ابن حجر العسقلانى مودة وصلة ، وشعر متبادل ومن مصنفاته ومنظوماته : منظومة فى العروض . والعواطل الخوالى وهى ست عشرة قصيدة نبوية فيها ضروب مخترعة من البديع ، وكلها حروف مهملة . ونظم قصيدة طويلة فى رثاء الظاهر برقوق . ومن شعره فى الغلاء الضارب فى عام ٧٧٧ هـ قوله:

أيا قارى الضيوف بكل خير ويابرا نداه مثل بحر
لقد جار الغلاء على عدوا وهأنا قد شكوت إليك فاقرى

قال السخاوى مايفهم منه أن ابن حجر ذكره فى معجمه وفى أنبائه . وذكره المقريزى فى عقوده — ومات فى ذى الحجة عام ٨١٣ هـ .

« الضوء اللامع ج ٩ رقم ٥١٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤١ — الشذرات ج ٧ ص ١٠٤ »

٤٣٠ — محيي الدين الدمشقى : أحمد بن إبراهيم بن محمد ، الدمياطى الشافعى ، ويعرف بابن النحاس . لجأ إلى الديار المصرية إبان فتنة تيمورلنك بدمشق . فنزل بالمنزلة ثم بدمياط فاستوطنها . وكان قديرا فى الفرائض والحساب والهندسة ، مع معرفة بالفقه وغيره الفنون ماعدا النحو . وأقبل على جهاد الفرنجة بدمياط حتى قتل فى الميدان ، ودفن بدمياط سنة ٨١٤ هـ .

ومن مصنفاته : مشارع الأسواق مصارع العشاق . ومثير الغرام إلى دار السلام . وتنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وهو فى بيان الكبائر والصغائر والمناهى والمنكرات والبدع وبيان المغنم فى الورد الأعظم . واختصار الروضة لم يتمه .

« الضوء ج ١ ص ٢٠٢ — الشذرات ج ٨ ص ١٠٥ »

٤٣١ — محب (١) الدين بن الشحنة الحلبى الحنفى : هو أبو الوليد محمد بن محمد أبن محمد بن محمود بن غازى . وهو من أسرة طيبة مباركة خدمت العلم والأدب والقضاء زمنا طويلا .

وقد ولد محب الدين فى حلب سنة ٧٤٩ هـ ونشأ بها وحفظ القرآن ، وأخذ فى طلب العلم على أئمته فى بلده ثم فى دمشق والقاهرة . حتى علا كعبه وعرف فضله . ونبغ فى علوم عدة منها فقه الحنفية والأصول والتفسير والنحو والأدب وكان ينظم الشعر وأذن له بالفتوى والتدريس فزاولها . وقد ولى قضاء حلب أكثر من مرة . وأوذى

(١) فى الضوء والشذرات : محب الدين . وفى جورجى زيدان زين الدين .

فى حوادث الانقلاب أيام الناصر فرج بن برقوق . ثم حسنت صلته بالناصر المذكور وحظى عنده وسمى لقضاء مصر فلم يتم له . وما زال حتى توفى فى ١٢ ربيع الآخر عام ٨١٥ هـ بحلب . وممن حمل نعشه الأمير نوروز الحافظى .

ومن مصنفاته : كتاب فى تفسير القرآن لم يتم . شرح الكشاف لم يكمل . وله مختصر الفقه . واختصر منظومة النسفى مع زيادة مذهب أحمد بن حنبل . وله أرجوزة ألفية فى عشرة علوم . وله أرجوزة فى علم البيان .

وقد اختصر كتاب أبى الفداء « المختصر فى تاريخ البشر » مع زيادات عليه (١) ذكره ابن حجر فى الدرر فى ترجمة والده محب الدين وفى أنبائه . والمقريزى فى عقوده . وابن خطيب الناصرية .

« الضوء اللامع ج ١٠ ص٣ — شذرات الذهب ج ٧ ص ١١٣ — جورجي زيدان ج٣ ص ١٩٤ »

٤٣٣ — شهاب الدين بن الهائم : هو أحمد بن محمد بن عماد بن على القرافى المصرى المقدسى الشافعى المعروف بالفرضى ، وبالحاسب ، والمشهور بابن الهائم .

ولد سنة ٧٥٦ هـ وسمع الحديث ودرس غيره من العلوم كالفقه والعربية والنحو . وبرع فى الحساب وبخاصة فى الفرائض وما يتصل بها ، حتى نسب إليها .

واشتغل بالتدريس بالقدس فى المدرسة الصلاحية . وتصدى للإفتاء والتصنيف

ومن مصنفاته : الفصول فى الفرائض . والكفاية وهى أرجوزة ألفية فى الفرائض أيضاً . والنفحة المقدسية فى اختصار الرحبية ، فى الفرائض أيضا . والفصول المهمة فى علم مواريث الأمة والمعونة فى صناعة الحساب الهوائى . وقد اختصره فى مختصرين هما : الوسيلة ، والمبدع . وله أيضا : اللمع المرشدة فى صناعة الغبار . ومرشد الطالب إلى أسنى المطالب وهو فى الحساب . والمقنع فى الجبر وهو منظومة فيه . وشرح قطعة من المنهاج فى الفقة . والضوابط الحسان فيما يتقوم به اللسان . وهو فى العربية . وله مؤلفات أخرى ومنظومات علمية جليلة .

---

(١) قال جورجى زيدان فى كتابه تاريخ آداب اللغة العربية ما ملخصه إن ابن الشحنة هذا له كتاب « روض المناظر فى علم الأوائل والأواخر » وهو مطول فى التاريخ العام . والظاهر انه استعان بتاريخ أبى الفداء .

وفى الضوء مايدل صراحة على أن لا بن الشحنة مختصرا عن مختصر أبى الفداء ولم يسم اسمه فلعله الكتاب السابق ذكره . وقال نقلا عن ابن حجر فى الدرر فى ترجمة والد المحب الدين ، إن ابن الشحنة هذا كبير الدعوي وفى تاريخه اوهام عديدة » .

وكانت وفاة ابن الهائم هذا فى أواخر جمادى الآخرة عام ٨١٥ هـ .

« الضوء ج ٢ رقم ٤٤٩ — الشذرات ج ٧ ص ١٠٩ — جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥١ »

٤٣٣ — شهاب الدين بن جحى : هو أبو العباس أحمد بن جحى بن موسى ابن أحمد بن سعيد ، السعدى الدمشقى الشافعى . أخو نجم الدين بن جحى الذى ولى قضاء دمشق مدة . ولد شهاب الدين بظاهر دمشق عام ٧٥١ هـ وتفقه متتلمذا لأبيه وللشمس بن أبى حسن الغزى وابن قاضى شهبة ، والشهاب الأذرعى وغيرهم . وسمع الحديث من كثير من حفاظ . ومهر فى الفقه ، وأذن له فى الفتوى والإقراء ، وناب فى الحكم ، وولى خطابة الجامع الأموى . وأريد تعيينه فى قضاء دمشق فأبى فوليه أخوه نجم الدين . وزار القاهرة مراراً وقعد بها وببلده محدثا مدرسا مفتيا . قال السخاوى « وانتهت إليه فى آخر وقته رياسة العلم بدمشق ، مع دين وصون وعبادة . ومن تصنيفه ، شرح المحرر ، لم يتم ، ونكت على ألغاز الإسنوى ، وعلى مهماته ، وتذييل على تاريخ ابن كثير ، بدأ فيه من سنة ٧٤١ إلى ذى القعدة ٨١٥ هـ . ومعجم لشيوخه مرتب على حروف المعجم ، والدارس فى أخبار المدارس . — وتوفى ٦ المحرم عام ٨١٦ هـ :

« الضوء ج ١ ص ٢٦٩ — الشذرات ج ٧ ص ١٦٦ »

٤٣٤ — جمال الدين بن ظهيرة : هو أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد القرشى المخزومى المكى الشافعى ، ويعرف بابن الظهيرة . ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ هـ بمكة ، ونشأ بها ، وسمع موطأ مالك من بعض شيوخ الحديث . ورحل فى سبيل العلم إلى دمشق وبعلبك وحمص وحماة وحلب وبيت المقدس والإسكندرية والقاهرة ، ولقى فى رحيله كثيرين من الأئمة والحفاظ وأخذ عنهم . ومنهم بالقاهرة أبو البقاء السبكى والبلقينى وابن الملقن - وقد نبغ ابن ظهيرة فى كثير من فنون العلم ، كالفقه والحديث والأصول وغيرها . قال السخاوى : « وصار كثير الاستحضار للفقه مع التميز فى الحديث متنا وإسنادا ولغة وفقها ومعرفة حسنة بالعربية ، ومشاركة جيدة فى غيرها من فنون العلم ، ومذاكرة بأشياء مستحسنة من التاريخ والشعر ، بحيث انتهت إليه رياسة الشافعية ببلده ولقب عالم الحجاز » .

وأخذ ينشر العلم ويقصده الطلاب من كل فج ويستفتى زهاء أربعين عاما . وحدث

بالكثير مما حفظ من الحديث بالمسجد الحرام ، وزاول التدريس فى أكثر من مدرسة . كما ولى قضاء مكة وخطابتها ، وغير ذلك .

ومن مصنفاته : شرح قطع من كتاب الحاوى الصغير فى الفقه ، وجملة من الفتاوى فى مسائل مختلفة . وكانت وفاته فى ليلة الجمعة ١٦ رمضان سنة ٨١٧ هـ بمكة ودفن بالمعلاة [١]

« الضوء ج ٨ رقم ١٩٤ — الشذرات ج ٧ ص ١٢٥ »

٤٣٥ — عز الدين بن جماعة المقدسى الحموى المصرى الشافعى العلامة المؤلف محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة . ولد بينبع سنة ٧٤٩ هـ . وهو من أسرة طيبة مباركة اشتهرت بالعلم والفضل ، أصلها من حماة .

وقد مال منذ حداثته إلى طلب العلم وأوتى حافظة قوية عاونته على جهاده العلمى فحفظ القرآن فى شهر واحد - رواه ابن حجر - وسمع الحديث من أعيان حفاظه كالقلانسى . وشغف بالمعقولات وغيرها من العلوم ، فأخذ عن سراج الدين الهندى وضياء الدين الدين القرمى العفيفى . وعلاء الدين السيرامى ، وولى الدين بن خلدون وسراج الدين البلقينى ، والعلاء بن صغير الطبيب ، وغيرهم . كما تفقه وسمع الحديث على كثيرين .

قال السخاوى عنه : « ونظر فى كل فن ، حتى فى الأشياء الصناعية كلعب الرمح ورمى النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة ، حتى فى علم الحرف والرمل والنجوم ، ومهر فى الزيج وفنون الطب . وكان من العلوم بحيث يقفى له فى كل فن بالجميع . وصار المشار إليه فى الديار المصرية فى العقليات . والمفاخر به لعلماء العجم ، تخضع له الرجال وتسلم له المقاليد . بل هو فى ذلك أمة وحده ، وفضلاء البلد كلهم عيال فيه »

وقال عنه السيوطى : « العلامة المفنن المتكلم الجدلى النظار النحوى اللغوى البيانى الخلافى أستاذ الزمان وفخر الأوان » .

وقد اشتهر فضله وذاع صيته فى الأقطار : وتصدى للإفادة والتدريس ، فحج إليه الطلاب من كل فج وتخرج به أفاضل العلماء فى فنون شتى منها : الأصول

---

١ — جمال الدين بن ظهيرة من أسرة طيبة مباركة عاشت بمكة المكرمة ، ونبت فيها رجال أعلام خدموا الدين واللغة والعلم أجل الخدمات . وتراجمهم منثورة فى كتب التراجم ومنها ماورد فى كتاب السخاوى الضوء اللامع ج ٩ رقم ٧١٧ إلى رقم ٧٢٢ .

والمنطق والمعانى والبيان والحكمة . وكان ينظم الشعر قلقا .

وأولع بالتأليف حتى قيل إن مؤلفاته جاوزت ألفاً ، ضاع منها الكثير وأغلبها شروح وحواشى ونكت .ومنها : قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . والمعول فى شرح المطول . وسبك النضير فى حواشى الشرح الصغير . وله كتاب فى اللعب بالرمح . وشرح جمع الجوامع . ونكت على مختصر ابن الحاجب . وحاشية على شرح البيضاوى للإسنوى . وحاشية على المغنى ، وإعانة الإنسان على أحكام اللسان . وغير ذلك .

وقد ذكره ابن حجر فى معجمه وأنبائه . والمقريزى فى عقوده . وابن قاضى شهبة . وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ٨١٩ هـ مطعونا .(١)

« الضوء ج٧ رقم ٤١٧ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٣ ـ الشذرات ج ٧ ص ١٣٩ »

٤٣٦ ـ صلاح الدين الأقفهسى المصرى الشافعى : هو أبو الصفاء خليل بن محمد ابن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن أحد حفاظ عصره وأساتذة جيله ، ويعرف بالأشقر وبالأقفهسى .

ولد سنة ٧٦٣ هـ ونشأ ميالا إلى العلم ، فحفظ القرآن ، وطلب الفقه والفرائض والحساب والأدب . ثم مال إلى سماع الحديث ، فسمعه على كثيرين من رجاله وحفاظه ، منهم : عزيز الدين المليجى ، وصلاح الدين البلبيسى وتقى الدين بن حاتم والشهاب المنفر ، وغيرهم . وانتفع أيما انتفاع بالزين العراقى وابنه ولى الدين ، وبالنور الهيثمى .

وقد حج وجاور زمنا ، ثم عاد إلى القاهرة عام ٧٩٨ هـ . وعاد مرة أخرى ، فى صحبة الشيخ ابن حجر العسقلانى عام ٨٠٠ هـ . وتكررت زياراته لمكة ورحل للحسا والقطيف ، وزار كنبايه بالهند كذلك ، وهراة وسمرقند . وتردد على بلاد العجم . ومازال يسمع الحديث حتى برع واشتهر بالفضل ، وعد فى الحفاظ وحدث وتخرج به علماء أفاضل ومحدثون ثقات . وكان مجودا فى الشعر والنثر .

ومن تصانيفه فى الحديث وتخريجاته : المتباينات وبها نحو مائة حديث . وأحاديث الفقهاء الشافعية . وأربعون حديثا خرجها لزين الدين أبى الفرج بن الشحنة فى الأدعية والأذكار ، وسماها « شعار الأبرار » . وله غير ذلك . ـ وكانت وفاته فى نحو سنة ٨٢١ هـ .

« الضوء اللامع ج ٣ رقم ٧٦٥ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ١٧٠ ـ الشذرات ج ٧ ص ١٥٠ »

(١) عز الدين بن جماعة هذا حفيد عز الدين بن جماعة المتقدم ذكره .

٤٣٧ — جلال الدين [١] البلقيني : هو أبو الفضل عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ابن نصير ، القاهرى الشافعى. ولد فى سنة ٧٦٣ بالقاهرة . وأبوه سراج الدين عمر البلقينى المشهور . وقد نشأ نشأة علمية طيبة ، ومازال جادا فى طلب العلم على أبيه وشيوخ عصره يعاونه فى ذلك ذكاء مفرط وحافظة قوية قويمـــة ، حتى برز وفاق واشتهر صيته فى الآفاق . وأخذ يدرج فى مناصب الدولة فولى توقيع الدست فى ديوان الإنشاء وزاول التدريس بمسجد الشافعى والبرقوقى وجامع ابن طولون وغير ذلك كثير. ومازال حتى ولى قضاء الشافعية بالديار المصرية . وقد تخرج به تلاميذ أفاضل .

وكانت دروسه عامرة بالتفسير والحديث والفقه . وانتهت إليه رياسة الفتوى بعد وفاة والده .

ولم ين بين مشاغله المتعددة عن التصنيف فى أنواع العلوم المختلفة ، ومن ذلك : تفسير القرآن الكريم ، لم يتمه ونكت على المنهاج ، لم يتمه أيضاً . ونكت على الحاوى الصغير ، ومعرفة الكبائر والصغائر والخصائص النبوية ، وعلوم القرآن ، وترجمة أبيه وغير ذلك — وكانت وفاته فى ليلة ١١ شوال سنة ٨٢٤ هـ .

«الضوء ج ٤ رقم ٣٠١ — الشذرات ج ٧ ص ١٦٦»

٤٣٨ — شهاب الدين السرمينى : أحمد بن ابراهيم بن ملاعب ، الحلبى الفلكى ، ويعرف بابن ملاعب ، عاش فى حلب زمنا ثم تحول منها إلى صفد . وكان أستاذا ماهرا فى علم الهيئة وحل الزيج وعمل التقاويم ، انفرد بذلك فى زمانه بحلب . غير أنه ينسب إلى رقة الدين . وتوفى فى صفد عام ٨٢٤هـ .

« الضوء ج ١ ص ٢٠٤ »

٤٣٩ — شمس الدين الزرانيتى : هو شيخ القراء أبو عبد الله محمد بن على بن محمد ابن أحمد ، القاهرى الحنفى (٢) . ويعرف بابن الزراتيتى نسبة إلى إحدى قرى مصر . ويعرف أيضا بابن الغزولى : ولد سنة ٧٤٨هـ [٣] وطلب العلم وعنى بالقراءات فأخذها عن سيف الدين أبى بكر بن الجندى . وشرف الدين موسى الضرير ، والشمس العسقلانى . وله شيوخ غير هؤلاء فى القراءات والحديث وغيرهما وأجيز من كثيرين .

---

(١) ترجمناه فى باب القضاة بالمجلد الثانى من كتابنا هذا

(٢ — ٣) قال فى الشذرات إنه حنبلى ، وإنه ولد سنة ٧٤٧ هـ .

وقد امتاز فى القراءات وتصدى لنشرها وطلبه التلاميذ من كل فج ، واشتهر حتى صار شيخ القراء بديار مصر . وتخرج به فيها جملة من الفضلاء منهم: زين الدين رضوان أحد شيوخ السخاوى ، ومنهم الحافظ ابن موسى . وولى الإمامة بجامع آل ملك ، والبرقوقية ، وولى مشيخة القراء بالبرقوقية . وأجاز كثيرين من الطلاب . وكان دينا صالحا . ذكره ابن حجر فى معجمه وفى إنبائه . والمقريزى فى عقوده . وكانت وفاته بالقاهرة عام ٨٢٥ هـ

« الضوء اللامع ج ٩ رقم ٣٦ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٢ — الشذرات ج ٧ ص ١٧١ »

٤٤٠ — برهان الدين البيجورى [١] : أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن على بن سليمان ، القاهرى الشافعى . ولد فى سنة ٧٥٠ هـ تقريبا ، وقدم إلى القاهرة مقبلا على دراسة فقه الشافعية ، فتتلمذ فيه على جمال الدين الإسنوى ، ثم رحل إلى حلب قاصدا شهاب الدين الأذرعى فتتلمذ له مدة ، كتب عنه فيها كتاب « القوت » مستدركا على بعض مسائله . قيل إنه نبغ فى الفقه واستحضار مسائله حتى صار فى ذلك أمة ، وجادل فيه جلال الدين البلقينى بالقاهرة ، واحتد بينها الجدل . — والبلقينى ، من هو فى ذلك الحين — ثم اعترف له البلقينى أخيرا ، وتتلمذ له كثيرون ، وكان الطلبة يصححون عليه تصانيف العراقى ، والعراقى يوافقهم على تصحيحه .

وقد زاول البيجورى التدريس فى مدارس عدة منها الناصرية والسابقية ، ومدرسة الفخر عبد الغنى بين السورين . وصنف جملة حواش نافعة على كتب عدة منها : حاشية على الروضة .

وكان متواضعا كيسا دينا معرضا عن الرياسة ، متورعا عن الفتوى . ومات فى ١٤ رجب سنة ٨٢٥ هـ .

الضوء ج ١ ص ٢٠ — الشذرات ج ٧ ص ١٦٩ »

٤٤١ — ولى الدين أبو زرعة العراقى الشافعى : هو أحمد بن أبى الفضل عبد الرحيم ابن الحسين بن عبد الرحمن ، وأبوه زين الدين [٢] أبو الفضل العراقى أحد مجتهدى عصره وحفاظ الحديث فى زمانه . وهما من أصل كردى .

---

(١) نسبه إلى قرية بالمنوفية . قاله فى الضوء (٢) اقرأ ترجمة أبيه زين الدين العراقى ص ١٦٧ هذا المجلد

وقد ولد ولى الدين فى القاهرة فى ٣ ذى الحجة عام ٧٦٢ هـ ، ونشأ مع أبيه فى بيئة علمية ، ومال إلى تلقى العلم وطلب الحديث فأخذ عن حفاظه وجهابذة عصره فى القاهرة ودمشق وبيت المقدس ، كما طوف فى آفاق أخرى مثل مكة والمدينة .

ومن شيوخه بدمشق : شمس الدين الحسينى ، وتقى الدين بن رافع ، وأبو الثناء المنبجى وأبو حفص الشحطبى ، وشرف الدين يعقوب الخريرى وغيرهم . ثم أخذ حين عودته إليها من الحافظ أبى بكر بن المحب ، وأبى الهول الجزرى وناصر الدين بن حمزة وغيرهم . ومن شيوخه بالقاهرة أبو البقاء السبكى وبهاء الدين بن خليل ، وزين الدين ابن القارى وغيرهم . وفى مقدمه شيوخه أبوه .

وظل ولى الدين يطلب الحديث ويسمعه ويحفظه ويستكثر منه حتى أصبح من كبار الحفاظ واشتهر فضله فيه ، أثناء حياة أبيه ، وامتد همه إلى الفقه والأصول والعربية ، وتفقه على الأبناسى وانتفع بعلمه وكذلك على سراج الدين البلقينى . كما أخذ أصول الفقه والمعانى والبيان وغيرها عن ضياء الدين عبد الله العفيفى القزوينى الشافعى . وكذلك أخذ العربية عن أبى العباس بن عبد الرحيم التونسى المالكى .

ومازال حتى برع فى هذه الفنون وعلى رأسها الحديث ، وأذن له بالفتوى والتدريس والإسماع ، وظهرت نجابته وذاع صيته وعلا نجمه .

وقد اتجه إلى شغل الوظائف والتصدى للإفادة . فزاول تدريس الحديث بالمدرسة الظاهرية البيبرسية ، والقانبيهية والقراسنقرية وجامع ابن طولون . وزاول تدريس الفقه بالمدرسة الفاضلية ، والجمالية الناصرية ، وناب فى الحكم مدة طويلة نحو عشرين عاماً ، ثم ترفع عن النيابة إلى الإفتاء والتدريس والتصنيف وإحياء سنة الإملاء بعد أبيه . فأملى الحديث بمكة والمدينة .

ثم اختاره السلطان الظاهر ططر ليلى قضاء الشافعية بمصر وذلك فى منتصف شوال عام ٨٢٤ هـ . فوليه بنزاهة ، وعفة ومهابة وكفاية . وقد لقى فيه بعض معاكسات ومناهضات لتمسكه بأهداب الحق والعدالة ، ولذلك لم يلبث فيه إلا نحو عام وشهرين ، ثم عزل ، متألما من عزله . وتوفى بعد قليل .

ومصنفاته أكثرها فى الحديث وشرحه ورجاله ، وفى الفقه . ومنها : إتمام شرح كتاب والده ، تقريب الأسانيد ، وهذا الشرح المسمى ، طرح التثريب ، صنف والده منه بعضا . وفهرست مروياته . والبيان والتوضيح . والمستجاد فى مبهمات المتن والإسناد . وتحفة التحصيل . وأخبار المدلسين . وتذييل على الكاشف للذهبى . والإطراف بأوهام الأطراف للمزى . وتذييل على تذييل والده على وفيات أبى الحسن ابن أيبك . وتحفة الوارد فى ترجمة والده . ونظم الاقتراح لوالده . وشرح بعض سنن أبى داود وتنقيح اللباب للمحاملى . والنهجة المرضية فى شرح البهجة الوردية ، ومختصر المهمات والتحرير وهو نكت على المنهاج . وتصحيح الحاوى لابن الملقن وشرح جمع الجوامع وغير ذلك . وله نظم ونثر .

وكانت وفاة ولى الدين أبى زرعة فى يوم الخميس ٢٧ شعبان عام ٨٢٦ وصلى عليه يوم الجمعة بالجامع الأزهر فى مشهد مهيب حافل ، شهده علية الناس وكبار رجال الدولة . ودفن بتربة طشتمر بالصحراء إلى جانب والده .

« الضوء اللامع ج ١ ص ٣٣٦ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٧٠ — الشذرات ج ٧ ص ١٧٣ »

٤٤٢ — بدر الدين بن الدمامينى : هو العلامة الأديب النحوى ، محمد بن أبى بكر ابن عمر بن أبى بكر ، القرشى المخزومى الإسكندرى المالكى . ويعرف بابن الدمامينى وهو من أسرة كريمة نبت بها عدد من العلماء .

ولد فى سنة ٧٦٣ هـ بالإسكندرية . وسمع الحديث بها من بهاء الدين بن الدمامينى عم أبيه ، ومن غيره . وسمعه بالقاهرة من سراج الدين بن الملقن وغيره وبمكة من القاضى أبى الفضل النويرى وغيره . ودخل دمشق سنة ٨٠٠ هـ .

واشتغل بالتدريس بالأسكندرية . وناب فى الحكم بها ، ثم بالقاهرة . وتصدى لتدريس النحو بالأزهر ، ثم ولى الخطابة بالأسكندرية ، وتكسب بالتجارة بها . وكان يدير بها دولابا للحياكة . ثم احترقت داره وكان عليه دين ، ففر من دائنيه إلى الصعيد . ولكن تمكنوا من إحضاره إلى القاهرة فى حالة يرثى لها . فعاونه إذ ذاك الأديب تقى الدين بن حجة ، وكاتب السر ناصر الدين بن البارزى .

ثم سافر إلى مكة فحج ، ثم يمم بلاد اليمن فدرس هناك بجامع زبيد نحو سنة ، ثم

رحل إلى الهند فأقبل عليه أهلها يطلبون علمه . وعاش لديهم مهيباً راضيا . حتى توفى بها عام ٨٢٧ هـ فى شعبان .

وقد كان ابن الدمينى فقيها عالما محدثا ، ونحويا ، وأديبا كاتبا وشاعرا ، ومؤلفا ، وله منظومات عدة . وكان حسن الخط أيضا .

ومن مؤلفاته : نزول الغيث الذى انسجم - وهو نقد على كتاب شرح لامية العجم للصلاح الصفدى . وتحفة الغريب فى حاشية مغنى اللبيب تعقبه فيها التقى الشمنى . وشرح البخارى . وشرح التسهيل . وشرح الخزرجية . وجواهر البحور فى العروض ، وشرحه . والفواكه البدرية من نظمه . ومقاطع الشرب . وعين الحياة وهو مختصر من حياة الحيوان للدميرى . وقد نظم سيرة المؤيد لابن ناهض . ومن نظمه :

رمانى زمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سعود
وأصبحت بين الورى بالمشيب عليلا فليت الشباب يعود

ذكره ابن حجر فى إنبائه ومعجمه . والمقريزى فى عقوده .

« الضوء ج ٧ رقم ٤٤٠ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٨ — شذرات الذهب ج ٧ ص ١٨١ جورجى زيدان ص ١٤٣ ج ٣ »

٤٤٣ — شمس الدين الديرى الحنفى : هو محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن مصلح ، المقدسى نزيل القاهرة . المعروف بابن الديرى . نسبة إلى مكان جهة جبل نابلس . ولد بعد سنة [1] ٧٤٠ هـ ، بسنتين أو بضع سنين .

وكان أبوه تاجرا ولكن حبب إليه العلم ، وأقبل على الفقه وغيره من الفنون ، وتردد على القاهرة حتى اشتهر فيها ببراعته وفضله فى فقه مذهبه . وفاضت شهرته ببلده حتى صار مقدم علمائها ومفتيها . وكان يعقد بها مجالس الوعظ ، وناظر العلماء . وكان كثيرا مايبدى النصيحة للأمراء للكف عن الظلم .

وقد أسند إليه سلطان مصر المؤيد شيخ قضاء الحنفية بمصر عام ٨١٩ هـ ، فسار فيه سيرة محمودة بنزاهة وكفاية وعفة ورعاية للحق . وعزل من القضاء عام ٨٢٢ هـ لكثرة شكاوى الأمراء منه لتمسكه بالحق . . .

---

١ — فى حسن المحاضرة أن مولده سنة ٧٥٤ هـ .

ووكلت إليه مشيخة التصوف بجامع المؤيد مع التدريس.

وكثيرا ما كان يلقى دروسه فيه بين يدى المؤيد. ثم يجلس بين صلاتى المغرب والعشاء بمحرابه يعلم الناس ويفقههم بأمر دينهم.

ثم سافر بأخرة إلى بلده لزيارة أهله، فمرض ومات، وذلك فى سنة ٨٢٧ هـ فى ٩ ذى الحجة. ويفهم من كلام السخاوى أن ابن حجر ذكره فى معجمه وإنبائه وفى رفع الأصر. وذكره المقريزى فى عقوده. وذكره البدر العينى.

« الضوء اللامع ج ٨ رقم ١٨٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٣ — الشذرات ج ٧ ص ١٨٢ »

٤٤٤ — علاء الدين بن مُغْلى الحنبلى: على بن محمود بن أبى بكر، السلمى الحموى نزيل القاهرة، ويعرف بابن المغلى نسبة إلى المغل. ولد بحماة سنة ٧٧١ هـ — وقيل غيرها — وقد شب ذكيا سريع الحفظ جيد الفهم، وطفق يطلب العلم وحفظ كتبا عدة فى علوم كثيرة منها: الفقه والحديث والعربية والأصول وعدة قصائد طوال. ودخل دمشق وتتلمذ بها لبعض شيوخها ومنهم زين الدين بن رجب. وما زال حتى برز وفاق واشتهر فضله مع دين وعفة وعدالة وتصد للإفادة والفتوى.

وقد ولى قضاء حماة ثم قضاء حلب، ثم ولى قضاء الحنابلة بمصر عام ٨١٨ هـ وهنا جاء إلى القاهرة.

وكانت وفاته فى المحرم سنة ٨٢٨ هـ — وذكره ابن خطيب الناصرية. وترجمه المقريزى فى عقوده.

« الضوء ج ٦ رقم ١٠٢ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٩ — شذرات الذهب ج ٧ ص ١٨٥ »

٤٤٥ — سراج الدين الكنانى الحنفى، المعروف بقارىء الهداية: هو أبو حفص عمر بن على بن فارس. ولد بالحسينية فى ظاهر القاهرة، ونشأ بالقاهرة وتفقه على أئمة العصر، ولازم علاء الدين السيرامى وقرأ عليه الهداية. وقد عرف بها تمييزا له عن زميل آخر يسمى سراج الدين كان يرافقه فى التلمذة على السيرامى.

ومن شيوخه: البلقينى والزين العراقى وابن سيد الناس والجمال الأسيوطى لقيه بمكة.

قال السخاوى: « ولا زال يترقى فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وغيرها مع المشاركة فى فنون كثيرة حتى انتهت إليه رياسة الحنفية فى وقته بغير مدافع »

وقال : « وتصدى للإفادة والتدريس، فكثرت تلامذته والأخذ عنه، وانتفع به الأئمة. وصار الأعيان فى المذهب كابن الهمام والأقصرائى ممن دونهما من تلامذته ». وكان محبا لاقتناء الكتب، متواضعا مهيباً . قيل : كان الجلال البلقينى يقول : هو أبو حنيفة زمانه.

وولى تدريس الحديث بالمدرسة البرقوقية ، والفقه بالناصرية والأشرفية القديمة والظاهرية القديمة، والأقبغاوية المجاورة للأزهر وغيرها . كما ولى الإعادة بجامع ابن طولون ومشيخة الشيخونية .

ومات فى ربيع الثانى سنة ٨٢٩ هـ ، ودفن باحتفال ، بحوش الأشرف برسباى بجانب البرقوقية .

« الضوء ج ٦ رقم ٣٤٤ ـ الشذرات ج ٧ ص ١٩١ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٣ »

٤٤٦ — شمس الدين الهروى الرازى الشافعى : هو شمس — أو محمد — ابن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود . ولد بهراة سنة ٧٦٧ هـ وطلب العلم ببلاده ، واتصل بتيمورلنك، ثم رحل إلى بنى عثمان . ثم طاف بالقدس وحج إلى مكة، ثم عاد إلى الشام وحسنت صلته بأميرها نوروز الحافظى، فولاه تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس . ثم قدم إلى القاهرة فى عهد الملك المؤيد شيخ ، فحظى عنده وأعانه المؤيد بالمال والمنح المختلفة . ويقال إنه كان يدعى حفظ صحيح البخارى متنا ، وصحيح مسلم بأسانيده . فعقد له المؤيد مجلس اختبار — دون علمه — فظهر كذب الادعاء . غير أنه كان ماهرا فى المذهبين الشافعى والحنفى ، والعربية والبلاغة والأدب والتاريخ ، سريع الارتجال للحكايات ، غواصا على المعانى .

وقد ولى قضاء الشافعية بمصر سنة ٨٢١ هـ ، فلبث به زمنا قليلا ثم عزل ، ثم تردد على القدس مدرسا للصلاحية . ثم قدم إلى القاهرة كاتبا للسر عوضا عن الجمال يوسف الكركى فلبث مدة . ثم استقر بالقدس ومات بها فى ١٩ ذى الحجة عام ٨٢٩ هـ .

ومن مصنفاته: شرح مشارق الأنوار . وشرح صحيح مسلم واسمه «فضل المنعم» ، وشرح الجامع الكبير .

ذكره المقريزى فى عقوده . وابن حجر فى إنبائه وفى فتح البارى وفى معجمه . وذكره ابن قاضى شهبة والعينى .

« الضوء ج ٨ رقم ٣٥٩ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٣ ـ شذرات الذهب ج ٧ ص ١٧٩ »

٤٤٧ — شمس الدين البرماوى القاهرى : أبو عبدالله محمد بن عبدالدائم بن موسى، كان شافعى المذهب . ولد فى منتصف ذى القعدة سنة ٧٦٣ هـ ، وكان أبوه مؤدب أطفال، فنشأ ابنه فى كنفه ميالا إلى طلب العلم ، فحفظ القرآن الكريم وعددا من الكتب . وأخذ فى سماع الحديث من جلة شيوخه وحفاظه ومنهم : إبراهيم بن اسحق الآمدى ، وعبد الرحمن بن على القارى ، والبرهان بن جماعة ، وابن الفصيح والتنوخى وغيرهم ، وتفقه كذلك . وما زال يطلب العلم حتى علا كعبه وعرف فضله ، فاستكفى فى بعض الوظائف . فرحل إلى دمشق عام ٨٢١ هـ وناب فى الحكم ، واشتغل بالخطابة فى جامعها، وولى الإفتاء فى دار العدل ، والتدريس بالمدرسة الرواحية والأمينية . ثم مات ولده وهو بدمشق، فكره الإقامة بها . وعاد إلى القاهرة عام ٨٢٦ هـ، وتصدى للأفتاء والتدريس والتصنيف، وأقبل عليه الطلاب من كل فج ، وتخرج به جملة من الأفاضل صاروا من البارزين فى حياته . ومنهم المحلى والمناوى والعبادى .

قال السخاوى عنه : « وكان إماما علامة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، مع حسن الخط والنظم ، والتودد ولطف الأخلاق وكثرة المحفوظ والتلاوة والوفاء والتواضع وقلة الكلام . . . » . ويبدو من كلام السخاوى عن مصنفاته أنه كان كثير الاعتماد فيها على غيره من شيوخه ونحوهم . . . .

ومن مصنفاته : شرح البخارى فى أربع مجلدات . وشرح العمدة ، ومنظومة فى أسماء رجال هذا الكتاب السابق ذكره ، وألفية فى أصول الفقه وشرحها . ومنظومة فى الفرائض وشرح لامية الأفعال لابن ملك . وشرح البهجة الوردية . ومختصر فى السيرة النبوية . وغير ذلك .

ذكره المقريزى، فى عقوده . وابن قاضى شهبة .

وكانت وفاته فى يوم الخميس ٢٢ جمادى الثانية سنة ٨٣١ هـ .

« الضوء اللامع ج ٧ رقم ٧٢٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٧ - شذرات الذهب ج ٧ ص ١٩٧ »

٤٤٨ — شمس الدين الشَطَنُوفى[1] : هو محمد بن ابراهيم بن عبد الله ، النحوى .

---

(١) — الشطنوفى بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الطاء المهملة ، نسبة إلى شطنوف ، بلد بمصر — قاله فى شذرات الذهب ج ٦ ص ١٩٨ — وفى الضوء : شطنوف فى المنوفية من الوجه البحرى .

ولد بعد سنة ٧٥٠ هـ ، وقدم القاهرة شابا واشتغل بالفقه ومهر فى العربية ، وسمع الحديث . ودرس الفرائض .

وقام بتدريس القراءات فى الجامع الطولونى ، والحديث بالشيخونية وأخذ عنه النحو بالأزهر جمع من الفضلاء منهم التقى الشمنى والعلم البلقينى والشرف المناوى. وكانت وفاته سنة ٨٣٢ هـ . ذكره ابن حجر فى إنبائه ، والمقريزى فى عقوده .

«حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٨ — الضوء ج ٦ رقم ٨٨٩ — شذرات الذهب ج ٧ ص ١٩٩»

٤٤٩ — شهاب الدين الكلوتاتى : هو أبو الفتح أحمد بن عثمان بن محمد بن ابراهيم ، الكرمانى القاهرى الحنفى المحدث ويعرف بالكلوتاتى . ولد سنة ٧٦٢ هـ وحبب إليه طلب العلم وسماع الحديث ، وقراءة كتبه ولقاء شيوخه ، وجد فى دراسة القراءات وعلوم اللغة وتتلمذ فى ذلك كله لكثير من أئمة القاهرة وغيرها ، حتى أصبح قديراً على الإفادة ماهرا فى الإسماع . قال فيه ابن حجر العسقلانى : « الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل الأوحد المحدث مفيد الطالبين عمدة المحدثين » وكان دينا عابدا متقللا . وعاش فى القاهرة سنين يسمع الحديث .

وقد عين لقراءة الحديث بالقصر الأسفل من القلعة ، وبتربة الظاهر برقوق خارج باب النصر . وسمع منه الحديث كثيرون .

وقد اختصر الناسخ والمنسوخ للحازمى ، وصنف مختصرا فى علوم الحديث ، لم يتمه ، واختصر تهذيب الكمال ، لم يكمله ، وله غير ذلك من المصنفات . وقد توفى فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ٨٣٥ هـ ، بالقاهرة ودفن بجوار الزين العراقى .

« الضوء ج ١ ص ٣٧٨ — الشذرات ج ٧ ص ٢١٢ »

٤٥٠ — شهاب الدين الكنانى البوصيرى الشافعى القاهرى : هو أحمد بن أبى بكر ابن اسماعيل بن سليم بن قايماز . ولد فى المحرم سنة ٧٦٢ هـ بأبوصير من الغربية . فحفظ القرآن وجوده . وانتقل إلى القاهرة فدرس الفقه والنحو والمعقولات وسمع الحديث من التنوخى والبلقينى والعراقى والهيثمى وابن حجر العسقلانى . وعد من الحفاظ .

ومن مصنفاته : زوائد ابن ماجة على باقى كتب الحديث الخمسة ، مع الكلام على أسانيدها . وزوائد السنن الكبرى للبيهقى على الكتب الستة وزوائد مسانيد الطيالسى

وغيره . وتحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب ، وهو جملة من زوائد كتب فى الحديث ، وجعله تذييلا على كتاب « الترغيب » للمنذرى . وغير ذلك .

وكانت وفاته فى يوم الأحد ٢٧ المحرم عام ٨٤٠ هـ ودفن بتربة طشتمر الدوادار .

قال السخاوى : « وقد ذكره شيخنا — يعنى ابن حجر — فى إنبائه ، والمقريزى فى عقوده ، وابن فهد ، وآخرون . »

« الضوء اللامع ج ١ ص ٢٥١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ١٧٠ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٣٣ »

٤٥١ — علاء الدين البخارى ، هو محمد بن محمد بن محمد ، العجمى الحنفى ، العلامة إمام زمانه فى المعقولات . ولد ببلاد العجم سنة ٧٧٩ هـ ، ونشأ ببخارى ، ودرس فقه الحنفية والأدبيات والعقليات واللغة العربية ، وبرع فى كل أولئك . واستوطن الهند مدة . ثم قدم إلى القاهرة وتصدر للتدريس والإقراء ، مع زهادة وعفة وقوة فى الحق . وكانت وفاته ببلاد الشام فى رمضان عام ٨٤١ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٣ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٤١ »

٤٥٢ — برهان الدين الطرابلسى : أبو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الشافعى . وينسب إلى طرابلس الشام . كان علامة عصره ومحدث جيله . ولد بحلب فى ٢٢ رجب عام ٧٥٣ هـ وتنقل منها إلى بلاد كثيرة بغية والعيش التعلم ، منها دمشق والقاهرة والإسكندرية ودمياط وتنيس وبيت المقدس والخليل وغزة وحماة وغير ذلك ، فسمع بكل منها الحديث ولقى أفاضل الفقهاء والحفاظ ، وأخذ عنهم ، حتى بلغ عدد مشايخه نحو مائتين ، منهم : سراج الدين البلقينى وسراج الدين بن الملقن وأخذ عنهما وعن غيرهما الفقه ، وأبو عبد الله بن جابر الأندلسى وأخذ عنه وعن غيره النحو . ومجد الدين الفيروز أبادى وأخذ عنه اللغة ، وصدر الدين الياسوفى وزين الدين العراقى وأخذ عنهما فنون الحديث ، وغير هؤلاء كثيرون .

وأقام فى حلب بعد طواف ، ثم فر منها وفر أهله مدة ، إبان إغارة تيمور لنك عليها ثم عادوا ، واستقر بها وطفق يحدث بحديث الرسول عليه السلام مفيداً الطلابه ، يؤمونه من كل فج . فلبث كذلك أكثر من ستين عاما ، فتخرج به طبقات من الأفاضل

متوالية . ومن تلاميذه : جمال الدين بن موسى المراكشى ، وعلاء الدين بن خطيب الناصرية .

وسعى إليه أو اتصل به بعض أئمة عصره بغية الاستفادة منه أو الاستزادة على ماعندهم من العلم ، مثل ابن حجر العسقلانى . وأثنى عليه كثير من المؤرخين معاصرين وغير معاصرين . قال السخاوى عنه : « كان إماما علامة حافظا خيرا دينا متواضعاً .. الخ » وقال الجمال بن موسى المراكشى عنه : « الإمام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع . »

ومن مصنفاته : تعليق على سنن ابن ماجة ، وشرح مختصر على البخارى ، والمقتفى فى ضبط ألفاظ الشفا ، ونور النبراس على سيرة سيد الناس . وحاشية على صحيح مسلم . وحاشية على سنن أبى داود . ونهاية السول فى رواة الستة الأصول ، والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ، والتبيين لأسماء المدلسين ، وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال إنه مخضرم ، والاغتباط بمن رمى بالاختلاط . وثبت ألم فيه بتراجم شيوخه وغير ذلك .

وكانت وفاته بعد حياة حافلة ، بحلب فى الاثنين ٢٦ شوال سنة ٨٤١ هـ ، ودفن بالجبيل بجنازة مشهودة . وابنه موفق الدين سيأتى ذكره .

« الضوء ج ١ ص ١٣٨ — المنهل ج ١ — الشذرات ج ٧ ص ٢٣٧ »

٤٥٣ — شهاب الدين الدميرى . هو أحمد بن محمد بن أحمد بن على المصرى القاهرى المالكى ويعرف بابن تقى ، وابن أخت بهرام . ولد فى فوة سنة ٧٨٥ هـ تقريباً ، وانتقل إلى القاهرة وحفظ كتباً فى علوم شتى عربية ودينية . وكان قوى الحافظة ممتازا فى حفظه ، ذكيا ، فكان له من ذلك عون كبير على استيعاب كتب كثيرة ، قيل إن الشاعر سراج الدين عمر الأسوانى أنشد مرة قصيدة مطولة من نظمه ، على مسمع منه ، فأحب مداعبته ، فقال له إنها قصيدة قديمة وبادر فسردها من حافظته . . .

وقد جد شهاب الدين فى طلب العلم حتى أصبح بارعا فى الفقه وأصوله ، وعلوم العربية والبلاغة مع إجادة الخط . وزاول الفتوى والتدريس ، وطار صيته بذلك ، وصار مرجعا للمالكية ،

ودرس فى الشيخونية والحجازية وجامع الحاكم والفاضلية والقراسنقرية وغيرها .

وناب فى القضاء ، ثم طلب له فامتنع. ولم يشغل نفسه بالتصنيف كأنه اكتفى بالتدريس ، ومات فى ١٢ ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ . « الضوء ج ٣ رقم ٢٣٦ — الشذرات ج ٧ ص ٢٤٢ »

٤٥٤ — شمس الدين القيسى : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الحموى الدمشقى الشافعى ، المعروف بابن ناصر الدين . ولد سنة ٧٧٧ هـ بدمشق فحفظ القرآن الكريم وكتبا علمية عدة ، وأخذ يدرس العلم ويرحل فى سبيله ، ويلقى الأئمة ويسمع الحديث ببعلبك وحلب ومكة حاجا ، والمدينة زائرا . ومن شيوخه الجمال بن ظهيرة وأبو هريرة بن الذهبى ، والبلقينى وصدر الدين المناوى وكثير غيرهم . وظل حتى أصبح إماما علامة ، بل صار محدث دمشق وحافظها فى وقت من الأوقات ، مع دين وكياسة.

وقد أكثر ابن ناصر الدين من التصنيف ، فمن مصنفاته : طبقات شيوخه . وجامع الآثار فى مولد المختار ، ومورد الصادى فى مولد الهادى ، واللفظ الرائق فى مولد خير الخلائق ، ومنهاج الأصول فى معراج الرسول ، وإطفاء حرقة الحوبة بإلباس خرقة التوبة ، وافتتاح القارى لصحيح البخارى ، وإتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك ، وتوضيح المشتبه فى أسماء الرجال ، وغير ذلك كثير . وله منظومات وشعر متوسط الجودة .

وكانت وفاته بدمشق فى ١٦ ربيع الثانى سنه ٨٤٢ هـ .

« الضوء ج ٨ رقم ٢١٥ — الشذرات ج ٧ ص ٢٤٣ »

٤٥٥ — شمس الدين البساطى : محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم . القاهرى المالكى ، عالم عصره . ولد فى سنة ٧٦٠ [١] هـ ببساط من قرى الغربية . حفظ القرآن وارتحل إلى القاهرة فى سنة ٧٧٨ هـ . وطلب العلم بشغف عظيم . ولازم شيخه نور الدين الجلاوى المغربى المالكى نحو عشر سنين وأخذ عنه الفقه والعقليات وغيرها . كما أخذ عن عز الدين بن جماعة وولى الدين بن خلدون ، ولازم الشيخ قنبر العجمى مدة ودرس عليه العقليات . ودرس الفقه وأصوله والعربية على شمس الدين الركراكى . وله مشايخ كثيرون غير هؤلاء . وسمع الحديث ولم يكثر منه . وجاور بمكة مدة . ومازال

---

(١) هذه رواية السخاوى . وروى غيرها وهو أنه ولد سنة ٧٦٢ هـ — وروى السيوطى أنها سنة ٧٥٦ .

عاكفا على طلب العلم حتى علا كعبه فى الفقه والأصلين والعربية وعلوم البلاغة والمنطق والحكمة والهيئة والجبر والهندسة والحساب والطب . قال السخاوى : وصار إمام عصره وفريد دهره » .

واشتغل بتدريس الفقه بالشيخونية ثم بالصاحبية ومدرسة جمال الدين وغيرها . ثم اختير قاضيا لقضاة المالكية بالديار المصرية فى جمادى الأولى سنة ٨٢٣ هـ .

وكان متواضعا رقيق القلب قريب الصفح . عاكفا على الإفادة . محبا للتصنيف فى العلم .

ومن مصنفاته : المغنى فى الفقه ، لم يتم . وشفاء الغليل فى مختصر الشيخ خليل ، لم يتم ، وتوضيح المعقول وتحرير المنقول على كتاب ابن الحاجب الفرعى . لم يتم . وحاشية على المطول للتفتازانى . وحاشية على شرح المطالع للقطب . وحاشية على المواقف للعضد . وبنكت على الطوالع للبيضاوى . وله كتب فى أصول الدين ، وفى العربية . ورسالة فى المفاخرة بين الشام ومصر . وغير ذلك من المصنفات . كما له النثر والنظم .

وكانت وفاته فى ١٣ رمضان عام ٨٤٢ هـ بالقاهرة ، وصلى عليه بباب النصر ودفن بجانب شيخه عز الدين بن جماعة فى تربة بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء .

« الضوء اللامع ح ٧ رقم ٧ — وروى أن المقريزى ذكره فى عقوده — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٨ — الشذرات ج ٧ ص ٢٤٥ »

٤٥٦ — سراج الدين العفيفى البسلقونى : هو أبو على عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد ، القبايلى اللخمى السكندرى المالكى . ولد فى سنة ٧٦١ هـ بالإسكندرية . وحمله جده إلى قرية البسلقون جنوب الإسكندرية بقليل ، فأقام بها مدة ، وحفظ القرآن الكريم . ثم عاد إلى الثغر وتردد إلى القاهرة مرارا . وطفق يطلب العلم ويحفظ النافع من كتبه ، ودرس الفقه على شهاب الدين أحمد بن صلح بن حسن اللخمى وغيره . والنحو على منصور بن عبد الله المغربى وغيره ، وأصول الفقه على شمس الدين محمد ابن يعقوب الغمارى ، ومازال يدرس العلوم المختلفة الأخرى من قراءات وتفسير وفرائض وحديث حتى برع فيها وأصبح نابه الشأن وأجيز بالفتوى والتدريس ، فدأب على خدمة العلم ونفع طلابه .

ومن مصنفاته . جواهر الفرائد وهى فى علوم شتى . والجوهرة الثمينة فى مذهب عالم المدينة ، وهى منظومة فى مذهب مالك . وتحفة الرائض وهى أرجوزة فى الفرائض ، وشرحها فى مجلد . وبهجة الفرائض وشرحها . وله أراجيز علمية أخرى . وتفسير سورة الفاتحة واسمه « سراج الأغراب » .

وكانت وفاته فى سنة ٨٤٢ هـ — وقيل إنه كان حيا سنة ٨٤٤ هـ .

« الضوء ج ٦ رقم ٤٣٩ »

٤٥٧ — علاء الدين بن الخطيب الناصرية : هو العلامة أبو الحسن على بن محمد ابن سعد بن محمد ، الحلبى الطائى الجبرينى نسبة لبيت جبرين الفستق ، ظاهر حلب شرقا . كان شافعى المذهب . وقد ولد سنة ٧٧٤ هـ بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وكتبا عدة فى الفقه والحديث والنحو ، وأخذ فى دراسة القراءات ، وغيرها ، ورحل إلى بيت المقدس ، ثم القاهرة وتتلمذ فى كل منهما وفى غيرهما لعدة أئمة ، منهم : تاج الدين الأصفهيدى العجمى فى الفقه والنحو ، وشمس الدين محمد بن سليمان فى الأصول ، وجمال الدين يوسف بن خطيب المنصورية فى الفقه وعلوم العربية وغيرهما . وتلقى الحديث عن ولى الدين العراقى وبرهان الدين الحلبى . وغير هؤلاء وهؤلاء جمع غفير . وتكرر وفوده إلى القاهرة ، وترحله بين مدن الشام .

وقد برع ابن خطيب الناصرية فى الفقه ، وكان كثير الاستحضار لمسائله ، وفى الحديث ، وشارك فى الأصول والعربية . وكان حافظاً لوقائع التاريخ وبخاصة السيرة النبوية .

وولى قضاء طرابلس ، وقضاء حلب ، والخطابة بالجامع الكبير ببلده ، مع إمامته ، وزاول التدريس بجامع يشبك المؤيدى بحلب . وكانت دروسه حافلة تبدو فيها الجدة والإمتاع .

ومن مصنفاته : كتاب فى تاريخ حلب ذيّل به لكتاب كمال الدين بن العديم فى تاريخها . والطيبة الرائحة فى تفسير الفاتحة ، وهو منتزع من تفسير البغوى مع زيادات . وسيرة المؤيد شيخ ، وشرح حديث أم زرع . وشرح على كتاب الأنوار للأردبيلى .

وكانت وفاته فى ١١ من ذى القعده سنة ٨٤٣ هـ بحلب .

« الضوء ج ٥ رقم ١٠١٦ — الشذرات ج ٧ ص ٢٤٧ »

٤٥٨ — محب الدين البغدادى الحنبلى : هو أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد ابن محمد بن عمر : ولد ببغداد فى سنة ٧٦٥ هـ ونشأ بها ، وأخذ فى طلب العلم وتحصيل فنونه ، فدرس فقه الحنابلة وأصوله ، والحديث والعربية

ومن شيوخه : شمس الدين الكرمانى وأجازه . ومجد الدين الشيرازى . والمحدث أبو الحسن على بن أحمد بن إسماعيل الفوى . ونجم الدين أبو بكر عبد الله السنجارى . وغيرهم ببغداد . وأجيز بالإفتاء والتدريس .

وقد رحل إلى حلب عام ٧٨٦ هـ ، وقدم القاهرة عام ٧٨٧ هـ ، بعد أن زار بيت المقدس ولقى بكل منها شيوخاً جلة ، فمنهم بالقاهرة البلقينى والملقن والشهاب الجوهرى ، ولازم فى الفقه صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلى

وقد علا كعبه فى فقه مذهبه ، وفى الفروع والأصول ، والمعقول والمنقول ، ومهر فى علوم عدة .

وقد ولى تدريس الحديث فالفقه بمدرسة الظاهر برقوق . ثم درس الفقه بالمؤيدية وبالشيخونية . وناب فى الحكم ، ثم ولى قضاء الحنابلة مدة .

وقد تخرج به جملة من أفاضل مذهبه منهم عز الدين الكنانى وبدر الدين البغدادى ونور الدين المتبولى وجمال الدين بن هشام .

قال السخاوى : « كان إماما نقيها مفتيا نظاراً علامة متقدما فى فنون ، خصوصاً مذهبه ، فقد انفرد به وصار عالم أهله بلا مدافعة » .

وقال أيضاً : « إنه اعتنى بضبط مايقع فى مجالس الحديث ونحوها بالقلعة من المباحث وشبهها أيام قضائه — على مابلغنى — وفتاويه مسددة وحواشيه فى العلوم وسائر تعاليقه مفيدة » .

ومن تصانيفه . حاشية على تنقيح الزركشى . وحاشيته على فروع ابن مفلح . وحاشيته على الوجيز وحاشية على المحرر وشرحه ، وغير ذلك .

قال السخاوى مايفهم منه أن النقى بن الشمس الكرمانى، وعلاء الدين بن خطيب الناصرية، وابن قاضى شهبة، والمقريزى فى عقوده وغيرها، وابن حجر العسقلانى، ذكروه أوترجموا له.

وكانت وفاته فى منتصف جمادى الأولى عام ٨٤٤ هـ

«الضوء ج٣ رقم ٦٥٦ — حسن المحاضرة ج ١ رقم ٢٢٩» «الشذرات ج ٧ ص ٢٥٠»

٤٥٩ — شهاب الدين الرملى: هو أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن على، الشافعى. المعروف بابن رسلان، نزيل بيت المقدس. ولد سنة ٧٧٣ هـ — وقيل ٧٧٥ هـ — برملة ونشأ بها، وأقبل يجمع نفسه على طلب العلم، على الرغم من أن أباه كان يرسله إلى حانوت بزاز. فأهمل الحانوت ثم هجرها إلى طلب العلم، وطفق يتلقى علوم الدين واللغة على جهابذتها ويمعن فى قراءة كتبها وحفظها وترديدها، حتى أصبح بارعا فى كثير فيها مفيد الطلابها جانحا إلى التصوف نزاعا إلى الزهادة والعبادة، منقطعا إلى زاوية أومسجد مع بشاشة للناس وحسن لقاء وسرعة تسامح. ومع عناية بالتاليف والإفادة. والنظم والكتابة. وتنسب إليه كرامات:

وله مصنفات نافعة فى التفسير والحديث والفقه والأصلين والعربية وغيرها ومن ذلك: قطع متفرقة فى تفسير كتاب الله وقيل نظم القراءات الثلاثة الزائدة على السبعة ثم الثلاثة الزائدة على العشرة — وله نظم فى علم القراءات غير هذين: وشرح سنن أبى داود فى أحد عشر مجلدا. وشرح الأربعين النووية. وشرح البخارى وصل فيه إلى آخر الحج. وشرح الشفا. وشرح ألفية العراقى فى السيرة. وتنقيح الأذكار. وشرح على تنقيح الزركشى وشرح جمع الجوامع، وشرح منهاج البيضاوى فى مجلدين وشرح البهجة الوردية وأصله، لم يكملهما. وتصحيح الحاوى. واختصار الروضة، واختصار المنهاج وشرح ملحة الحريرى ومجموعة نفيسة فى القضاء والشهود واختصار حياة الحيوان للدميرى وطبقات فقهاء الشافعية. وغير ذلك.

٤٦٠ — وكانت وفاته بيت المقدس فى رمضان سنة ٨٤٤ هـ وقيل فى ٢٤ شعبان.

«الضوء ج١ ص ٢٨٢ — الشذرات ج٧ ص ٢٨٤»

شمس الدين بن عمار: هو أبو ياسر محمد بن عمار بن محمد بن أحمد، القاهرى المصرى المالكى، ويعرف بابن عمار. ولد بقناطر السباع سنة ٧٦٨ هـ. ودرس على

أفاضل شيوخ عصره كالبلقينى ولازمه فى دروس التفسير ، ومحب الدين بن هشام ولازمه فى دروس العربية والصرف . ومن شيوخه فى أصول الفقه ولى الدين بن خلدون ، وقرأ عليه جزءا من مقدمته . وفى الحديث صلاح الدين الزفتاوى وغيره . وفى علوم شتى ، العز بن جماعة . وقد أذن له معظم شيوخه بالإقراء والإفتاء ، فاشتغل بهما . وكان إماماً علامة فى كثير من الفنون التى درسها . عُين معيداً بجامع طولون ، ومدرساً للفقه بالمدرسة المسلمية بمصر ، وبالبرقوقية ، وشيخا للصوفية فى بعض الزوايا ، وناب فى القضاء . واهتم بالتأليف ، واختصار كثير من المطولات .

ومن تصانيفه : غاية الإلهام فى شرح عمدة الأحكام . والإحكام فى شرح غريب عمدة الاحكام . وزوال المانع فى شرح جمع الجوامع ، وجلاب الموائد فى شرح تسهيل الفوائد ، والكافى فى شرح المغنى لابن هشام ، وغير ذلك .

وكانت وفاته فى ١٤ من ذى الحجة عام ٨٤٤ هـ بمنزله بالناصرية بين القصرين .

« الضوء ج ٨ رقم ٦٢٩ — الشذرات ج ٧ ص ٢٥٣ »

٤٦١ — زين الدين الأنصارى : هو عُبادة بن على بن صالح بن عبد المنعم ، الأنصارى الخزرجى الزرزارى القاهرى المالكى النحوى . ولد فى جمادى الأولى سنة ٧٧٧ هـ بزرزرا من قرى مصر . وانتقل إلى القاهرة فأقبل على حفظ الكتب العلمية وسماع الحديث ودراسة فقه المالكية وعلوم اللغة والمعانى والأصلين ، وغيرها من العلوم . وتتلمذ لعز الدين بن جماعة وشهاب الدين الصنهاجى ، والأبيارى ، والزين العراقى ، والسراج البلقينى والبدر الدمامينى ولازمه مدة فى علوم العربية ، ورحل معه إلى اليمن ، ثم حج وعاد إلى القاهرة متفوقا فى علوم شتى ، ومازال نجمه فى صعود ، وحظه فى سعود ، حتى غدا رأس المالكية فى زمانه . وطلب لولاية القضاء بعد موت شيخه البساطى شمس الدين ، فامتنع واعتذر واختفى فى دمياط .

وقعد للفتوى والتدريس فى الفقه وأصوله وعلوم العربية . وأخذ عنه الطلاب طبقة بعد أخرى ، وكان حسن التربية مجيدا فى تعليمه قاسيا فى إفهام طلابه وتهذيبهم ودرس فى المدرسة الأشرفية والشيخونية والظاهرية . . مع زهادة وعبادة وتقشف وتواضع ووقار معا وقد جنح إلى العزلة أخيراً :

توفى فى ٧ شوال سنة ٨٤٦ هـ . — وقيل فى رمضان .

« الضوء ج ٤ رقم ٦٦ — الشذرات ج ٧ ص ٢٥٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٨ »

٤٦٢ — زين الدين باكير الكختاوى : هو أبو بكر اسحق بن خالد ويشتهر بالشيخ باكير النحوى . كان بارعا فى علوم عدة وفى المعانى والبيان . وقد ولى مشيخة الشيخونية وانتفع بعلمه كثيرون .

ولد فى نحو سنة ٧٧٠ هـ ، ومات فى جمادى الأولى سنة ٨٤٧ هـ .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٣ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٦٠ »

٤٦٣ — شهاب الدين الحناوى : هو أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ، الأنصارى الفيشى القاهرى المالكى ، نزيل الحسينية ، ويعرف بالحناوى — ولد فى سنة ٧٦٣ هـ بفيشا المنارة [1] . ثم قدم إلى القاهرة مع والده صغيراً ، وطلب العلم على عدد من أفاضلها مثل الشمس الزواوى فى الفقه ، والمحب بن هشام فى النحو وعز الدين بن جماعة فى علوم عدة ، وسمع حديث الرسول عليه السلام من زين الدين العراقى ولازمه مدة تعلم عنه فيها فنون الحديث .

ومازال جاداً فى طلب العلم حتى غدا أحد فضلائه وقعد للتعليم وإفادة الطلاب . قال السخاوى عنه : « فانتفع به خلق ، وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته » وكان يجيد تعليم العربية ، حتى إنه صنف فيها مقدمة تسهل على المبتدىء فهم كتب النحو وبخاصة ألفية ابن مالك . وسماها « الدرة المضية فى علم العربية » . اعتمد فى تأليفها على شذور الذهب لابن هشام . ثم شرحها بعض تلاميذه .

وقد ولى تدريس الفقه بالمدرسة المنكوتمرية وولى مشيخة بعض الخوانك وخطب ببعض الأماكن ، وأسمع الحديث ، مع خير فيه ودين ووقار .

وقد توفى ليلة الجمعة ١٨ جمادى الأولى سنة ٨٤٨ هـ بالقاهرة ودفن بإحدى المقابر بالحسينية .

« الضوء ج ٢ ص ٦٩ — الشذرات ج ٧ ص ٢٦٢ »

٤٦٤ — شهاب الدين بن المجدى القاهرى الشافعى : هو أحمد بن رجب بن طيبغا ،

---

(١) فيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا — قاله فى الضوء .

ويعرف بابن المجدى نسبة إلى جده . ولد فى ذى الحجة سنة ٧٦٧ هـ بالقاهرة . ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا فى الفقه والنحو . ودرس الفقه على البلقينى وابن الملقن وكمال الدين الدميرى وغيرهم . ودرس الفرائض والحساب والعربية . وأخذ فى سماع الحديث بجد ، وما زال حتى بدا فضله وذاع علمه ، وأصبح مقدماً مشارا إليه فى الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت ، كما فى القراءات وتصدى للإقراء وأخذ عنه كثير من الفضلاء ومنهم ابن حجر العسقلانى ، وتلميذه شمس الدين السخاوى .

وقد ولى مشيخة الجانبكية الدوادارية وأسس فيها صوفية .

وله تصانيف قيمة فى العلوم الحسابية ، وفى الفقه والحديث . نذكر منها : كتاب الدَّين ، ولطائف الغوامض ، والكافى ، وكلاهما فى الفرائض . وشرح الجعبرية . وشرح الرسالة الكبرى للماردانى . وشرح التلخيص لابن البناء فى الحساب ، وشرح الرسالة لابن السراج .

ومن كتبه فى العلوم الحسابية أيضاً : إرشاد الحائر فى العمل بربع الدائر . وزاد المسافر . والقول المفيد فى جامع الأصول والمواليد . والدرر فى مباشرة القمر . وكشف الحقائق فى حساب الدرج والدقائق والمنهل العذب الزلال فى معرفة حساب الهلال ، وخلاصة الأقوال فى معرفة الوقت ورؤيا الهلال .

وكانت وفاته فى ليلة السبت ١١ من ذى القعدة سنة ٨٥٠ هـ ودفن فى صباحه . ذكره العينى فى تاريخه .

« الضوء اللامع جـ ١ ص ٣٠٠ — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٠٧
شذرات الذهب جـ ٧ ص ٢٦٨ — جورجى زيدان جـ ٣ ص ٢٥١ »

٤٦٥ — تقى الدين (١) بن قاضى شهبة : هو المؤرخ العلامة أبو بكر بن أحمد ابن محمد بن عمر الأسدى الشافعى الدمشقى ويعرف بابن قاضى شهبة — هو وبعض أفراد بيته — نسبة لنجم الدين بن قاضى شهبة ، والد جده ، لأنه لبث قاضياً بشهبة السوداء أربعين عاماً .

ولد تقى الدين فى ربيع الأول عـــام ٧٧٩ هـ ، بدمشق ومات أبوه وهو فى سن

(١) تقى الدين هو والد بدر الدين الآتى ذكره .

الحادية عشرة . ومال إلى العلم منذ حداثته سنه ، فسمع الحديث بدمشق من كثيرين منهم : الشهاب الزهرى والشهاب بن حجى ، والشهاب الغزى وبدر الدين بن مكتوم وغيرهم . ودرس التاريخ على شهاب الدين بن حجى وتفقه على كثيرين من الأئمة . ومازال حتى برع وبز الأقران وفاق الإخوان وأصبح فقيه الشام على الإطلاق . قال عنه السخاوى : « وفنه الذى طاربه هو الفقه ، قد انتهت إليه الرياسة فيه ببلده ، بل صار فقيه الشام وعالمها ورئيسها ومؤرخها . . الخ »

وقد تصدى تقى الدين للفتوى والتعليم والتصنيف فانتفع بعلمه وتعليمه كثير من الأفاضل . وحدّث بحديث رسول الله فى دمشق وبيت المقدس . وأجاز كثيرين . ورحلوا إليه من الأمصار النائية .

وقد ولى التدريس فى جملة مدارس بالشام ، منها السرورية والأمجدية والمجاهدية والظاهرية وغيرها . وناب فى القضاء بدمشق . ثم ولى القضاء بها سنة ٨٤٢ هـ ، فظل مدة وعزل . فانقطع للعلم والإفادة والتصنيف . وقد مات وهو يصنف ، موتا فجائيا . ومؤلفاته — على ماروى — كثيرة العدد . ويقال إنه كتب نحو مائتى مجلد . قال السخاوى « كان يعتمد على تصانيف ابن حجر »

فمنها : تذييل على تاريخ شيخه ابن حجى انتهى فيه إلى سنة ٨٤٠ هـ . وطبقات الشافعية وطبقات الحنفية ، وكفاية المحتاج إلى توجيه المنهاج ، وهو فى شرح المنهاج . لم تتمه . وكافى النبيه وهو فى شرح التنبيه . وله كتاب تاريخ كبير بدأ فيه من سنة ٢٠٠ هـ إلى ٧٩٢ هـ . وكتاب الإعلام بتاريخ الإسلام . وهو تذييل لتاريخ الذهبى . قال السخاوى « ألف ذيلا على تواريخ المتأخرين : الذهبى والبرزالى وابن رافع وابن كثير وغيرهم . ابتدأه من سنة ٧٤١ هـ إلى سنة نيف وعشرين وثمانمائة فى ثمان مجلدات ، واختصره فى مجلدين ثم أختصره فى مجلد » وكتب حوادث زمنه إلى يوم وفاته . وروى جورجى زيدان أن له : مناقب الإمام الشافعى ، ومختصر درة الأسلاك لابن حبيب الحلبى .

وكانت وفاته بدمشق فى الخميس ١١ من ذى القعدة سنة ٨٥١ هـ ودفن بمقبرة آبائه بالباب الصغير بجنازة حافلة ورثاه بعض الشعراء .

« الضوء ج ١١ رقم ٦١ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٦٩ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٩٥ »

٤٦٦ — عز الدين بن الفرات : هو أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم ابن على المصرى الحنفى وأبوه المؤرخ ناصر الدين بن الفرات . ولد سنة ٧٥٩ هـ بالقاهرة ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم وكتبا علمية عدة ، وأخذ فى دراسة العلوم وتتلمذ لكثير من الشيوخ منهم فى الفقه : شرف الدين بن منصور ، وجمال الدين الملطى ، وفى النحو محب الدين بن الجمال بن هشام ، وفى الحديث زين العراقى ، كما سمع دروس البلقينى فى التفسير والحديث ولازم عز الدين بن جماعة فى كثير من العلوم ، وغير هؤلاء الشيوخ كثيرون ، وأجازه منهم أكثر من واحد ، بالفتوى والتدريس ورواية الحديث . وناب فى القضاء ، وطفق يحدث بحديث الرسول حتى قيل إنه أصبح فى زمن وهو مسند الديار المصريين .

ومن مصنفاته : تذكرة الأنام فى النهى عن القيام . ونخبة الفوائد ، وقد لخص فيه مسائل شرح منظومة ابن وهبان .

وقد توفى فى ٢٦ من ذى الحجة سنة ٨٥١ هـ ودفن بجوش صوفية سعيد السعداء .

«الضوء ج٤ رقم ٤٧٢ — الشذرات ج٧ ص٢٦٩»

٤٦٧ — برهان الدين القصورى : [١] العلامة أبو اسحاق ابراهيم بن خضر بن احمد بن عثمان ، العثمانى الصعيدى الشافعى . ولد بالقاهرة فى شوال سنة ٧٩٤ هـ ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وكتبا فى الفقه وطفق يطلب العلم فتلقاه عن جلة أهله وأفاضل أئمته فدرس الفقه على برهان الدين البيجورى وولى الدين العراقى وجلال الدين البلقينى وغيرهم . وأخذ علوم العربية عن جمال الدين القرافى وغيره أيضا . ولازم فى الحديث شيخ الحفاظ الشهاب ابن حجر العسقلانى ، فدرس عليه كتبا جمة وتصانيف عدة ، منها بعض كتبه وبخاصة كتابه : فتح البارى ، درسه عليه بتمامه ، كما سمع الحديث من كثيرين غيره . وحج ولقى شيوخا آخرين ، وأجيز من بعضهم بالرواية . وكان مقدما عند شيوخه على تلاميذه جيله . واعتمد عليه بعضهم فى استيقاء بعض مسائله العلم .

ومازال القصورى يدأب فى تحصيل العلم وجميع شوارده وحفظ أوابده ، حتى بز

---

١ — نسبة إلى قصور بضم القاف والصاد ، قرية . قاله فى الضوء .

وعز ، وبدأ فضله جليا ، واتضحت براعته فى كثير من علوم زمانه ، وبخاصة فقه الشافعية وأصوله ، والحديث وفنونه ، والنحو والعربية ، والفرائض والحساب ، مع مهارة ممتازة فى الخط وسرعة كتابته ، فنفعته هذه ، فى نسخ كثير من التصانيف المفيدة .

وتصدى لإفادة الطلاب فزاول تدريس الفقه بالمدرسة المنكوتمرية وبالخروبية ، ودرس الحديث بالقبة البيبرسية ، وتخرج به جملة من الأفاضل النابهين منهم الشهاب الدين البيجورى ، وشهاب الدين السخاوى صاحب الضوء .

ولم يختلف من التصانيف — مايذكر متناسبا مع جلال قدره فى العلم ، وفراهة عقله فى معرفة مسـ لة ومشاكله ، غير حواش قليلة مثل حاشيته على جامع المختصرات ، وحواشيه على خبايا الزوايا للزركشى .

هذا ، وكان عف النفس أبيها كريم اليد مع قلة ماتحويه . متوادد إلى الناس ، غير عجول إلى التردد على الرؤساء ، متـــواضعا فى غير تكلف أو تأنق . — وقد توفى فى ليلة ١٥ المحرم عام ٨٥٢ هودفن بجنازة حافلة بالقاهرة .

«الضوء ج ١ ص ٤٣»

٤٦٨ — برهان الدين الكركى : هو ابراهيم بن موسى بن بلال بن عمران ، القاهرى الشافعى ، ويعرف بالكركى نسبة إلى كرك الشوبك ، التى ولد بها سنة ٧٧٥ هـ أو ٧٧٦ هـ — وقد أخذ نفسه منذ — حداثة سنه يطلب العلم فحفظ القرآن الكريم وكثيرا من كتب الفقه والحديث والعربية والقراءات وشرع يتتلمذ لشيوخ عصره . وطاف بدمشق والخليل والقاهرة ومكة وبيت المقدس ومن شيوخه : أبو عبد الله المغربى التوزرى فى القراءات وفنون العربيـة والمنطق ، وشمس الدين بن حبيحب البلبيسى فى الفقه ، درسه عليه بالقاهرة ، وكذلك لازم بها برهان الدين البيجورى وولى الدين العراقى وغيرهما . وله فى العربية وغيرها شيـوخ غير هؤلاء . وبرع فى كثير مما درس من علوم وفنون ، ولاسيما علوم العربية والقراءات .

واستوطن القاهرة أخيرا واشتغل فيها بالتجارة . وزاول التدريس والفتـــوى ، وجلس فى بعض الحوانيت ليقضى بين الناس فى منازعاتهم . وولى بعض الوظائف منها تدريس القراءات بالمحلة . ثم ولى قضاءها وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى ، ثم ولى قضاء

منوف عن ابن حجر العسقلانى . وزاول تدريس القراءات بالمدرسة الظاهرية القديمة وغير ذلك .

وقد مارس الكركى التصنيف فخلف من مؤلفاته جملة صالحة من علوم شتى ، تذكر منها فى القراءات : الإسعاف فى معرفة القطع والإستئناف ، ولحظة الطرف فى معرفة الوقف ، وهو مختصر الكتاب السابق ، والتوسط بين اللحظ والإسعاف ، والآلة فى معرفة الفتح والإمالة ، وحل الرمز فى وقف حمزة وهشام على الهمز . وغير ذلك . — وفى علوم العربية : شرح ألفية ابن مالك ، ومرقاة اللبيب إلى علم الأعاريب ، ونثر الألفية النحوية ، — وفى التفسير : حاشية على تفسير العلاء التركمانى وصل فيها إلى أول الأنعام — وفى الفقه : مختصر الروضة وصل فيه إلى باب الرباه . وشرح تنقيح اللباب للولى العراقى وصل فيه إلى باب الحج ، وله غير ذلك .

وكانت وفاته فى يوم ١١ رمضان سنة ٨٥٣ هـ .

« الضوء ج ١ ص ١٧٥ »

٤٦٩ — شهاب الدين بن عربشاه الدمشقى : هو المؤرخ للطبيب الأديب ، أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقى الرومى الحنفى المعروف بابن عربشاه أو العجمى .

ولد فى دمشق فى ذى القعدة سنة ٧٩١ هـ . وهاجر مع أسرته إلى بلاد الأتراك العثمانيين فرارا من طغيان تيمورلنك على الشام . وتنقلت حتى استوطنت « سمرقند » أما شهاب الدين فبعد لبثه بها مدة ، أخذ يطوف ببلاد العثمانيين وما وراء النهر وغيرها ، طلبا للعلم وسعيا وراء الرزق . وأخذ عن السيد الجرجانى وابن الجزرى وغيرهما . وبرع فى علوم عدة وأتقن اللغة الفارسية والتركية والمغولية ، فضلا عن العربية حتى كان ينظم بها الشعر — ماعدا المغولية — مع جودة وإطالة .

وولى للعثمانيين ، الكتابة وتحرير الرسائل فى ديوان إنشائهم فراسل عنهم الملوك بلغته . ثم اعتزل عمله وعكف على الاطلاع والتأليف ، وأقام بحلب مدة . وقد وفد على مصر حوالى سنة ٨٥٢ هـ فى عهد چقمق العلائى سلطانها . فاتصل برجال الدولة والعلماء ومنهم ابن حجر العسقلانى ويبدو أنه وفد إليها مرة قبل ذلك سنة ٨٥٠ هـ .

وظل بها حتى توفى فى الخانقاه الصالحية ودفن بتربتها ،

ومن مصنفاته : عجائب المقدور فى نوائب تيمور ، من أمتع الكتب فى تاريخ تيمورلنك ، والتأليف الطاهر فى شيم الملك الظاهر ، فى جزئين بعضه فى تاريخ چقمق ، والبعض فى التاريخ العام . وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وهو قصص أدبية على ألسنة الحيوانات وسنعرض له فى الجزء الرابع من هذا الكتاب . ومرز بان نامه — لعله بالفارسية — شبيه بفاكهة الخلفاء . وجلوة الأمداح الجمالية ، وهى منظومة فى العروض ، وكتاب جامع الحكايات ولامع الروايات مترجم من الفارسية إلى التركية . والترجمان المترجم بمنتهى الأدب ، فى لغة الترك والعجم والعرب ، وخطاب الإهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب ، ويبدو أنه مساجلات بينه وبين بعض الأدباء . وله منظومات فى العلوم منها : مرآة الأدب ، والمعانى والبيان والبديع ومنظومة فى النحو وله شعر كثير مابين غزل وحكمة وألغاز وأحاج وأشعار بديعة . ومن شعره .

فعش ماعشت فى الدنيا وأدرك بها ما شئت من صيت وصوت
فحبل العش موصول بقطع وخيط العمر معقود بموت

وممن ذكره : المقريزى فى عقوده وابن تغرى بردى .

وكانت وفاته فى منتصف رجب سنة ٨٥٤ هـ .

« الضوء ج ٢ رقم ٣٧٩ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٨٠ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٥٥ »

٤٧٠ — كمال الدين السيوطى الخضيرى الشافعى : وهو أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن عثمان ، وهو والد العالم الكبير جلال الدين السيوطى . ولد فى ذى القعدة سنة ٨٠٤ هـ [١] بسيوط فنشأ بها وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه والنحو وطلب العلم لدى كثير من فضلاء العلماء . وقدم إلى القاهرة وتتلمذ للقاياتى والونائى وغيرهما ، ومهر فى الفقه والأصليين والنحو والبيان والمعانى والمنطق والفرائض وغير ذلك . كما سمع الحديث . وبرع فى الخط وفى صناعة التوقيع . وشغل وظائف منها : النيابة فى الحكم والخطابة بجامع ابن طولون ، والتدريس بالجامع الشيخونى .

---

(١) — روى جلال الدين السيوطى أن مولده كان فى نحو عام ٨٠٠ هـ .

ومن مصنفاته : حاشية على شرح الألفية لابن المصنف ، لم تكمل . وله رسائل فى النحو والصرف والتوقيع وكان بارعا فى الخطابة وله نظم ونثر . وكانت وفاته فى صفر عام ٨٥٥ هـ . ودفن بالقرافة .

«الضوء اللامع ج ١١ رقم ٢٠١ ـ حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٩ شذرات ج٧ ص ٢٨٤ »

٤٧١ — بدر الدين العينى الحنفى : هو أبو الثناء محمود بن أحمد بن موسى الحلبى العينتابى القاهرى . أحد الأئمة الأعلام ، ومصابيح هذا العصر . ولد بعينتاب فى رمضان عام ٧٦٢ هـ وطلب العلم والحديث . وتتلمذ على كثيرين من جلة أئمة العصر . ومنهم شمس الدين محمد الراعى بن الزاهد وأخذ عنه الصرف والعربية والمنطق وغير ذلك . ومن شيوخه : بدر الدين محمود ابن العينتابى الواعظ . وأثير الدين جبريل بن صالح البغدادى . وخير الدين القصير . ولازم علاء الدين السيرامى الحنفى فى الفقه ، كما أخذه عن غيره . وسمع الحديث على كثيرين منهم زين الدين العراقى ، وتقى الدين الدجوى ، وقطب الدين عبد الكريم الحلبى . وأخذ التصوف من ناصر الدين القرطى .

وقد طوف فى آفاق عدة منها : حلب ودمشق والقاهرة وبيت المقدس ومكة . وما زال يطلب العلم ويتزود من فنونه دينية وعربية ، حتى برع وعلا كعبه وألمع نجمه ، وأصبح من علماء العصر الذين يشار إليهم . ونبهت مكانته عند السلاطين والأمراء ، وتقدمت منزلته لدى المؤيد شيخ ، والظاهر ططر والأشرف برسباى . وكان خبيرا باللغة التركية ، لذلك كان يقرأ للأشرف شيئاً من التاريخ بالعربية ثم يترجمه له بالتركية ، كان يعلمه أمور دينه .

وقد تصدى للأعمال العامة من تدريس وإفتاء ووظائف سنية من وظائف الدولة ومن ذلك حسبة القاهرة ، وتدريس الفقه بالمحمودية ، ونظر الأحباس . وتدريس الحديث بجامع المؤيد . وقد ولى قضاء الحنفية بديار مصر سنة ٨٢٩ هـ عوضا عن زين الدين التفهنى . وكان أمره فى بعض هذه الوظائف بين التعيين والعزل ، حتى توفى .

وقد تخرج به جملة أفاضل ، قال السخاوى : « حدث وأفتى ودرس ، وأخذ عنه الأئمة من كل مذهب طبقة بعد أخرى ، بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة » . ومن محاسنه أنه أنشأ مدرسة مجاورة لسكنه بالقرب من الجامع الأزهر .

وقد شغل بالتصنيف وعنى به عناية كبرى . وكان بين الأحناف كابن حجر العسقلانى بين الشافعية ، وهو مكثار فى مؤلفاته ، غزير المادة رحب الأسلوب سهله واضحه . كما أن ألف فى فنون عدة منها :الفقه الحديث والتاريخ والنحو والبلاغة .

ومن مؤلفاته : عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى ، فى واحد وعشرين مجلداً . وهو من أكبر شروح البخارى ، وثانى موسوعات ثلاث من موسوعات شرحه فى العصر المملوكى ، الأولى فتح البارى لابن حجر ، والثالثة إرشاد السارى للقسطلانى المتوفى عام ٩٢٣ هـ .

ومن مؤلفاته أيضا : شرح معانى الآثار للطحاوى فى عشر مجلدات . وشرح قطعة من سن أبى داود فى مجلدين وكشف اللثام ، وهو شرح قطعة من سيرة ابن هشام . ورمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق . وشرح التحفة ، وشرح الهداية . والدرر الزاهرة فى شرح البحار الزاخرة . وشرح عروض ابن الحاجب ، وشرح التسهيل لابن مالك ، والوسيط فى مختصر المحيط . وله كتاب تاريخ وصل فيه إلى سنة ٨٥٠ هـ فى نحو تسعة عشر مجلدا ويعرف بعقد الجمان . وله أيضا :طبقات الشعراء . وطبقات الحنفية ، ومعجم شيوخه ، واختصار تاريخ ابن خلكان . وسيرة الملك المؤيد شيخ وهى نظم ونثر ، وسيرة الظاهر ططر . وسيرة الأشرف برسباى . وغير ذلك .

وكانت وفاته فى ليلة الثلاثاء ٤ من ذى الحجة سنة ٨٥٥ هـ ودفن فى الغد بمدرسته .

« الضوء اللامع ج ١٠ رقم ٥٤٥ — حسن المحاضرة ج١ ص ٢٢٤ - شذرات الذهب ج٧ ص ٢٨٦ — الخطط التوفيقية ج ٦ جورجى زيدان ج ٣ ص ١٩٦ »

٤٧٢ — مكين الدين النويرى : هو أبو الحسن طاهر بن محمد بن على بن محمد ، القاهرى الأزهرى المالكى ، ولد بعد سنة ٧٩٠هـ بقرية دنديل بالقرب من النويرة . وانتقل إلى القاهرة . وجد فى طلب العلم ، وتفقه على الجمال الأقفهسى ، والشهاب والصهاجى وغيرهما ، ودرس القراءات على الشمسى أبى عبدالله الحريرى الشراريبى وابن الجزرى وغيرهما ، وما زال ، حتى أصبح فى عداد علماء زمانه العارفين بالفقه وأصول وعلوم العربية والقراءات ، وأخذ فى مزاولة الدراسة فتكاثر عليه طلابه واشتهر بخاصة فى القراءات

وولى مشيخة الإقراء بجامع ابن طولون ، والمدرسة الجمالية ، ودرس الفقه بالمدرسة الحسينية . وكان خيرا متواضعاً متمنعاً عن الفتيا .

وكانت وفاته فى ربيع الأول سنة ٨٥٦ هـ ودفن فى تربة طشتمر حمص أخضر

« الضوء ج ٤ رقم ١٢ »

٤٧٣ — عز الدين الحسينى القَيْلوى : [١] ويلقب أيضاً مجد الدين : هو أبو محمد عبد السلام أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ، البغدادى القاهرى ، الحنبلى ثم الحنفى . ولد سنة ٧٧٥ هـ تقريباً فى الجانب الشرقى من بغداد ونشأ بها وأخذ يدرس فنون العلم المختلفة ، حتى برع فى فقه الشافعية والحنابلة والحنفية معا ، بل أخذ يدرس كتب الشافعية والحنابلة ، وأغرم بالرحلة والانتقال فى سبيل العلم ولقاء الشيوخ فارتحل إلى تبريز وأرزنجان ببلاد الروم وحلب والقدس والقاهرة ، وغير ذلك من الأمصار ، وكلما دخل مصراً لقى شيوخه وأخذ عنهم ، مع أنه كان نابغة فى الفقه كما أشرنا وعلوم العربية وأصول الدين وآداب البحث والفرائض عارفا بعلم الجدل والطب والعروض والتفسير والقراءات والتصوف ، مع نظم الشعر .

ولما وفد على القاهرة لازم بها ولى الدين العراقى وأخذ عنه علوم الحديث ، ودرس عليه جملة من تصانيف أبيه زين الدين العراقى وأخذ فى مزاولة التدريس وتنقل فيه من مدرسة إلى أخرى ، ويفيض علما غزيرا وأدبا جما ، فانتفع به الناس ، وتخرج به الطلاب طبقات متتاليات ، ومن جملة من قرأ عليه زين الدين رضوان وتقى الدين الحصنى ، وابن الهمام ، والتقى الشمنى ، وعز الدين الكنانى وغيرهم . وكان جانحا إلى الخير والأمانة زاهدا متقشفاً عفيفاً ، ذا جاه ومنزلة عند أولى الأمر وبين الناس ، ويبدو أن اشتغاله بالتدريس وعكوفه على نفع الناس ، صرفه عن التصنيف وهو له أهل وكفء وبه جدير . على أنه صنف جملة منها مايلى : تعاليق على إيساغوجى ، والشمسية والألفية والتوضيح .

وكانت وفاته فى ليلة الاثنين ٢٥ رمضان سنة ٨٥٩ هـ بالقاهرة ودفن فى غدها خارج باب الوزير .

« الضوء ج ٤ رقم ٥١٢ — الشذرات حـ ٨ ص ٢٩٤ »

---

(١) القيلوى : بقاف مفتوحه وياء ساكنه ولامفتوحه نسبة إلى قريه بأرض بغداد يقال لها قيلويه مثل تفوطويه : عن الشذرات .

٤٧٤ — كمال الدين بن الهمام الحنفى : هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود، السيواسى الأصل ، القاهرى . وهو أحد أفذاذ العصر وأعلامه، ورجل من رجال الحنفية الممتازين بالعقل والذكاء مع جميل الأثر ، وجليل الإفادة .

ولد بالإسكندرية فى عام[1] ٧٩٠ هـ، وكان أبوه بها قاضيا . ثم توفى، وكمال الدين فى سن العاشرة أو نحوها ، فانتقلت به جدته لأمه ، إلى القاهرة ، فجود القرآن على الزراتيتى ، وحفظ كتبا فى الفقه والعربية . وطفق يطلب الفقه على أهله ، وتتلمذ لكثيرين من جملة العلماء ، فأخذ المنطق عن عزالدين عبدالسلام البغدادى ، والبساطى ، وعنه أخذ أصول الدين وعليه قرأ شرح هداية الحكمة لملازاده. ومن شيوخه أيضا الكمال الشمنى والشمس البصيرى والجلال الهندى والقطب الأبرقوهى ، والبدر العينى والسراج قارئ الهداية . وزين الدين التفهنى ، والكلوتاتى ، والزين الزركشى وغيرهم .

ولبث يطلب علوم عصره حتى برع فى أكثرها واتضح فضله ، واعترف له أئمة عصره بالفوق والسبق ، قال السخاوى : « وكان إماما علامة عارفا بأصول الديانات والتفسير والفقه وأصوله والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والمنطق والجدل والأدب والموسيقى ، وجل علم التقل والعقل ، متفاوت المرتبة فى ذلك ، مع قلة علمه فى الحديث . عالم أهل الأرض ، ومحقق أولى العصر ، حجة أعجوبة ، ذاحجج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية» وقال السيوطى : «كان محققا جدليا نظارا» .

وقد ولى من الوظائف : تدريس الفقه بقبة المنصورية، ومشيخة مدرسة الأشرف برسباى . ومشيخة الشيخونية وقد وقع له ماآثر معه العزلة والانجماع عن الناس ، فليث لذلك زمنا مقيما فى طرة ، مترددا على مصر .

وقد كثر تلاميذه واستفادمن علمه خلق كثير ، وتخرج به علماء أفاضل من مختلف المذاهب ، منهم التقى الشمنى وزين الدين قاسم . والمناوى والقرافى والجمال ابن هشام وغيرهم.

---

١ — روى السيوطى مولده فى عام ٧٩٠ هـ ، وكذلك السخاوى . وروى السخاوى أن المقريزى ذكر مولده عام ٧٨٨هـ أو ٧٨٩ هـ .

ومن مصنفاته : شرح الحديث « كلمتان خفيفتان » مع إعرابه ، وشرح الهداية ، والتحرير فى أصول الفقه .

وكانت وفاته فى يوم الجمعة ٧ رمضـــان سنة ٨٦١ هـ ودفن بمشهد حافل شهده السلطان ، فى تربة ابن عطاء الله .

« الضوء اللامع ج ٨ رقم ٣٠١ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٤ — الشذرات ج ٧ ص ٢٩٨ »

٤٧٥ — شمس الدين البلاطنسى : هو محمد بن عبد الله بن خليل بن أحمد ، الدمشقى الشافعى . ولد سنة ٧٩٨ هـ ببلاطنس ونشأ بها ، وأخذ يترحل فى طلب العلم . فدرس الفقه على بعض شيوخ طرابلس وحماة ودمشق ، ودرس أصول الفقه والعربية ، ولازم علاء الدين البخارى . وأقبل على كتب الغزالى حتى كاد يحفظ أكثر كتابه « الإحياء » ، وطفق بطلب الحديث فلقى فى سبيله بعض حفاظه ، ومازال حتى نضج وحصف عقله ، فأخذ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويشتد فى ذلك أحياناً ، تعاونه عليه عبادة عكف عليها ، وزهادة جنح إليها ، وإيمان بالله قوى ، جعله لايخشى فى كلمة الحق لومة لائم ، فصدع بأمره كثير من الحكام وأولو الأمر وكسب ذلك جاها عريضاً . وكان كثير التسفيه والنقد لابن عربى ، وتقى الدين بن تيمية وأتباعه وكثير من الحنابلة .

وأقام بدمشق مدة ، ووفد على القاهرة ، ويمم شطر مكة للحج أكثر من مرة . وقد ولى التدريس بالمدرسة الشامية البرانية والناصرية . وولى كتابة بيت المال بدمشق . وعرضت عليه مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ، وقضاء دمشق فأبى وقد حمل عنه العلم كثير من الأفاضل منهم : نجم الدين بن قاضى عجلون

ومن مصنفاته : مختصر منهاج العابدين . وشرح هذا المختصر ، والباعث على ماتجدد من الحوادث . وله جملة من الفتاوى النافعة .

وكانت وفاته فى ليلة ٢٦ صفر سنة ٨٦٣ هـ

« الضوء ج ٨ رقم ١٨٣ — الشذرات ج ٧ ص ٣٠٢ »

٤٧٦ — جلال الدين المحلى القاهرى الشافعى : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

محمد بن ابراهيم . وينسب إلى المحلة الكبرى . ولد فى مستهل شوال عام ٧٩١ هـ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ، وطلب العلم وأخذ الفقه وأصوله والنحو والحديث والتفسير وأصول الدين وعلوم البلاغة والفرائض وغير ذلك . وكثرت شيوخه فمنهم : الشمس البرماوى ، والبيجورى ، والجلال البلقينى ، والولى العراقى ، والعز بن جماعة ، والبدر الأقصرائى والشمس البساطى ، وقعد إلى بعض الأحناف كنظام الدين الصيرامى وشمس الدين بن الديرى وله شيوخ غير هؤلاء وهؤلاء .

قال السخاوى : « وتقدم على غالب أقرانه ، وتفنن فى العلوم العقلية والنقلية » . وكان يتكسب ببيع البز . ثم تفرغ للتصنيف والتدريس والإقراء فأفاد ونفع وهوى إليه الطلاب وتخرج به الفضلاء .

ومن تصانيفه : شرح جمع الجوامع فى الأصول . وشرح المنهاج الفرعى . وشرح البردة . وتفسير القرآن ، لم يكمل ، وقد أكمله الجلال السيوطى . ومناسك الحج . وكتاب فى الجهاد . وحاشية على جواهر الأسنوى . وشرح الشمسية فى المنطق ومختصر التنبيه . وكان يدرس الفقه بالبرقوقية وبالمؤيدية . وحج مرارا .

وكانت وفاته فى رمضان عام ٨٦٤ هـ ودفن بجنازة حافلة ، فى تربته تجاه جوشن . وقيل توفى فى أول يوم فى السنة .

« الضوء اللامع ج ٧ رقم ٨٢ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٩ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٣٠٣ »

٤٧٧ — كمال الدين القاهرى . أبو محمد ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الشافعى ، ويعرف بابن إمام الكاملية . ولد سنة ٨٠٨ هـ بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم ودرس الفقه على شرف الدين السبكى وغيره وتتلمذ لولى الدين العراقى ، أما النحو والفرائض والحساب فدرسها على شمس الدين الحجازى ، وهكذا تعلم أصول الفقه والمنطق والتفسير والحديث ، وجد فى سماعه بخاصة أخيرا . حتى صار ذا فضل مشهود به ، وأخذ يلى دروس الفقه ويلقى الحديث ، فى مدارس عدة ، منها المدرسة قطبية والكاملية والإيوان المجاور لقبة الشافعى . وقد عرض عليه قضاء الشافعية بمصر فامتنع .

وعنى بالتصنيف : فمما صنفه : شرح على البيضاوى الأصلى مطول، وآخر مختصر. شرح مختصر ابن الحاجب الأصلى ، لم يتمه ، . وشرح الأربعين النووية . وشرح الوردية النحوية ، لم يتمه ، واختصار تفسير البيضاوى ، واختصار شرح البخارى للبرهان الحلبى ، واختصار شرح الفصدة ورجالها للبرماوى مع زيادات ، وغير ذلك .

وكانت وفاته فى ٢٥ شوال سنة ٨٦٤ هـ .

« الضوء ج ٩ رقم ٢٥٩ »

٤٧٨ — شهاب الدين الكنانى : هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود المجدلى المقدسى الشافعى الواعظ . ويعرف بأبى العباس القدسى . — ولد فى سنة ٨٠٩ هـ — وقيل ٨١٥ هـ — بالمجدل ، فحفظ القرآن الكريم وأخذ يطلب العلم على أماثل العلماء فى عصره ، بعد أن حفظ كتباً شتى فى جملة علوم ، وتنقل بين الشام ومصر ومكة والرملة وبيت المقدس . وكان من شيوخه فى علوم العربية : أبو القاسم النويرى وعلاء الدين القابونى وغيرهما . وفى الفقه وأصوله والنحو واللغة والحديث : رسلان وأجازه بالوعظ . وله شيوخ آخرون فى الفقه منهم . عز الدين القدسى ، وتقى الدين بن قاضى شهبة ، وعلم الدين البلقينى . وتلقى الحديث عن تاج الدين بن القرابيلى وابن حجر العسقلانى وكثيرين غيرهما . قيل إنه تلقى الحديث عن أغلب مشايخ عصره فى مصر والشام ومكة . وهكذا أوغل فى طلب العلم ، والاختلاف إلى أئمته ، حتى أصبح بارعا فى جملة علوم ، منها عدا ماسبق : المنطق والجبر والمقابلة والتفسير .

وقد ولى التدريس والوعظ وبرع فيه براعة ممتازة ، وكانت مجالسه فيه حافلة ، وكانت حافظته جعبة حكايات ونوادر وأشعار . وينسبه السخاوى إلى عدم تحرى الصدق . وقد عالج بعض التصانيف . وتوفى فى ليلة ٢٦ جمادى الثانية سنة ٨٧٠ هـ ودفن فى غدها بالقرافة الصغرى فى تربة يشبك الدوادار .

« الضوء ج ١ ص ٣٦٣ »

٤٧٩ — تقى الدين الشمنى : أحمد بن محمد بن محمد بن حسن — بن على ، الشيخ تقى الدين أبو العباس الإمام العلامة الذى انتهت إليه رياسة المذهب الحنفى فى زمانه . وقد تحنف بعد أن ظل ما لكيا زمنا طويلا .

ومسقط رأسه بالإسكندرية فى رمضان عام ٨٠١ هـ وقدم القاهرة فتتلمذ على جلة شيوخها فى فنون عدة ومنهم : الشيخ يحيى السيرامى فى الفقه ، وشمس الدين الشنطوفى فى النحو . وولى الدين العراقى فى الحديث ، والبساطى فى المعقولات ، وأجازه كثيرون منهم العراقى والبلقينى والحلاوى والمراغى وغيرهم كثيرون .

وتفوق فى علوم كثيرة منها ، فقه المالكية وفقه الحنيفية ، والتفسير والحديث والنحو والكلام والأصول إلى غير ذلك ، كما شارك فى علوم أخرى . وقد ولى عدة وظائف إلا القضـــاء فإنه طلب له فأباه ، ومن وظائفه : مشيخه مدرسة اللالا ، والخطابة بتربة قانباى الجركسى مع مشيخة صوفيتها مع خلوة بالجمالية

وقد عنى بنشر العلم وتدريسه ، وكان حجة متوقد الذكاء قوى الحافظة عفيفاً محباً الخير ، فعاونته هذه الخلال على ماهو بصدد من نشر العلم ، حتى علا كعبه وذاع صيته وقصده الطلاب من كل فج عميق . ولازمه بعضهم ، وتخرج عليه الأفاضل الجهابذة ، ومنهم : الجلال السيوطى والشمس السخاوى . وقد قرأ لطـــلابه كتبا كثيرة فى فنون متعددة .

ومن مصنفاته : حاشية على مغنى ابن هشام ، لخصها من حاشية الدمامينى وزاد عليها وسماها « المنصف من الـكلام على مغنى ابن هشام » وله أيضاً « مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا » وهو تعليق على كتاب الشفاء ملخص من شرح البرهان الحلبى ، مع زيادات . وله شرح النقاية فى فقه الحنفية . وشرح نظـــم النخبة « وهى من نظم والده » . وأرفق المسالك لتأدية المناسك .

وقد توفى الشمنى بمنزله بتربة قايتباى شرقى قلعة الجبل ، ودفن بحوش داخل التربة . وكان ذلك فى ليله الأحد ٢٧ من ذى الحجة عام ٨٧٢ هـ ، ودفن فى صباح الأحد . وقد رثاه الجلال السيوطى بقصيدة طويلة أولها :

رزء عظيم به تستنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والغير

« الضوء اللامع ج ٢ رقم ٤٩٣ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٤ — ابن إياس ج ٢ ص ٩٩ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٣١٣ »

٤٨٠ — شهاب الدين الأسيوطى : أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأسيوطى

ثم السكندى الشافعى ولد بالإسكندرية فى عام (١) ٨٠٨ هـ ثم حمل رضيعا إلى القاهرة فنشأ بها وتعلم على جهابذتها كابن حجر العسقلانى وعلم الدين البلقينى والعلاء القلقشندى، والجلال البلقينى والبساطى والكافيجى وغيرهم. فحفظ الحديث ودرس الفقه والقراءات وأصول الدين وفنون العربية والمعقولات. ومازال حتى برع وتفوق. وقال فيه شيخه ابن حجر العسقلانى: «الشيخ الإمام العلامة البحر الفهامة. إمام الإقراء وفخر الفقهاء وفارس العربية والقائم بالقواعد الأصولية شرف العلماء أوحد الفضلاء مفتى المسلمين أقضى القضاة». وقال أيضا مجيزا له: «وأذنت له أن يدرس فى الفقه والعربية وغيرهما مما حصله بجد واجتهاد. وساوى به كثيرا ممن أكثر التطواف فى البلاد...».

ولما عرف فضله وكلت إليه وظائف منها: تدريس القراءات بالمدرسة البرقوقية، وبالمؤيدية. وقراءة الحديث بالقلعة.

اشتغل شهاب الدين الأسيوطى بالتدريس وإفادة الطلاب علوما متعددة. قال السخاوى عنه: «وقد أفر الطلبة فى الفقه والأصلين والعربية والصرف وغيرها. وقصد فى القراءات وصار المشار إليه فيها وحملها عنه الأماثل».

واشتغل كذلك بالتأليف، فمما ألفه: غنية الطالب فى العمل بالكواكب وهى أرجوزة نظم بها رسالة ابن المجدى فى الميقات وكتب بعض الشرح على الشاطبية، وشيئا من التذييل على تاريخ العينى. وله: الذيل المترف من الأشرف إلى الأشرف، وهى أرجوزة فى التاريخ.

وقد كان الأسيوطى كثير التحصيل للعلم، حريصا على جمعه، متواضعا فى ذلك كل التواضع، حتى إنه كان يلتمس العلم ممن هم دون منزلته علما وفقها.

وقد يمم شطر الحجاز حاجا عام ٨٧٢ هـ فمات بعد أدائه أثناء عودته فى ٢٠ من ذى الحجة من العام المذكور ودفن هناك بالحديدة.

«الضوء اللامع جـ١ ص ٢٢٧ — ابن إياس جـ١ ص ٩٩ — الشذرات جـ٧ ص ٣١٤»

٤٨١ — شمس الدين الشروانى الشافعى: محمد بن ابراهيم. كان اماما عالما فاضلا نادرة عصره بارعا فى فنون العلم، ذا منزلة مهيبة لدى أهل عصره. ولد عام ٧٨٠هـ وتوفى فى مستهل صفر عام ٨٧٣ هـ.

«ابن اياس جـ٢ ص ١٠٠»

---

١ — روى ابن اياس وفاته سنة ٨٠٠ هـ

ولد ابنه جمال الدين بالقاهرة سنة ٨١٣ هـ . فحفظ القرآن ثم قيل إنه حفظ كتبا فى علوم عدة . وتفقه على شمس الدين الرومى، وعلاء الدين الرومى و والبدر العينى والشمنى وغيرهم . وتعلم العربية على الشمنى والكافيجى .

ودرس البديع والأدب والهيئة وشيئا فى الطب ، وسمع الحديث من المقريزى والعينى وغيرهما . ومال إلى حفظ التاريخ وجمع رواياته ،فكان ذا معرفة ممتازة بدول الترك وأحوالهم ولغاتهم ويقال إنه كان ماهرا فى فنون الفروسية كلعب الرمح ورمى النشاب والبرجاس ولعب الكرة وغير ذلك .

وكان يلوذ ببعض أمراء الأتراك ويصيب لديهم منزلة ، وعنهم جاها ومالا وقد اشتغل بالتصنيف فى التاريخ . ومن مؤلفاته : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، والمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، وهو فى تراجم الأعلام وموردا للطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة وهو فى تاريخ مصر . و البشارة فى تكملة الاشارة للذهبى وحلية الصفات فى الأسماء والصناعات . ونزهة الرأى فى التاريخ . وحوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور والبحر الزاخر فى علم الأوائل والأواخر .

هذا ، وقد انتقد السخاوى ، طريقة أبى المحاسن فى كتابة التاريخ وأخذه ببعض الأخطاء ، والخلط فى كتابة الأعلام وأوصافهم وفى بعض الكلمات من الناحية اللغوية وأورد جملة من الشواهد .

وقد كانت وفاة أبى المحاسن بالقاهرة فى ٥ ذى الحجة سنة ٨٧٤ هـ .

الضوء ج ١ رقم ١١٧٨ - شذرات الذهب ج ٢١٧ ص ٣١٧ - جورجى زيدان ج٣ ص ١٨٠

٨٧ — عز الدين أبو البركات الحنبلى : قاضى القضاة أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل الكنانى العسقلانى الأصل المصرى المولد . ولد بالقاهرة فى ذى القعدة عام ٨٠٠ هـ ونشأ بها . فحفظ القرآن وجودة على الزراتينى . وحفظ كتبا كثيرة فى علوم عدة . وأخذ يطلب العلم على أهله وتمذهب بمذهب ابن حنبل . فدرس الفقه على مجد الدين سالم وعلاء الدين بن المغلى ومحب الدين بن نصر الله وغيرهم . ودرس العربية عن الدين البوصيرى والشطنوفى

وغيرهما. ودرس التفسير على شمس الدين بن الديرى . كما درس علوم البلاغة والحديث على عز الدين بن جماعة ، وأخذ علوما عدة عن العز بن عبد السلام البغدادى ، ومنها علوم العربية والمنطق والحكمة والتفسير وغيره ، وانتفع بدروسه . ودرس التاريخ على المقريزى والعينى . وسمع الحديث من كثيرين منهم الزراتيتى والشامى وابن المصرى وابن البيطار وابن حجر العسقلانى وولى الدين العراقى ، والغرس خليل ، وغيرهم .

ولما اكتمل علمه وبدا فضله استكفى فى بعض الوظائف. فناب فى الحكم واشتغل بالتدريس فى المدرسة الجمالية والحسينية وجامع الحاكم ومدرسة أم السلطان . ودرس الحديث بجامع ابن البابا ، والفقه بمدرسة الأشرف برسباى ، وبجامع المؤيد وجامع ابن طولون والشيخونية والأزهر وغيرها . وقد ولى قضاء الحنابلة عبد البدر البغدادى فى عام ٨٥٧ هـ ولبث به زهاء عشرين عاما .

وقد حج أكثر من مرة . وزار بيت المقدس والخليل وبلاد الشام ، وطاف بالمحلة ودمياط وغيرهما وكلما ذهب إلى مدينة أو محلة لقى من فيها من علمائها وأخذ عنهم أو أخذوا عنه ، وطارحهم الشعر ، وأنشد لهم منظوماته فى مدح النبى عليه السلام . وكان بيته مجتمعا لأهل العلم والفضل وكان مرجعا للحنابلة بمصر مع تواضعه وزهده وعلو نفسه . وخرج جملة من الأعلام منهم السيوطى .

واشتغل بالتصنيف ، قال السخاوى : « وأكثر من الجمع والتأليف والانتقاء والتصنيف ، حتى إنه قل فن إلا وصنف فيه ، إما نظما وإما نثرا . ولا أعلم الآن من يوازيه فى ذلك . »

وتناول فى مؤلفاته علوما كثيرة منها : الفقه وأصوله والحديث والعربية والتاريخ.

ومن مصنفاته : مختصر المحرر فى الفقه . وتصحيحه ، ونظمه أيضاً . وله منظومات فى الفقه والنحو والأصول والتصريف والبيان والبديع والحساب . وله توضيح الألفية وشرحها . وشرح كثير من منظوماته . وله كتب تاريخ ومختصر تصحيح الخلاف المطلق فى المقنع .

وكانت وفاته فى ليلة جمادى الأولى عام ٨٧٦ هـ ، وصلى عليه فى غدها بحضور

٤٨٢ — غرس الدين الظاهرى الصفوى : هو خليل بن شاهين . من أصل جركسى ولد فى شعبان سنة ٨١٣ هـ ببيت المقدس ووفد على القاهرة . وطلب العلم ، ونظم الشعر . وكان أحد مماليك الأشرف برسباى وأعتق ، وولى عدة وظائف منها : نظر الأسكندرية ثم حجوبيتها . وترقى فى سلك الإمارة والوظائف ولاسيما بعد أن صار ، عديلا ، لبرسباى نفسه . ومازال حتى صار وزيرا ، وولى إمارة المحمل ونيابة الكرك وأتابكية صفد وأتابكية حلب ، ونيابة القدس إلى غير ذلك . وقد توفى فى جمادى الأولى سنة ٨٧٣ هـ بطرابلس .

وقد علا كعبه فى عدة علوم منها الفقه والتفسير والتاريخ . كما كان بارعا فى نظم الشعر . واشتغل بالتأليف فشارفت مؤلفاته الثلاثين .

ومن مصنفاته : المواهب فى اختلاف المذاهب وهو مرتب على أبواب الفقه . والكوكب المنير فى أصول التعبير . والمنيف فى الإنشاء الشريف والإشارات فى علم العبارات . والدرة المضية فى السيرة المرضية . وزبدة كشف الممالك وبيان الطريق والمسالك ، وهو فى خطط مصر وعماراتها ومزاراتها . ومواكب السلطان وملابسه ، ووصف الخليفة والقضاة وغير ذلك من النظم الإدارية والأنباء السياسية والاجتماعية . وله ديوان شعر فى عدة مجلدات وخمس البردة — هذا ، وهو والد زين الدين عبد الباسط الآتى ذكره فى وفيات سنة ٩٢٠ هـ .

• الضوء اللامع ج ٣ رقم ٧٤٨ — جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٩ .

٤٨٣ — كمال(١) الدين العقيلى النويرى الشافعى : هو أبو الفضل محمد بن محمد ابن أحمد ، خطيب مكة من أسرة طيبة مباركة فيها عدد من العلماء والخطباء . عاشوا بمكة وقد ولد بها كمال الدين هذا ليلة ٥ ربيع الآخر ٨٢٧ هـ ، بعد وفاة أبيه بثمانية أيام ، فكفله أخوه الأكبر . وشب فحفظ القرآن والمنهاج ودرس النحو والأصول وسمع الحديث ورحل إلى القاهرة أكثر من مرة ولقى علماءها وتتلمذ لهم أمثال ابن حجر العسقلانى والقاياتى والونائى . ومازال حتى أذن له بالتدريس والإفتاء . فاشتهر صيته ، وزاول الخطابة كأخوته بمكة حتى اشتهر بأنه خطيب مكة ورحل بأخرة إلى القاهرة وعظمه أمراء الدولة . وأنشأ له الأمير أزبك الظاهرى خلوة ممتازة بسطح

١ — ذكر ابن ياياس أنه جمال الدين .

الجامع الأزهر ، فكانت لا تنفك مليئة بقصادها من العلماء والفضلاء والصوفية . وهو جواد لهم بما لديه من علم ورزق . وكان كثير الوعظ للناس بطلاقة لسان وحسن بيان ، وكان محبا لاقتناء الكتب ، عرض عليه قضاء الشافعية بمصر فأباه . واشتغل بتدريس المذهب فى المدرسة الشافعية ودون شرحا لبعض أحاديث البخارى ومازال محدثا واعظا مفتيا حتى قبض فى ضحى الخميس ٢٣ رمضان سنة ٨٧٣ هـ . ووصى بأن يدفن داخل قبة الشافعى ، ولكن لم يتم ذلك ، ودفن فى التنكزية بالقرافة بعد جنازة حافلة .

« ابن أياس ج ٢ ص ١٠٨ — الضوء اللامع ج ٩ رقم ٩٢ »

٤٨٤ — بدر (١) الدين بن قاضى شهبة : وهو محمد بن أبى بكر بن أحمد بن محمد الأسدى الشهبى الدمشقى الشافعى تفقه بدمشق ، وارتحل إلى القاهرة . وكان عالما فاضلا بارعا فى الفقه بصيرا بمذهب الشافعية . وبلغ زمانا كان فيه عالم الشام على الإطلاق ورشح لقضاء دمشق أكثر من مرة . وناب فى القضاء مدة طويلة .

وقد تصدى للتأليف والاقراء وقعد للتعليم فانتفع به كثير من أفاضل الطلاب ، وكان يزاول مهنة التعليم بمدارس عدة ببلاد الشام .

ومن مصنفاته . إرشاد المحتاج . وبداية المحتاج ، وكلاهما فى شرح المنهاج وسيرة نور الدين الشهيد — ولد سنة ٨٠٦ (٢) هـ ، وتوفى فى رمضان سنة ٨٧٤ هـ .

« الضوء ج ٧ رقم ٣٨٦ — ابن اياس ج ٢ ص ١١٧ » .

٤٨٥ — حسام الدين بن بريطع الحنفى الدمشقى ، كان من الحنفية وولى قضاءها بدمشق زمنا ، وكذلك ولى قضاء غزة وصفد وطرابلس . وله نظم ونثر جيد وكذلك مهر فى الخط ، وألف كتبا جليلة . وتوفى فى رمضان عام ٨٧٤ هـ

« ابن أياس ج ٢ ص ١١٦ »

٤٨٦ — جمال الدين بن تغرى بردى الحنفى : هو العلامة المؤرخ أبو المحاسن يوسف ابن الأمير الكبير الأتابكى سيف الدين تغرى بردى نائب دمشق . وكان أصله مملوكا البرقوق

(١) بدر الدين هذا ابن تقى الدين مؤلف طبقات الشافعية .

(٢) روى فى الضوء أنه ولد فى سنة ٧٩٨ هـ .

السلطان وغيره من العلية ، ودفن فى حرش الحنابلة فى قبر أعده لنفسه . وكان محبا للخير ، أنشأ مسجداً ومدرسة وسبيلا وصهريجاً (١)

« الضوء اللامع ج ١ ص ٢٠٥ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٩ ، ١٦٧ ، و ج ١ ص ٢١٤ — ابن اياس ج ٢ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٣٢١ »

٤٨٨ — نجم الدين العجلونى الزرعى الدمشقى الشافعى : هو محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد ويعرف بابن قاضى عجلون — وعجلون من أعمال دمشق ، كان جد أبيه نائبا فى قضائها .

ولد فى ربيع الأول سنة ٨٣١هـ بدمشق ونشأ بها وحفظ القرآن وكتبا فى علوم شتى ، وسمع الحديث وطلب الفقه والقراءات وعلوم العربية والمنطق والتفسير والحساب والعروض وغير ذلك ، فتلقاها من مشايخ أجلاء فبرع فيها : ومن مشايخه علاء الدين القلشقندى والمحلى والعينى والبوتيجى وابن الهمام والشمنى والعلم البلقينى والمناوى وغيرهم .

وتصدى للفتوى والإقراء فتتلمذ له كثيرون : كما اشتغل بالوظائف العامة ، وبالتأليف

وولى الإفتاء بدار العدل ، وتدريس الفقه بجامع ابن طولون والحجازية مع خطابتها . ودرس فى بلده بجملة مدارس . ثم تصدر بجامع بنى أمية مع قراءة الحديث فيه . وقدم القاهرة مطلوبا لولايات القضاء فمرض بها ومات . قاله ابن إياس .

ومن مصنفاته : تصحيح المنهاج والتاج فى زوائد الروضة على المنهاج . وله غير ذلك .

قال السخاوى عنه : « كان إماما علامة متقنا حجة ضابطا جيد الفهم ، لكن حافظته أجود . دينا عفيفاً وافر العقل الخ »

وكانت وفاته فى شوال سنة ٨٧٦ . هـ

« الضوء اللامع ج ٧ رقم ١٩٧ — ابن أياس ج ٢ ص ١٣٣ — الشذرات ج ٧ ص ٣٢٢ »

٤٨٩ — فخر الدين المقسى — هو عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عفان الشافعى

---

(١) كتبنا عن عنه موجزا فى باب القضاة بالمجلد الثانى من كتابنا هذا .

كان من أعيان علماء الشافعية ، وكان عالما فاضلا بارعا فى الفقه : ينا خير أوافر العقل. ذكر ابلى القضاء الأكبر أكثر من مرة . وولى التدريس فى عدة مدارس منها الشيخونية ، لى بها مشيخة الحديث . وقد توفى فى شعبان عام ٨٧٧ هـ متجاوزا سن الستين . وقيل مات فى رجب .

« الضوء اللامع - ٥ رقم ٤٦٤ — ابن اياس ج ٢ ص ١٤٢ »

٤٩٠ — زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودونى الحنفى : ويعرف بقاسم الحنفى كان أبوه مملوكا للأمير سودون الشيخونى ثم أعتقه . وقد ولد قاسم فى المحرم عام ٨٠٢ (١) هـ بالقاهرة وتعاطى حرفة الخياطة مدة ، ثم أقبل على العلم فجود القرآن . ودرس التفسير والحديث وعلوم الحديث والفقه والعقائد والفرائض والميقات والحساب والعربية وآدابها وعلوم البلاغة . وكان من فضلاء أساتذته : ابن حجر العسقلانى والسراج قارىء الهداية ، المجد الرومى والنظام السيرامى ، والعز بن عبد السلام البغدادى ، والشرف السبكى والبساطى وناصر الدين البارنبارى وغيرهم . ولازم ابن همام . وطاف فدخل الشام ، الأسكندرية وبيت المقدس ، طالباً للحديث وغيره وما زال حتى برع وأذن له فى الافتاء والتدريس . وأصبح من حفاظ الحديث .

تصدى ابن قطلوبغا للتدريس والإفتاء فأقبل عليه الفضلاء وأخذوا عنه فنونا متعددة . وأقبل على التأليف مبكراً وهو أكثر الرجال تأليفاً . ومؤلفاته شروح وجمع وتخريجات وتعقيبات ومنها : شرح قصيدة ابن فرح فى الاصطلاح . وشرح قصيدة ابن الجزرى فى مجلدين ، ولم يكمله . وكتب حاشية على شرح ألفيه العراقى . وعلى النخبة وشرحها لابن حجر وله أيضاً : تخريج عوارف المعارف للسهروردى وشرح كتبا للغزالى منها : جواهر القرآن وبداية الهداية والأربعين فى أصول الدين ، أو خرجها أو عقب عليها . ومنها تخريج أحاديث الاختيار فى شرح المختار .

وشرح كتبا كثيرة من كتب الحديث وفقه الحنفية كالقدورى وله كتاب تصرة الناقد فى كيد الحاسد فى الرفاع عن أبى حنيفة . وترصيع الجوهر النفى فى الفقه كتب فيه إلى أثناء التيمم . وله كتب فى التاريخ منها : تلخيص دولة الترك . وتاج التراجم فيمن صنف

(١) روى ابن إياس وفاته سنة ٨٥١ هـ .

من الحنفية . وكتب تراجم أخرى منها معجم شيوخـــه . وله كتب فى التفسير والفرائض والصرف والنحو . واختصر تلخيص المفتاح فى البلاغة ، وشرح منار النظر فى المنطق لابن سينا وشرح درر البحار . وخرج أحاديث شرح القدورى الأقطع . وشرح منظومة ابن الجزرى فى علم الحديث المسماة بالهداية . وله غير ذلك .

قال السخاوى عنه : هو إمام علامة قوى المشاركة فى فنون عدة ذاكر لكثير من الأدب ومعلقاته ، واسع الباع فى استحضار مذهبه ، وكثير من زواياه وخباياه . متقدم فى هذا الفن طلق اللسان . قادر على المناظرة وإفحام الخصم . لكن حافظته أحسن من تحققه ، مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه » .

وكان على غزارة علمه وفيض فضله ضيق المرتزق سريع الإنفاق لم يل من المناصب شيئا ذا قيمة يدر عليه الخير . ومع هذا كان متواضعاً صابراً مرض قبل وفاته بالحصاة واحتباس البول . وقد توفى فى ليلة الخميس ربيع الآخر عام ٨٧٩ هـ . ذكره المقريزى فى عقوده .

« الضوء اللامع ج ٦ رقم ٦٣٥ — ابن إياس ج ٢ ص ١٥١ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٦٨ شذرات الذهب ج ٨ ص ٣٢٦ »

٤٩١ — محيى الدين الكافيجى : هو العالم العلامة الإمام محمد بن سليمان بن سعد ابن مسعود الرومى الحنفى . نسب إلى الكافية لكثرة قراءته فيها ولد فى بلاد الروم عام ٧٨٨ هـ(١) . ودرس هناك على بعض الجهابذة . ثم دخل الشام وبيت المقدس فالقاهرة ، فلقى بها فحول العلماء فذاع صيته بينهم وأجلوه وأقبلوا عليه واستفادوا منه كما استفاد منهم . وكان متقللا من الدنيا عفيفاً وجلس للافادة فنبغ على يديه تلاميذ أجلاء طبقة بعد طبقة .

وكان بارعا فى فنون المعقولات حتى صار إليه المنتهى فيها فى عصره ومن ذلك : المنطق والحكمة والجدل ، وبرع فى فقه الحنفية حتى صار فيه رأس الأحناف فى زمانه(٢) ومهر فى الأصلين والتفسير وفنون العربية وآدابها ، وشارك فى الطب وبرع فى الهندسة والهيئة . قال السخاوى عنه : « قد صار علامة الدهر وأوحد العصر ونادرة الزمان . ونخر هذا الوقت والأوان » .

---

١ — هذه رواية ابن اياس وقال السخاوى قبل سنة ٧٩٠ هـ وقال غيرهما سنة ٨٠١ هـ .

٢ — هذه رواية ابن اياس ولكن السخاوي قال انه كان مشاركا فى الفقه .

وتربو مؤلفاته على المائة وهى فى عدة فنون . وأكثرها رسائل صغيرة . ومنها : شرح القواعد الكبرى لابن هشام . المختصر فى علم الأثر . حاشية على الكشاف . حاشية على شرح الهداية تلخيص الجامع الكبير . وتعليق على تفسير البيضاوى وشرح الجغمينى فى الهيئة . وله فتاوى كثيرة مفصلة فى المعقولات .

نبث الكافيجى محبوبا معظما من الملوك والأمراء ورؤساء الدولة مقصودا للفتوى والتعليم . ومدحه الشعراء ومنهم الشهاب المنصورى . وبدر الدين حسن بن إبراهيم الخالدى .

وقد توفى الكافيجى بعد حياة مباركة نافعة حافلة ، وأصيب بمرض قبيل وفاته التى كانت فى صبيحة [1] الجمعة ٤ جمادى الثانية عام ٨٧٩هـ . ودفن بحوشه بجوار سبيل التربة الأشرفية : وقد رثاه الشهاب المنصورى بأبيات منها :

بكت على الشيخ محيى الدين كافيجى ... عيوننا بدموع من دم المهج
كانت أساريرهذا الدهر من درر ... تزهى فبدل ذاك الدر بالسبج
فكم قفا بسماح من مكارمه ... فقرا وقوم بالإعطاء من عوج
يانور علم أراه اليوم منطفئا ... وكانت الناس تمشى منه فى سرج
فلو رأيت الفتاوى وهى باكية ... رأيتها من بجميع الدمع فى لجج .. الخ

« المنهل ج ٣ — ابن اياس ج ٢ ص ٢٥١ ، ١٥٢ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٤ — الضوء اللامع ج ٧ رقم ٦٥٥ — شذرات الذهب ج ٧ ص ٣٢٦ » .

٤٦٢ — أمين الدين الأنصرائى الحنفى : هو شيخ الإسلام يحيى بن محمد ، شيخ الحنفية فى زمانه وأحد من حظوا بسعة الجاه ونفوذ الكلمة . وممن امتلأت القلوب بهيبتهم وإجلالهم ، وعرفوا بالعلم والفقه وحسن الرأى وصواب الفكر ، وانجهت إرادة أولى الأمر الى مشاورتهم فى معضلات الأمور ، ومستشكلات المسائل وهو . ينسب إلى قصرا إحدى مدن الروم .

---

١ — هذه رواية السخاوي ، وروى السيوطي ان وفاته كانت ليلة الجمعة .

وقد ولد عام ٧٩٧ هـ ، وأخذ طريقه فى الدرس والتحصيل حتى اشتهر أمره وذاع صيته ، وبلغ مكانته بجدارة وكان أحد مشايخ العلم الفضلاء الذين يشار إليهم بالبنان فى عهد الأشرف قايتباى .

ومن حوادثه أنه لما جاءت الأخبار عام ٨٧٢هـ إلى قايتباى بأن الشاه سوار اعبث بجنوده وشتت شملهم وأسر أتابكيه «جانى بك قلقسير» وعزم على الزحف إلى حلب ، أمر بعقد مجلس بالقلعة حضره الخليفة والقضاة وشيخ الإسلام أمين الدين الأقصرائى ، للبحث فى تدبير مال ، يعد به السلطان جيشاً جديداً ويزود به عساكره لملاقاة سوار ، وكانت رغبة السلطان متجهة إلى المساس بأرزاق بعض الناس ، وبأموال الأوقاف ، فقد أراد أن يأخذ منها ما يشاء مما يحتاج إليه ، بعد أن يترك للمساجد ما يكفل صيانتها للعبادة . عرض الأمر على هذا المجلس ، وهم البعض بالموافقة على مشيئة السلطان فجاء الأقصرائى — وكان قد أبطأ فى الحضور — فلما علم بالأمر أنكره غاية الإنكار ، وقال للسلطان : «لا يحل للسلطان أن يأخذ أموال الناس إلا بوجه شرعى . وإذا نفذ جميع ما فى بيت المال ، ينظر إلى ما فى أيدى الأمراء والجند وحلى النساء ، فيأخذ منها ما يحتاج إليه . وإذا لم يوف بالحاجة فعند ذلك ينظر فى المهم — أى ما يحتاج إلى إعداده من جيش وعتاد — إذا كان ضروريا فى المنع عن المسلمين ، حل ذلك بشرائط متعددة . وهذا هو دين الله تعالى . إن سمعت آجرك الله على ذلك ، وإن لم تسمع فافعل ما شئت ، فإنا نخشى من الله تعالى أن يسألنا يوم القيامة ، ويقول لنا : لم لا نهيتموه عن ذلك ، وأوضحتم له الحق . . ؟ ولكن السلطان إن أراد أن يفعل شيئا يخالف الشرع ، فلا يجمعنا . ولكن بدعوة فقير صادق يكفيكم الله مئونة هذا الأمر كله . »

قال ابن إياس : «ثم قام فانجبه السلطان وانفض المجلس من غير طائل ، وكثر القال والقيل . وشكر الأمراء الشيخ أمين الدين ، على ذلك ، وغالب الناس . وكثر الدعاء فى ذلك اليوم للشيخ أمين الدين — رحمه الله — وعد هذا المجلس من النوادر» .

وفى عام ٨٧٩ هـ خرج الشيخ حاجا ، فأمده قايتباى بهبة مالية معونة له وكان فى صحبته الأتابكى أزبك بن ططخ ، والأمير أزبك اليوسفى وغيرهما من علية القوم وكان أيضا معه ابنه أبو السعود محمد فدهمه الموت وهو عائد من مكة وكان من أهل العلم

والفضل فحزن عليه أبوه حزنا شديدا ، فما لبث بعد عودته إلى القاهرة إلا تسعة أيام ، ثم توفى فى ٢٧ المحرم عام ٨٨٠ هـ منيفا على الثمانين .[1]

قال ابن ياس عنه : « كان إماما عالما فاضلا مفتيا به نفع المسلمين . من أجل علماء الحنفية باعا فى الفقه ، دينا خيرا قائما فى الحق ، يخاشن الملوك والسلاطين ، ويغلظ عليهم فى القول ، ولا يخشى إلا الله تعالى . وكان فى سعة من المال وولى عدة وظائف سنية ، منها : مشيخة المدرسة الأشرفية ، ومشيخة المدرسة الصرغتمشية والإيتمشية والجانبكية . وكان بيده عدة تداريس ، وطلب لبلى القضاء غير ما مرة ، وهو يتمنع »[2] .

« حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٧ — ابن إياس ج ١ ص ٣٠٣ — ج ٢ ص ٩٦ ، ١٤١ — — الضوء اللامع ج ١٠ رقم ١٠٠٨ الشذرات ج ٧ ص ٣٢٨ »

٤٩٣ — نوعان ، المحمدى الأشرفى : توفى سنة ٨٨٠ هـ . وله كتب : منها البرهان فى فضل السلطان منهج السلوك فى سيرة الملوك : والمقدمة السلطانية فى السياسة الشرعية

جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٦٠ »

٤٩٤ — سيف الدين الحنفى : هو العلامة الفاضل محمد بن محمد بن عمر بن قطلو بغا التركى القاهرى . ولد فى نحو عام ٧٩٨ هـ (٣) . وشب ميالا للعلم فحفظ القرآن وعدة متون فى علوم شتى منها : عمدة النسفى فى أصول الدين وكذلك عمدة الأحكام وتقريب الأسانيد وحفظ الشاطبيتين . كما حفظ فى الفقه : القدورى والمجمع والهداية . وفى الفرائض السراجية ، وفى أصول الفقه : المنار والمنهاج والمغنى . وفى النحو والصرف : ألفية ابن مالك والشافية لابن الحاجب . ولازم ابن الهمام فأخذ عنه فقه الأحناف والأصلين والعربية وغيرها . وتتلمذ لغيره من أفاضل علماء العصر ومنهم الجلال : البلقينى والسراج قارىء الهداية التفهنى

والكمال بن العديم ، والعزا البغدادى الحنبلى . والشمس المدنى المالكى . وأذن له فى الإقراء . وحج عدة مرات .

---

١ — فى الشذرات أن وفاته فى ذى الحجة عام ٨٧٩ هـ

٢ — الشيخ أمين الدين يحيى الأقصرائى غير الشيخ محب الدين محمد بن أحمد بن أبى زيد الأقصرائى الحنفى الذى كان ماما للاشرف برسباى . ولد سنة ٧٩١ وتوفى سنة ٨٥٩ هـ . ذكره ابن اياس فى ج ٣ ص ٥٣ ؛ وسبب استدراكنا أن اياس قال عنه مرة (أمين الدين)

٣ — هذه رواية السخاوي وروى ابن اياس أنه ولد فى سنة ٨٠٣ هـ

وشغل وظائف منها: تدريس الفقه بقية الصالح، ثم بالناصرية والأشرفية القديمة والأفبغاوية بجوار الأزهر، وألقى دروس التفسير بقية المنصورية. وأنابه ابن الهمام فى مشيخة الخانقاه الشيخونية لما وكل إليه مشيخة جامع المؤيد كما تصدى للإقراء وتتلمذ له كثيرون من الفضلاء ومنهم السيوطى والشمس والسخاوى.

قال ابن إياس عنه: «كان عالما فاضلا من خيار الحنفية، ورعا زاهدا دينا ماهرا فى الفقه والحديث».

قال السخاوى عنه: «فهو إمام علامة فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وغيرها بديع التحقيق بعيد النظر والمطالعة، متأن فى تقريره مع سلوكه طريق السلف ومداومته على العبادة والتهجد والجماعة، وشهود مشهد الليث. والانجماع عن الناس، والانقباض عن بنى الدنيا، وعدم التردد إليهم جملة، والسكون، وترك الخوض فيما لا يعنيه.»

ومن مصنفاته: شروح للكتب الآتية: التوضيح لابن هشام. شرح البيضاوى للاسنوى. شرح التنقيح للقرافى. شرح المنار. شرح العقائد. شرح الطوالع. وغير ذلك.

وقد توفى سيف الدين الحنفى بعد حياة حافلة فاضلة. وذلك فى ليلة الاثنين ٢٠ من ذى القعدة عام ٨٨١ هـ. ودفن بتربة جدأمه لأمها الفخر القاياتى بالقرافة قريبا من الإمام الشافعى. وقد رثاه جلال الدين السيوطى بأبيات منها:

مات سيف الدين منفردا ... وعدا فى اللحد منغمدا

عالم الدنيا وصالحها ... لم تزل أحواله رشدا.. الخ

« ابن اياس ج ٢ ص ١٦٧، ١٦٨ — حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٧ — الضوء اللامع ج ٩ رقم ٤٤٥ — الشذرات ج ٧ ص ٣٣٢ »

٤٩٥ — الناصرى محمد بن قرقماس الحنفى: كان عالما فاضلا من أعيان الحنفية، وقيل كان يرتزق بالكتابة. وكان يدعى علم الحرف وعلم الكيمياء. وولى مشيخة تربة الظاهر خشقدم وحظى عنده وصنف كتاب زهرة الربيع فى شواهد البديع وبه أبيات من شعره وشرحه فى كتاب الغيث المريع، وعارض مقامات الحريرى، وكتب تفسيرا

للقرآن. وكان ناظما نثرا. ويقال إن نظمه كان فيه أخطاء نحوية وصرفية ومن قوله:

إذا منّ من تهوى عليك بنظرة أماط الجوى منى قلبك البأس والبلوى

فكن شاربا صبرا لمر صدوده فما ذاق منّ الوصل من هم بالسلوى

وكان مولده سنة ٨٠٢ هـ، ووفاته فى ذى الحجة سنة ٨٨٢ هـ — قال السخاوى فى شوال.

« الضوء جـ ٨ رقم ٢١٨ ابن اياس ج ٢ ص ١٨١ »

٤٩٦ — شهاب الدين الإبشيطى: هو أحمد بن إسماعيل بن أبى بكر بن عمر القاهرى الأزهرى الشافعى. ولد بإبشيط(١) سنة ٨٠٣ هـ. وأخذ فى طلب العلم، وانتقل إلى القاهرة فسكن الأزهر، وتتلمذ لأفاضل الأئمة. فدرس الفقه على برهان الدين البيجورى، وشمس الدين البرماوى، وولى الدين العراقى، وغيرهم، وأصول الفقه عن الفاياتى ولازمه مدة. والنحو عن شمس الدين الشمنوفى، وناصر الدين البارنبارى وغيرهما. وسمع الحديث من الشهاب بن حجر العسقلانى والولى العراقى أيضا وغيرهما وهكذا جد فى طلب علوم العربية والبلاغة والمنطق والفرائض والحساب والجبر والمقابلة. وبرع فى كل أولئك حتى أصبح أهلا للتدريس والإفادة، فانتفع به طلابه فى الفقه والحديث. وحج إلى مكة أكثر من مرة، وزار المدينة وأقام بين أهلها أكثر من عشرين عاما أكرمهم فيها بنشر العلم بينهم، كما أكرموه بحبهم له واحترامهم. وكان مع بارع معرفته وذائع شهرته عيوفا عن الدنيا وزخارفها خشنا متقشفا مطمئنا إلى فاقته، جانحا إلى الصوفية والتصوف، جالسا إلى دروس الحنابلة، مع شافعيته.

ومن مصنفاته: ناسخ القرآن ومنسوخه. والحاشية الجلية السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية، وهى فى الجبر والمقابلة لخصها من شرحها لابن الهائم. والتحفة فى العربية وروى الصادى. وعجالة الغادى. وقد نظم كتبا وشرح أخرى، بين منطق وأصول وتصريف.

وكانت وفاته بالمدينة فى ٩ رمضان عام ٨٨٣ هـ. ودفن بالبقيع.

« الضوء ج ١ ص ٣٣٥ — الشذرات ج ٧ ص ٣٣٦ »

---

(١) إبشيط: بكسر الهمزة وسكون الباء وكسر الشين وبعدها ياء وطاء، قرية من قرى المحلة من الغربية. قاله فى الضوء.

٤٩٧ — برهان الدين بن مفلح : هو أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح ؛ الراميني (١) المقدسي الصالحي. ولد سنة ٨١٥ هـ بدمشق، ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وعدة كتب فى فقه الحنابلة وأصول الفقه والقراءات والنحو . وتتلمذ فى الفقه على علاء الدين البخارى ، وسمع الحديث من كثيرين . وما زال : حتى برع فى الفقه والحديث والأصول . وتصدى للنفع وأصبح مرجع الفقهاء بدمشق . وولى قضاءها أكثر من مرة ، وطلب ليلى قضاء الحنابلة بمصر فأبى .

ومن تصانيفه : شرح المقنع فى أربعة أجزاء. وكتاب فى الأصول ، والمقصد الأرشد فى ترجمة أصحاب الإمام أحمد وهو فى طبقات الحنابلة .

وقد توفى ليلة ٤ شعبان عام ٨٨٤ هـ . ودفن بصالحية دمشق .

« الضوء ج ١ ص ١٥٢ — الشذرات ج ٧ ص ٣٣٨ »

٤٩٨ — موفق (٢) الدين الطرابلسى: هو أبو ذر أحمد بن ابراهيم بن محمود بن خليل الطرابلسى الحلبى الشافعى. ولد بحلب سنة ٨١٨ هـ ونشأ بها ، وطلب العلم فحفظ القرآن الكريم وكتبا فى الفقه والحديث والنحو . وتتلمذ لعلاء الدين بن خطيب الناصرية وابن مكتوم الرحبى وغيرهما فى الفقه، ولابن الإعزازى وشمس الدين الملطى وغيرهما فى علوم العربية : وتلقى الحديث عن والده وعن شهاب الدين بن حجر العسقلانى . وكان أديباً ذا رغبة فى الأدب وفنونه، فنظم ونثر وجمع من منظومه ومنثوره مجاميع ثم أتلفها . ولعله فعل ذلك بدافع من حبه لحديث رسول الله عليه السلام ، إذ أنه صرف إليه همة روحه نحوه عنايته . وقد أذن له بالرواية وإسماع الحديث . وطاف ببلاد الشام ، وعاد إلى حلب. وكان ممتاز الحافظة سريع الجواب، لبقا فى أداء عبارته.

ومن مصنفاته الأدبية : عروس الأفراح فيما يقال فى الراح . وعقد الدرر والآل فيما يقال فى السلسال ، وستر الحال فيما قيل فى الحال ؛ والهلال المستنير فى العذار المستدير ؛ والبدر إذا ستنار فيما قيل فى العذار .

ومن مصنفاته فى الحديث : مبهمات البخارى ومبهمات مسلم، والتوضيح للأوهام

---

١ — الراميني . نسبة الى رامين وهى أعمال نابلس . وقاله فى الضوء .

٢ — والده هو برهان الدين الطرابلسى الذى من ذكره .

الواقعة فى الصحيح ، وقرة العين فى فضل الشيخين والصهرين والسبطين، وغير ذلك .

وكانت وفاته بحلب فى ٢٥ ذى القعدة عام ٨٨٤هـ . ودفن عند أبيه بالجبيل .

« الضوء ج ١ ص ١٩٨ — الشذرات ج ٧ ص ٣٣٩ »

٤٩٩ — سراج الدين العبادى الشافعى : هو عمر بن حسين بن (١) حسن بن أحمد ولد فى منية عباد بالغربية عام ٨٠٤هـ . (٢) ثم تحول حدثا إلى طنتدا ولقاهرة وحفظ كتبا كثيرة كالمنهاجين الأصلى والفرعى وجمع الجوامع وألفية الحديث ، وألفية ابن مالك والعمدة والتسهيل وغير ذلك . وأقبل على العلم وكان قوى الحافظة فطنا ذكيا ذكورا تلقى الفقه عن شمس الدين بن البصار المقدسى وغيره : والقراءات عن الشمس الشراربي والحديث عن كثيرين منهم : الولى العراقى والواسطى والكمال بن خير ، والشمس للغرافى . كما درس النحو والمنطق والكلام وغير ذلك . وما زال حتى برع واشتهر أمره .

وولى من الوظائف : إمامة الجمالية ومشيخة الصوفية بالياسطية ، وتدريس الفقه بالبرقوقية وغيرها . ومشيخة خانقاه سعيد السعداء ونظر الأحباس وغير ذلك . وهكذا اشتغل بالتدريس وبالإفتا وغيرهما .

قال السخاوى عنه : « وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة . واشتهر اسمه وبعد صيته ، وتقدم غير واحد من طلبته . وصار شيخ الشافعية بدون منازع، وعليه مدار الفتيا وإليه النهاية فى حفظ المذهب وسرده ، خصوصا الكتب المتداولة ، بحيث يكتب على أكثر الفتاوى بديهة بدون مراجعة . »

وقد توفى فى ربيع الأول عام ٨٨٥هـ . ودفن بحوش سعيد السعداء بجنازة شهدها خلق كثير .

« ابن إياس ح ٢ ص ١٩٥ ، ١٩٦ — الضوء اللامع ح ٦ رقم ٢٧٨ — الشذرات ح ٧ ص ٣٤٢ »

٥٠٠ — برهان الدين البقاعى : هو ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر الخرباوى الشافعى ولد بقرية خربا روحا من عمل البقاع سنة ٨٠٩هـ ، ونشأ بها .

---

١ — هكذا رواية السخاوى ، وذكر ابن إياس أنه عمر بن حسن بن حسين .

٢ — هذه رواية السخاوى ، وروي ابن إياس أنه ولد سنة ٨٠١ .

ثم وفد على دمشق ، ودخل القاهرة ، وطلب العلم على كثيرين من مشايخه حتى أصبح بارعا وإماما فى جملة علوم منها الحديث والفقه والتاريخ والقراءات والتفسير والنحو

وولى جملة من الوظائف منها : نظر جامع الفكاهين ، ونظر خان الزيدانى . وتدريس المؤيدية .

ومن مصنفاته : عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقران ، جمع فيه تراجم شيوخه ومعاصريه وتلاميذه ، مرتبة على حروف المعجم . — وعنوان العنوان ، وهو مختصر كتابه السابق . ومختصر سيرة النبى عليه السلام ، وثلاثة من الخلفاء الراشدين وأسواق الأشواق فى مصارع العشاق . والباحة فى علمى الحساب والمساحة . وأخبار الجلاد فى فتح البلاد . والمناسبات القرآنية . وتنبيه الغبى بتكفير إبن الفارض وابن عربى .

ويبدو لنا أن هذا الرجل كان شعلة متقدة ، وأنه كان كثير الاتصال بالشئون العامة ، سريعا إلى النقد والمبالغة فى النقد . وقد أثار من حوله غبارا كثيرا ، وأحقد عليه قلوبا عدة . ومما اشترك فيه فتنة ابن الفارض التى ثارت فى سنة ٨٧٥ هـ بين العلماء فكفره بعضهم ودافع عنه البعض الآخر ، فكان البقاعى فى جملة المكفرين لابن الفارض والموقدين لهيب الحملة عليه ، بسبب كلمات فى شعره تشعر بالحلول أو الاتحاد . وألف هو فى ذلك كتابه « تنبيه الغبى » وقد رد عليه الجلال السيوطى بكتابه « تنبيه الغبى بتبرئه ابن العربى » وألف بعضهم كتابا فى الرد عليه ، سماه « درياق الأفاعى فى الرد على البقاعى » . ونظم فيه بعض الشعراء الأهاجى .

وقد كان شمس الدين السخاوى صاحب الضوء معاصرا للبقاعى وزميلا له أثناء التلمذة . وقد ترجم له فى كتابه الضوء وحمل عليه حملة شعواء وسفهه وقبح أعماله ونسب إليه كل رذيلة فى الخلق ، ونقص فى العلم . على أن السخاوى من عادته أن يبالغ فى نقده وتحامله ولا سيما على معاصريه ، وبخاصة من مسه منهم أذى .

وقد كان البقاعى مفكرا وناقدا وعالما فقيها وأديبا شاعرا . وكانت وفاته فى ليلة السبت ١٨ رجب سنة ٨٨٥ هـ . ودفن خارج دمشق .

« الضوء اللامع ج ١ ص ١٠١ — شذرات الذهب ج٧ ص ٣٣٩ — جورجى زيدان ج٣ ص ١٦٨ »

٥٠١ — نجم الدين بن فهد : هو شيخ الجماعة ، عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد ، القرشي الهاشمي المكي الشافعي ، ويعرف بابن فهد . وهو ابن الشيخ تقي الدين ابن فهد. ولد بمكة في ستة ٨١٢ هـ ، وحفظ القرآن الكريم ، وأخذ يعالج العلوم ويسمع الحديث ، فكان من شيوخه فيه : جمال الدين بن الظهيرة وولي الدين العراقي . ورحل في سبيل العلم فدخل القاهرة أكثر من مرة ، ولازم بها شهاب الدين بن حجر العسقلاني ، كما طاف بكثير من مدن الشام ومصر ، ولقي في كل منها عددا من الشيوخ . وما زال دائبا على التحصيل سالكا مسالك الحفاظ ، حتى غدا إماما كثير المسموع .

وقد كان معنيا بالتاريخ ورجاله وأعلامه ، وبذل في سبيل ذلك جهودا موفقة ووضع معجمات قيمة .

ومن مصنفاته : معجم شيوخه ، ومعجم شيوخ أبيه ، ومعجمات أخرى لشيوخ غيرها من الرواة . وله مسلسلات . وله كتاب «بذل الجهد فيمن سمى بفهد وابن فهد» وهو في تاريخ مكة وشيوخها وبعض بيوتها ، جعله تذييلا على تاريخ مكة للتقي الفاسي وعنى فيه بمن تسمى بفهد أو في نسبه فهد .

ومن كتبه : كتاب التبيين في تاريخ الطبريين . والمشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة وتذكرة الناسي بأولاد أبي عبد الله الفاسي .

وقد نظم فهارس لعدة كتب قيمة منها : طبقات الحنابلة لابن رجب ، وطبقات الحفاظ للذهبي . وله جهود تأليفية غير ما أشرنا إليه .

وكانت وفاته في ٧ رمضان سنة ٨٨٥ هـ .

«الضوء ج٦ رقم ٤٠٩ — الشذرات ج ٧ ص ٣٤٢»

٥٠٢ — محب الدين أبو حامد الرملي المقدسي الشافعي : محمد بن خليل بن يوسف ابن علي . نزيل القاهرة . اشتهر بكنيته «أبو حامد» . ومولده بالرملة في رمضان عام ٨١٩ هـ أو نحوه . نزع إلى طلب العلم فحفظ كتبا في علوم كثيرة منها : الأربعون النووية وألفية العراقي والبهجة وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ولاميته والجبر والمقابلة لابن

الهائم. والخارجية فى العروض إلى غير ذلك . ولازم الشهاب بن رسلان فى الرملة ثم ببيت المقدس فقرأ عليه وسمع . وكذلك أخذ الفقه عن عز الدين عبد السلام المقدسى. وكذلك تتلمذ للشيخ جمال الدين بن جماعة والشهاب بن المحمرة وقرأ على أبى القسم النويرى فى توضيح ابن هشام ، وعلى السراج الرومى ، فى إيسا غوجى فى المنطق . وهكذا أخذ عن كثير من الفحول . أجازه بعضهم .

ووفد على القاهرة عام ٨٤٤ هـ فقطنها وتتلمذ لكثير من جلتها فى علوم كثيرة ومنهم: ابن حجر العسقلانى والقاياتى والونائى والشمنى . وغيرهم

وولى قراءة الحديث بجامع زين الدين الأستادار ببولاق . وناب فى الحكم عن شيخه ابن حجر .

ومن مصنفاته : شرح المنهاج وشرح البهجة . وشرح جمع الجوامع . وغير ذلك .

ويرميه السخاوى بأنه « ليس بالمتقن فى حفظه ونقله ولا بالمتين فى فهمه وعقله ، والغالب عليه سلامة الفطرة . . » وقال عنه ابن إياس كذلك : « كان سبهللا بليد الذهن قليل الفهم. ومما وقع له أن الزينى أبا الفتح الشاعر داعبه بهذين البيتين . وكتبهما إليه فى ورقة ودفعها له فى مجلس القاضى كاتب السر ابن مزهر . فلما قرأها استحسنها ولم يفهم مافيها من الدسيسة عليه . فكتبهما بخطه فى بعض مصنفاته . وأوردهما لابن النحاس وهما :

أبا حامد أنت الذى شاع ذكره ... بكثرة تأليف وجمع به انفرد
فأنت الذى مامثل حفظك فى الورى ... وأنت الذى مامثل ذهنك فى البلد...

وكانت وفاته فى يوم الأحد ٢١ صفر عام ٨٨٨ هـ ودفن فى غده بحوش خانقاه سعيد السعداء .

« الضوء اللامع ج ٧ رقم ٥٧٥ — ابن إياس ج ٢ ص ٢١٧ »

٥٠٣ — شهاب الدين الجديدى [١] : هو أحمد بن أحمد بن على بن زكريا ، البدرانى الشافعى ، نزيل دمياط . ولد بمنية بدران سنة ٨١٩ هـ ونشأ بها وأخذ فى طلب

١ — الجديدى بجيم مضمومة ودال مفتوحة وياء مشددة مكسورة ، قرية من قرى منية بدران أصله منها قاله فى الضوء

العلم ثم قدم القاهرة فدرس الفقه والعربية وسمع الحديث ، وحج وزار المدينة فأكمل بها بعض دراساته . ثم عاد فقطن دمياط واتخذها موطنا وقصده الناس والطلاب للفتوى وسماع الحديث . وكان قديرا على النظم والنثر ، منشئا للخطب والرسائل .

وصنف شرحا على الآجرومية مطولا ، وآخر مختصرا ، ولم يتمهما ، وشرع فى شرح مقدمة الحناوى فى النحو ، وجامع المختصرات . ومن كتبه : النصيحة الرابحة لذوى العقول الراجحة . وقد توفى بدمياط فى ١١ ربيع الآخر عام ٨٨٨ هـ

« الضوء ج ١ ص ٢١٧ — الشذرات ج ٧ ص ٣٤٧ »

٥٠٤ — نور الدين السنهورى الأزهرى المالكى الضرير : هو على بن عبد الله بن على ، وكنيته أبو الحسن . ولد سنة ٨١٥ (١) هـ بنطوبس ، ومنها انتقل إلى سنهور فالقاهرة وقطن الجامع الأزهر . فأقبل على العلم فحفظ من كتبه جملة ، وعنى باللغة والقراءات حتى برع فيهما كما مهر فى غيرهما كالأصول والتفسير وفقه المالكية ، وظل فى جده وكفاحه حتى علا كعبه وذاع صيته وأصبح شيخ المالكية بلا منازع وتوافد على دروسه فى الفقه ، الطلاب والفضلاء أفواجا . وتخرج به كثيرون من علماء المذهب .

ومن مصنفاته : شرح بعض كتاب المختصر . وشرح الآجرومية . ومات فى ليلة الأربعاء ١٩ رجب عام ٨٨٩ هـ ودفن فى صبيحته بحوش الشيخ عبد الله المتوفى وقد مات مكفوفا زاهدا

« الضوء اللامع ج ٥ رقم ٨٤٣ — ابن اياس ج ٢ ص ٢٢٣ »

٥٠٥ — شمس الدين الجوهرى (٢) : محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد . الجوهرى القاهـــرى . قال السخاوى ، ويعرف بين أهل بلده بابن نبيه الدين ، وفى غيرها بالجوجرى . « ولد فى جوجر عام ٨٢١ هـ وتحول إلى القاهرة وهو ابن سبع مع جده لأبيه . فحفظ كتباً عدة فى علوم متنوعة وأخذ عن فحول العلماء وأفاضلهم فى عصره حتى برع ومهر فى علوم زمانه ، حتى الخط . وأذن له فى الفتوى والإقراء وتصدى

---

(١) قال السخاوي : ولد سنة ٨١٤هـ تقريبا .

(٢) سماه ابن إياس : الجوهري . وسماه السخاوى : الجوجري .

للتدريس فأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة وقصده الناس للفتوى .

وكان يتعاطى التجارة، ثم ناب فى الحكم . ودرّس بالمؤيدية ثم بالجامع الأزهر . قيل: « واتسعت حلقته جداً . . » . ودرس فى مدارس أخرى منها المدرسة الظاهرية القديمة، والجانيكية .

ومن مؤلفاته : شرح عمدة السالك لابن النقيب، وسماه « تسهيل المسالك فى شرح عمدة السالك » . وشرح الإرشاد وهو مختصر الحاوى لابن المقرى . وشرح شذور الذهب لابن هشام . وشرح همزية البوصيرى . وله نظم متوسط .

وقد كانت وفاته فى الأربعاء ١٢ رجب عام ٨٨٩ هـ . وصلى عليه بالجامع الأزهر ودفن بمشهد حافل بزاوية الشاب التائب .

« الضوء اللامع ج ٨ رقم ٢٩٥ — ابن إياس ج ٢ ص ٢٢٣ — الشذرات ج ٧ ص ٣٤٨ »

٥٠٦ — شهاب[1] الدين الشهرزورى : أحمد بن إسماعيل بن عثمان ، الهمدانى التبريزى الكورانى القاهرى . ولد سنة ٨١٣ هـ — وقيل ٨٠٩ هـ — بقرية من كوران ودرس القراءات وفقه الشافعى والنحو والبلاغة والعروض والمنطق والأصلين ، وقدم إلى دمشق فالقاهرة ، فسمع الحديث من ابن حجر العسقلانى الزين الزركشى وغيرهما . فبرع فى كثير مما درس . قال المقريزى عنه : « وقرأ عليه صحيح مسلم والشاطبية فبلوت منه براعة وفصاحة ومعرفة تامة لفنون من العلم ما بين فقه وعربية وقراءات وغيرها . واشتهر بطلاقة اللسان وشدة العارضة وجرأة المناظرة . وحسن اتصاله بالسلطان الظاهر جقمق فأفاد من ذلك ثراء وجاها غير أنه ناظر حميد الدين النعمانى الذى يقال إنه من ذرية أبى حنيفة النعمان ، فسبه ، فأدى ذلك إلى نفيه من البلاد ، فأخرج منها ، وأدى به المطاف إلى بلاد الروم فعين بها فى قضاء العسكر ، واتصل بملكها ومدحه بقصائد ، وشيد باسطنبول جامعا ومدرسة سماها « دار الحديث » ومازال جده فى صعود حتى توفى فى أواخر رجب عام ٨٩٣ هـ — قال السخاوى : ولعله دفن بمدرسته » .

---

(١) وكان يقال له : شرف الدين

ومن مصنفاته : قيل : تفسير للقرآن ، وشرح للبخارى ، وقصيدة فى علم العروض .

« الضوء ج ١ ص ٢٤١ »

٥٠٧ — قطب الدين الزبيدى الخيضرى : هو أبو الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر ، البلقاوى ، الدمشقى الشافعى ، ولد فى بيت لهيا من دمشق عام ٨٢١ هـ ، ونشأ يتيما فى كفالة أمه . فحفظ القرآن الكريم ، والتنبيه ، وألفية الحديث ، وألفية النحو ، والملحة ، ومختصر ابن الحاجب الأصلى . وجد فى طلب العلم والجلوس إلى شيوخه ، وسماع الحديث من حفاظه . وكان من جملة أساتذته : شمس الدين محمد البصروى وعلاء الدين القابونى ودخل القاهرة مرارا ، ولازم بها الشهاب ابن حجر العسقلانى مدة . وطاف بغيرها مثل بعليك وبيت المقدس ، ودمياط . وحج وزار ، وأجازه كثيرون ، وعرف فضله ، فتصدى للأعمال العامة ، وبخاصة التدريس والتصنيف .

وولى مشيخة دار الحديث بدمشق ، كما ولى ببلدة وكالة بيت المال ، ثم ولى نظر الجوالى ، فكتابة السر ، فقضاء الشافعية ببلده أيضاً . وحسنت صلته بسلطان عصره الأشرف قايتباى فقربه إليه ووثق به وأغدق عليه ، وأكرمه وأكرم ابنا له . واستمر فى خدمة هذا السلطان حتى توفى .

أما تصانيفه فكثيرة متعددة ، تذكر منها : اللمع الألمعية لأعيان الشافعية ، والبرق اللموع لكشف الحديث الموضوع ، والاكتساب فى تلخيص الأنساب ، والرقم المعلم فى ترتيب الشيوخ بالسماع والإجازة على حروف المعجم ، وهو معجم شيوخه ، والمنهل الجارى من فتح البارى ، وهو أسئلة وأجوبة مستخلصة من كتاب ابن حجر العسقلانى « فتح البارى » . وغير ذلك .

ومما يذكر أن السخاوى صاحب الضوء ، أشار إلى أحد كتبه مورداً نماذج مما فيه من أخطاء ، مع تصحيحها ، وقد شكك فى بعض جهوده العلمية . وروى أنه كان فى تصنيفاته كثير الاعتماد على كتب غيره .

وكانت وفاته فى ربيع الثانى سنة ٨٩٤ هـ بالقاهرة .

« الضوء ج ٩ رقم ٣٠٥

٥٠٨ — بدر الدين بن الغرس القاهرى الحنفى : محمد بن محمد بن محمد بن خليل وهو أبو اليسر ، ويعرف بابن الغرس لقب جده خليل . ولد فى ١٥ المحرم سنة ٨٣٣ هـ بظاهر القاهرة . جنح إلى العلم ، فحفظ المجمع والمنار والتلخيص وألفية النحو . ودرس على جلة الشيوخ كابن الديرى وابن الهمام وأبى العباس السرسى ، فى الفقه . وكأبى الفضل المغربى فى العربية وأصول الدين . ومن شيوخه عضد الدين الصيرامى وأمين الدين الأقصرائى . ومازال حتى مهر فى العلوم : فولى بعض المناصب ، فناب فى الحكم . وولى مشيخة تربة الأشرف برسباى ، ومشيخة الجامع الزينى ببولاق . وزاول تدريس الفقه بالمدرسة الجمالية الجديدة . وذكر للقضاء . ولم يله . وقد كتب النظم والنثر ، وألف وشرح . فمن ذلك : شرح متن العقائد . رسالة فى أدب القضاء . ومن نظمه :

الناس مثل الأراضى فى طبائعها ... فما الذى لان منها كالذى صلبا

وقل فى الناس من ترضى سجيته ... ما كل تربة أرض تنبت الذهبا

توفى فى ربيع الثانى سنة ٨٩٤ هـ ورثاه الشيخ عبد الباسط بن خليل الحنفى بقوله:

لقد أظلمت مصر وأقفرت الدنيا ... لموت عديم المثل بل أوحد العصر

سأعجب إن ضاءت ليالى عصرنا ... وكيف يكون الضوء مع عدم البدر

« الضوء اللامع ج ٩ رقم ٥٤٠ — ابن اياس ج ٢ ص ٢٥٨ »

٥٠٩ — زين الدين أبو الفتح القرشى السنهورى الشافعى القاهرى : هو الشيخ جعفر بن ابراهيم بن جعفر ابن سليمان . ولد عام ٨١٦ هـ تقريبا . وطفق يطلب العلم وفنونه على أساتذة عصره ، وكلف بفن القراءات حتى نبغ فيه وعلا نجمه ، وأصبح بعد حين أستاذ زمانه فيه ، وإن شارك فى غيره كالفقه والصرف والفرائض والحساب والعربية . كما أجاد الخط . وقد أخذ عنه القراءات فضلاء بعد فضلاء . قيل ، وكان يقرأ بالأربع عشرة . .

ومن تصانيفه : الجامع الأزهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد : والجامع المفيد فى صناعة التجويد . وقد عاش متقللا ، ثم مرض ومات فى ذى القعدة عام ٨٩٤ هـ ودفن بحوش الصوفية بخانقاه سعيد السعداء .

« ابن اياس ج ٢ ص ٢٦١ — الضوء اللامع ج ٣ رقم ٢٧٨ »

٥١٠ — شمس الدين أبو الفتح المنوفى الشافعى القاهرى الأصل : هو محمد بن أبى بكر بن محمد ، ويعرف بابن الحمصانى أو الحمصى نسبة إلى حرفة جده لأمه . ولد سنة ٨١١ هـ تقريبا ، وطلب العلم ، فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيتين وألفية النحو وغير ذلك ، وأخذ عن الأئمة كابن حجر العسقلانى والبساطى ، وأجيز . وقد عنى بالقراءات وتعاطاها عن شيوخها الفضلاء بالمدرسة بالشيخونية وهم : الشيخ حبيب ، وتاج الدين بن تمرية ، وأمين الدين بن موسى ، كما أخذها عن غيرهم ودرس الفقه وسمع الحديث وكتب الخط وغير ذلك .

وولى الإمامة بجامع ابن طولون ، وتدريس القراءات بالشيخونية ، وتخرج به فى القراءات أساتذة فضلاء منهم : زين الدين زكريا الدميرى ، وشمس الدين النوبى وتوفى فى رجب عام ٨٩٧ هـ

« ابن اياس ج ٢ ص ٢٧٦ — الضوء اللامع ج ٧ رقم ٤٥٢ »

٥١١ — صلاح الدين الطرابلسى الحنفى وكنيته أبو عبد الله : هو محمد بن محمد ابن يوسف بن سعيد . ويعرف فى بلده بابن المقرىء وفى غيرها بالطرابلسى ، ولد ليلة الجمعة ٧ رجب عام ٨٣٣ هـ بطرابلس . وبعد مدة رحل إلى القاهرة عام ٨٤٦ هـ ، وأخذ العلم عن أساتذتها وحفظ كتبا عدة ، وعاد إلى بلده ، وتصدى لتدريس فقه الحنفية — ولما تكمل معرفته به — فاضطر إزاء ذلك إلى العودة إلى القاهرة فاستكمل بها دراسته ولازم العلامة أمين الدين الأقصرائى ، وانتفع بعلمه أيما انتفاع ، وأخذ عن غيره كذلك ، حتى برع وأجيز بالإقراء والإفتاء .

وولى الخطابة وتدريس الفقه وإسماع الحديث فى جهات مختلفة بالقاهرة منها المدرسة القانبيهية ، فدرس فيها الحديث والصرغتمشية ودرس فيها الفقه ، والمدرسة الأشرفية وغير ذلك .

وقد توفى فى رجب عام ٨٩٩ هـ .

« ابن إياس ج ٢ ص ٢٨٣ — الضوء اللامع ج ١٠ رقم ٨٧ »

٥١٢ — أبو البقاء بن الجيعان : هو أبو البقاء بن يحيى المؤرخ . توفى فى نحو عام ٩٠٠ هـ .

ومن مصنفاته : القول المستطرف فى سفر الملك الأشرف . وفيه وصف لرحلة قايتباى سنة ٨٨٢ هـ . ومنها طوالع البدور فى تحويل السنين والشهور ، وهو فى علم الميقات.

« جورجى زيدان ج ٣ ص ١٨٣ »

٥١٣ — شمس الدين السخاوى : هو العلامة المؤرخ الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان السخاوى الأصل القاهرى المولد الشافعى . وينسب إلى سخا إحدى قرى مصر .

ولد بالقاهرة بحارة بهاء الدين فى ربيع الأول سنة ٨٣١ هـ وحفظ القرآن الكريم ، وجملة مؤلفات علمية منها : عمدة الأحكام ، والتنبيه ، والمنهاج ، وألفية بن مالك ، وألفية العراقى ، وأغلب الشاطبية والنخبة لابن حجر : وتتلمذ لكثير من الأعلام ، وكان شيخه المحبب إلى نفسه شهاب الدين بن حجر العسقلانى ، فلازمه وأخذ عنه الكثير من علمه وتصانيفه ، وكان شديد الاحترام والوفاء له . وقال عنه ابن حجر « هو أمثل جماعتى » .

وكان السخاوى رحلة فى طلب العلم والحديث ، فدخل دمشق وحلب وبيت المقدس وجاور بمكة . ومازال جادا فى طلب العلم حتى أصبح فاضلا ممتازا فى الحديث وفقه الشافعى والتاريخ .

ومن أبرز نواحى السخاوى : النقد ، فهو - بحق - نقادة جرىء ماهر فى إبراز محاسن أعلامه ومساوئهم . دقيق فى التعبير متحرج فيه ، يحب أن يضع اللقط على قدر المعنى الذى يريده فى نقده . غير أنه يشوبه أحيانا التحامل والتجنى : ولا سيما عندما ينقد أنداده ومعاصريه ، وقد كان بينه وبين البرهان البقاعى والجلال السيوطى أشياء . وقد ذكر صاحب الشذرات مانصه : « وكان بينه وبين البرهان البقاعى والجلال السيوطى مابين الأقران ، حتى قال السيوطى فيه :

قل للسخاوى إن تعروك(١) نائبة ... على كبحر من الأمواج ملتطم

والحافظ الديمى غيث السحاب فخذ ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم

---

١ — هكذا بالواو

والحق أنه نقدهما ونقد غيرهما نقدا مريرا فيه تبو وتهويل . ومع ذلك لم يقتصر نقده ذاك على معاصريه كالسيوطى وزكريا الأنصارى بل نقد سابقيه ومنهم التقى المقريزى. وقد بينا ذلك فى تراجمهم. وكثيرا ما يسوق السخاوى البراهين على ماذهب إليه ، وأحيانا يجد الإنسان ثغرة بين نقده ودلائله . — ومهما يكن من شىء فالسخاوى شخصية خصبة وعقلية رحبة واسعة الأفق كثيرة الاطلاع منتجة تمثل ألوانا من التفكير الناضج فى العصر المملوكى .

ومن مصنفاته : كتابه المشهور « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع »، وسنتحدث عنه بتفصيل فى الباب التالى . والجواهر والدرر فى ترجمة الشيخ ابن حجر . وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث . والمقاصد الحسنة فى الأحاديث الجارية على الألسنة . والقول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع . وعمدة المحتج فى حكم الشطرنج ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ . والتاريخ المحيط على حروف المعجم . وتلخيص تاريخ اليمن . والأصل الأصيل فى تحريم النقل من التوارة والإنجيل . وتحرير الميزان . وعمدة القارى والسامع فى ختم الصحيح الجامع، وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم بن الحجاج. التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، وهو تذييل على سلوك المقريزى . الكوكب المضىء وهو فى تراجم معاصريه . وجيز الكلام فى ذيل تاريخ دول الإسلام ، تذييل على كتاب الذهبى « دول الإسلام » . وتذييل على رفع الإصر لشيخه ابن حجر . وغير ذلك .

هذا، وقد ترجم السخاوى لنفسه فى كتابه « الضوء اللامع » ترجمة مفصلة استغرقت أكثر من ثلاثين صفحة . ذكر فيها نشأته وترحلاته والكتب التى درسها والأساتذة الذين أسمعهم هذه الكتب . ومن تلقى عليهم من الشيوخ ، ومؤلفاته ومروياته وأنداده ومعاصريه ومن قرظه شعرا أو نثرا إلى غير ذلك . — وكانت وفاته فى المدينة المنورة يوم الأحد ٢٨ شعبان عام ٩٠٢ هـ ودفن بالبقيع تجاه مقبرة الإمام مالك .

« الضوء اللامع ج ١ ص ٢، ج٨ رقم ١ — الشذرات ج ٨ ص ١٥ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٦٩ — الفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى الهندى — البدر الطالع للامام الشوكانى »

٥١٤ — شهاب الدين البيجورى: هو أبو زرعة أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد

القاهرى الشافعى . ولد بالقاهرة فى سنة ٨٢٠ هـ ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن الكريم وكتبا فى الفقه والحديث والنحو والبلاغة . ودرس الفقه على شرف الدين السبكى وابن حجر العسقلانى والعلم البلقينى ، وبرهان الدين بن خضر وغيرهم ودرس علوم العربية على أبيه شمس الدين البيجورى ، والعلاء القلقشندى ، كما درس الصرف والفرائض والحساب والميقات وأصول الفقه والبلاغة والمنطق ، بل درس الطب عن زين الدين الجزرى ، ومهر فى صناعة الحبر والنشاب واللعب بالدبوس والرمح ، وبرع فى صناعة سبك النحاس وغير ذلك من الصناعات دون أن يتلقاها عن أستاذ . وقد حج وجاور بالمدينة مدة وطاف ببيت المقدس والخليل والإسكندرية ودمياط وأقام بها زمنا ، وطاف بغيرها من مدن مصر .

وزاول التدريس بالأزهر وبمدرسة الأشرف قايتباى ، وولى مشيخة المدرسة المعينية

وقد اختصر كتاب مصباح الظلام وزاد عليه . واختصر بعض كتاب المنازل لأبى الوفاء البوزجانى ، وزاد عليه شيئا من كتاب التبريزى « فى المساحة » . وشرح جامع المختصرات وسماه « فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع الجامع المختصرات ومختصر الجوامع » — ويبدو أنه توفى بعد سنة ٩٠٢ هـ .

« الضوء ج ٢ ص ٦٥ »

٥١٥ — زين الدين خالد الأزهرى النحوى الشافعى ، المعروف بالوقاد : هو الشيخ خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجرجى . ولد بجرجا فى نحو سنة ٨٣٨ هـ . وحمل صغيراً إلى القاهرة ، فحفظ القرآن ثم كتباً أخرى ودرس فى الأزهر ، وقد قيل إنه طلب العلم وهو كبير السن ، وكان من قبل يشتغل وقاداً . وأخذ العربية عن يعيش المغربى وداود المالكى والسنهورى . والفقه عن الأمين الأقصرائى ، والمعانى والبيان عن تقى الدين الحصنى . والمنطق والأصول والصرف والعربية عن التقى الشمنى ، وسمع الحديث ودرس الفرائض والحساب على أساتذة آخرين . وما زال يدرس ويتقدم حتى أصبح بارعاً فى علوم العربية مشاركا فى غيرها . وتصدى لإقراء الطلاب فنفع وأفاد .

ومن مصنفاته : شرح الآجرومية . التصريح بمضمون التوضيح ، وهو تعليقات

وشروح على كتاب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » لمؤلفه ابن هشام المصرى. تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب، وهو المشهور « بمعرب الألفية » وشرح الأزهرية فى علم العربية ، كلاهما للشيخ خالد . شرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانى .

وكانت وفاته فى المحرم عام ٩٠٥ هـ .

« ابن إياس ج ٢ ص ٣٦١ ، ٣٦٢ — الضوء اللامع ج ٣ رقم ٦٦١ — فهرس دار الكتب ج ٣ نحو — شذرات الذهب ج ٨ ص ٢٦ »

٥١٦ — جلال الدين بن الأمانة : هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز . كان عالماً فاضلا ، وهو أحد نواب الشافعية ، فاته منصب القضاء مرارا ، وهو آخر من روى صحيح مسلم عن الزينى الزركشى بالسماع . وكانت وفاته فى ربيع الثانى عام ٩٠٦هـ

« ابن إياس ج ٢ ص ٧٣٨ »

٥١٧ — كمال الدين المقدسى : الشهير بابن عوجان . هو العلامة شيخ الإسلام أبو المعالى محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن أبى شريف، الشافعى المرى.

ولد سنة ٨٢٨هـ بمدينة القدس ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن الكريم وكتبا فى النحو والحديث والقراءات ، ودرس علوم العربية والأصول والمنطق والعروض ومصطلح الحديث ، وفقه الشافعى ، ووفد إلى القاهرة فتتلمذ لحافظ عصره ابن حجر العسقلانى وغيره من جهابذة مصر . وسمع الحديث بأماكن عدة. وقد لبث يطلب العلم حتى تمكن منه واقتدر على مسائله ، فزاول الفتوى والتدريس بالقاهرة وبيت المقدس .

ومن مصنفاته : الإسعاد بشرح الإرشاد لابن المقرى. والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع فى الأصول. والفرائد فى شرح العقائد. والمسامرة بشرح المسايرة. وتعليقات على تفسير البيضاوى، وعلى المنهاج، وعلى صفوة الزبد لشيخه ابن ارسلان. وله غير ذلك.

وتوفى فى ٢٥ جمادى الآخرة عام ٩٠٦هـ ، تاركا ثروة طائلة .

« الضوء ج ٩ رقم ١٦٩ الشذرات ج ٨ ص ٢٩ » .

٥١٨ — جلال الدين النصيبى الحلبى : هو محمد بن عمر بن محمد بن محمد الشافعى وهو سبط محب الدين أبى الفضل بن الشحنة . ولد فى عام ٨٥١هـ بحلب، وحفظ كتبا علمية عدة ، ودرس فقه الشافعى والأصول والنحو: ووفد على القاهرة ولقى كثيرا من

شيوخها وتتلمذ لهم .. ثم ناب فى القضاء بالقاهرة ودمشق وحلب . ومازال حتى ولى قضاء حماة وقضاء حلب ، وكان ينظم شعراً حسناً . وتوفى فى ١٣ رمضان عام ٩١٦ هـ.

ومن تصنيفه : تعليق على المنهاج اسمه « الابتهاج » فى أربعة مجلدات . واختصار جمع الجوامع ، ومجموعة فى الشعر والنوادر .

« الضوء ج ٨ رقم ٧٠٢ — الشذرات ج ٨ ص ٧٥ »

٥١٩ — شمس الدين بن القصونى [١] الطبيب : كان يعيش فى عهد السلطان قايتباى وظل حتى شهد عصر الغورى . عينه قايتباى رئيسا للطب عوضا عن العفيف ، وذلك فى جمادى الأول عام ٨٨٢ هـ ، وكان فى سعة من المال ، وقد توفى يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول عام ٩١٧ هـ.

« ابن اياس ج ٢ ص ١٧٥ ج ٤ حوادث سنة ٩١٧ هـ »

٥٢٠ — شهاب الدين العسقلانى : هو أبو الفضل أحمد بن صدقة بن حسين ، المكى القاهرى الشافعى ، ويعرف بابن الصيرفى . ولد فى ذى الحجة سنة ٨٢٨ هـ بحارة زويلة بالقاهرة . وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه والنحو والقراءات والعروض وغيرها من العلوم ، وأقبل على دراستها على جهابذتها ، حتى أجادها وأجاد الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والهيئة والحكمة وعلوم العربية والبيان والأدب . وكان من شيوخه فى الحديث : الشهاب بن حجر العسقلانى والبدر محمود العينى وابن الديرى . ومن شيوخه فى الفقه : المحلى ، وفى العقليات : الكافياجى . كما سلك مسالك الصوفية ، وتعلم اللغة التركية . وما زال جادا فى دراساته بذكائه وسرعة فهمه حتى برز واشتهر ، وأجيز بالفتوى والتدريس وإسماع الحديث ، فزاول ذلك جميعه بهمة وكفاية حتى قدره طلابه وبجله شيوخه وزار مكة أكثر من مرة فتعلم وعلم .

وقد ولى الإمامة بالمدرسة الطيبرسية ، وألقى بها درس الحديث ، ثم ولى مشيختها ،

---

١ — روى ابن إياس وفاة شمس الدين بن القصونى فى عام ٩١٧ هـ . وذكر طبيبا آخر فى حوادث شعبان عام ٩١٩ هـ واسمه شمس الدين القيصونى وأنه أحد الكحالين — أطباء العيون — الذين عالجوا السلطان الغورى من رمد عينيه وكافأهم . فعله طبيب غير الأول

وقد ذكر جورجى زيدان ج ٣ ص ٢٥٠ ، طبيبا اسمه محمد القوصوي الطبيب وقال ألف للغورى كتاب كمال الفرحة فى دفع السموم وحفظ الصحة . فلعله هو أيضا

وناب فى القضاء . وزاول تدريس الفقه بالشيخونية ، والتفسير بالبرقوقية .

ومن مصنفاته : شرح التبريزى فى الفقه ، وشرح الكافى لشيخه الخواص فى العروض ، وكتب شرحا على ديوان ابن الفارض ، وكان ممن يتعصب له . — وله غير ذلك من المصنفات .

لعله هو الذى توفى فى أواخر جمادى الآخره عام ٩١٩ هـ .

« الضوء ج ١ ص ٣١٦ — الشذرات ج ٨ ص ٩١ »

٥٢١ — شمس الدين المصرى : هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، المصرى المالكى ويعرف بابن سويد . ولد سنة ٨٥٦ هـ . وحفظ القرآن الكريم وعدة كتب فى النحو وغيره . وبرع فى حفظ الحديث . وقد طاف فى بلاد كثيرة فيمم صعيد مصر . ثم وفد إلى مكة فتتلمذ بها لشمس الدين السخاوى وقرأ عليه الموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وغير ذلك . ورحل إلى بلاد اليمن وطاف بغيرها ، ثم ألقى عصا الترحال فى بلاد الهند ، وحظى لدى سلطانها محمود شاه ، ولقبه بملك المحدثين ، وعظمت مكانته .

وقد توفى فى بلاد الهند عام ٩١٩ هـ .

« الضوء اللامع ج ٩ رقم ٢٥٣ — الشذرات ج ٨ ص ٩٤ »

٥٢٢ — الرئيس شمس الدين بن القيصونى : والرئيس عبد الرحمن بن الشريف الكحل . ورئيس تقى الدين المنوفى الكحال . والرئيس صلاح الدين الشامى . كانوا أطباء عيون فى عهد الغورى وعالجوه من رمده عام ٩١٩ هـ فمنحهم الهدايا الثمينة .

« ابن اياس ج ٤ حوادث ٩١٩ هـ »

٥٢٣ — الشيخ زين الدين عبد الباسط بن الغرس خليل بن شاهين الصفدى . الحنفى كان من أعيان الحنفية ، عالما فاضلا رئيسا من ذوى البيوت . كان أبوه الغرس خليل من أعيان القاهرة ، ولى الوزارة زمنا ، كما ولى عدة نيابات منها حماة وصفد والقدس والإسكندرية . وقد مرت ترجمته .

وقد مال الشيخ زين الدين إلى العلم فقلد مذهب أبى حنيفة ، وما زال يطلبه حتى أصبح بارعا فيه ، وبات فى عداد رجاله . وكذلك مهر فى الطب ، والتاريخ .

ومن مصنفاته : الروض الباسم وهو كتاب تاريخه الكبير . وله أيضا فى التاريخ : « نيل الأمل فى ذيل الدول » ، وكتاب آخر فى الوفيات على حروف المعجم ، ولعله هو

كتابه المجمع المفتن بالمعجم المعنون و وهو مخطوط بدار الكتب المصرية. وله كتاب فى فى الطب وشروح على كتب الحنفية.

قال ابن إياس عنه ما ملخصه : « أما الشيخ عبد الباسط فكان طويل القامة نحيف الجسد ، وكان يربى ذؤابة شعر فى رأسه على طريقة الصوفية ، وله أنف كبير جدا ، داعبه بعض الشعراء بأبيات لطيفة ، وكان ضنينا بنفسه ، وعنده يبس طباع مع شمم زائد ، معظما عند الأتراك والأمراء ، عارفا بالتركية . وكان بقية السلف وعمدة الخلف . وكان أصابه علة السل ، فأقام نحو سنة و نصف مريضا ، منقطعا فى داره حتى مات. »

وكانت ولادته فى سنة ٨٤٤ هـ ووفاته فى ربيع الآخر عام ٩٢٠ هـ . فكانت مدة حياته نحو ٧٦ سنة .

(ابن إياس ج ٣ ص ٦٣ ، ج ٤ حوادث ٩٢٠ هـ)

٥٢٤ — عز الدين بن فهد المكى : العلامة المؤرخ ، أبو الخير — وأبو فارس — عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد ، الشريف العلوى الشافعى ، ويعرف بابن فهد . ولد بمكة عام ٨٥٠ هـ وحفظ القرآن الكريم وجملة من الأحاديث النبوية ، وكتبا فى علوم شتى . ورحل إلى بلاد كثيرة ، كالمدنية والقدس وغزة ، ونابلس ودمشق وبعلبك وغيرها. ووفد على البلاد المصرية أكثر من مرة ، وتتلمذ فيها لكثير من جلة فضلائها ومنهم شيخ الإسلام زين الدين زكريا الأنصارى وشمس الدين السخاوى ، وتتلمذ فى الحجاز لعالمه برهان الدين بن الظهيرة فى الفقه والتفسير ، وما زال حتى علا كعبه فى الفقه الحديث والنحو والمنطق والتاريخ وغير ذلك . وتوفى فى نحو عام ٩٢١ هـ.

ومن مصنفاته : معجم لشيوخه . وفهرست لمروياته. وكتب فى الحديث. والترغيب والاجتهاد فى الباعث لذوى الهمم العلية على الجهاد . وترتيب طبقات القراء للذهبى . وكتاب تاريخ ابتداء من سنة ٨٧٢ هـ . وغير ذلك .

« الضوء ج ٤ رقم ٥٧٤ الشذرات ج٨ ص ١٠٠ »

٥٢٥ — محمد العفيف الطبيب : رئيس الكحالين، عاش فى عصر السلطان الغورى

وتوفى فى موقعة مرج دابق عام ٩٢٢ هـ.

« ابن إياس ج ٣ ص ٥٢ »

٥٢٦ — شهاب الدين القسطلانى : هو الإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد ابن أبى بكر بن عبد الملك ، المصرى الشافعى.

ولد فى ١٢ من ذى القعدة سنة ٨٥١ هـ بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن ودرس النحو والقراءات. وحفظ عددا من منظوماتها . وتتلمذ لكثيرين من أعلام زمانه ومنهم: الشيخ خالد الأزهرى النحوى . وفخر الدين المقسى والجلال البكرى والشمس السخاوى وقرأ كتب الحديث . وحج وسمع بمكة .

وقد كان ماهرا فى الوعظ وتصدى له بجامع الغمرى، وانتفع بوعظه كثيرون . ثم اتجمع عن الناس إلى التأليف ، فى الحديث والقراءات .

ومن مصنفاته : كتابه الجليل فى شرح صحيح البخارى واسمه « إرشاد السارى » فى عشر مجلدات . والعقود السنية فى شرح المقدمة الجزرية . والكنز فى وقف حمزة وهشام على الهمز . وشرح الشاطبية . وشرح البردة واسمه « الأنوار المضية » ونفائس الأنفاس فى الصحبة واللباس . والروض الزاهر فى مناقب الشيخ عبد القادر . وتحفة السامع والقارى بختم صحيح البخارى. وكتاب فى مناقب الشيخ أحمد الحرار . والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية .

وقد قيل: إن الجلال السيوطى ادعى عليه لدى شيخ الإسلام زكريا الأنصارى أنه ينقل عنه مانقله هو عن البيهقى بدون أن يقول إنه نقل عن السيوطى . وكان من القسطلانى أنه مشى حافيا مكشوف الرأس من القاهرة إلى الروضة حيث منزل السيوطى معتذرا عما يدر منه ...

وكانت وفاته فى ليلة الجمعة ٧ المحرم سنة ٩٢٣هـ بالقاهرة ودفن بالمدرسة العينية بجوار منزله .

(الضوء ج ٢ رقم ٣١٣ — شذرات الذهب ج ٨ ص ١٢١ — جورجى زيدان ج ٣ ص ١٥٦)

٥٢٧ — برهان الدين[١] المرى : إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن على ، المقدسى القاهرى الشافعى ، ويعرف بابن أبى شريف . ولد فى ١٨ من ذى القعدة عام ٨٣٦ هـ وقيل ٨٣٣ هـ ببيت المقدس . ونشأ بها فجوّد القرآن الكريم ، ودرس فنون العربية والأصول والمنطق والبلاغة ، على جلة من شيوخها ، وقدم إلى القاهرة فتتلمذ لكثير من أئمتها كأمين الدين الأقصرائى وجلال الدين المحلى وعلم الدين البلقينى وابن حجر العسقلانى فبرز فى الفقه والتفسير والفرائض والحساب ومصطلح الحديث . ويمم شطر مكة فحج وسمع بها وبالمدينة حديث الرسول عليه السلام : وعاد فتوطن القاهرة ، وولى بها كثيراً من الوظائف وقعد للتدريس والتأليف . وقد قال عنه البقاعى : « إنه صار فى العشرين من عمره من نوادر الزمان » — وأذن له فى الإقراء والفتوى :

ومما ولى التدريس فيه : الجامع الأزهر . وجامع ابن طولون ودرس فيه التفسير . والمدرسة الحجازية . وقد تولى فيها تدريس الفقه مع الميعاد والخطابة بها . والمزهرية والمؤيدية ودرس فيها الفقه .

وقد ولى قضاء الشافعية سنة ٩٠٦ هـ ثم عزل ، وعينه السلطان الغورى شيخا لقبته ثم عزله عام ٩١٩ هـ وآذاه .

ومن مصنفاته : شرح الحاوى . وشرح قواعد الإعراب لابن هشام . وشرح العقائد لابن دقيق العيد . وشرح النفحة القدسية فى الفرائض من نظم ابن الهائم . وشرح قطعة من البهجة الوردية . ونظم رواية أبى عمرو فى القراءات . ونظم النخبة لابن حجر العسقلانى . ونظم لقطة العجلان للزركشى . ونظم العقائد للنسفى وتفسير سورة الكوثر ، وسورة الإخلاص . وله غير ذلك من الحواشى والشروح والنظم والتفاسير .

وهو إلى جانب ذلك كله كان أديبا ينظم الشعر ، ولا بأس بشعره ، ومنه فى التشوق وكتبه إلى أخيه :

---

١ — كتبنا عنه كلمة موجزة فى باب القضاة بالمجلد الثانى من كتابنا هذا ص ١٤٠ .

ماخلت برقا بأرجاء الشآم بدا إلا تنفست من أشواقى الصعدا
ولا شممت عبيرا من نسيمكم إلا قضيت بأن أقضى به كمدا
ولا جرى ذكركم إلا جرت سحب أورت لظى بفؤاد أورثته ردى
يالوعة البين ما أبقيت من جلد أيقنت والله أن الصبر قد نفدا ..الخ

وقد كان ابن أبى شريف معروفا بالإقبال على الله ، وبالعبادة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والعفة .

وقد توفى ليومين بقيا من شهر المحرم عام ٩٢٣ هـ .

« الضوء ج ١ رقم ١٣٤ — وابن اياس ج ٤ ، ج ٣ ص ١٠٧ — الشذرات ج ٨ ص ١١٨ »

٥٢٨ — شمس الدين الرملى : هو أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، الرملى الدمشقى الشافعى . وكان يعرف بابن الحلاوى . ولد بالرملة سنة ٨٥٤ هـ وتحول إلى دمشق ، وطفق يحفظ كتبا فى الفقه والحديث والقراءات . وأخذ عن أفاضل العلماء حتى علا كعبه وبخاصة فى إقراء الحديث ، وقد ولى تدريس الحديث بالأشرفية . وناب فى الحكم بدمشق ، ومشيخة الإقراء بجامع بنى أمية وغير ذلك . وكان ينظم الشعر ويشارك فى غيره . وكانت وفاته فى ٢٠ من ذى الحجة عام ٩٢٣ هـ .

« الشذرات ج ٨ ص ١٢٠ »

٥٢٩ — شهاب الدين الحسامى : هو أحمد ، القاهرى الشافعى النحوى . كان علامة محققا متواضعا . وكان بارعا فى النحو والمعقولات . وكان الناس بعد لونه فى علوم العربية بابن مالك وابن هشام . وتوفى بالقاهرة فى ١٥ ربيع الثانى عام ٩٢٥ هـ .

« الشذرات ج ٨ ص ١٣٢ »

٥٣٠ — محيى الدين النعيمى : هو أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر بن يوسف النعيمى الدمشقى الشافعى . مؤرخ دمشق وأحد محديثها . كان علامة رحلة ، ولد سنة ٨٤٥ هـ ، وتتلمذ لابراهيم الناجى ، وزين الدين عبد الرحمن بن خليل وبدر الدين بن قاضى شهبة وبرهان الدين البقاعى وغيرهم . ومهر فى الفقه والحديث والتاريخ .

ومن مصنفاته : الدارس فى تواريخ المدارس ، وتذكرة الإخوان فى حوادث

الزمان والتبيين فى تراجم العلماء والصالحين . والعنوان فى ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان . والقول المبين المحكم فى إهداء القرب للنبي صلى الله عليه وسلم . وتحفة البررة فى الأحاديث المعتبرة . وإفادة النقل فى الكلام على العقل . وغير ذلك .

وتوفى فى ٤ جمادى الأولى سنة ٩٢٧ هـ.

« الضوء اللامع ج ٤ رقم ٧٧٨ — الشذرات ج ٨ ص ١٠٣ »

٥٣١ — مجير الدين العليمى : هو أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد ، الفخرى الحنبلى قاضى بيت المقدس . من مصنفاته: الأنيس الجليل فى تاريخ القدس والخليل . والمنهج الأحمر فى تراجم أصحاب الأمام أحمد « ابن حنبل » . توفى سنة ٩٢٧ هـ.

« جورجى زيدان ج ٣ ص ١٨٣ »

٥٣٢ — تقى الدين بن قاضى عجلون: هو الإمام العلامة أبو الصدق — أبو بكر بن عبد الله ابن عبد الرحمن الزرعى الدمشقى الشافعى . ويعرف بابن قاضى عجلون . ولد بدمشق عام ٨٤١ هـ ، وتتلمذ لأفاضل علماء عصره ، ومنهم : أبوه ، وأخوه نجم الدين ، وشيخ الإسلام زين الدين خطاب . وسمع الحديث من أبى الحسن بن بردس البعلى ، ومن الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين وغيرهما . وأخذ كثيرا من علم ابن حجر العسقلانى وعلم الدين صالح البلقينى وشمس الدين المناوى ، وجلال الدين المحلى . ومازال حتى برع . وكان أفقه أهل زمانه ، وأفضل أقرانه . فزاول التدريس بالجامع الأموى والمدرسة الشامية البرانية وغيرها . كما زاوله بالقاهرة وقيل : انتهت إليه مشيخة الإسلام ورياسة الشافعية ببلاد الشام وغيرها . وتتلمذ له طلاب تخرجوا به فكانوا زهرة جيلهم وفخر قبيلهم ، ومنهم شمس الدين الكفرسوسى ، وتقى الدين البلاطنسى ، وبدر الدين الغزى وتوفى فى ١١ رمضان عام ٩٢٨ هـ.

ومن مصنفاته : إعلام النبيه مما زاد على المنهاج من الحاوى والبهجة والتنبيه . وله غيره .

« الضوء اللامع ج ١١ رقم ١٠٣ — الشذرات ج ٨ ص ١٥٧ »

٥٣٣ — زين الدين بركات الشافعى : ويعرف بابن الكيال . هو بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف ، الواعظ . تعاطى التجارة فى بدء أمره ، فتراكمت عليه ديونه ،

فهجرها إلى طلب العلم ودراسة الحديث حتى برع ، وزاول التدريس بالجامع الأموى بدمشق ، والوعظ بمسجد الأقصاب وغيره، والخطابة بالصابونية . وأقبل على التأليف.

ومن مؤلفاته : حياة القلوب ونيل المطلوب . وهو فى الوعظ. والكواكب الزاهرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات . وأسنى المقاصد فى معرفة حقوق الولد على الوالد . والجواهر الزواهى فى ذم الملاعب والملاهى . والأنجم الزواهر فى تحريم القراءة بلحون أهل الفسق والكبائر .

وتوفى فى ٨ ربيع الأول عام ٩٢٩ هـ ودفن بمقبرة باب الصغير .

« الشذرات ج ٨ ص ١٦٤ »

٥٣٤ — أمين الدين أبو الجود الدمياطى: هو العلامة الحجة محمد بن أحمد بن عيسى بن النجار الشافعى الدمياطى المصرى ، ولد سنه ٨٤٥هـ. وتتلمذ لكثير من أئمة علماء مصر منهم : صالح البلقينى وتقى الدين الشمنى . وبرع فى الفقه والحديث،وجمع بين العلم والعمل ، وسعى فى سبيل الخير وعون المحتاج مع تواضع جم وعبادة دائمة . قيل : انتهت إليه الرياسة بمصر فى علوم السنة فى الكتب الستة وغيرها ، ويقرأ الأربع عشرة. وكانت وفاته فى ٢٧ ذى القعدة عام ٩٢٩ هـ.

« الشذرات ج٨ ص ١٦٥»

٥٣٥ — زين الدين بن إياس الحنفى : هو أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفى المصرى . أصله جركسى. ويبدو أنه كان ذا صلة وثيقة بدواوين الدولة وكتابها وكان كاتبا سهل العبارة ، وشاعراً ركيك الشعر . وقد ألف كتابه المشهور: « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » . وهو فى تاريخ مصر من أقدم عصورها حتى صدر العصر العثمانى ، أجاد فيه إجادة رائعة فى ووصف العصر المملوكى . ومن مؤلفاته أيضاً : نشق الأزهار فى عجائب الأقطار ، ومرج الزهور فى وقائع الدهور ، ونزهة الأمم فى العجائب والحكم . وتوفى فى نحو عام ٩٣٠ هـ.

« جورجى زيدان . ج ٣ ص ٢٩٨ »

الباب السادس

التعريف ببعض المؤلفات

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

لابن خلكان « ٦٨١ هـ » (١)

الحق أن هذا الكتاب الثمين الذى ألفه قاضى القضاة العالم المؤرخ الأديب ، شمس الدين بن خلكان أشهر من أن يعرّف . ثم لن تفى بتعريفه عجالة كهذه . فقد طبع بمصر أكثر من مرة ، وذاع بين الأدباء والباحثين فانتفعوا به أيما انتفاع . ووجدوا فيه ذخيرة تاريخ وكنز أدب ثمين . فحرصوا على استكناه خفيه ، واستدرار آيته واستمناح آذيه . حتى وهب لهم من غالى جوهره ، ومنحهم من نفيس لآلئه ، ماقرّبه طرف العلم ، وانشرح صدر الأدب .

وإنك لتتصفح كثيرا من كتب الأدب والتاريخ فى العصر الحديث ، لأئمة أعلامه وأرباب السبق من رجاله ، فتراها حافلة حالية بما تنقله عن وفيات ابن خلكان ، مزدانة بالمختار من فرائده ، تبدو لعينك لامعة سافرة ، دون خفاء ولا استحياء ...

والاسم الكامل لهذا الكتاب : « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان » وهذا عنوان مسجوع طويل . وهو النمط المرعى مؤلفى العصر المملوكى — بوجه الإجمال — تمشيا مع الأسلوب الأدبى المتبع فى أيامهم . وبالعنوان توضيح للقارىء وبيان عن محتويات الكتاب ، لكى تبدو له لأول وهلة عند قراءته . وقد أشار المؤلف إلى ذلك فى خطبة كتابه .

والواقع أن محتوياته تستنبط من عنوانه . فهو يتحدث عن عدد من الأعلام بلغوا أكثر من ثمانمائة علم ، فضلا عمن يستطرد إليهم فى سياق تراجمه . ولم يقتصر

---

١ — أنظر ترجمته ص ٣١ من هذا المجلد .

على أعلام مصر دون سواه ، ولا عصر دون غيره ، ولا طبقة دون طبقة . معتمدا فى إيراد هذه التراجم ، على ثلاثة مصادر : النقل من كتب المتقدمين . والسماع من المعاصرين . والمعلومات الشخصية للمؤلف عن أفاضل معاصريه . وقد أوضح هذا المنهج فى خطبة الكتاب فقال :

« إنى كنت مولعاً بالاطلاع على أخبار المتقدمين من أولى النباهة ، وتواريخ وفياتهم وموالدهم . ومن جمع منهم كل عصر . فوقع لى منه شىء حملنى على الاستزادة وكثرة التتبع ، فعمدت إلى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن ، وأخذت من أفواه الأئمة المتقنين مالم أجده فى كتاب ... » . ثم قال : « لكن ذكرت جماعة من الأفاضل الذين شاهدتهم ونقلت عنهم أو كانوا فى زمنى ولم أرهم . »

ولم يتعرض لترجمة أحد من أصحاب الرسول عليه السلام ، ولا التابعين ولا الخلفاء . وذلك لاستفاضة الأنباء عنهم وكثرة المصنفات فيهم ، فاكتفى بها . وقد نوه بذلك أيضاً فى خطبة كتابه .

غير أنه أغفل أعلام الجاهلية أيضاً ، ولم يذكر أحداً من الأعلام إلى منتصف العصر الأموى تقريبا وربما إلى نحو عام ٩٠ هـ . أو ابتداء من تابعى التابعين .

وعلى هذا ترى أن رجال العصر الأموى ظفروا منه بنصيب ما ، أما أعلام العصر العباسى ، فى العراق وغيره ممن عاشوا إلى نحو سنة ٦٥٠ هـ ، فقد ظفروا من الكتاب بنصيب الأسد . ونذكر بعضهم على سبيل المثال :

وممن ترجم لهم من رجال العصر الأموى : جرير ، وجميل ، وكثير ، والحجاج ، وقطرى بن الفجاءة .

ومن رجال العصر العباسى : أبو اسحق الإسفرائينى ، وأبو حامد الإسفرائينى والمبرد ، ونفطويه النحوى ، والقاضى بكار بن قتيبة . والإمام أحمد بن حنبل ، والخليل بن أحمد ، وأبو تمام والمتنبى وأبو العلاء المعرى .

ومن الأندلسيين المعاصرين للعباسيين : ابن هانىء ، وابن عبد ربه ، وابن عمار ، وابن زيدون ، وابن خفاجة .. الخ

وترى بين تراجمه رجالا من مختلف الطبقات . فبينهم الملوك والأمراء والقواد مثل أحمد بن طولون . ومعز الدولة بن بويه ، والقائد جوهر ، والمعظم توران شاه . ومنهم العلماء كالمبرد والخليل بن أحمد . والكتاب كالجاحظ وبديع الزمان الهمذانى . والوزراء مثل أحمد بن أبى داود ، والصاحب بن عباد والقاضى الفاضل . والشعراء مثل بشار وأبى فراس ، وسلم الخاسر . وغيرهم أنواع شتى .

ولبث المؤلف سنين كثيرة ، يجمع مصنفه هذا ويلم شمله ، ويدون ماتعيه ذاكرته وما سمعته أذنه ، وما اختبره بنفسه عن معاصريه ، حتى استقامت له مجموعة محمودة . هى فى الحق موسوعة طيبة ، وإن عدها مؤلفها مختصرة وجيزة . ثم رتب أعلامه على حروف المعجم حسب الأسماء — وإن لم يشتهر أصحابها بها — دون ألقابهم وكناهم ونسبهم . وتم له ترتيبه وتنظيم تراجمه فى سنة ٦٥٤ هـ ، كما وضح ذلك فى مقدمته .

ويمتاز كتاب الوفيات بجملة مميزات نلخصها فيما يلى :

١ — تعمد المؤلف حسن البحث ودقة التمحيص فى تسجيلاته ، ورعاية الصدق فيها ما استطاع إلى ذلك سبيلا . ورجع فى ذلك إلى أمهات الكتب وموثوقاتها ، كما أشار إلى ذلك فى خطبة كتابه . ومما عثرنا عليه فى سياق تراجمه من هذه المراجع — على سبيل المثال — جمهرة النسب لابن الكلبى ، ويتيمة الدهر للثعالبى وكتاب الصلة لأبى القاسم بن بشكوال ، وكتاب خطط مصر لأبى عبدالله القضاعى والخريدة للعماد الكاتب — ولكنه — مع الأسف — لم يلتزم هذه الخصوصية — وهى ذكر المراجع — فى كل مناسبة .

٢ — عنايته البالغة بضبط المواليد والوفيات ، وقد نبه على ذلك أيضاً . ويعتبره المؤرخون أوثق من عنى بضبط وفيات الأعلام . ولهذا الضبط أهمية كبرى يدركها الباحثون فى الأدب والتاريخ والاجتماع والتاريخ الفكرى .

٣ — دقته فى ضبط النسب ، والرجوع فيه إلى أوثق مظانه . ولنسب الأعلام خطر كبير أيضا ، وأثر فى نسبتهم إلى أوطانهم وعصورهم ومعرفة آثارهم الأدبية وتقديرهم .

٤ — وكثيرا مايدعم المؤلف عباراته بذكر الروايات المختلفة فى الموضوع الواحد

وربما نسب كل رواية إلى صاحبها ، ثم يرجح بينهما ويختار أصحها . ولكنه لا يبين لم كانت أصح من غيرها .

٥ — وقد بينا فيما سبق أن ابن خلكان لم يقتصر فى وفياته على عصر معين ، ولا قطر دون غـــيره ، ولا طبقة دون سواها . وهذا أحد مناهج كتابة التراجم ، ولسنا هنا بصدد الحديث عن أنفع المناهج وأنسبها فى كتابتها . غير أننا نشير إلى أن أهمية الكتاب تبدو — بخاصة — فى تراجم معاصرى المؤلف ، فهذا حقا هو الجديد المبتكر ، فإن التراجم المنقولة قد يظفر الباحث بها فى مظانها . أما تراجم معاصريه ، فأغلب الظن أن من أرخها ، ناقل عن ابن خلكان ، مستمد منه .

وبهذه المناسبة نلفت نظر الناشئة إلى أهمية هذا الكتاب بالنسبة للعصرين الفاطمى والأيوبى ، ففيه تراجم لأعلام كثيرة من رجال هذين العصرين ، ومنهم — على سبيل المثال — يعقوب بن كلس وزير العزيز بالله الفاطمى ، وشاعره أبو حامد الأنطاكى المشهور بأبى الرقعمق ، وابن منير الطرابلسى ، والرشيد بن الزبير الأسوانى . والأسعد ابن مماتى ، والبهاء زهير ، وطلائع بن رزيك ، والقاضى الفاضل ، وعمارة اليمنى ، وعماد الدين الأصبهانى . . . الخ

٦ — وقد ازدان كتاب الوفيات — حقا — بما سجله المؤلف من مختاراته النافعة الطريفة ، من نوادر الأعلام ومصنفاتهم ، وأشعار الشعراء ومقطوعاتهم . وابن خلكان فى تسجيل الطريف من الشعر ، والغريب من الأبيات — وبخاصة عن معاصريه — يعتبر مرجعا أدبيا عظيم الأهمية . يمد مؤرخ الأدب بمدد منه عظيم المدى .

٧ — ولعل فى مقدمة مميزات كتابه ، أنه كثيرا ما اهتضم أقوال المتقدمين ، ثم ساقها بعد أن كساها ثوبا من بيانه ، وأفرغ عليها من سحر بنانه ، وبذلك ظهرت فى كتابه شخصيته أبرز مما ظهرت شخصيات كثيرة فى مؤلفاتها التى من هذا النمط ، وإليك قطعة يسيرة من إنشائه فى مطلع ترجمة إياس بن معاوية « ج ١ ص ١٠١ » قال :

« هو اللسن البليغ والألمعى المصيب ، والمعدود مثلا فى الذكاء والفطنة ، ورأسا لأهل الفصاحة والرجاحة . وكان صادق الظن لطيفا فى الأمور ، مشهورا بفرط الذكاء

وبه تضرب الأمثال فى الذكاء وإياه عنى الحريرى فى المقامات بقوله فى المقامة السابعة: فإذا ألمعيتى ألمعية ابن عباس، وفراستى فراسة إياس».

وبهذه المناسبة نذكر أن مثل هذه التعاريف التى اعتاد ابن خلكان أن يستهل بها تراجمه، اتخذها كثير من أئمة الأدب والتاريخ فى عصرنا الحديث منهجا له اقتدى به ونسج على منواله.

وفى الأسلوب، بهذه المناسبة أيضا، حرص على اللغة، وسمو فى العبارة، وبعد عن العامية، وإذا قسناه بأسلوب بمن جاء بعد مؤلفه من المؤرخين، وجدنا البون شاسعا والمدى بينهما واسعا.

٨ — ولعل فى مقدمة خصوصيات الكتاب عنايته البارزة بضبط الأعلام سواء أعلام الرجال فى الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو النسب، أو أعلام المدن والأماكن المختلفة. ونذر أن ترك ابن خلكان علما تتيدى فيه شبهة تحريف، إلا ضبطه، وقد اتبع الضبط بكتابة الشكل حروفا، وهذا أوثق وأدق.

هذا، ولا يخلو كتاب ضخم مثله من هنات. ولعل من عيوبه أنه أغفل الإشارة إلى بعض المراجع التى نقل عنها، وتلك ظاهرة فى معظم تراجمه، ولو ذكرها لكانت ميزة نافعة جدا للعارفين. وكذلك استطراداته أحيانا إلى تراجم أو موضوعات غير ماهو بصدده، غير أنه سرعان مايعود إلى حديثه الأول. وكذلك ترجيحه رواية على أخرى دون أن يبين سبب هذا الترجيح. وهنا نشعر بأن نزعة النقد لم تبرز فى هذا الكتاب بروزها المرجو، على نسق مابرزت فيما بعد، فى كتب ابن خلدون والمقريزى وابن حجر والسخاوى وابن إياس.

ومهما يكن من شىء فوفيات الأعيان فى مقدمة كتب الأدب والتاريخ التى انتفع بها أدباء العصر الحديث انتفاعا بادى الأثر. وكان من حسن طالع الأدب، التبكير بطبعه.

وقد عقد جرجى زيدان فى كتابه .. «تاريخ آداب اللغة العربية» ترجمة لطيفة لابن

خلكان . تكلم فيها عن كتابه هذا . وبين أن الطبعة التى بين أيدى القراء ينقصها بعض تراجمه . وأن الكتاب ترجم إلى أكثر من لغة أجنبية . وأن بعض المؤرخين ذيلوا له ، ومنهم ابن شاكر الكتبي الذى سنتحدث عن تذييله « فوات الوفيات » بعد قليل .

التحفة العراقية فى الأعمال القلبية

لابن تيمية « ٧٢٨ هـ » (١)

كتاب من مؤلفات تقى الدين بن تيمية الحرانى . مطبوع فى حجم متوسط ، فى نحو ٦٥ صفحة . بين مؤلفه فى مقدمته موضوعه فقال :

« أما بعد فهذه كلمات مختصرة فى أعمال القلوب التى تسمى المقامات والأحوال وهى من أصول الإيمان وقواعد الدين . مثل محبة الله ورسوله ، والتوكل على الله . وإخلاص الدين له ، والشكر له ، والصبر على حكمه ، والخوف منه ، والرجاء له وما يتبع ذلك . » .

فهو كتاب — كما ترى — فى التصوف الإسلامى ، يبين درجات الناس ، وأيها أفضل ، والفروق بين كل درجة وأخرى . ولذلك قسم الخلق إلى ثلاثة أقسام ، تبعاً للآية الشريفة التى تقسمهم إلى :

١ — ظالم لنفسه ٢ — ومقتصد ٣ — وسابق بالخيرات .

وكلامه هنا شبيه بكلامه فى كتابه « الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان » الذى تحدثنا عنه فى المجلد الثالث .

والتحفة المذكورة ، فى التوحيد وشرح العقائد الإسلامية الصحيحة . وردما يشذ به الخوارج وأمثالهم من الرأى . كقولهم بأنه لا شفاعة للرسول ولا لغيره فى أهل الكبائر ، لا قبل دخول النار ولا بعده .

وتكلم عن التوبة والمعصية والبدعة وأثر كل منها . وفرّق بين الصدق والكذب . وبيّن منافع الصدق للمؤمن ، فإنه يقربه إلى الله شيئا فشيئا ، وينفى عنه الزغل والزيف

---

١ — ترجمنا له بالمجلد الثالث من كتابنا هذا .

وسوء العمل ، حتى يدعه جملة ... وهكذا — وكان يدعم حججه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وأقوال السلف الصالح .

وبين حقيقة الإخلاص بقوله : « إنه الإسلام . إذ الإسلام هو الاستسلام لله لا بغيره .

والإخلاص والاسلام والاستسلام يكون بالقلب ، فهو من الأعمال الباطنة ، لا الأفعال الظاهرة .

وقد بيّن فى أحد فصوله ، كنه الأعمال الباطنة ، وأنها محبة الله ، والإخلاص له ، والتوكل عليه ، والرضا عنه . وشرح هذه الأمور مبينا الطريقة التى بها تكون موضحا حق الله على عباده ، وهو العبادة ، والإخلاص والإستعانة به فى كل شىء ، لقوله تعالى : « إياك نعبد ، وإياك نستعين » ، ولقوله تعالى : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » ثم شرح حقيقة الاستعانة والتوكل ، وبين أنهما يكونان فى الأمور الدنيوية والدينية معا ، لا فى الدنيوية فحسب .»

وقد عرّف الزهد ، فقال : « الزهد المشروع هو ترك الرغبة فيما لا ينفع فى الدار الآخرة ، وهو فضول المباح التى لا يستعان بها على طاعة الله »

وعرف الورع فقال : « والورع المشروع هو ترك ما قد يضر فى الدار الآخرة وهو ترك المحرمات والشبهات التى لا يستلزم تركها ترك ما فعلهُ أرجح منها . كالواجبات فأما ماينفع فى الآخرة بنفسه أو يعين على ماينفع فى الدار الآخرة ، فالزهد فيه ليس من الدين . بل صاحبه داخل فى قوله تعالى :

« يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » . والاشتغال بفضول المباحات هو ضد الزهد المشروع .

وقد بين فى فصل آخر ، أن محبة الله ورسوله من أعظم واجبات الايمان ، وأكبر أصوله وأجل قواعده .

من هذا وذاك يتبين ثقوب نظر المؤلف ودقة فهمه وعمق تصوره وصدقه فى معرفة الدين الإسلامى الحنيف .

وبعد، فهذا الكتاب طرفة أو تحفة حقا من طرف ابن تيمية وتحفه.

تذكرة الحفاظ

للذهبي ٧٤٨ هـ (١)

ذكر جورجى زيدان فى كتابه . « تاريخ آداب اللغة العربية » فى أعقاب حديثه عن شمس الدين الذهبي ، أن من بين مؤلفاته : « تذكرة الحفاظ » ثم ذكر بعدها « طبقات الحفاظ » باعتبار أنها غير تذكرة الحفاظ . ويبدو لنا أن الكتابين كتاب واحد . يسمى آنا بالتذكرة . وآنا بالطبقات . لأن موضوع « التذكرة » الكلام عن طبقات الحفاظ . وقد جرت فهرس دار الكتب المصرية على هذا الاعتبار . فأطلقت على الكتاب ، مرة « التذكرة » ومرة « الطبقات » و « تذكرة الحفاظ » يقع فى أربعة أجزاء ، وطبع بالهند فى حيدر أباد .

ويعتبر من أهم الكتب الجامعة لتاريخ حفاظ الحديث . وقد قسمهم المؤلف إلى عدة طبقات . ولهذا سمى الكتاب « طبقات لحفاظ » و « الطبقات الكبرى » . وهذا التقسيم مبنى على التعاصر . فكل رجال جيل متعاصرين ، يكوّنون طبقة .

وقد بدأت طبقات التذكرة من لدن النبي صلى الله عليه وسلم . وانتهت بالطبقة التى شهدها المؤلف وسمع منها ، أو زامل بعض رجالها .

وقد قسمهم إلى إحدى وعشرين طبقة ، عاشوا فى نحو سبعة قرون ونصف . وعلى رأس الطبقه الأولى: أبو بكر الصديق — رضى الله عنه — ويليه بقية الخلفاء الراشدين — رضوان الله عليهم — ثم من بعدهم من التابعين ، وتابعو التابعين ، وهكذا إلى عصر المؤلف .

---

١ — انظر ترجمته ص ١١٤ من هذا الكتاب.

وقد رتب رجال كل طبقة على حدة مسلسلين حسب حروف الهجاء ، وكلما ذكر واحدا ترجم له فى وجازة يسيرة . ويندر أن يطيل ويفصل . فيذكر نسب المحدث ذاكراً مجرداً من الإشارة إلى نشأته وموطنه ، ويسمى سنة ميلاده ، ويصف طرفا من تنقلاته ورحلاته ، ويسجل أسماء من سمع منهم الحديث فى كل مكان رحل إليه ، أو طاف به ، وأسماء من زاملهم فى ذلك ، ومن سمعوا منه أيضا ، ورووا عنه ، وفى ثنايا ذلك يشير إلى بعض مصنفاته ، ويضفى عليها بعض الأوصاف المناسبة ، من عنده ، أو من أقوال غيره مسجلا أحيانا نقدات خاطفة عجلى مادحا أو قادحا ، قاسيا فى قدحه ، لطيفا فى مدحه ، على نمط المتعارف فى مصطلح الحديث . وفى النهاية يذكر سنة وفاته . وكثيراً مايتلوها بذكر الأعلام المتوفين فيها . فيقول : وفى تلك السنة توفى فلان . . . وفلان . . . وهكذا . غير مقتصر حينئذ على نوع من الأعلام دون نوع.

وكثيراً مايعقب الترجمة أيضا ، بذكر جملة من الأحاديث التى رواها المترجم له مشفوعة بسلسلة رواتها من أول المترجم له حتى النبى صلى الله عليه وسلم ، مبديا رأيه فى هذه الأحاديث فيدعمها أو يكذبها وينعى على رواتها .

وقد تستثيره من صاحب الترجمة قولة كلامية ، أو فتوى فقهية ، معروفة عنه ، فيعرض لها ويرويها ويبدى رأيه ورأى آخرين فيها .

وقد بلغ عدد حفاظه نحو ألف مائة وثمانين حافظا.

وبعد أن ذكر الطبقة الحادية والعشرين — التى هو أحد أفرادها — سجل عددا من أشياخه هو ، الذين تلقى الحديث عنهم ، وعددا من زملائه الذين سمعوه معه .

والكتاب — بعد هذا — يعتبر من أوثق كتب الحديث ورجاله ، لما عرف عن الذهبى من ورع ودقة وأمانة .

حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح

لابن القيم ٧٥١ هـ [1]

هذا سفر قيم ، لشمس الدين بن القيم . وهو نسيج وحده ، وفريد موضوعه . لم يضع العلماء من قبله أو بعده - فيما نعلم - كتابا على غراره . وجزئيات موضوعه - بلا ريب - متناثرة مبعثرة فى كتب التفسير ، وأحاديث الرسول ، وأقوال الصحابة والتابعين. غير أن شملها لم يجتمع ، ومتفرقها لم يلم ، وغريبها لم يؤهل ، إلا فى هذا الكتاب ، وفطنة مؤلفه إلى لمح موضوعه . وقدرته وحنكته وكياسته ، فى معالجته وجميع شتاته ، تدل على عبقرية فذة ، وخاطر نفاذ .

وموضوع هذا الكتاب : الحديث عن الجنة . الجنة التى خلقها الله للمؤمنين به ، يثيبهم بنعيمها ، ويجزيهم بالخلد فيها ، لم يبتدع ابن القيم الحديث عنها ، ولم يبتكره من عنده ، ولم يتخيله خيالا بعيدا عن الحقيقة ، بل تصورها تصورا هو الحق والصدق ، مستمدا من الشرع الحنيف ، مؤيدا بالنص القوى . مدعوما بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، كما نوهنا : فوضع بذلك صورة للجنة جذابة خلابة ، وبسطها أمام أنظار المؤمنين ، وهواة الخلد ، ليروا فيها رأى العين ماينتظرهم فى جنباتها من نعيم مقيم ، وفضل عميم ، وهو يرمى من وراء ذلك إلى أن يكون عونا للناس على الإيمان بالله والسعى الجاد للعمل فى سبيل هذه الجنة الوارفة الظلال الدانية الأكل ، الطيبة الحياة الدائمة الرغد .

وقد صدره ابن القيم بافتتاحية عذبة ، جرى فى أسلوبها على النمط البديعى المسجوع الذى تطول فقاره أحيانا ، غير أنه لم ينأ به عن وادى العذوبة ، ومجرى السلاسة ، وربأ به عن التكلف والتعقيد . وقد بين فيها حكمة خلق الله للناس ، وما أعده لهم من ثواب على الطاعة ، ومن عقاب على الكفر والعصيان . وأشار إلى مافيه بعضهم من غفلة عن ذلك ، وما فطن إليه المؤمنون من النعيم : وقد حمل على الغافلين حملة شعواء منبها لهم

---

(١) ترجمنا له بالمجلد الثالث من كتابنا هذا بتفصيل.

على وجود الجنة ، وعلى مافيها من خير ونعيم . وأعقب ذلك بقصيدة طويلة من نظمه فى وصف الجنة .

وقد عقد فصلا فى المقدمة ، وضح فيه الغرض الذى توخاه من وضع كتابه وطريقته التى سلكها فى وضعه ، وأنه قسمه إلى سبعين فصلا ، كلها فى الجنة وما يتصل بها ، واضعاً نصب عينيه ، الاستشهاد فى كل مايتحدث عنه ، بالقرآن والحديث ، ليقوم ذلك له مقام الحجة والبرهان . ويستعين أحيانا بأقوال الصحابة والتابعين .

وقد قال فى ذلك كله :

« وهذا كتاب اجتهدت فى جمعه وترتيبه . وتفصيله وتبويبه . فهو للمحزون سلوة وللمشتاق إلى تلك العرائس جلوة . محرك للقلوب ، إلى أجل مطلوب . وحاد للنفوس إلى مجاورة الملك القدوس . ممتع لقارئه ، مشوق للناظرين فيه . لا يسأمه الجليس ، ولا يمله الأنيس . مشتمل من بدائع الفوائد ، وفرائد القلائد . على مالعل المجتهد فى الطلب لا يظفر به فيما سواه من الكتب . مع تضمينه لجملة كثيرة من الأحاديث المرفوعات والآثار الموقوفات . والأسرار المودعة فى كثير من الآيات . والنكت البديعات . وإيضاح كثير من المشكلات . والتنبيه على أصول من الأسماء والصفات . إذا نظر فيه الناظر زاده إيمانا . وجلى عليه الجنة حتى كأنه يشاهدها عيانا ، فهو مثير ساكن العزمات إلى روضات الجنات . وباعث الهمم العليات . إلى العيش الهنى فى تلك الغرفات » . . .

وقد ذكر أنه بشر به أولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين ينصرون سنته ، وهى أجل فى صدورهم من أن يقدموا عليها رأيا فقهيا . أو بحثا جدليا ، أو خيالا صوفيا أو تناقضا كلاميا أو قياسا فلسفيا أو حكما سياسيا .

وفى فصوله السبعين ، استوعب كل صفات الجنة ، وما يتصل بها ، وما فيها . فتكلم عن وجود الجنة الآن . وعن اختلاف الناس فى الجنة التى سكنها آدم . وهل هى جنة الخلد ، أو جنة فى الأرض . وعن شبه من زعم أن الجنة لم تخلق بعد . وطفق يتكلم عن صفاتها . فتحدث عن أبوابها وعددها وسعتها وأوصافها ومفاتيحها . وعن توقيع

الجنة ومنشورها الذى يكتب لأهلها . وعن أعلى درجاتها واسم تلك الدرجة . وعن شفاعتها لأهلها ، وعن أهلها ، وخزنتها ، وتربتها وطينها وحصبائها ونباتها وأشجارها وبساتينها وأنهارها وطعام سكانها وما يستخدمون من آنية وفرش وحلى ، وتحدث عن الحور والولدان . وعن رؤية المؤمنين لوجه الله سبحانه وتعالى : إلى غير ذلك من الموضوعات الحبيبة الشائقة .

وأسلوبه فى فصول الكتاب يجرى على نسق من العذوبة ، كما جرت افتتاحيته . غير أنه لم يتشبث فيها بالنهج البديعى ، بل كثيراً مايسترسل ويترك عبارته مرسلة على سجيتها وفطرتها ، غير غافل عن الاستشهادات بالآيات والأحاديث فى كل مناسبة ، ولهذا كثرت اقتباساته وتضميناته . فامتلأت عبارته ، لهذا ، بالكلمات التى تحتاج إلى إيضاح . فلم ين عن تفسيرها وإزالة غموضتها .

لهذا كله ترى أن الكتاب كتاب تفسير وحديث ولغة وأدب وتاريخ وعقائد إلى غير ذلك . هذا إلى أنه عذب الحديث شهى العبارة ، مسل لقارئه .

وقد تصفحت نسخة منه مطبوعة عام ١٣٥٧ هـ بمكتبة الأزهر تقع فى ثلثمائة صفحة من القطع المتوسط ، فى حروف صغيرة .

عجائب المقدور فى أخبار تيمور

لابن عربشاه « ٨٥٤ هـ »[1]

هذا الكتاب من أنفس ماألف شهاب الدين أحمد بن عربشاه . وقد قيل إنه نُقل إلى اللاتينية ، وإلى الفرنسية . وطبع أكثر من مرة . فى مصر وغيرها . وقد تصفحت نسخة منه مطبوعة فى عام ١٣٠٥ هـ بالمطبعة العثمانية بجهة باب الشعرية بمصر .

وموضوع هذا الكتاب : تاريخ حياة « تيمورلنك » التترى من دهاة المغول

---

(١) انظر ترجمته ص ٢٠١ من هذا المجلد

وملوكهم . وهو الذى اجتاح البلاد من أواسط آسيا إلى غربها فى النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى .

وبعضهم يسمى الكتاب « عجائب المقدور فى نوائب تيمور » ولعل كلمة « نوائب » تشعر بأن الكتاب عُنى بناحية النقص فى تاريخ (تيمور) وإبراز معايبه ، أو ما أصيب به . — مع أن الكتاب يشتمل على كثير جدا من أخباره خيرها وشرها . — أو لعل كلمة « نوائب » مضافة إلى الفاعل ، لا إلى المفعول . . . فيكون معناها نوائب تيمور التى أصاب بها الدول والناس . — ومع هذا كله ، فالتسمية الأولى أوفق وأنسب وأجمع . وهى التى أثبتناها عنوانا لهذا الكلام .

ويكاد الكتاب يكون وصفا لحوادث هذا الطاغية ، يوما بيوم . ويعد المؤرخ « ابن عربشاه » أصدق من كتب فى هذا الموضوع . وذلك لملابسته واتصالاته بالبيئات التى عاش فيها « تيمور » ، وبنى على حطام سكانها مجده العظيم . وقد عاصر المؤلف ، هذا الطاغية مدة . وطاف فى بلاد التركستان وسمرقند ، وهناك سمع أخباره من أصدقائه وتابعيه ، وطاف بالأناضول وبلاد العثمانيين ، وهناك سمع أخباره من أعدائه ومن كارهيه . وبذلك كله أتيح للمؤلف من الظروف المعينة المواتية ، ما لم يتح لسواه . فلا مبالغة إذا قلنا إن كتابه من أوثق المراجع فى موضوعه .

وقد نحا المؤلف فى أسلوب كتابه النحو البديعى وسلك مسلك الطريقة البديعية ، وأسرف فى ذلك إلى حد بعيد . فخلع بذلك ، على كتابه ثوبا من الثقل ، لا تستشف من ورائه معانيه إلا بعد نظر ، ولا يحتمل كثافته بصر الناشىء العجول

فقد التزم السجع والفقرات الطويلة ، ونزل إلى محيط العامية أحيانا . وكثيرا ما يستطرد إلى الاستشهاد بالشعر والعبارات المأثورة . ولم يعصمه عن توخى الصناعة الإنشائية ، ما هو بصدده من العلم والتاريخ ، وما ينبغى لهما من صفاء الخاطر ، وصرف الهمة ، وعناية المنطق . فالكتاب مظهر أخاذ لطغيان الأسلوب الإنشائى والنهج البديعى ، على مؤلفات العلماء .

وليس ابن عربشاه أول مؤرخ ، اتبع فى تاريخه ، هذا الأسلوب الكتابى . بل سبقه بذلك غيره . مثل شهاب الدين بن فضل الله العمرى فى كثير من فصول كتابه « مسالك

الأبصار ، ولا سيما فى التراجم ولكنه كان أرق وأعذب من ابن عربشاه . ومثل أبى شامة المقدسى فى كتاب الروضتين .

ولقد يظن القارىء أنه كان يكون أضبط تاريخا وأروع تفصيلا ، وأجمل حديثا ، وأصدق وضعا ، وأقرب معنى وأقل إشغالا للقارىء ، عن تتبع حوادث تاريخه ، إذا هو استرسل ولم يضع فى قلمه هذا القيد .

على أنه لم يخرج فى حكمه إلى الجور ، والتزم — غالبا — السير على الجادة ، وعدم الحيد عن الحق . إلا إذا خلاله الجو ، وفرغ الحديث ، من ذكر وقائع تاريخية معينة ، ، واستطرد إلى وصف « تيمور » وصفا حرا . أى حرا من ذكر الحوادث الواقعة .

هنا يسبح به الخيال وتمتلكه نزعته الأدبية الخصيبة . فهو آنا يكيل له الذم ، وذلك حينما تغلب عليه العزة الإسلامية ، ويهوله ما اجترح تيمور بالمسلمين وبالناس عامة ، من فتك وسفك دماء . وآنا يكيل له المدح ، وذلك حينما يروعه ما اتصف به هذا الفارس العظيم من حزم وذكاء وشجاعة . . . وهكذا . . انظر إليه يقول فى خطبة الكتاب واصفا تيمور :

« رأس الفساق . الأعرج الدجال الذى أقام الفتنة شرقا وغربا على ساق . أقبلت الدنيا الدنية عليه . فتولى وسعى فى الأرض فأفسد فيها وأهلك الحرث والنسل ، وتيمم حين عمته النجاسة الحكمية ، صعيد الأرض ، فغسل بسيف الطغيان كل أغر محجل . فتحققت نجاسته بهذا الغسل . أردت أن أذكر منها مارأيته . وأقص فى ذلك مارويته . إذ كانت إحدى الكبر وأم العبر . والداهية التى لا يرضى القضاء فى وصفها بذا ، والقدر . والله أسأل إلهام الصدق . وسلوك طريق الحق . إنه ولى الأجابة ، ومسدد سهم المرام إلى غرض الإصابة . وهو حسبى ونعم الوكيل » .

ويعتبر ابن عربشاه بهذا الكتاب ، من كتاب « سيرة الرجال » فى عصره . وقد بدأ ، بذكر نسب تيمور ، وضبط اسمه ، ثم تحدث عن استيلائه تدريجيا على الممالك وسبب ذلك . وأخذ فى وصف الوقائع التى جرت من تيمور ، والتى حدثت له . وذكر من قابله من الناس . ووصف كره وفره . وزحفه وتوقفه . وحروبه مع العثمانيين ثم دماره فى النهاية .

وفيما يلى نشير فى إيجاز إلى أهم محتويات الكتاب :

١ — تكلم عن اسمه وأنه « تيمور » بكسر التاء وسكون الياء . غير أن العرب نطقته بما يخالف هذا . وبعضهم يسميه تيمورلنك ومعناها بالتركية « الحديد » وأبوه « ترغاى ابن أبغاى » وقيل إنه ينتمى إلى چنكيزخان بصلة نسوية . وولد فى « خواجة إيغار » وهى قرية من قرى ماوراء النهر ، بعيدا عن سمرقند — ثم روى المؤرخ بعض الخرافات والأساطير التى قيلت بمناسبة مولد « تيمور » وما فسرها به المفسرون .

٢ — وتكلم عن نشأته وأن أباه كان إسكافا فقيراً ، وهما من أوشاب الناس ، إلا أن « تيمور » لما شب كان حديداً جلداً محباً للجريمة . فسرق شاة من أحد الرعاة فضربه الراعى بسهم فأبطل فخذه . فازداد بذلك شرا . واجتمع عليهم طائفة من الشذاذ أمثاله ومنهم : عباس ، وجهانشاه ، وقمارى ، وسليمان شاه .

٣ — أما سبب ملكه ، فإنه كان حسن المعرفة بالخيل . فاتصل بسلطان تلك الناحية . وكان هذا يملك بلخ ، وماوراء النهر إلى أطراف تركستان . فوكل إليه أمر جياده . ثم ترقى لديه حتى زوجه شقيقته . ثم وقع بين الزوجين ماأدى بتيمور إلى قتل زوجته . ثم أعلن عصيانه وتمرده على السلطان ، ثم استطاع قتله والاستيلاء على ملكه ، وقيل : كان ذلك فى نحو عام ٧٧١ هـ . فلبث فى ملكه يحكم ويطغى ويقود الجيوش ويفتح البلاد ، إلى أن توفى عام ٨٠٧ هـ بعد أن امتد ملكه من أواسط آسيا إلى حدود الشام — وقد وصف المؤرخ خلال هذا كله ، الحوادث التى لابستها ، والحروب التى وقعت بينها .

٤ — واستطرد المؤرخ إلى وصف دولة تيمور بعد وفاته ، وذكر من ملكها ، وما حدث فيها إلى سنة ٨٤٠ هـ ، واستغرق ذلك جزءاً غير يسير من الكتاب .

٥ — وكانت خاتمة الكتاب ، عدة فصول فى صفات تيمور البديعة وما حصل عليه من سجية وطبيعة ، فوصف مرآه ، وعدد صفاته وأخلاقه ، وأظهر مايتحلى به من شجاعة وهيبة وحب للعلماء وأهل الصناعات ، وفراسة يفهم بها ماتضمر النفوس ، وقد سجل المؤلف جملة من الحوادث دالة على ذلك .

وذكر عددا من الرجال الذين عاشوا فى دولة « تيمور » واشتهروا فى مملكته ،

من وزراء وأئمة وأطباء وفقهاء وصناع وأولياء . ووصف جنوده، وأخلاقهم ومعتقداتهم، وأنه كان من بينهم عبدة الأصنام وعباد النار من المجوس الأعجام، وبينهم كهنة وسحرة وظلمة كفرة ، وكان بينهم الفظ الغليظ القلب .. الخ

وكتب فى النهاية « خاتمة » طريفة ، وصف فيها نيته لوضع هذا الكتاب والعوامل النفسية التى حفزته إلى ذلك ، ووصف أسلوب كتابه الذى قال عنه : إنه نبذة من قضايا تيمور . ثم قال عن هذه النبذة :

« جاءت بحمد الله تعالى ، ظريفة المعانى كاملتها ، لطيفة المبانى فاضلتها . قلت فى مرآة الأدب :

بألفاظ ألحاظ تشير إلى النهى تعلم فن السحر كيف يكون

حوت رقة الجزل ودقته . ورياقة الغزل ورقته . ولطافة الأدباء وظرافة الشعراء وفصاحة الشعراء ، وبلاغة الفصحاء ، وحقائق الحكماء ، ودقائق العلماء مع الأمثال الفائقة ، والاستشهادات اللائقة ، والاستطرادات الرائقة والتشبيهات الغريبة ، والاستعارات العجيبة ونوافث السحرة من علماء البيان ، ونوادر المهرة من أرباب الديوان .. » الخ

وفى هذه الخاتمة يدعو المؤلف الناس على اختلاف مشاربهم إلى الاطلاع على كتابه وأن كلا منهم سيجد به مايروقه من الأدب أو العلم أو التاريخ أو الحكمة أو السياسة أو غير ذلك . وهو يفخر بما صنع . ويقول :

« إن بين هذا الكتاب وبين ماصنعه قبله ذوو الآداب لبونا مديدا ، وأمدا بعيدا وجوه، منها: أن زمانهم كان بالرفاهية يساعد ، وأنا فى عصر لا ساعدنى فيه ولا مساعد ».

ثم أخذ فى تعداد مساوىء أهل زمانه وما يسودهم من تفاخر وحب ظهور كاذب وافتراء على العلماء وغض من شأنهم ، مع خمود قرائحهم ويقول :

« أما الآن فقد انقلب بأهله الزمان فصار حامل الفضل والأدب من رهطه ، والمنتظم من العلم فى سلكه وسمطه ، كأنه سارق عملته تحت إبطه »

أقول : ماأشبه الليلة بالبارحة .

وبالكتاب فضلا عن هذا ، استطرادات ممتعة فى وصف أحوال الناس وأخلاقهم ومعاملة بعضهم لبعض .. الخ

وترى من هذا كله مدى ما للكتاب ابن عريشاه من نفع جزيل وفضل كبير.

فوات الوفيات

لابن شاكر الكتبي « ٧٦٤ هـ »[1]

مؤلف هذا الكتاب هو صلاح الدين بن شاكر الكتبي . ألفه فى جزئين صغيرين ، وطبع أكثر من مرة .

وكان سبب تأليفه أن ابن شاكر — وقد كان يتعاطى تجارة الكتب — كان كثير النظر فى كتب التاريخ والأدب . وقد اطلع فيما اطلع عليه — على كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ، فوجده من أحسنها وصفاً لما اشتمل عليه من الفوائد الغزيرة والمحاسبة الكثيرة » . غير أنه وجد به بعض الهنات ، وشيئا من النقص .

ومن ذلك : أنه لم يذكر أحدا من الخلفاء ، وأنه قد أخل بتراجم فضلاء زمانه ، وتراجم بعض المتقدمين .

فوضع ابن شاكر ، كتابه هذا تذييلا وتكملة لوفيات ابن خلكان ليستدرك عليه فيه مافاته .

فالكتاب إذاً كتاب تراجم أعلام . على نمط من كتاب « الوفيات » . وقد اعتمد مؤلفه فى وصفه على كثير من كتب المتقدمين فى الأدب والتاريخ والحديث ونحوها . مما يمت بصلة إلى أعلامه ، ومنهم : الدار قطنى والمرزبانى وياقوت الحموى ، والصلاح الصفدى ، وابن حيان الأندلسى . ومنهم : النسائى والبخارى والذهبى وغيرهم.

---

١ — أنظر ترجمته ص ١٣٤ من هذا المجلد

وأسلوبه — وإن كان عذبا سلسا بعيدا عن التكلف ، بل بعيدا عن الإناقة حتى ليبدو كأنه لغة تخاطب — تبدو عليه ظاهرة النقل . وتلك إحدى الفوارق الواضحة بينه وبين ابن خلكان . فابن خلكان — وإن كان كثير النقل عن غيره ، لم تبد فيه هذه الظاهرة واضحة وضوحها فى كتاب ابن شاكر . فقد استطاع ابن خلكان أن يهتضم أساليب غيره ، ويضفى عليها من صوب بيانه ، حتى أخرج أسلوبه مخرجا جديدا فيه جزالة وفجولة وأدب لباب . فأنت تتعلم من بيانه وسحر بنانه كما تفيده من أخباره وآثاره.

وابن شاكر يشير إلى المنقول عنه أحيانا ، ويغفله أحيانا أخرى . ولعل من المناسب هنا أن نذكر أنه قد ينقل العبارة عن صاحبها ، ولا يشير إليه . بينما يكون المنقول عنه متحدثا عن نفسه فى العبارة المذكورة ويبقيها ابن شاكر كما هى ، فيبدو كأنه هو المتحدث بها . وينشأ من هذا تناقض لطيف . فقد نقل مثلا فى ج ١ ص ٢٣ فى سياق ترجمة السيد الحميرى ما نصه : « وكان مقيما بالبصرة ، وكان أبواه يبغضان عليا ، وسمعتهما يسبانه بعد صلاة الفجر .. » الخ . فانظر قوله « وسمعتها » دون أن يشير إلى المصدر الذى نقل عنه . وهذا يوهم أنه هو الذى سمع . مع أن السيد الحميرى المذكور توفى عام ١٧٣ هـ .

وقد اختار أعلام كتابه من عصور وطبقات مختلفة ، ومن المشاهير لا المناكير. ورتب تراجمهم حسب حروف الهجاء ، وحسب الأسماء لا الألقاب والكنى والنسب. وهذا أدنى إلى الدقة . إلا أنه لم يلتزمه بعناية . وأورد — بعد ذكر الاسم — سلسلة نسبه وكنيته ولقبه . غير أنه لم يلتزم ذلك ، بل كثيراً ما اكتفى بالاسم واللقب ، دون النسب ، فيقول مثلا : إبراهيم الحائك « ويكتفى بهذا . أو يذكر الاسم واسم الأب فقط ، فيقول مثلا : « اسحق بن خلف .. المعروف بابن الطبيب ، ويكتفى بهذا وعليه فقس.

وبهذه المناسبة نلاحظ أن تراجمه يسودها الإيجاز . وحقا قد فصل فى بعضها ، كترجمته لتقى الدين بن تيمية الحرانى الذى يبدو أنه كان شيخا للمؤلف . ولكن هذا التفصيل قليل نادر ، فى تراجمه التى بلغت نحو خمسمائة وسبعين وبلغ الإيجاز فى بعضها حد الإخلال . فليس فيها خطوات حياة . ولا قليل من الحوادث ، ولا وجازة من الأخبار ، حتى لتقع أحداها فى سطر أو نحوه . وفى هذا دلالة على ضيق أفق المؤلف أو — على الأقل على عجلته ولهفه على نجاز كتابه .

ويذكر فى خلال السطور ، سنوات الميلاد والوفاة . غير أنه لم يلتزم ذلك باطراد . وليس له عذر فى ذلك . لأن ممن أغفل ذكر وفياتهم ، من لم يكن معاصرا له . ومن أمثلة ذلك : ترجمة تقى الدين بن أبى اليسر إسماعيل بن إبراهيم ابن أبى اليسر ، الذى كان أحد كتاب الدولة الأيوبية فإنه لم يذكر سنة وفاته .

ونجمل فيما يلى بعض الفوارق البارزة بين كتاب ابن شاكر وكتاب ابن خلكان فنها:

١ — صغر حجمه وضآلة معلوماته بالنسبة للوفيات . حتى بدا — حقا — كالذيل له .

٢ — ضعف العناية فيه باطراد تسجيل الأنساب والألقاب والكنى ، مما يزيد التعريف بالعلم ويميزه عن سواه .

٣ — إهمال ضبط الأعلام بالحروف ، على نسق الوفيات .

هذا ولعل معترضا يسأل . لم عنينا بذكر هذا الكتاب والتنويه به ، مع تتابع هناته ؟ والواقع أن لهذا الكتاب أيادى بيضا علينا لا نجحدها ، فقد عاوننا معاونة كبرى فى تأليف كتابنا هذا . وأرشدنا إلى كثير من أعلام العصر المملوكى ممن عاشوا من لدن ابن خلكان ، إلى زمان ابن شاكر .

أى من منتصف القرن السابع الهجرى إلى منتصف القرن الثامن تقريبا . وهؤلاء قد خلا منهم كتاب « الوفيات » .

وحقا ، يستطيع القارىء أن يظفر ببعض هذه التراجم فى كتاب « الدرر الكامنة » لابن حجر العسقلانى . ولكن ابن حجر لاحق لابن شاكر ، فهو ناقل عنه ، والفضل للمتقدم . هذا فضلا عما يتضمنه كتاب ابن شاكر من نصوص أدبية وبخاصة النصوص الشعرية ، وهى عظيمة القيمة . وقد عنى ابن شاكر بتسجيل طائفة منها جيدة مابين أبيات ومقطوعات وقصائد وموشحات . ولها أهمية كبرى فى تقدير أدب العصر ، كما أنها نادرة الوجود فى غير هذا الكتاب . وكتاب « الدرر » على سعته أقل عناية بذكر النصوص الأدبية بالنسبة « للفوات » .

وسيرى القارىء الكريم فى تضاعيف الجزء الثالث من كتابنا هذا نماذج عدة من هذه النصوص نقلا عن الفوات .

هذا إلى عناية ابن شاكر بتراجم الخلفاء وبعض من فات ابن خلكان ترجمته .

ومن هنا وهناك يتبين لك مقدار مزايا هذا الكتاب وأهميته ، فضلا عن سهولته وطرافة نوادره وملاحة مختاراته ، مما يجعلك تستوعبه كله فى زمن وجيز ولهذا نوهنا به .

طرح التثريب فى شرح التقويب

لزين الدين العراقى وابنه أبى زرعة [1] « ٨٠٦ ، ٨٢٦ هـ »

كتاب « طرح التثريب » شرح لكتاب آخر اسمه « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » .

وكتاب « تقريب الأسانيد » المذكور عبارة عن متن مختصر ذكرت فيه الأحاديث النبوية الخاصة بالأحكام الشرعية مثل الصوم والصلاة والزكاة ، إلى غير ذلك .

ومؤلف « التقريب » هو الإمام الحجة الثبت زين الدين العراقى شيخ الحديث بالديار المصرية فى زمانه . وقد ألف متنه هذا ، لولده ولى الدين أبى زرعة العراقى وقد صرح بذلك فى خطبته . ليكون عونا لطالب الحديث والعلم على ماهو بصدده من رواية ، ليرفع عنه الحرج فى مواقف السؤال :

وقد راعى فى تأليفه ، إيراد أحاديث الأحكام ، مع قصر أسانيدها ، لتكون بذلك سهلة المأخذ . وانتقاها من الأحاديث الصحيحة فى الموطأ ومسند أحمد وصحيح البخارى ومسلم ، ثم مما خرجه أصحاب السنن الأربعة وغيرهم .

ورسم الطريقة التى اتبعها فى ذكر هذه الأحاديث ، ورواتها ، حتى يكون القارىء على بينة منها ، وضرب لذلك الأمثال :

---

(١) انظر ترجمتهما ص ١٧ ، ١٨٠٦ من هذا المجلد .

وأورد الأحاديث مرتبة حسب أبواب الفقه المتعارفة فى كتبه مبتدئا بقوله عليه الصلاة والسلام : « إنما الأعمال بالنيات » وقد أطال فى ذكر سنده « دون غيره من الأحاديث ثم أحاديث الطهارة فالوضوء فالصلاة ، وهكذا :

ولم يذكر فى هذا المتن سوى أحاديث الأحكام الشرعية ، ثم ختمها بجملة من الأحاديث الواردة فى الأدب والاستئذان والطب والرقى والرؤيا وحق الضيف والقدر والبعث ونحو ذلك.

ولم يتعرض لشرح ما ، ولا لذكر ترجمة من تراجم المحدثين.

أما كتاب « طرح التثريب » فهو شرح للمتن السابق ، وقد اختلف الرواة فى أى الرجلين صاحب هذا الشرح : الوالد أم ولده وقد قام ناشر الكتاب فضيلة الشيخ محمود ربيع من علماء الأزهر ، بتحقيق لطيف فى مقدمة طبعته التى أخرجتها مطبعة الأزهر ومكتبتها بمصر عام ١٣٥٣ هـ ، وقد خلص منه بأن الوالد وهو زين الدين العراقى بدأ الشرح فألف موضوعات فى المجلد الأول من الكتاب ثم أكمله ابنه أبو زرعة ، وأكمل مابعده من مجلدات.

وبهذه المناسبة نذكر أن الكتاب « طرح التثريب » يقع فى ثمانية مجلدات متوسطة الحجم ماعدا الثانى منها فهو أضخم وأكبر ، وقد تصفحت نسخة من الطبعة المذكورة وقد ابتدأ فيه الشارح بشرح خطبة المتن ، ثم ثنى بمقدمة فى تراجم الأعلام الواردة فى المتن أى رجال الإسناد ، ومن ورد ذكره فى الكتاب ، وهذه التراجم تترجح بين الإيجاز والتفصيل ، ثم أخذ فى شرح الأحاديث شرحاً طلياً فيه إفاضة وتفصيل.

ويبدو أن شرح الخطبة وكتابة التراجم من عمل مؤلف المتن ، وأن شروح الأحاديث — أو أكثرها — من عمل ابنه.

وأسلوبه فى التراجم — كما أشرنا — بين موجز ومفصل ، وهو فى جملته سرد وقص واضح سهل ، عنى فيه كاتبه بوضع التراجم مرتبة ترتيباً هجائياً ، مع ذكر سنوات الوفاة ، ومنزلة الراوية بين الرواة ، وذكر عدد ممن روى عنهم. وتراجمه هذه ثبت نافع لرواة الحديث رجالا ونساء.

وفى الطبعة المذكورة ، وضعت عبارات المتن فى أعلى الصفحة ، والشرح فى أسفلها . وعبارة شرح الأحاديث سهلة سائغة واضحة لا تجهد من ليس له دراية بمصطلحات الفقهاء ورواة الحديث والمؤلف فى شرحه ، يقلب الرأى على وجوهه ، إذا كان ذا وجوه وينقل فى أحيان كثيرة أقوال غيره من فقهاء الشافعية ، على سبيل الاستشهاد مع شىء من الموازنة بين هذه الأقاويل . وكثيراً ما يعرض أقوال فقهاء المذاهب الأخرى استطراداً ، ورغبة فى زيادة البيان أو دعما للشرح عن طريق الرد على المخالفين للرأى أو نحو ذلك .

وترى أن هذا الكتاب جامع لفنون كثيرة نافعة منها الحديث والفقه والأصول والتفسير والتاريخ والأدب والنحو والبلاغة ، بل واللغة ، إذ كثيراً ما يتعرض من الشارح لضبط الألفاظ وتفسيرها تفسيرا لغويا وجدير بهذا الكتاب أن ييسر للطلاب والناشئين منهم بخاصة لسهولة مأخذه ووسامة اسلوبه وتقريبه الغامض إلى الأفهام .

الإمام بأخبار من بأرض الحبشة

من ملوك الإسلام للمقريزى ٨٤٥ هـ [1]

هذا الكتاب من مؤلفات تقى الدين المقريزى صاحب الخطط . وهو كتاب مطبوع فى مصر . بمطبعة التأليف ، وحجمه متوسط ، وصفحاته سبع وعشرون

وعنوانه المتقدم لا يشعر تماما بموضوعه ، فإن به معلومات طريفة فوق ما يفهم من عنوانه :

أما موضوعه فيفهم من فصوله التى نشرحها الآن فصلا فصلا ، مع الإيجاز :

الفصل الأول :

عنوانه « ذكر بلاد الحبشة » وقد حدد فيه هذه البلاد تحديداً جغرافيا من نواحيها المختلفة . ويفهم من هذا التحديد ، أنها كانت ممتدة الرقعة فى عصر المؤلف وقبله أكثر من امتدادها فى عصرنا الحديث . وأنها كانت مطلة على المحيط الهندى ومضيق

(١) ترجمنا له بالمجلد الثالث

باب المندب. وتمتد غربا إلى بلاد التكرور التى هى جزء من بلاد السودان.

ثم عدد ممالكها وأقاليمها الاثنى عشر، وذكر أن لكل إقليم ملكا والجميع يخضعون لملك عام يدعى «الحطى».

ثم ذكر أمطارها ونباتها ومعادنها بإيجاز. وطاف ببعض عاداتهم وأحوالهم الغريبة، ومظاهر بلادهم العجيبة. ولعل فيما ذكره شيئا من المبالغة فمن ذلك قوله:

«وتعظم عندهم الحيات بحيث تقوم الحية بأعلى الجبل، فتصير فى الجو شبه قوس قزح فى عظمها لا فى اللون. — أخبرنى ثقة أنه شاهد ذلك — وعندهم سحرة يمنعون الريح أن تهب. فيأمر «الحطى» بهم أن يضربوا. فلا يزالون يضربون: حتى تهب فيذروا عليها غلالهم».

وتحدث عن أديانهم وصلتهم بالكنيسة المصرية. وعدد ملوكهم، ووصف بعض حروبهم، وتعصبهم الدينى الممقوت. وذكر أن السبب فى تحضر دولتهم، بعد وحشيتها وتأخرها، أشخاص من المصريين علموهم صنع السلاح ومزاولة السيف ولعب الرمح وتنظيم المال، وتفخيم المظهر، وارتداء الياب والاحتفالات والمواكب وإنشاء الدواوين، وغير ذلك.

الفصل الثانى:

عنوانه «ذكر بلاد الزيلع»، وهى بعض بلاد الحبشة. وبين المؤلف أقسام هذه البلاد وحدودها طولا وعرضا بالأيام. وذكر بعض عوائد أهلها وتقاليدهم ومعاملاتهم ومما ذكره أن أغلب الزيالعة من المسلمين. ويتبع بعضهم المذهب الحنفى، وبعضهم المذهب الشافعى.

الفصل الثالث:

عنوانه «ذكر الدولة القائمة بجهاده النصارى من الحبشة». وهذا الفصل أطول فصول الكتاب. ويتضمن المقصود من عنوانه. وقد فصل فيه الكلام بعض التفصيل عن

دولة عربية من قريش ، ، قيل إنها من بنى عبد الدار. وقيل إنها من بنى هاشم من بنى ولد عقيل بن أبي طالب . نزلوا منذ أمد فى أرض « جبرت » وهى قسم من بلاد الزيلع الخاضعة « للحطى » ملك الحبشة .واشتهروا بالتقوى والصلاح ، حتى كان منهم رجل يسمى « عمر ولشمع » ولاه « الحطى » على مدينة « أوفات » . ثم ورثه فى ملكها أبناؤه . فخرج بعضهم على ملوك الحبشة . ووقعت بين الفريقين حروب طاحنة استمرت زمنا طويلا .

الفصل الرابع :

عنوانه: « فى ذكر السودان » تكلم فيه عن جغرافية هذه البلاد، وعن التكرور، وعن أقسام كل منهما ، وعن القبائل المقيمة بكل ناحية . وذكر بعض مدنها ونباتها وعوائد أهلها ، ومبلغ انتشار المسلمين فى كل منها .

وبعد ، فهذه فصول الكتاب كلها . وقد ذكر المقريزى فى مقدمته : أنه سمع مادونه فيه وتلقاه ، وهو بمكة أيام مجاورته بها عام ٨٣٩ هـ ، من العارفين بأخبار الحبشة والسودان . وأنه سمع أيضا ممن رأى وشاهد بعض حوادثها . وذلك خلال سرده حديثه .

وترى أن هذا الكتيب — على ضآلته — عظيم القيمة من ناحية مافيه من معلومات طلية عن بلاد الحبشة ، وهو فى حاجة إلى دراسة وتعليق .

تجريد التوحيد المفيد

للمقريزى « ٨٤٥ هـ »

هذا الكتاب من مؤلفات المقريزى أيضا . قرأت منه نسخة مطبوعة عام ١٣٤٣ هـ بمطبعة الشرق بمصر .

وموضوعه « الكلام فى العقائد » وقد بدأه المؤلف بالكلام عن الفارق بين معنى « الربوبية » و « الألوهية » و « الملكية » .

فالرب : هو الخالق الفاطر . والملك : هو المكلف الآمر الناهى . والإله : هو

المحبوب المألوف الذى لا يتجه العبد المخلوق العابد المكلف إلا إليه .

ولذلك قال الله تعالى فى سورة الناس : « قل أعوذ برب الناس ، ملك الناس إله الناس » فكل هذه الصفات مجتمعة ، لله سبحانه وتعالى .

وتعرض فى خلال هذا الحديث لمعنى الشرك ، وبين أن من المشركين من يقر لله بالربوبية ، ولا يقر بالألوهية . ومنهم من يشرك معه غيره فى الربوبية .. وهكذا .

وقد تحدث — فى السياق — عن سحر النبى عليه الصلاة والسلام ، وعن نزول المعوذتين . — وقد علق الناشر فى الهامش على ذلك ، بذكر أقوال من يثبت حديث البخارى الخاص بأن النبى عليه السلام ، قد سحر . وذكر من أنكر وقوع هذا السحر مع إيراد أقوال الإمام الشيخ محمد عبده فى ذلك ، منقولة عن تفسيره لجزء عم يتساءلون

وقد فصل المؤلف الكلام ، فى معنى « الشرك » وبين أقسام ومظاهره ، وكل ما يتعلق به . وساق لدعم كلامه ، كثيراً من الأحاديث النبوية . متعرضا لتفسير آيات من القرآن الكريم ذات صلة بموضوع حديثه ، للاستشهاد .

ومن الأمثلة قوله تعالى : « إياك نعبد » . فقال إن العبادة فى الآية المذكورة ، هى السجود والتوكل والإنابة والتقوى والخشية والتوبة والنذور والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبدا ، والدعاء . كل ذلك محض حق الله تعالى .

وتكلم عن خصائص « الألوهية » من الكمال المطلق وحق العبودية . وحق التوكل وغير ذلك . وتحدث عن أقسام الناس فى عبادة الله ، ولا استعانة به . وبين أن منهم أهل العبادة والاستعانة بالله عليها .

وهؤلاء أجلهم وأفضلهم . ومنهم المعرضون عن عبادته والاستعانة به . ومنهم من له نوع عبادة بلا استعانة . ومنهم من له استعانة بلا عبادة . وقد شرح كل قسم من هذه الأقسام ، مدللا عليه بالآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية .

ثم عاد إلى الحديث عن الآية « إياك نعبد » وتكلم عن عقيدة أهل السنة فى أعمال العبد . وغيرها من أبواب علم التوحيد .

وأسلوب الكتاب سائغ مفهوم واضح العبارة . ويبدو أن المقريزى تأثر فى تأليف هذا الكتاب بنزعة ابن تيمية وابن القيم فى كتبهما فى العقائد والتفسير .

النقود القديمة الإسلامية

للمقريزى ٨٤٥ هـ

ذكر جورجى زيدان فى كتابه . . « تاريخ آداب اللغة العربية » أن من بين كتب المقريزى كتابا عن النقود اسمه : « نبذة العقود فى أمور النقود » . ولعله هو هذا الكتاب الذى تصفحناه بعنوان « النقود القديمة الإسلامية » .

قرأنا نسخة منه فى دار الكتب بدمنهور مطبوعة فى مطبعة الجوائب بالقسطنطينية عام ١٢٩٨ هـ . فى حجم صغير ، وهى عبارة عن رسالة موجزة فى تسع عشرة صفحة .

ويبدو أن المقريزى قد أمره سلطان مصر ، أو أحد الأمراء الكبار ، بكتابة نبذة فى أمور النقود الإسلامية فطاع هذا الأمر . فقد قال فى مقدمة هذا الكتاب ، دون ان يصرح باسم آمره ، مانصه :

(وبعد ، فقد برز الأمر المطاع ، زاده الله علوا وتمكينا ، بتحرير نبذة لطيفة فى أمور النقود الإسلامية . فبادرت إلى امتثال ماخرج به الأمر العالى ، أعلاه الله . وأسأله التوفيق)

وقد كتب المقريزى فى كتابه « إغاثة الأمة » فصلا عن النقود ، هو أصل كتابه « النقود القديمة والإسلامية »

وكتاب « النقود » يتحدث فى إيجاز عن النقود القديمة ، والنقود الإسلامية ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الاول :

تحدث فى إيجاز عن « النقود القديمة » فتكلم عن النقود السوداء الوافية والطبرية

العتق. ووزن الدرهم والدينار فى الجاهلية. وعن الرطل وأنه كان يساوى ١٢ أوقية والأوقية أربعون درهما ونصف الأوقية يقال له « نش » وهو عشرون درهما وهكذا . ..

وفرق بين الدرهم الطبرى والدرهم البغلى

الفصل الثانى :

تحدث فيه عن « النقود الإسلامية » فتكلم عما صنعه سيدنا عمر ، خاصا بالنقود عام ١٨ هـ وأنه ضرب الدراهم على نقش الكسروية وشكلها . وأنه زاد فى بعضها كلمة « الحمد لله » ، وفى بعضها « محمد رسول الله » ، وفى بعضها « لا إله إلا الله وحده » ثم أبان التقلبات التى نالت النقود ونقشها بعد خلافة عمر . وما زاد وما نقص منها.

الفصل الثالث :

تحدث فيه عن « نقود مصر » وهو أطول فصوله الثلاثة . ويفهم منه أن مصر كانت من قديم الزمان ذات نقد ذهبى .

وتكلم فيه عن الضرائب التى فرضها العرب على أهل مصر ومقدارها . وأبان أنه لم يكن بها دراهم بل دنانير . ولم تحدث الدراهم بها إلا منذ استولى الفرنجة على بعضها .

وذكر الدنانير التى ضربها أحمد بن طولون وسماها « الأحمدية » ووصف الدينار المعزى الذى ضربه جوهر القائد ، وكتب عليه ثلاثة سطور .

« السطر الأول به : دعى الإمام المعز لتوحيد الأحد الصمد »

وتحته السطر الثانى وبه : « ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين وثلثمائة »

وفى الوجه الثانى : « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون . على أفضل الوصيين ، وزير خير المرسلين »

وكان وزن هذا الدينار خمسة عشر درهما ونصفا .

ثم وصف التقلبات التى جرت على العملة المصرية ، حتى عهد الملك المؤيد شيخ المحمودى . وختم الفصل بذكر ماسنه هذا السلطان فى مرسومه الخاص ، بالتعامل

بالدنانير المؤيدية . ثم بكلمة عن ذكر « الفلوس » وأهميتها عند الأمم ، وما يعتريها من أسماء وتقلبات ، ونقص وزيادة . .

ولا ريب أن الكتاب ثمين فى موضوعه ، قليل النظير — على الرغم من صغر حجمه . . .

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

لشمس الدين السخاوى ٩٠٢ هـ [1]

ألف هذا السفر القيم ، والموسوعة التاريخية النافعة ، الحافظ المؤرخ الناقد ، شمس الدين السخاوى تلميذ الإمام المحدث شهاب الدين بن حجر العسقلانى .

ويقع فى اثنى عشر جزءا ، طبع بين سنتى ١٣٥٣ هـ ، ١٣٥٥ هـ بعناية مكتبة القدسى بحارة الجداوى بباب الخلق بالقاهرة ، اعتمادا على بعض النسخ الخطية بدار الكتب المصرية وغيرها .

هذه الطبعة هى التى اعتمدنا عليها فيما نقلناه فى كتابنا هذا ، وأشرنا إليه فى مناسباته.

وموضوع هذا الكتاب واضح من عنوانه ، فهو فى تراجم أعلام القرن التاسع الهجرى . وهو القرن الذى عاش فيه المؤلف ، إذ أنه قد توفى عام ٩٠٢ هـ. والكتاب بهذا يكون حلقة هامة فى سلسلة تراجم أعلام العصر المملوكى التى اهتم المورخون من بنيه بإكمال حلقاتها . وهو الحلقة التالية لحلقة كتاب شيخه ابن حجر ، وأعنى «الدرر الكامنة» الذى ترجم فيه لأعيان المائة الثامنة . فقفى على أثره تلميذه السخاوى ، واتبع هداه ، واقتدى به فى وضع هذه الموسوعة الكبرى .

ويحتوى كل جزء من هذا الكتاب على نحو ألف ترجمة ، وقد تزيد أو تنقص قليلا فى بعض الأجزاء. وتبلغ جملتها نحو خمسة عشر ألف ترجمة . ومن هذا تتبين ضخامته وبعد مداه بالنسبة للدرر الكامنة . وقد فضله كثيرون عليه . كالشوكانى فى كتابه «البدر اللامع» إذ فضل الضوء على الدرر، كلا فى بابه . إلا أن الشوكانى اعتذر عن ابن حجر بأنه عاش فى المائة الثامنة — التى أرخ لأعلامها — سبعة وعشرين عاما فقط . بينما

---

(١) انظر ترجمته فى ص ٢٣٤ من هذا المجلد.

عاش السخاوى فى القرن التاسع — الذى أرخ لأعلامه — تسعة وستين عاما . وبذلك لابس أعلام أهله وعاشرهم ودرسهم وخبر أحوالهم ، وعاينهم عن كثب ، وسمع كثيرا من أنبائهم من المعاصرين غيرهم . فتكشف له بذلك ماخفى من أمورهم ، وما استسر من أخبارهم . وعاونته رحلاته المختلفة على جمع هذه الأخبار .

على أنه نقل كثيرا مما كتبه المؤرخون قبله . صرح بذلك فى خطبة كتابه ، ومنهم شيخه ابن حجر فى كتبه العدة ، مثل : « رفع الإصر » و « الأنباء » وتقى الدين المقريزى فى كتابه « العقود » وابن فهد فى تذييله على تاريخ مكة وغيره . وابن خطيب الناصرية فى تذييله على تاريخ حلب . والبرهان البقاعى ، وغيرهم .

وهنا ينبغى أن نذكر أنه كان أمينا فى نقله . تشعر بذلك فى خلال عباراته وطريقة تعبيره ، ولو لم تراجع الأصول التى نقل عنها . إذ يقول مثلا بعد عبارة ما : « الشك منه » ويعنى أن الشك فى الخبر الوارد ، إنما هو من المنقول عنه ، لا منه هو ، وهكذا .

وكثيرا مايسوق ماعنده من الأخبار ، ثم يثنى بما ذكره منها غيره . ويعقب على أحد القولين بكلمة « أو قريبا من ذلك » أو « ظنا » أو نحو ذلك . مما يشعرك بدقته فى الرواية أو النقل . ويكثر منه ذلك بخاصة عند تسجيل سنوات الميلاد أو الوفاة .

ولم يتقيد السخاوى بتسجيل وفيات القرن التاسع ، . بل ترجم لمن عاش فى القرن المذكور ، سواء أكان مولده فى القرن الثامن ، أم كانت وفاته فى القرن العاشر ، وبهذا انفسح أمامه المجال ، وامتد الأفق . وبهذا أيضا ترجم لكثير من معاصريه وأنداده ، وسكت عن تسجيل سنوات وفاتهم ، ذلك لأنهم كانوا — إلى عهده — أحياء لم يتوفهم الله . ويندر فى غير هؤلاء أن فاته ذكر سنة الوفاة . ومن لم يذكر سنة وفاته : « برهان الدين الكركى » — ج ١ ص ٥٩ — ذلك لأن الكركى توفى عام ٩٢٢ هـ ، بعد وفاة السخاوى بعشرين سنة هكذا .

وقد اتبع السخاوى فى إيراد أعلامه الترتيب الهجائى للأسماء . دون الألقاب والكنى والنسب ، وإن اشتهرت بها أعلامه . وهذا — فى نظرنا — أفضل . ولو أضيف إلى هذا الترتيب ، فهرس أبجدى للألقاب والكنى والنسب ، لكان العمل أوفى

وأتم وأيسر للانتفاع . وإن كان السخاوى قد أفرد الجزء الحادى عشر بالكنى ، والثانى عشر بتراجم النساء .

ولم يقتصر على أعلام مصر دون غيرها ، ولا رجال طبقة دون أخرى ، ، بل ترجم لأعلام البلاد المصرية والشامية والحجازية وبلاد اليمن والعراق والهند والمغرب والأندلس وغيرها . وترجم للملوك والأمراء والأفذاذ وموظفى الدولة والعلماء والقضاة والأدباء . وامتد استطراده إلى أن ترجم لبعض من لا يؤبه له ، ومن لا غناء فى ترجمته ، ولا ندرى السر فى إقبال السخاوى وابن حجر وأمثالهما ، على ترجمة هؤلاء ، فلعله حب الاستطراد والاستيعاب لتسجيل كل مايعرفون ، بقضه وقضيضه . أو لعله الدليل المادى على أنهم لم يتركوا من المشاهير أحداً ، أو لعله الرغبة فى وضع صورة تامة كاملة — بالقدر المستطاع — للعائشين فى هذا العصر ، فكثيرا ماتتمم التوافه صورة الجد ، ويكمل الصغار منظر المجد . وتضفى ترجمة هؤلاء النكرات نورا على معارف جيلهم ، وتفسر حوادثهم الضئيلة جوانب خفية خابية من جوانب عصرهم .

وينبغى هنا أن نشير إلى أن كتاب « الضوء » تراجم شخصية أكثر منه « تراجم تاريخية » ، ذلك أنه يعنى عناية بارزة بشخصيات المترجم لهم ، وحوادثهم الفردية ، ولو كانت تافهة لا غنية فيها ، وذلك نحو : زواجهم أو تقلباتهم فى وظائفهم ، أو رحلاتهم إلى البلاد المختلفة ، أو أنتقالهم فى السكنى من دار إلى دار ، أو استدانتهم ، أو نحو ذلك . وكثيرا مايكون لهذه الحوادث الصغيرة نفع كبير فى فهم الشخصية وتحليلها ودراستها دراسة نفسية . ولكن المؤلف — وإن التزم فى سردها الترتيب التاريخى تقريبا ، وذلك له أهميته — ألخ فى ذكر هذه الوقائع التافهة إلحاحا مملا فى كثير من الأحيان . كأن يقول مثلا : إن فلانا رحل إلى مكة فى شهر كذا وبقى هناك شهرين ثم ذهب إلى المدينة فأقام شهرا ، ثم عاد إلى مكة ومنها عاد إلى مصر ، ولم يلبث بعد شهر أن عاد إلى مكة إلخ . وبديهى أن هذه التنقلات الكثيرة السريعة ليست بذات أثر بالغ فى تكوين الشخصية التاريخية حتى يعتنى بها كل هذة العناية . ثم إنه لم يربطها بحوادث التاريخ العام ، حتى تبدو أهميتها وجلالها ، وتستضىء بها جوانب خفية مستورة من جوانب هذا التاريخ لذلك نقول إن الكتاب كتاب .. تراجم شخصية » .

ولا يطعن فى ذلك أنه ترجم للملوك والأمراء والوزراء ونحوهم ممن لهم أثرهم البالغ فى الحياة السياسية العامة للبلاد ولا أنه فى سياق ترجمتهم ، تحدث عن حروبهم وجيوشهم ونحو ذلك . فإن الروح الغالبة السارية فى كتابه تدور حول سرد الحوادث الشخصية حتى فى التراجم المذكورة .

ولعل هذه العناية الملموسة التى بدت من مؤرخى التراجم إذ ذاك ، نتيجة محتومة للظروف الاجتماعية التى كانوا يعيشون فيها . أو كان المؤلف فيها يعيش . لأنها دلالة ومظهر رائع لصرخة نفسية مطوية بين جوانح العلماء تدعوهم إلى تخليد ذكراهم ، ورسم صورة مادية لحياتهم العملية التى يحيونها على هذه الأرض ، تبقى إلى ماشاء الله ..

حب التخليد الذى بدا منهم فى هذا العصر ، رد فعل شديد لما كان يعانيه العلماء والأدباء وأصحاب الشخصيات ، ويشعرون به ، من حرمان ونكران منزلة ، فإنهم — وقد أوتوا نصيبا ضخما من العلم أو الأدب — ينبغى للعصر أن يسلمهم زمامه ، ويملكهم خطامه ، ليكونوا له قادة ، يصرفون أموره ، ويحكمون شئونه ، فينعمون من وراء ذلك بالجاه والسلطان . — وتلك طبيعة خفية فى النفس البشرية ، التى يؤتى صاحبها ضربا من الامتياز — ولكنهم حرموا ذلك . فاستعاضوا عنه بتخليد تاريخهم وإبقاء ذكرهم ورسم صورهم ....

لعل هذا يصلح تفسيرا لهذه النزعة الجارفة التى بدت فى العصر المملوكى لكتابة تراجم الأعلام ، ولعل العصر المذكور أضخم العصور كتب تراجم .

والسخاوى فى مقدمة كتاب تراجم الأعلام ، بكتابه « الضوء » . ولعل مما يؤيد كلامنا السابق أنه — كغيره — ترجم فيه لنفسه وفصل الحديث عن خصوصياته ، وأشار إلى مصنفاته وشيوخه وتلاميذه . ولم يفتأ يذكر شيئاً من ذلك بين الحين والحين ، كلما سنحت له مناسبة فى ترجمة صديق ، أو حياة رفيق ، فإنه سرعان مايدلف إلى ذكر هذه الخصوصيات . بدون أن يربط ذلك بالتاريخ العام ، أو بنزعة من نزعاته . فليس بدعا إذا أن تقول إن كتابه كتاب « تراجم شخصية » كما أشرنا .

وكان من المستطاع أن يغتفر للسخاوى هذا كله ، لو عنى بالتصوير الفنى فى إبراز

شخصياته أو أضفى عليها ثوبا براقا يزينه بألوان إحساسه ، وأصباغ عواطفه . . . ولكنه لم يفعل . . .

ويبدو أننا نتجنى عليه بآمالنا فيه . ذلك أنه لن يوجد إنسان بشرى — كائنا من كان — يستطيع أن يبرز حياة خمسة عشر ألف رجل وامرأة ، إبرازا فنيا ، ولا أن يربط هذه الحيوات كلها ، وحوادثها ، بحوادث التاريخ العام ونزعاته . إذاً نحن نكلف السخاوى شططا . وحسبنا منه أن وضع بين أيدينا هذه « الخامات » لننسج منها بيدنا مانشاء .

على أن التصوير الفنى كان له نصيب محمود ، فيما ترجمه السخاوى . . يبدو ذلك بوضوح فى نقداته القيمة المتجلية بين كثير من سطوره ، مترجحة بين المدح والقدح ، وهى نقدات جليلة الشأن رائعة أحيانا ، ومن أجلها وحدها ، سلك السخاوى فى عداد المؤرخين النابهين الذين نضج فن النقد التاريخى على يديهم .

والسخاوى ناقد عادل فى كثير من تراجمه ، جرىء فى إبداء رأيه ، صريح لايورى ولا يلمح . حريص فى تعبيره ، دقيق فى اختيار ألفاظه ، لتأدية معانيه .

انظر قوله فى ترجمة برهان الدين التنوخى المعروف بابن الغرس [1] « إبراهيم بن أحمد » قال :

« وخطه كعقله ، ردىء وعبارته سقيمة . وعنده من الكتب والأجزاء وتصانيف شيخه ، مالم ينتفع به ، بل وعطل على غيره الانتفاع بها لعدم سماحه بعاريتها ، حسبما استفيض عنه أنه كان يقول : « إذا عاينت الموت ألقيتها فى البحر »

فانظر حرصه فى قوله : « حسبما استفيض عنه ، حتى نقل عنه الخ »

وقال عن برهان الدين الزهرى « إبراهيم بن [2] على » : « والغالب عليه الخير وربما استدرج من رفقاء السوء فى الشهادات » .

أمثال هذه العبارات كثيرة فى تراجمه . وهى نقدات لها قيمتها . كما ذكرنا ، فى تخطيط

---

١ — الضوء ج ١ ص ١٢ ٢ — ج ١ ص ٨٣

عناصر الشخصية ، ولـكنها لم تسم إلى التصوير الفنى الدقيق ، كما يتطلبه العصر الحديث، فهو خلو من التحليل والعمق فى الدراسة النفسية .

وهناك ظاهرة قوية فى نقد السخاوى ، تلفت نظر قارئه ، لأول وهلة ، ذلك أنه يكيل المدح صرفا لأحبابه ومصادقيه . وعلى رأسهم شيخه ابن حجر ، ويكيل القدح مرا لأعدائه ومنافسيه . وهذه خصوصية تميل بميزان عدالته . وإن تخللها كثير من الحق والصدق .

فشيخه وأحبابه فى مكان القداسة منه ، ومحل الطهر أمام عينه . وهذا أدب جميل ونموذج طيب نرضاه منه ، على شريطه ألا يغمض العين على قذاهم ، ويغض الطرف عن أخطائهم — وكم لكل إنسان من أخطاء —

وقد وضح فى المقدمة أنه إذا أطلق كلمة « شيخنا » فلا تنصرف إلا إلى أستاذه ابن حجر، وقد ترجم له فى « الضوء » وأفرد كتابا خاصا بترجمته . وردد سيرته فى كل مناسبة بين تراجمه . ومما قاله [١] عنه فى « الضوء » : « اشتهر ذكره وبعدصيته وارتحل الأئمة إليه ، وتبجح الأعيان بالوفود عليه »

وقال عن شيخه ، فى سياق ترجمة « برهان الدين القصورى »[٢] مانصه : « كان شيخنا كثيراً مايعرض عليه أجوبته فى المسائل الفقهية والفرضية ونحو ذلك . وربما أرسل إليه بالمسائل الدقيقة ، لالعجزه عنها بل لاشتغاله بما هو أهم مما تعين عليه » .

وقال عن برهان الدين المصرى [٣] مانصه : « وبالجملة هو شيخ حساومعنى ، وهو من قدماء أحبابنا والمقبلين بفضله علينا ، وممن حمل عنى أشياء »

أما منافسوه من أبناء عصره ، فقد نال بعضهم من لسانه جملة من الخفقات القاسية، وفى مقدمتهم جلال الدين السيوطى ، وبرهان الدين البقاعى وزكريا الأنصارى . وعبد البر بن الشحنة .

---

١ — الضوء ج ٢ رقم ١٠٤

٢ — الضوء ج ١ ص ٤٣

٣ — الضوء ج ١ ص ٧٨

وقد بينا تجنى السخاوى على السيوطى والأنصارى فى المجلد الثالث من كتابنا هذا عند ترجمتهما وأشرنا إلى المقامة التى أنشأها السيوطى وهى : « الكاوى فى الرد على تاريخ السخاوى » حيث قال فى أولها :

« إن السخاوى ضمن تاريخه المتقدم أكابر وأعيانا ، ونصب لأكل لحومهم خوانا . وجعله مشحونا بذكر المساوىء وثلب الأعراض ، وفوق لهم به سهما على قدر أغراضه وهم من أجلة المشايخ وأركان الإسلام » الخ

وقد ذكر السخاوى معاصره البقاعى أكثر من مرة فى كتابه « الضوء » ورماه بكل كبيرة وصغيرة .[1]

ولم يقتصر نقده — جرحا أو مدحا — على معاصريه ، بل امتد إلى سابقيهم ، ومنهم : تقى الدين المقريزى الذى رماه بسرقة مسودات لشهاب الدين الأوحدى ، فاعتمد عليها فى تأليف « الخطط » وقد عرضنا لذلك أيضاً فى ترجمة المقريزى بالمجلد الثالث .

ويطول بنا القول إذا ذهبنا نعدد مواضع نقده ونسوق نماذج منها ونبرز اتجاهاته المتعددة . فيه ونكتفى بأن نضع أمام القارىء الكريم بعض عبارات هذا الناقد ليرى بنفسه إلى أى أحد كان يذهب فى نقده فمن ذلك :

قوله عن تقى الدين القرشى[2] : « وعرف بالخوض فيما لا يعنيه ، والتسارع لنقل مالا خير فيه بحيث أوذى بسبب ذلك . وكذا عرف بالتعرض لأعراض الناس حتى صار ممن يتقى لسانه . »

وقوله عن سرى الدين بن الشحنة :[3] « ولو تصون وسلك طريق السداد أو تستر أو تأدب مع مشايخ الوقت وفضلائها أو ضبط لسانه عن الوقيعة فى الأكابر ، لكان أخلص له وأقرب إلى محبة الناس فيه » . وقال عنه أيضا : « وليس بثقة فيما ينقله ،

---

١ — اقرأ ترجمة شهاب الدين المجدلى (أحمد بن عبد الله بن محمد) فى الضوء ج ١ ص ٣٦٣ ، وبها كلام جارح عنه وعن البقاعى .

٢ — الضوء ج ٤ ص ١٢٨ واسمه (عبد الرحمن بن محمد بن حسن)

٣ — الضوء ج ٤ ص ٣٣ واسمه (عبد البر بن محمد بن محمد)

ولا بعمدة فيما يقوله ، بل هو غاية فى الجرأة والتقول » . مع العلم بأن ابن الشحنة المذكور تولى قضاء الحنفية بالبلاد المصرية طويلا .

وقوله عن محب الدين أبى حامد البلبيسى [1] : « وبالجملة فكان مديما للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة فى التفريع والتأصيل . لا أعلم عليه فى دينه إلا الخير . ولا أتكلم بما يتقول به الغير ! ولكنه ليس بالمتقن فى حفظه ونقله ، ولا بالمتين فى فهمه وعقله . والغالب عليه سلامة الفطرة .. » ألخ .

وأمثلة ذلك كثيرة ومنها المواضع الآتية : فى ج ١ ص ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ١٠١ ، ١٠٣ .

والآن نلخص محاسن السخاوى ، ومساوئه فى كتابه : — فوق ماسلف — فنقول :

من محاسنه :

١ — الدقة فى ضبط سنوات الميلاد والوفاة ، وما منها كان مجالا للظن والريبة ، أتبعه بكلمة تشعر بذلك .

٢ — ضبط كثير من أسماء الرجال والمدن على نمط ضبط ابن خلكان فى وفيات الأعيان . ولكنه لم يتبع هذا النهج فى كل تراجمه . ويبدو أنه عوض بعض هذا النقص . فى الجزء الحادى عشر الخاص بالكنى والأنساب ، فإنه عنى فيه عناية ملموسة بضبطها بالحروف .

٣ — أنه ترجم لنفسه على سنة بعض رجال الحديث وغيرهم من علماء عصره . وترجمته مبسوطة مفصلة ، فيها أنباء ترحلاته وصلاته المختلفة ، وحوادثه الخاصة ، وتلمذته ومشيخته . وذكر شيوخه وتلاميذه ، ومن أجازوه ، ومن أجازهم ، ومن وادوه ، ووادهم . ومن مدحو ومن مدحهم . ومن عادوه ومن عاداهم . كما سجل عددا من مؤلفاته كالابتهاج والغنية والقول البديع ، والقول النافع ، وتذييل قضاة مصر ، ولم يكتف

---

١ — الضوء ج ٧ ص ٣٣٤ رقم ٥٧٥ واسمه (محمد بن خليل بن يوسف) .

بترجمة حياته مستقلة ، بل ترى أخباره أيضا متناثرة فى ثنايا الكتاب ، خلال كثير من تراجم أعلامه ممن جمعتهم به صلة ما .

٤ — عنايته البارزة بترجمة شيوخه ، والتزام جانب الأدب معهم ، وبخاصة شيخه ابن حجر .

٥ — عنايته فى أعقاب بعض التراجم ، بذكر المراجع التى استقى منها معلوماته أو التنويه بالمؤلفات التى روت أخبار صاحب الترجمة . وهذه خصوصية محمودة ، إذ تمد القارىء الباحث بثبت من المراجع يعينه على أربه .

٦ — ومما تقدم يتبين لنا جليا مدى ثقافة السخاوى ، وسعة علمه وغزارة مادته ورحابة أفقه .

ومن مساوئه :

١ — فخره بنفسه وتيهه بعمله وعلمه وتنويهه بمآثره وفضله . فى مناسبات متعددة : اقرأ ج اص ٦٢ ، ٦٣ ، ٨١ ، ١٩٩ . والتواضع إلينا أحب ، وهو بالعلماء أليق .

٢ — قله ما رواه من نماذج الكتاب والشعراء والمنشئين على اختلاف ألوانهم . وحقا عنى بسوق بعض الأبيات الشعرية والمقطوعات . ولكنها — بوجه عام — قليلة الغناء . وكنا نود لو أنه أطال وأسهب فى تسجيل نصوص شعرية ونثرية مختلفة لأعلامه ، إذاً نظفر منه بكنز ثمين ، ومرجع حافل للأدب ، يعين على دراسة أدب القرن التاسع الهجرى - ودراسة الأدب فى هذا القرن فى أشد الحاجة إلى مثل هذه النصوص . والقارىء فى وفيات ابن خلكان أو فوات ابن شاكر ، أو وافى الصفدى ، أو طبقات السبكى ، يراها تفوق « ضوء السخاوى » فى هذه الخصوصية . وكان لنصوصها المسجلة بها أثر بالغ فى دراسة الأدب المملوكى بل وفقهه وعلومه ، لما يثبته بعضها — كالطبقات — من نصوص فقهية ومحادثات علمية ، وفتاوى ومساءلات . ولعل السخاوى اقتدى فى ذلك أيضا بابن حجر فى « الدرر » فإن « الدرر » — فى نظرنا — يعانى مثل هذا النضوب .

٣ — أنه يجنح فى أسلوبه المسرود ، أحيانا ، نحو السجع والنهج البديعى ، ويغتفر

له هذا من الناحية الأدبية .غير أنه قد ينزل إلى التعبيرات العامية « ج ٨ ص ٨٧ ».

٤ — أنه يذكر كلاماً — أحيانا — يفهم منه أن كلاما آخر سبقه : بدون أن يوجد هذا الكلام السابق . مثل قوله « ج ا ص ١٩٨ » إنه « تفقه بالعلامين المذكورين » مع أنه لم يذكر قبل ذلك إلا علاء دين واحدا .

على أن هذا قليل فى سطوره . وربما كان سبب ذلك خطأ مطبعيا .

٥ — أنه يشير إلى بعض الحوادث — أحيانا — إشارة وجيزة عابرة ، معتمدا على أنها معروفة مشهورة فى عصره . وكان ينبغى أن يسجلها بحذافيرها ، لأنها وإن تكن مشهورة متعارفة فى عصره — ستصبح مجهولة مطوية من بعده . انظر ج ٤ ص ٣٣ رقم ١٠٢ — وج ٥ ص ١١١ رقم ٤٠٣ .

وما أشبهه فى هذا بالمدرس الذى يقتضب معلوماته ، استنادا على علم طلبته بها — وهم بها جاهلون .

٦ — أن عبارته — أحيانا — تعانى شيئا من التناقض . ومن ذلك قوله عن سراج الدين الأنصارى الوادياشى[1] : « قالوا إنه لم يكن بالماهر فى الفتوى ولا التدريس ، وإنما كانت تقرأ عليه مصنفاته غالبا فيقرر مافيها » . ولا ندرى كيف يتفق عدم مهارته فى التدريس ، وتقرير ما فى مصنفاته ...

وبعد ، فحسبنا هذا التعريف تنويها بهذا الكتاب الزاخر الفياض ، الذى نحن فى أشد الحاجة إلى وضع موسوعة على غراره لأعلام القرن الذى نعيش فيه .

طبقات المفسرين

للسيوطى « ٩١١ هـ »[2]

هذا كتاب من مؤلفات جلال الدين السيوطى . وقد ذكر فى فهرس دار الكتب المصرية برقم ١٠٧٨ — تاريخ . وقيل فى البيان عنه :

---

١ — الضوء ج ٦ ص ١٠٠ رقم ٣٣٠ .

٢ — ترجمنا للسيوطى فى المجلد الثالث من كتابنا هذا .

« نسخة فى مجلد طبع ليدن سنة ١٨٣٨ م ، معهـــا مقدمة وملاحظات باللغة اللاتينية . وفهرس بأسماء الرجال . وترجمة حياة المؤلف ومؤلفاته . لناشرها هندرك انجلينس بن ويرس »

ويبدو أن جورجى زيدان . حينما ذكر هذا الكتاب بين مؤلفات السيوطى ، فى كتابه المشهور « تاريخ آداب اللغة العربية » نقل شيئاً عن فهرس دار الكتب ، وبيانها عن طبقات المفسرين بين اقتضاب وزيادة ، حيث قال عنه :

« هو معجم أبجدى للمفسرين على اختلاف طبقاتهم . طبع فى ليدن سنة ١٨٣٩م ماوجد منه فى ٤٣ صفحة فيها شروح وفهارس وترجمة لاتينيه »

وقد تصفحت نسخة من هذا الكتاب . فإذا هى تنقسم إلى قسمين :

الأول : الكتاب الأصلى الذى ألفه السيوطى . وهو مطبوع فى ٤٣ صفحة بحروف رديئة ، ولكنها واضحة .

والثانى : شرح وتعليق لناشر الكتاب . وهو باللغة اللاتينية تتخلله كلمات وعبارات عربية . وفى سياقه رويت ترجمة السيوطى منقولة عن كتابه « حسن المحاضرة » مع ماذكره معها من مؤلفاته الكثيرة . ويقع هذا القسم الثانى فى نحو ١٨٨ صفحة . وفى نهايته فهارس للأعلام ، واستدراكات ، وكلمات تتخللها عبارات عبرية ، كما نقلت فيها أيضاً ، ترجمة السيوطى ، مروية عن « الضوء اللامع » للسخاوى .

وقد استعنت ببعض عار فى اللاتينية ، ففهمت منهم ن هذه النسخة طبعت فى يوم ١٤ يونية سنة ١٨٣٩ م فى ليون بفرنسا — وليس فى ليدن — وكان طبعها بمعونة الأكاديمية الجغرافية ، أو فى مطبعتها ، عن نسخة من الكتاب مخطوطة ومحفوظة فى فى مكتبة ليدن .

أما الناشر على الذى علق هذه الطبعة ، فهو « البرت مويرسنجى » . وقد نشر الكتاب بإذن معلمه وأستاذه « هندرك انجلينس بن ويرس » هكذا كتب اسمه بالعربية

وقد كتب الناشر كلمة بالعربية فى صدر الكتاب ، بأسلوب بديعى مسجوع ،

أهدى بها هذا الكتاب إلى أستاذه — أو معلمه ، على حد تعبيره — هندرك انجلينس المذكور .

ومع الأسف — لم يكتب بالعربية بيانا ماعن هذا الكتاب ، ومهما يكن من شيء ، فالنسخة تحفة أثرية لطيفة لطبعها فى ذلك التاريخ المبكر . ويبلغ عمرها نحو مائة سنة وأربع .

أما الكتاب الأصلى وهو ما كتبه السيوطى فى ٤٣ صفحة ، فقد بدأه مؤلفه بخطبة وجيزة ، بين فيها أنه لم يجد قبله من اعتنى بإفراد المفسرين فى كتاب ، ولا من ذكر طبقاتهم ، كما اعتنى بطبقات غيرهم من محدثين وفقهاء ، ونحاة غيرهم .

ثم قال مبينا أنواع المفسرين :

« إن المفسرين أنواع : الأول : من السلف الصالح ، والصحابة والتابعين وأتباعهم . والثانى : المفسرون من المحدثين . وهم الذين صنفوا التفاسير مسندة ، وفيها أقوال الصحابة والتابعين بالإسناد . وهذان النوعان تراجمهم مذكورة فى طبقات الفقهاء . والثالث : بقية المفسرين من علماء السنة الذين ضموا إلى التفسير ، التأويل والكلام على معانى القرآن وأحكامه وإعرابه وغير ذلك . وهو الذى الاعتناء به فى هذه الأزمان أكثر . والرابع : من صنف تفسيرا من المبتدعة كالمعتزلة والشيعة وأضرابهم .

والذى يستحق أن يسمى بالمفسرين من هؤلاء : القسم الأول ثم الثانى ، على أن الأكثر فى هذا القسم نقلة . وأما الثالث فمؤولة ، ولهذا يسمون كتبهم غالبا : بالتأويل . ولم أستوف أهل القسم الرابع ، وإنما ذكرت منهم المشاهير كالزمخشرى والرمانى والجبائى وأشباههم . »

ثم أخذ فى سرد طبقاتهم حسب الحروف الهجائية . وتراجمهم موجزة ، تقع كل منها فى سطور قليلة : يذكر فيها الاسم والنسب ، وما برز فيه صاحب الترجمة من علم أو أدب . مع التنويه أحيانا ببعض صفاته وخصائصه . ثم يذكر سنة الميلاد والوفاة ومكانهما — غالبا —

وبلغت تراجمه نحو ١٤٦ ترجمة . وقد كتب فى آخر هذه التراجم مايفيد أنها كل ما كتبه السيوطى فى هذا المؤلف .

ونقول إن السيوطى لم يستوعب فى كتابه هذا جميع طبقات المفسرين وأفرادهم، إلى عصره . وليس هذا دأبه فى تأليفه ، إذ هو يميل — فى أكثر مؤلفاته — إلى الاستيعاب . ويعينه على هذا الاستيعاب ، مايجنح اليه أيضا من الإيجاز . ولعل إيجازه فى تراجم هذا الكتاب ، كان المقصود به ، المعونة على الاستيعاب ، ولكنه لم يستوعب.. فلعل سبب ذلك أنه ألفه فى أخريات حياته ولم يستطع إكماله . أو لعل للكتاب بقية لم يعثر عليها الناشر .

ومهما يكن من شىء . فالكتاب فريد فى بابه . إذ لم نجد — فيما نعلم — سابقا سبق السيوطى فى العناية بطبقات المفسرين . كما أنه لم يقف على آثاره حتى اليوم مؤرخ غيره — فيما نعلم أيضا سوى — كتاب طبقات آخر ، ألفه محمد بن على الداودى المالكى وهو أحد تلامذة السيوطى .

وطبقات السيوطى يبدو جلال أثره فى أنه وضع جدولا باسماء المفسرين أمام نظر الباحث ، مع توجيه ما ، إلى عصر كل ، وإلى مشربه . وفى هذا نواة صالحة طيبة ، لمن أراد أن يستكمل هذا البحث ويضع كتابا جديدا لطبقات المفسرين يفصح فيه بتفصيل عن مذاهبهم ومناهجهم وطبقاتهم ومبلغ جهودهم ، إلى العصر الحديث .

شرح شواهد المغنى

للسيوطى « ٩١١ هـ »

هذا كتاب نفيس من كتب الجلال السيوطى . عرض فيه لكتاب « مغنى اللبيب » لابن هشام المصرى . فشرح شواهده شرحا قيما . والكتاب فى شرح شواهد المغنى لاغير . والحق أن هذا الكتاب الضخم ، لايعتبر فى النحو فحسب ، بل هو كتاب أدب وتاريخ ولغة وشعر . ويصح اعتباره من المراجع الهامة فى بابه . وحسبنا أن نذكر هنا جزاء من خطبة السيوطى فى مقدمته ، ليعلم القارىء إلى أى حد جمع هذا الكتاب

فأوعى . وليتضح له الطريقة التى سلكها المؤلف فى تأليفه قال : « أورد أولا البيت المستشهد به ، ثم أتبعه بتسمية قائله ، والسبب الذى لأجله قيلت القصيدة : ثم أورد من القصيدة أبياتا أستحسنها ، إما لكونها مستشهدا بها فى مواضع أخر من الكتاب فأوردها ليعلم أن الجميع من قصيدة واحدة . أو لكونها مستشهدا بها فى غيره من كتب العربية والبيان ، أو لكونها مستعذبة النظم مستحسنة المعنى ، لاشتمالها على حكمة أو مثل أو نادرة أو وصف بليغ أو نحو ذلك .

وإن كان البيت من مقطوعة ، وهى مالم يزد على عشرة أبيات ، ذكرتها بكمالها . وقد أذكر قصيدة بكمالها لقلة أبياتها ، وكونها كلها مما يستحسن كقصيدة السموءل التى أولها : « إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه » ، أو لكون المصنف استشهد بكثير من أبياتها كقصيدة الأعشى التى أولها : « ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا » .

ثم أتبع ما أورده من الأبيات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب والمشكل . وبيان مانضمنته من الاستشهادات الغريبة ، والنكت الشعرية . ومايتعلق بها من إفائدة ونادرة ، وموارده . وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبه وقبيلته وعصره » ... الخ

وقد سلك المؤلف هذا المنهج الذى رسمه لنفسه ، غير أنه تعرض — فيما تعرض له — إلى كثير من المسائل النحوية والصرفية . — وهو مالم يشر إليه فى كلمته المتقدمة — وهذه إحدى مزايا كتابه ، بل من أهم مزاياه ويتعرض لشرح هذه المسائل ، بخاصة ، عندما يشرح الشواهد ويتكلم عن إعرابها .

وقد عنى المؤلف عناية ملموسة بتفسير معانى الأبيات — فضلا عن شرح غريبها — ويقلب فى ذلك ، الرأى على وجوهه الكثيرة المحتملة ،

غير أن كثيرا من تراجمه ، سرد تاريخى منقول ، لاتحليل فيه ولا نقد ولا استيعاب .

وقد اعتمد فى تأليف كتابه على عدد ضخم من دواوين الشعراء وكتب الأدب وتاريخه ، ومعجمات اللغة ، وشروح القصائد وما إلى ذلك . وقد ذكر جملة منها فى خطبة الكتاب .

والكتاب — كما ترى — شاهد بسعة علم مؤلفه ومدى اطلاعه العظيم ، وصبره

ورحابة صدره فى سبيل العلم والأدب .

وللسيوطى حاشية أخرى على « المغنى » اسمها : « الفتح القريب وهى غير شرح شواهده .

تاريخ الخلفاء

للسيوطى « ٩١١ هـ »

هذا كتاب جليل من كتب جلال الدين السيوطى . واسمه الكامل : « تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة » .

قد ترجم فيه مؤلفه لجميع الخلفاء الذين تولوا أمر الخلافة الإسلامية ، بعد النبى عليه السلام . من لدن أبى بكر الصديق — رضى الله عنه — إلى زمن السيوطى نفسه . ففيه تراجم الخلفاء الراشدين ، وخلفاء بنى أمية بدمشق . وخلفاء بنى العباس ببغداد ومصر .

ولم يترجم فى صلب الكتاب لخلفاء الفاطميين ، اعتقادا منه أن خلافتهم غير صحيحة ، وأنهم ليسوا قرشيين . وأورد لذلك حججا كثيرة فى خطبة الكتاب .

ولم يترجم كذلك لخلفاء بنى أمية بالأندلس ، لأنه يعتبرهم ملوكا .

وقد قلت إنه لم يترجم لهم فى صلب الكتاب ، لأن طبعه التاريخى ، وحبه للاستطراد والاستيعاب أبيا عليه إلا أن يكتب كذلك عن الفاطميين والأندلسيين . فكتب عن كل منهما فصلا فى خاتمة الكتاب . . . وتراجمه وافية إلى حد ما . وبينها المطول المفصل ، كترجمة سيدنا أبى بكر . فقد بلغت نحو سبعين صفحة .

والكتاب صفحة مجيدة من صفحات الإسلام ودوله ، ومرجع هام فى موضوعه ، وبه استطرادات أدبية شائقة وتاريخية نافعة . وتنويه بوفيات أعيان الرجال فى عهد الخلفاء .

وآخر تراجمه : الخليفة المتوكل على الله . الثانى . وهو أبو العز عبد العزيز بن يعقوب ابن المتوكل على الله محمد من خلفاء بنى العباس بالبلاد المصرية . ولم يشهد السيوطى عصر خليفتين منهما هما : المستمسك بالله ، والمتوكل على الله « الثالث » وهو آخر هؤلاء الخلفاء . لهذا لم ترد ترجمتهما بالكتاب .

وقد صدر الكتاب بخطبة حسنة فى بيان غرض المؤلف من تأليفه . ثم تلاها

عدة فصول نافعة فى بيان الخلافة وما يتصل بها من مشاكل .

واعتمد السيوطى فى تأليف كتابه هذا ، كما قال فى أعقابه ، على تاريخ الذهبى ، وانتهى فيه إلى سنة ٧٠٠ هـ . وعلى تاريخ ابن كثير ، وانتهى فيه إلى سنة ٧٣٨هـ . وعلى المسالك للمقريزى وذيله . والتبر المسبوك لشمس الدين السخاوى ، وانتهى فيهما إلى سنة ٨٧٣هـ . وعلى أنباء الغمر لابن حجر العسقلانى وانتهى فيه إلى سنة ٨٥٠ هـ

وطالع فى سبيله أيضاً كتبا عدة منها : تاريخ بغداد للخطيب البغدادى . وتاريخ دمشق لابن عساكر ، والأوراق للصولى . والمجالسة للدينورى ، والكامل للمبرد ، والأمالى لثعلب . وغير ذلك .

وقد أثبت فى آخر الكتاب قصيدة طويلة ، نظمها فى تاريخ الخلفاء أجمعين وتعد من الشعر القصصى التاريخى . والكتاب فى حاجة إلى طبع جديد ، وتصحيح وتعليق .

الاقتراح فى علم أصول النحو

للسيوطى ٩١١ هـ

هذا الكتاب من مؤلفات جلال الدين السيوطى أيضا . وموضوعه — كما يبدو من عنوانه — هو الكلام عن « علم أصول النحو » . وهذا العلم بالنسبة إلى النحو ، كعلم الأصول بالنسبة إلى الفقه . لأن كلا من النحو والفقه ، معقول من منقول . كما قاله ونقله مؤلفه .

ومن أبوابه : تعريف علم أصول النحو . تعريف اللغة وكيفية نشوئها . الرابطة بين اللفظ والمعنى . الفارق بين اللفظ العربى والعجمى . الفرق بين البدل والعوض . الكلام عن السماع وعن المحتج بعربيته ، وما يستشهد به . الفرق بين السماع والقياس . نشوء علم النحو . الفارق بين لغة الحجازيين والتميميين ، وغيرهم ، وقيمة الاحتجاج بكل منها . المتواتر ورواية الآحاد فى اللغة وقيمة كل . الكلام عن الإجماع ، وإجماع نحاة البلدين : البصرة والكوفة ، وإجماع العرب . الكلام فى القياس وأركانه ، وهى : الأصل المقيس عليه ، والفرع وهو المقيس ، والحكم والعلة . — الكلام عن تعارض قياسين .. الخ

وأنت ترى أن هذا الكلام جمع ضروبا من فنون اللغة . فهو إلى أن فيه أدبا ، فيه فقه لغة ، وبحث فى نشوء النحو ، ونشوء مسائله ونظرياته . والكلام عن اتفاقها واختلافها .

وقد نحا المؤلف فى أسلوبه وعرضه ، المنحى العلمى ، من إبراز القول والتفريع عليه ، والاحتجاج له ، أو الرد عليه ، أو الموازنة بين رأيين . إلى غير ذلك . وفى أسلوبه هذا شىء من الجفاف لما يعروه من عبارات وأقيسة منطقية ومصطلحات علمية .

وقد صرح المؤلف فى خطبة كتابه باعتماده على «الخصائص» لابن جنى . كما اعترف بأنه وقت تأليفه قرأ كتابين هامين فى علوم الأدب ، من تأليف كمال الدين بن الأنبارى وهما : «نزهة الألباء فى طبقات الأدباء» وكتاب آخر ملحق به . ووجد فى هذا الملحق كثيرا من مسائل علم أصول النحو ، التى تعرض لذكرها فى «كتابه الاقتراح» .. كما اعترف بأن بعض مسائله ، وقعت متفرقة فى كلام بعض المؤلفين . . .

ومع هذا ، فقد قال السيوطى : إن تأليفه هذا لم يسبقه به سابق . ولعله يقصد بذلك ، أنه أجمع المؤلفين لمسائله ، وأفطنهم إلى الصلات الدقيقة بينها .

وقد رأيت نسخة مخطوطة من هذا الكتاب ، ضمن مجموعة خطية تتكون من عشرة كتب فى النحو وما يتصل به ، منها : متن الكافية . ومتن البناء . ومتن الأمثلة . ومتن العزى . وشرح أبنية الأفعال لابن مالك . ومتن الاقتراح المذكور . وخلاصة كتابى التسهيل والارتشاف فى النحو . والمصباح فى النحو . ومتن العوامل .

ويستغرق كتاب الاقتراح منها ، خمسة وستين ورقة . وقد نسخها ناسخها عن خط المؤلف .

بدائع الزهور فى وقائع الدهور

لابن إياس الحنفى ٩٣٠ هـ [1]

كنا ونحن فى فجر الشباب ، نتلهف على قراءة الكتب الأدبية والتاريخية ، ذات

---

١ — انظر ترجمته ص ٢٤٥ من هذا المجلد .

الأسلوب التصويرى الغريب ، والنزعة الخيالية المتوثبة . لنغذى بذلك خيالنا الجامح ونمد فى أحلامنا الشاردة . وكلما أمعن الأسلوب فى الغرابة ، وأغرب فى التصوير ، كان إلى نفوسنا أقرب ، وفى ألسنتنا أحلى وأعذب .

لذلك كان كتاب بدائع الزهور حبيبا إلى قلوبنا ، مفضلا لدينا على كثير غيره . إذ رأيناه مليئا بشتى الصور الأسطورية الخلابة التى تغرق الفكر فى طوفان من شهى الأحلام ولذيذ الأوهام . ومن بين قصصه : قصص الأنبياء وخلق آدم ، والكلام على منابع النيل وغيره ، وقصة الإسكندر ذى القرنين ، وحديث يأجوج ومأجوج ، وغير ذلك . . .

ثم دار الزمان دورته ، وطافت بنا بكرته ، وإذا بنا نكشف أن الكتاب الأسطورى المذكور « بدائع الزهور » كتاب يقال إنه مدسوس على ابن إياس الحنفى ، أو نسب إليه خطأ .

أما ابن إياس ، فكتابه « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » كتاب آخر ، غير هذا . وإن اتفقا فى الاسم ، فهما مختلفان فى الموضوع والاتجاه والجد . . . وبين الكتابين بعد ما بين المشرقين .

وابن إياس المصرى الحنفى المتوفى عام ٩٣٠هـ تقريبا ، يؤرخ فى كتابه هذا ، تاريخ مصر من أقدم عصورها حتى عام ٩٢٨هـ . بأسلوب هين لا كلفة فيه ، أسلوب قصاص مصرى يحدث الناس بوقائع حياتهم .

كانت مفاجأة وقد دفعنى فضول الأدب — وكم للأدب من فضول — إلى تلاوته . فوجدت فى ذلك متعة يسرت على استيعاب صفحات هذه الموسوعة الكبرى ، أكثر من مرة ، وقد راعنى مافيها من بسط دقيق لبعض الحوادث ، وما فيها من نقدات ذهن ، ولفتات خاطر ، وما فيها من عناية بارزة بعصر المماليك ، ذلك العصر الذى كانت تكتنفه فى ذهنى غموضة وإبهام . فحبب إلى هذا الكتاب حسن النظر فى تاريخ العصر المذكور وآدابه والتأليف فيه . وطفقت أتصفح آياته ، وأجمع بين متفرقاته ، حتى استقامت لى منه عدة موضوعات كانت دعامة كبرى لكتابى هذا .

ومن هنا يدرك القارىء الكريم حق ابن إياس على ، ومقدار ماقدمه من المعونة إلى ، فلا أقل من أن أنوه بذكره وأشيد بأثره .

وقد توفى ابن إياس — حقاً — فى صدر العصر العثمانى . وليس معنى ذلك أنه من رجال العصر المذكور ، وإن كان هذا هو مصطلح المؤرخين . غير أننا نعتبره من رجال العصر المملوكى — وقد سبق لنا التنويه بذلك — لأنه عاش فى العصر المذكور أكثر عمره وأطيب سنى حياته . ولابس أهله ودرس أحوالهم المعيشية ونظمهم الإدارية ، وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية فتأثر بذلك كله وسجل الكثير منه فى كتابه . فهو مملوكى نفسا وعقلا ، وعاطفة وثقافة فليس من الإنصاف له ، ولا لعصر المماليك أن ننتزعه منه ، ونضيفه إلى عصر ، هو عنه غريب ، ولا تجمعه به إلا جامعة الوفاة .

وبعد . فيقع هذا الكتاب فى أربعة أجزاء كبيرة ، طبع منها ثلاثة أجزاء بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٣١١هـ . وهى فى قطع كبير وذات حروف صغيرة . ويبدو أنها الطبعة المصرية الوحيدة حتى الآن . وإليك بيانا بمشتملات كل جزء :

الجزء الأول : تحدث فيه المؤلف عن تاريخ مصر القديم فى فصول طريفة غير أنها سريعة وجيزة ينقصها الدقة والتمحيص . وتناول فيها ذكر أخبار مصر وماورد فيها من الآيات القرآنية العظيمة والأحاديث النبوية ، والأقاويل المأثورة . وذكر حدودها ومسافاتها وفضائلها وماخصت به من المحاسن والعجائب ، وشىء مما قاله الشعراء فيها . ثم أخبار من ملكها من أول الزمان ، حتى فتحها العرب فى خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه .

ومن أمثلة أخباره فى هذه المرحلة من فصوله ، مانسب إلى سيدنا آدم ، قال المؤلف : « روى أن آدم عليه السلام ، أول من دعالها بالبركة والخصب والرأفة . وذلك أن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض مثلت له الدنيا جميعها من شرقها وغربها وسهلها وجبالها وأنهارها ، ومن يسكنها من الأمم . فلما نظر إلى أرض مصر ، رأى أرضا سهلة بين جبلين . وفى وسطها نهر جار تنحدر مادته من تحت سدرة المنتهى ، فأعجبته تلك الأرض ، فدعالها بالبركة فى زرعها ، وبارك فى نيلها سبع مرات !! » .

ثم طفق يعقد فصولا أخرى فى وصف تاريخ البلاد المصرية من لدن الفتح العربى

إلى دولة ابن طولون إلى الدولة الفاطمية . ثم تحدث عن خلفاء الفواطم عاقدا لكل واحد منهم فصلا . ثم عقد فصولا أخرى فى ملوك الدولة الأيوبية ومن ثم تحدث عن سلاطين المماليك ملكا ملكا ، مترددا بين الإيجاز والتفصيل . وقد انتهى الجزء الأول عند حوادث منتصف سنة ٨١٥ هـ ، وعند نهاية سلطنة الخليفة المستعين بالله ، وبدء سلطنة المؤيد شيخ . واستغرق ذلك كله نحو ٣٥٩ صفحة .

الجزء الثانى : يبدأ بوصف سلطنة المؤيد شيخ المحمودى فى مستهل شعبان سنة ٨١٥ هـ ، وينتهى بانتهاء سلطنة العادل طومان باى فى رمضان عام ٩٠٦ هـ . أى أقل من مائة عام . وقد سار المؤلف فى هذا الجزء مسيره فى سابقه . فعقد لكل سلطان فصلا ، فصل فيه حوادثه وحوادث البلاد فى أيامه . غير أن فصوله هنا - فى جملتها — أكثر تفصيلا وإيضاحا وضبطا من فصول الجزء الأول . ولا سيما هذا الفصل الطويل الذى تحدث فيه عن الأشراف قايتباى ويتضمن تاريخ مصر بين سنتى ٨٧٣ هـ ، ٩٠١ هـ تقريبا ، فقد استغرق نحو مائتى صفحة ، وهى وحدها كتاب مفصل .

الجزء الثالث : نعنى بالجزء الثالث ، ثالث الأجزاء التى طبعت ببولاق . وكان ينبغى أن يكون هو الجزء الرابع . وذلك لأنه يبدأ بوصف حوادث عام ٩٢٢ هـ فى أخريات سلطنة الأشرف الغورى ، إلى نهاية حوادث سنة ٩٢٨ هـ تقريبا ، أى حوادث نحو سبع سنوات تخللها الفتح العثمانى لمصر ، وحوادثه الشائنة .

ومن ذلك يتبين أن الفترة الواقعة بين سنتى ٩٠٦ هـ ، ٩٢٢ هـ وهى التى تستغرق سلطنة الأشرف الغورى من أول أيامها إلى مطلع سنة ٩٢٢ هـ . لم تسجل حوادثها ، لا فى الجزء الثانى ، ولا الثالث . وذلك لأنها كانت - فى وقت طبع الكتاب - مفقودة . وقد نوه بذلك أيضا جورجى زيدان فى كتابه « تاريخ آداب اللغة العربية » . وبذلك نقصت هذه الطبعة فصلا هاما جدا من تاريخ مصر ، وهو تاريخها إبان حكم الغورى .

وحينما طبعت الطبعة المذكورة — ولم يوجد الجزء المفقود — اعتبر الجزء الأخير ، هو « الثالث » . وحقه أن يكون « الرابع » كما أشرنا . ويكون الجزء المفقود هو « الثالث » .

والجزء الثالث المذكور فيه تفصيل رائع لحوادث مصر فى شتى نواحيها . مما لا مزيد عليه . وفيه وصف دقيق لخروج الأشرف الغورى بحملته المصرية العظيمة إلى البلاد الشامية والحلبية لقتال العثمانيين وماجرى من خفى الحوادث فى أثناء القتال ، وبيان أسباب هزيمة الغورى وموته . ثم زحف العثمانيين إلى البلاد المصرية . واستعداد مماليكها للدفاع عنها ، وما وقع من الفشل فى صفوفهم ، وهمة الأشرف طومان باى الذى ملك البلاد بعد الغورى . وما بدا منه من شجاعة ومغامرة . ثم وصف الفتح العثمانى البغيض لهذه البلاد . وما اجترحه السلطان سليم فيها من الآثام . ثم تتبع الحكم العثمانى للديار المصرية والشـــامية والحلبية وغيرها مع وصف النظم الإدارية والأحوال الاجتماعية ، إلى نهاية سنة ٩٢٨ هـ تقريبا .

الجزء الرابع : ليس فى الطبعة البولاقية جزء رابع . كما وضح مما سبق . غير أن أن جمعية المستشرقين الألمان بالقسطنطينية قد عثرت على الجزء المفقود الذى يصف حكم الأشرف الغورى بين سنتى ٩٠٦ هـ ، ٩٢٢ هـ فطبعته على حدة طبعة أنيقة يتجلى فيها فن الطباعة الحديثة مع التعليقات والتهميشات والتحقيقات القيمة .

ويبدو أن الجمعية المشار إليها طبعت أجزاء الكتاب كله من أوله إلى آخره ، فى مثل هذا الطبع المتقن ، فاستغرق تاريخ مصر قبل عصر الغورى ، ثلاثة أجزاء — هما جزءان فى مطبعة بولاق — فصار الجزء الخـــاص بالغورى ، هو الجزء الرابع فى طبعة القسطنطينية .

هذا ؛ ويحتوى الجزء المذكور — وهو الذى كان مفقودا — على حوادث فترة هامة من تاريخ مصر ، وهى بين سنتى ٩٠٦ هـ ، ٩٢٢ هـ وهى المرحلة الأخيرة من حكم سلاطين المماليك . وقد أجاد ابن إياس فى عرضها إجادة تامة بالطريقة التى سلكها ، والتى سنصفها بعد قليل .

ونلاحظ أن الناشرين — وهم فى رعاية الدولة التركية — قد تأثروا تأثرا كبيرا بالروح التركية ؛ حينما تصدوا للتعليق على ما كتبه ابن إياس ، خاصا بالفتح العثمانى وحوادث السلطان سليم فى مصر ، فقد كان ابن إياس ، فى كتابته ، مصريا صميما راعه

ما اجترحه العثمانيون وسلطانهم من حوادث دامية فاجرة فى هذه البلاد ، فحمل عليهم حملات شعواء ، وسفه أخلاقهم ، وقبح أفعالهم ، وسخط عليهم السخط كله . وهذا أقل ما ينتظر منه باعتباره مصريا ، قد فتح بلاده قوم غزاة طغاة — وإن كانوا مسلمين —

لم يعجب هذا المنهج ناشرى الكتاب ، فطفقوا فى تعليقاتهم يسبون ابن إياس سبا شاذا ، فوصفوه بالحمق والكذب والافتراء ، وبأنه إنما ينتصر لدولة المماليك لأنه جركسى من جراكستها ، إلى آخر ماقالوا . . .

والحق الذى نشعر به أن ابن إياس كان منصفا فى حكمه على العثمانيين ، بل كان يجاملهم فى بعض الأحيان كلما رأى منهم بارقة إحسان ، كما أنه لم يغفل قط عن مجترحات أمراء الدولة الجركسية وجنودها والخائنين من كبار قوادها مثل خير بك وجان بردى الغزالى اللذين تواطآ على سلطانهما الغورى ودولتهما المصرية ، مع سلطان العثمانيين ، لقاء ولاية مصر والشام فى ظل الحكم العثمانى . نعم لم يغفل ابن إياس ذلك وسجله فى كتابه بتفصيل ، وحمل عليه الحملات الشعواء . ومن هذا نشعر أن الرجل كانت له صفة بارزة من صفاته النفسية ، فوق مصريته ، وهى أنه مؤرخ ، وأن المؤرخ ينبغى أن يكون عادلا منصفا ، وأن يكون محققا فاحصا ، يسجل الحوادث أولا ، ولا مانع بعد ذلك من أن يحكم عليها برأيه . وهذا هو مافعله ابن إياس ، وهو من أجله جدير بالتقدير .

الجزء الخامس : فى طبعة القسطنطينية جزء خامس ، هو عبارة عن الجزء الثالث من طبعة بولاق ، وفيه حوادث الغزو العثمانى ، وصدر الحكم العثمانى فى مصر .

منهجه : اتبع ابن إياس فى تسجيل حوادث التاريخ منهجا لم يغيره قط . وهو ذكر حوادث السنين سنة بعد سنة . ويستهل عادة حوادث السنة بقوله « ودخلت سنة كذا . . . » ثم يذكر حوادث السنة شهرا بعد شهر . ويستهل ذلك عادة بقوله : « وفى شهر صفر . . . » مثلا . ثم يذكر حوادث الشهر يوما بعد يوم . فيقول فى مستهل صفر حدث كذا . . . « وفى خامسه وهو يوم الثلاثاء حدث كذا . . . وفى عاشره وهو يوم الأحد حدث كذا . . . » وهكذا .

ومن هذا يتبين أن كتابه كأنه مجموعة من صحيفة يومية سجلت الحوادث يوما بيوم فى عدة مئات من السنين .

غير أن المنهج التسجيلى اليومى الذى انتهجه ابن إياس ، لا تبدو فيه الدقة كلها ولا العناية كلها فى الفصول الأولى من الكتاب . ولكن كلما اقترب المؤلف من العصر الذى عاش فيه ازدادت دقته وتجلت عنايته ، حتى إذا ما بلغ الزمن الذى عاش فيه ، رسخت هذه الدقة ، وثبتت هذه العناية ، بما لا مزيد عليه.

وابن إياس ناقل فيما سجله من التاريخ قبل جيله . أما فى جيله فليس بناقل . بل هو مؤلف يسجل ما يراه بعينيه ويسمعه بأذنه ، ويلابسه من الأحوال العامة والخاصة بنفسه . ولا ينى يسجل أيضا لفتاته النفسية وهجساته القلبية وتأثراته العاطفية باعتباره مصريا وطنيا صميما بإزاء ما يدون من الحوادث ومن هنا تشعر تمام الشعور - وأنت مصرى - أن رجلا مصريا — على غرارك — يحدثك بحوادث . بلادك وأخبار آبائك وأجدادك ، فى شىء كثير من الحق والصدق ، وشىء كثير من العاطفة الفياضة والجيشات القلبية التى تسبغ على تافه الحوادث روعة ، وتخلع على ضئيلها جزالة وجلالة .

والرجل قوى الملاحظة غريبها ، دقيق الربط بين أجزاء الحوادث ، ولو تباعدت أيامها . واعتقادنا أنه لم يترك شاردة ولا واردة فى عصره مما رآه وسمعه ، إلا أحصاها ، من أخبار ملوك وترقية أمراء ، وتنقل موظفين ، وأنباء دواوين ، ووقائع حروب ، وحوادث فتن ومؤامرات ، حتى الشائعات والهمسات بين عالى القصور ، وحقير الدور . . . لهذا ترى أن كتابه سجل قيم للتاريخ السياسى والاجتماعى والإدارى بل والأدبى لمصر .

ويبدو أنه كان ذا صلات وثيقة بدواوين الدولة وكثير من موظفيها ، ومن هنا استطاع أن يتتبع أنباءها وأنباء موظفيها يوما بيوم بل لحظة بلحظة . وله دقة وصبر غريبان فى تتبع تنقلات الموظفين وترقياتهم من وظيفة إلى أخرى ، أو من رتبة إلى سواها . وكثيرا ما يشير إلى اختصاصاتهم فى وظائفهم — أمراء أو غير أمراء — مع تطور هذه الاختصاصات على مدى السنين . وقد نشط إلى تسجيل ذلك وتعداده

وتعداد الموظفين فى مطالع بعض الأعوام .

ويبدو أيضا أنه كان ذا صلات وثيقة أخرى بمجالس العلم والأدب ، ومن هنا استطاع أن يتتبع أنباء العلماء والقضاة ونواب الحكم والأدباء شعراء ومنشئين، وتغلغل فى ذكر حوادثهم حتى الخصوصية منها ، وجرى معهم حتى سنة وفاتهم . وليس كتاب ابن أياس كتاب .. تراجم أشخاص .. ولكنه مع ذلك عرض لجزئيات التراجم بين ثنايا سطوره ، حتى لتستطيع أن تجمع من متناثرها هنا وهناك ، تراجم لا بأس بها .

وبهذه المناسبة نذكر خصوصية هامة من خصوصيات ابن إياس فى كتابه « بدائع الزهور » تلك أنه سجل فيه كثيرا جدا من الأبيات والمقطوعات الشعرية والأحمال الزجلية والحوادث الأدبية ، كل فى مناسبته . وهذه ذخيرة أدبية نادرة الوجود فى غيره من كتب التاريخ والأدب ، ولا سيما ما يختص منها بالعصر المملوكى .

وقد عنى ابن إياس عناية ملموسة بتسجيل وفيات كل سنة ، فى نهاية حوادثها ، كما عنى بذكر أخبار الحج والمحمل وخروجه وعودته ، وأنباء النيل وفيضانه ، وتردد المبشرين على المقياس ، ومقدار ارتفاعه ، ووصف السفارات المتعددة بين مصر وغيرها من الدول ، والهدايا المتبادلة بين ملوكها وغيرهم .

وترى أيضا بين آونة وأخرى ، وصف الحالات والعادات الاجتماعية ، وهو يسجلها أحيانا باعتبارها حوادث ووقائع حياة — لا باعتبارها عادات وتقاليد يؤرخها ويقرر نظمها — ومن ذلك مواكب السلطان وحفلاته وحفلات الزواج والختان ولعب الكرة والخروج إلى الصيد ، ويستطرد فى تسجيلاته حتى يدون حوادث يومية تافهة ، كدخول جمل هائج فى أحد الشوارع وهو يحمل تبنا أصابته النار ، فنتج من ذلك حرائق وإزعاج للناس إلى غير ذلك ، مما يستطيع به المؤرخ الاجتماعى أن يتصور حياة المجتمع حينذاك فيخرج له تاريخا هو أدنى إلى الواقع والصواب .

والمطلع على كتابنا هذا « عصر سلاطين المماليك » : ، يلمس مدى انتفاعنا بكتاب بدائع الزهور لابن إياس . ويرى كيف استطعنا أن نجمع موضوعاته المتشعبة بين مئات صفحاته ، وأن نؤلف شتات كل موضوع ، بحشد جزئياته ، وأن

نلائم بينها ، وأن نتصور حقائقها بمعونته ، وأنه نكتب فى كل موضوع فصلا على حدة. واستطعنا إلى ذلك ، أن ننتفع بما سجل من تاريخ حياة رجال العصر وأفذاذه فجمعنا متفرقها فى خلال السنين وسبكنا منها ترجمة نافعة لكل منهم . كما انتفعنا انتفاعا محمودا بما فى الكتاب من نصوص شعرية نوادر أدبيـــة ، عاونتنا معاونة كبرى على أن نؤرخ الأدب فى العصر المملوكى .

فإذا قلنا ـ بعد ذلك ـ إننا لاحظنا أن الرجل حاضر الوعى ، موفور الذاكرة إلى درجة يحسد عليها ، لم نكن مبالغين . فإنك لتجد الحادثة وقد تباعدت أيامها ، وتناءت مناسباتها ، يعود إلى ذكرها والاستشهاد بها ، بعد زوالها بسنين عدة . وتتبع حوادث فرد من عظماء الرجال ، على مدى سنى حياته الطويلة ، تره يذكر فى كل سنة ـ إذا عرضت مناسبة ـ شيئا من هذه الحوادث ، فإذا عدت إلى المتقدم فيها ، والمتأخر ، وجدت سلسلة منتظمة الحلقات لا تناقض فيها ولا وهن فى حلقاتها ، ويتألف منها حياة حافلة مليئة كاملة .

هذه هى النزعة الغالبة على ابن إياس فى كتابه هذا . على أن الكمال لله وحده ، فكثيرا ما تند عن ذاكرته حادثة ، أو يصيب تسجيله شىء من الاضطراب والتناقض ، أو يخطىء فى سنة وفاة ، أو يكرر وفاة فى أكثر من سنة ، ونحو ذلك ، مما لا يخلو منه مؤلف ضخم عظيم المدى واسع الأطراف كتاب ابن إياس ، وهو ـ بحق ـ مؤرخ مصر ، وإحدى مفاخرها الكبرى .

ومن معايبه ضعف أسلوبه وركاكة عبارته ـ مع العلم أنه أديب كاتب وشاعر ، بل وزجال ، وفى كتابه بدائع الزهور كثير من شعره وزجله . ولكن أدبه لا يوزن بشىء لقاء مركزه التاريخى .

والله أعلم

إلى حضرات القراء

اكتفينا فى الباب السادس بهذا المجلد بما عرضناه من المؤلفات ، وهى بالإضافة إلى ماسبق التعريف به بالمجلد الثالث، كافية - ولو إلى حدما - فى فهم النزعات العلمية والفكرية لعصر المماليك . وقد رأينا فيما يتصل بالباب السابع أن مكانه الأنسب به ، يكون فى الجزء الرابع من كتابنا هذا، الذى نبسط فيه، بعون الله، الحديث عن نثر العصر المذكور . فمعذرة إذا لم نثبته فى هذا المجلد ، وإلى الملتقى القريب إن شاء الله ؟

المؤلف

الحمد لله

تم المجلد الرابع

وهو القسم الثانى من الجزء الثانى من كتاب

«عصر سلاطين المماليك»

« ونتاجه العلمى والأدبى »

وقد تم طبعه فى جمادى الآخرة سنة ١٣٧١ هـ — مارس سنة ١٩٥٢ م

ويليه المجلد الخامس

وهو القسم الأول من الجزء الثالث

فى

الشعر والشعراء

وأوله

منزلة الشعر عند العرب

كشاف

بأعلام المجلد الرابع

وهو القسم الثانى من الجزء الثانى

(ا)

ابراهيم بن أحمد بن عبد المحسن «عز الدين القرافى» : ٨٥

ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد (برهان الدين بن علوان) ١٥٩

ابراهيم بن أحمد بن على (برهان الدين البيجورى) ١٨٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٨

ابراهيم بن احمد المصرى جمال الدين المغربى» : ١٠٣

ابراهيم بن أحمد بن هلال «برهان الدين الزرعى» : ١٠٣

ابراهيم بن اسحق الآمدي : ١٨٦

ابراهيم بن خضر بن أحمد (برهان الدين القصوري) : ١٦٩، ٢٠٠

ابراهيم بن سعد الله بن جماعة (برهان الدين): ٢٨، ١٨٦

ابراهيم بن عبد بن ابراهيم ابن سباع (برهان الدين ابن الفركاح) : ٨٧

ابراهيم بن عبد الرحيم بن محمد (برهان الدين بن جماعة) : ١٥٥

ابراهيم بن على أحمد (نجم الدين الطرسوسى) : ١٢٧

ابراهيم بن على بن محمود (برهان الدين بن عبد الحق) ١٠٩

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم (برهان الدين الجعبرى): ٩٢

ابراهيم بن عمر بن حسن «برهان الدين البقاعى» . ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٤٣

ابراهيم بن لاجين بن عبد الله (برهان الدين الرشيدي) ١١٩، ١٣٢، ١٦٨

ابراهيم بن محمد بن أبى بكر (برهان الدين الأخنائي) : ١٤٨

ابراهيم بن محمد بن أبى بكر (برهان الدين المرى بن أبى شريف) : ٢٤٢، ٢٤٣

ابراهيم بن محمد بن إيد مر (صارم الدين بن دقماق) ١٧٢

ابراهيم بن محمد بن خليل (برهان الدين الطرابلسى) ١٨٨

ابراهيم بن محمد بن عبد الله (برهان الدين بن مفلح) : ٢٢٤

ابراهيم بن محمد بن عمر (جمال الدين بن العديم) : ١٥٣

ابراهيم بن محمد بن مفلح « برهان الدين بن مفلح » ١٦٣

ابراهيم بن موسى بن أيوب (برهان الدين الأبناسى) : ١٦٠، ١٨١

ابراهيم بن موسي بن بلال «برهان الدين الكركى»: ٢٠٠، ٢٠١

ابراهيم بن وصيف شاه المصرى : ٥٥

ابراهيم بن هبة الله بن علي (نور الدين الاسنائي) ٧٦

ابراهيم الناجى : ٢٤٣

الابرقوهي : فى أحمد

الابناسى : فى ابراهيم

ابن أبى التائب : ١٣٤

ابن أبى حجلة المغربى : ١٥٢

ابن أبى شريف (برهان الدين المرى) . فى ابراهيم

ابن أبي عصرون : ٨٩ ، ٩٢
ابن أبي عمر : ٧٤ ، ٨٦
ابن أبي الفضائل : ٢٦
ابن الأستاذ . في كمال الدين
ابن الأكفاني : ١٢٣
ابن أميلة . في عمر
ابن الأنماطي : ٧
ابن إياس الحنفي . في محمد ابن أحمد
ابن البخاري : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١١١
ابن بنت الأعز : ٦٤
ابن تقي (شهاب الدين الدميري) في أحمد
ابن الجزري : ١٦٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤
ابن الجميزي . في علي
ابن الجوزي : ٤٣ ، ٥٦ ، ١٦٥
ابن الحبال . في محمد بن أحمد
ابن حيان . ٩١ ، ١٧٠
ابن حبيب الحلبي : ١٤٥ ، ١٩٨
ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد) : ٦٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، إلى ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ إلى ٢٤٤
ابن الحرستاني : ٤٠ ، ٤٥
ابن الحلاوي (شمس الدين الرملي) . في أحمد
ابن الحمصاني (شمس الدين المنوفي) . في محمد
ابن الخباز : ٢١
ابن الخشاب (بدر الدين المخزومي في احمد
ابن خطيب جبرين . في عثمان
ابن خطيب المزة : ٦١ ، ٧٤ ، ١١٤ ، ١٢١
ابن خطيب الناصرية : ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٩٢
ابن خلدون . في ولي الدين
ابن خلكان (شمس الدين) في احمد بن محمد
ابن خليفة (علم الدين ابراهيم) في ابراهيم
ابن خليل : ٦١
ابن الديثي : ٧
ابن الدماميني (بدر الدين) في محمد
ابن الديري (شمس الدين) . في محمد
ابن رافع : ١٩٨
ابن الراهب القبطي : ٣٢
ابن رجب : ٢٣ ، ٤٣ ، ٥٨
ابن رزين . ٦٤ ، ١٦٤
ابن رسلان (شهاب الدين الرملي) . في أحمد
ابن الرفعة (نجم الدين) . في أحمد
ابن رواح . ٤٩ ، ٥٦
ابن الزبيدي . ٤٣
ابن الزراتيتي (شمس الدين) في محمد
ابن الزكي . ٢١
ابن الزملكاني (كمال الدين) في عبد الواحد
ابن الزملكاني (كمال الدين) في محمد
ابن الساعاتي : ١٤٢
ابن السراج (شمس الدين أبو حيان النحوي) . في محمد
ابن سراج الدين : ١٥٩
ابن السكوي : ١١٩
ابن سينا : ١٧ ، ٤١ ، ٤٢
ابن شيبان : ١١١
ابن الصابوني : ١١١
ابن الصاعد : ١٣٦
ابن الصفراوي : ٦٠
ابن الصلاح : في عثمان
ابن الصواف . في يحيى
ابن الصيرفي : في جمال الدين
ابن الطباخ : ٨١ ، ١٥٩
ابن الطبال : ٦١
ابن طبرزد : ٤٣
ابن طرخان : ٩١ ، ٩٠
ابن الظاهري : ٢١
ابن الظهير (مجد الدين) في محمد
ابن عبد الحق « برهان الدين » في ابراهيم
ابن عبد الرحيم (ضياء الدين الغنائي) : ٤٩
ابن العجمي . في زين الدين
ابن العجمي . في عماد الدين
ابن عدلان : ١٦٦ ، ١٦٨
ابن العربي : ٧٦ ، ٧٩
ابن عزون : ١٠١
ابن عساكر : ٨٧ ، ١٠٣
ابن عطا : ١٠٢
ابن العطار عطا : ٢٨
ابن علاق : ١٠١

ابن عماد الحنبل (شمس الدين المقدسى) : فى محمد
ابن عماد : ٦٠
ابن عمار (شمس الدين بن عمار أبو ياسر) . ١٩٤
ابن الغرس (بدر الدين) . فى محمد
ابن الغزولى) شمس الدين الزراتيشي) . فى محمد
ابن الغويرة . فى بدر الدين
ابن فرحون : ١٠٨
ابن الفصيح (فخر الدين الهمدانى) فى أحمد
ابن فهد : ١٨٨ ، ٢٢٧
ابن فضل الله العمرى (شهاب الدين) :فى أحمد
ابن قاضى شهبة (بدر الدين) فى محمد
ابن قاضي شهبة (تقي الدين) فى أبو بكر
ابن القلانسي . فى نور الدين
ابن القماح : ١٥٩
ابن القيم : ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٤٤ ، ٢٥٥
ابن كثير . فى اسماعيل
ابن الكيال «زين الدين بركات» ٢٤٤ ، ٢٤٥
ابن المجاور : ٩٣
ابن المجدى (شهاب الدين) فى أحمد
ابن مزهر : ٢٢٨
ابن مسعد : ١٠٨
ابن مسلم : ١٠٨
ابن معط : ٤٤ ، ٤٦
ابن المغربى الطبيب . ١٠٥
ابن المغلى (علاء الدين) . فى على
ابن مفلح : ١٩٣
ابن المقير : ٢٩ ، ٦٦
ابن : مكين فى الحسن
ابن ملاعب : ٤٠ ، ٤٤
ابن الملقن : فى عمر
ابن المنير (ناصر الدين) فى أحمد
ابن موسى (الحافظ) : ١٨٠
ابن ناصر الدين (شمس الدين الفيسى) : ١٣ ، ١٩٠
ابن النجار : ١٤٤
ابن النحاس (محى الدين الدمشقي) فى أحمد
ابن نمير السراج: ١٦٥
ابن وثيق الاشبيلى: ١٠
ابن هشام (صاحب السيرة): ١٧
ابن الهمام (كمال الدين) : فى محمد
ابو اسحق الرقي الحنبلى : ٥٦
أبو اسحاق الاسفرائينى : ٢٤٧
ابو البقاء بن الجيعان : ٢٣٤
ابو البقاء السبكى ١٧٦
ابو بكر بن أحمد بن محمد (تقى الدين بن شهبة) صاحب الطبقات : ١٥١ . ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩
أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز (مجد الدين الزنكلونى) ١٠٢ ، ١٤٠
أبو بكر بن عبد الله بن أيبك ١٢٣
أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن (تقي الدين قاضى عجلون) ٢٤٤
أبو بكر بن العجمى ١٤٧
أبو بكر بن المحب « الحافظ » ١٨١
أبو بكر بن محمد بن أبى بكر «كمال الدين السيوطى » : ٢٠٢
ابو الثناء المنبجي : ١٨١
ابو جعفر بن الزبير : ١١٠
أبو حامد الاسفرائيني : ٢٤٧
أبو الحسن بن المفضل : ١٢
أبو الحسن البطائحى : ٨
أبو الحسن الشاذلى : ٦٢ ، ٦٣
أبو حفص الشحطبي : ١٨١
أبو حيان النحوى . فى محمد ابن يوسف
أبو شامة المقدس : ١٠٢
أبو طاهر خطيب مصر : ٤٢
أبو العباس بن عبد الرحيم التونسى : ١٨١
أبو العباس الحجار : ١٣٣
أبو العباس القرطبي المالكى : ١٣
أبو العباس المرسى : ٦٢ ، ٦٣
أبو العباس المرسى : ٢٣٢
أبو عبد الله بن جابر الأندلسى ١٨٨
أبو عبد الله الطنجى : ١١٨
أبو عبد الله العبدرى (ابن الحاج) ١٨
أبو عبد الله «محمد بن أبى القاسم ابن فيره» : ١١
أبو عبد الله المغربى التوزري: ٢٠٠
أبو على الأنصارى : ٩
أبو عمرو بن الحاجب : ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤

ابو الفرج بن الجوزي : ١٠
ابو الفرج بن القف المسيحي : ٣٧
أبو الفضل الخلاطي : ٢٨
أبو الفضل المغربي : ٢٣٢
أبو الفضل النويري : ١٨٢
ابو القاسم بن عساكر . في عبد الرحمن
أبو القاسم النويري : ٢٢٨
ابو المحاسن بن تغري بردي . في يوسف
ابو محمد عبد العزيز الدميري الديربني : ٥٤
ابو المكارم اللبان : ٤٣
ابو نعيم : ١٧٠
ابو الهدى (احمد بن محمد) . ١٣٦
ابو هريرة بن الذهبي : ١٩٠
ابو الهول الجزري ١٨١
ابو يعلى : ١٦٩
الابياري : ١٩٥
أثير الدين أبو حيان النحوي . في محمد
أثير الدين جبريل بن صالح البغدادي : ٢٠٣
احمد بن ابراهيم بن سباع (شرف الدين بن الفركاح) ٥٩ ، ١٠٦
احمد بن ابراهيم بن عبد الغني (شمس الدين السروجي) . ٦٣
احمد بن ابراهيم بن محمد (محيي الدين الدمشقي بن النحاس) ١٧٤
احمد بن ابراهيم بن محمود (موفق الدين الطرابلسي) ٢٢٤
احمد بن ابراهيم بن ملاعب (شهاب الدين السرميتي) ١٧٩
احمد بن ابراهيم بن نصر الله (عز الدين الحنبلي) : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
احمد بن ابي بكر بن اسماعيل (شهاب الدين الكناني) ١٨٧
احمد بن ابي طالب بن نعمة (شهاب الدين الحجار) ٨٩
احمد بن احمد بن علي (شهاب الدين الحديدي) ٢٢٨ ، ٢٢٩
احمد بن احمد محمد (شهاب الدين الرملي بن الحلاوي ٢٤٣
احمد بن ادريس بن عبد الرحمن (شهاب الدين القرافي) . ٣٦ ، ٨٥
احمد بن اسحق بن محمد (شهاب الدين الابرقوهي) : ٥٥ ، ٦٨ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥
احمد بن اسد بن عبد الواحد (شهاب الدين الاسيوطي) ٢١٠ ، ٢١١
احمد بن اسماعيل بن عثمان (شهاب الدين الشهرزوري) ٢٣٠ ، ٢٣١
احمد بن اسماعيل (شهاب الدين الابشيطي) ٢٢٣
احمد بن ايبك (شهاب الدين الحسامي الدمياطي) : ١١٦
احمد بن بلبان (شهاب الدين البعلبكي) : ١٣٣
احمد بن حجي بن موسى (شهاب الدين بن حجي) : ١٤٦ ، ١٧٦
احمد بن الحسن بن عبد الله (شهاب الدين بن قدامة) : ١٣٨
احمد بن حسين بن حسن (شهاب الدين الرملي بن رسلان) : ١٩٤
احمد بن حمدان بن احمد (شهاب الدين الأذرعي) : ١٥١
احمد بن رجب بن طيبغا (شهاب الدين المجدي) : ١٩٦ ، ١٩٧
احمد بن صالح بن احمد شهاب الدين الزهري) : ١٥٧
احمد بن صدقة بن حسين بن الصيرفي (شهاب الدين العسقلاني) : ٢٣٨ ، ٢٣٩
احمد بن عبد الحليم (تقي الدين ابن تيمية الحراني) : ١٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٤
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد «جلال الدين الدشناوي» : ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٦٠
احمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين أبو زرعة العراقي) : ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٥١

احمد بن عبد الدايم : ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٣٤
احمد بن عبد العزيز بن يوسف (شهاب الدين بن المرحل) ١٥٣
احمد بن عبد القادر بن احمد (تاج الدين بن مكتوم) : ١١٧
احمد بن عبد الله بن الحسن (شهاب الدين الأوحدى) ١٧٢
احمد بن عبد الله محمد شهاب الدين الكنانى) : ٢٠٩
احمد بن عبد الوهاب بن محمد (شهاب الدين النويري) : ٩٥
احمد بن عثمان بن ابراهيم (تاج الدين التركمانى) : ١٠٩
احمد بن عثمان بن محمد (شهاب الدين الكلوتاتى) : ١٨٧ ، ١٨٨
احمد بن علي بن احمد (فخر الدين الهمداني بن الفصيح) : ١٢٥ ، ١٨٦
احمد بن على بن عبد العزيز (شرف الدين الاسكندراني) ١٠٩
احمد بن على بن عبد الكافى (بهاء الدين السبكى ، ابو حامد) . ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٨٠
احمد بن على بن وهب (تاج الدين بن دقيق القشيرى) : ٧٨
احمد بن عماد بن يوسف (شهاب الدين الأقفهسى) : ١٧١
احمد بن عمر بن احمد (كمال الدين النشائى) : ١٢٦
احمد بن عيسى بن عمر (بدر الدين المخزومي بن الخشاب) ١٤٥
احمد بن لؤلؤ الرومي شهاب الدين بن النقيب : ١٣٧
احمد بن محمد بن ابراهيم (شمس الدين بن خلكان) : ٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٢٠٤ ، ٢٧٢
أحمد ابن محمد ابراهيم شهاب الدين البيجورى : ٢٣٥ ، ٢٣٦
احمد بن محمد بن ابراهيم (شهاب الدين بن الحناوى) ١٩٦
احمد بن محمد أبي بكر شهاب الدين العطار : ١٣٢
احمد بن محمد بن أبي بكر (شهاب الدين القسطلانى) : ٢٤١
احمد بن محمد بن احمد (بدر الدين بن حنا) : ١٥٣
احمد بن محمد بن احمد (شهاب الدين الدميري) : ١٩٠ ، ١٩٨
احمد بن محمد بن حمد (علاء الدين السيراج : ١٥٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤
احمد بن محمد بن حمد (كمال الدين الشريشى : ٧٤
احمد بن محمد بن سالم (نجم الدين بن صصرى) : ٧٧
احمد بن محمد بن عبد الرحمن (شهاب الدين العسجدى) ١٢٦ ، ١٢٧
احمد بن محمد بن عبد الكريم (تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري) : ٦٢
احمد بن محمد بن عبد الله (شرف الدين بن قدامة) : ٣٩
احمد بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين بن عربشاه) ٢٠١
احمد بن محمد بن عبد المولى (شهاب الدين المراوى) ٨٥
احمد بن محمد بن على (نجم الدين ابن الرفعة : ٦٤ ، ٨٣
احمد بن محمد بن عماد الفرضى (شهاب الدين بن الهائم ١٧٥
احمد بن محمد بن قيس (شهاب الدين بن الظهيرة) ١١٩ ، ١٢١
احمد بن محمد بن محمد (تقي الدين الشمنى) ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
احمد بن محمد بن محمد جمال الدين القلانسى) : ٩١
احمد بن محمد بن محمد (كمال الدين الشيرازي) : ٩٧
احمد بن محمد بن محمد (ناصر الدين الزبيدى) : ١٦١
احمد بن محمد بن مكى (نجم الدين القمولي) : ٨٢
احمد بن محمد بن منصور ناصر الدين بن المنير) : ٣٤ ، ٣٦
حمد بن محمد الفيومي : ١٣٨

احمد بن موسى شهاب الدين ابن خفاجى الصفدى): ١٢٤
احمد بن نصر الله بن احمد (محب الدين البغدادى) ١٩٣
احمد بن هبة الله عساكر: ١١٤
احمد بن يحيى شهاب الدين بن فضل الله العمرى » ١٠٢ ، ١٢١
أحمد بن يحيى بن اسماعيل «شهاب الدين بن جهبل » ٩٤، ٩٥
احمد بن يعقوب بن احمد (جمال الدين الصابونى) : ٨٩
احمد بن يوسف بن عبد الدايم (شهاب الدين السمين): ١٢٦
أرشد الدين السرائي : ١٤٦
اسحق بن احمد بن عثمان (كمال الدين المغربي) : ٨
اسماعيل بن ابراهيم بن سالم (نجم الدين بن الخباز): ٢٧
اسماعيل بن ابراهيم بن سليمان (عماد الدين المقدسى) : ٩٠
اسماعيل بن أبي اليسر : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٧
اسماعيل بن احمد بن اسماعيل (جلال الدين القوصى): ٧٠
اسماعيل بن صاوم : ٨٢
اسماعيل بن عمر « عماد الدين بن كثير » : ١٣٥، ١٤٤
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل «مجد الدين الحرانى» ٨٦
اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل (محيي الدين بن جهبل) . ١٠٢
اسماعيل بن يوسف بن مكتوم ١٥٩
الاسنوى (جمال الدين) . فى عبد الرحيم
الأشرف خليل بن قلاوون الملك . فى خليل
أكمل الدين البابرتى . فى محمد ابن محمد
أمام الدين القزويني : ٥٣
امير حاج الملك الصالح : ١٦٦
أمير كاتب بن أمير عمر (قوام الدين الاتقاني) : ١٢٧ ، ١٤٦
أمين الدين ابو الجود الدمياطى . فى محمد
أمين الدين لاقصرانى . فى يحيى
أمين الدين الكنانى . فى محمد
أمين الدين المحلى : ٢٦

« ب »

بدر الدين الأمدى : ٧٨
بدر الدين الاربلى : ١٧٣
بدر الدين الأقصرائى : ٢٠٨
بدر الدين الأنصارى . فى محمد
بدر الدين بن بكتوت : ٦٧
بدر الدين بن جماعة : ٢٨ ، ١١١، ١٣٥، ١٤٢، ١٨٦
بدر الدين بن حبيب الحلبى : فى الحسن بن عمر
بدر الدين بن حفاظ السلمى (ابن الفويرة) : ٢٧
بدر الدين بن حنا . فى احمد بن محمد
بدر الدين بن الدماميني . فى محمد بن أبى بكر
بدر الدين بن الصائغ . فى محمد
بدر الدين بن الصاحب : ١٣٠
بدر الدين بن العيني : فى محمود
بدر الدين بن الفرس القاهرى: فى محمد
بدر الدين بن فضل الله العمرى: ١٦٠
بدر الدين بن قاضي شهبة . فى محمد
بدر الدين بن مالك النحوى . ٣٨
بدر الدين بن مكتوم : ١٩٨
بدر الدين البشتاكى . فى حسن
بدر الدين البغدادى : ١٩٣
بدر الدين الحرانى . فى محمد
بدر الدين الزركشي . فى محمد ابن بهادر
بدر الدين السكلستانى . فى محمود
بدر الدين محمد بن ابى حامد (الطبيب) : ٩٤
بدر الدين المخزومي (ابن الخشاب) . فى احمد
بدر الدين المرادى المالكى . فى حسن
بدر الدين النابلسى . فى الحسن
البرزالى : فى زكي الدين
البرزالى (علم الدين) . فى القاسم
برسباى (الملك الأشرف) . ١٨٥، ٢٠٣، ٢٠٤
برقوق (الملك الظاهر) : ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٢، ١٨٧، ١٩٣

برهان الدين الأخفائى : فى ابراهيم
برهان الدين بن جماعة : فى ابراهيم
برهان الدين بن الرشيد : ١٦٣
برهان الدين بن عبد الحق : في ابراهيم
برهان الدين بن علوان : فى ابراهيم
برهان الدين بن الفركاح : فى ابراهيم
برهان الدين بن مفلح : فى ابراهيم
برهان الدين البقاعى : فى ابراهيم
برهان الدين البيجورى : في ابراهيم
برهان الدين الجذامي : ٥٦
برهان الدين الحلبي : ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٩٢
برهان الدين الجعبرى : فى ابراهيم
برهان الدين الرشيدي . فى ابراهيم
برهان الدين الزرعى . في ابراهيم
برهان الدين الطرابلسى : فى ابراهيم
برهان الدين العينتبلى : ٢٠٣
برهان الدين الفزارى : ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧
برهان الدين القصوري : فى ابراهيم
برهان الدين القيراطى : ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٧١
برهان الدين الكركى : فى ابراهيم
برهان الدين النسفى : ٢٦
البزاز : ١٦٩
البساطى . ١٦١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨
البلقينى . ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥
بهاء الدين البرزالى الدمشقى : ١٠١
بهاء الدين بن الجميزى . فى على
بهاء الدين بن حنا : ١٥٣
بهاء الدين بن خليل : ١٨١
بهاء الدين بن الدماميني : ١٨٢
بهاء الدين بن الزكى : ٢٧
بهاء الدين بن عقيل . فى عبد الله
بهاء الدين بن النحاس : ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠
بهاء الدين زهير الشاعر : ٣٩
بهاء الدين السبكي (ابو البقاء) فى محمد بن عبد البر
بهاء الدين السبكى (ابو حامد) فى احمد
بهاء الدين العثماني المكى . فى عبد الله بن محمد
بهاء الدين القفطى . فى هبة الله
بيبرس (الأمير ركن الدين) . ٨٠
بيبرس (الملك المظفر) ٦١ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ١
البيجورى (برهان الدين) فى ابراهيم
البيضاوى : ١٦٨

« ت »

تاج الدين التركمانى . فى احمد
تاج الدين بن الدريهم : ١٣١
تاج الدين بن دقيق العيد القشيري : ٧٨ ، ١٣١ ، ١٣٢
تاج الدين بن عطاء الله الاسكندرى : في احمد
تاج الدين بن القسطلانى : ١٩
تاج الدين بن المتوج . فى محمد
تاج الدين بن مكتوم . فى احمد
تاج الدين الاسكندراني : ١٧
تاج الدين الأصفهدى العجمي ١٩٢
تاج الدين البارنباري . فى محمد
تاج الدين بهرام : ١٦٦
تاج الدين التبريزى : فى على
تاج الدين السبكى . فى عبد الوهاب
تاج الدين السعدى : ٩٢
تاج الدين عبد الوهاب بن عساكر ١٤
تاج الدين الفراقى . فى على
تاج الدين الفاكهانى . فى عمر
تاج الدين الفركاح : ٤٣ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٣
تاج الدين الفزاري : ٩١
تاج الدين المراكشى . فى محمد
تاج الدين اليمانى . فى عبد الباقى
تقى الدين بن تيمية الحرانى . فى احمد
تقى الدين بن حاتم : ١٧٨
تقي الدين بن حجة الحموى . ١٨٢
تقي الدين بن حجة الحموى : ١٨٢
تقي الدين بن دقيق العيد القشيري . في محمد

تقى الدين بن رافع : فى محمد
تقي الدين بن الصائغ : فى محمد
تقي الدين بن الصلاح : ٢٢
تقي الدين بن العطار : ١٣٢
تقي الدين بن قاض شهبة «صاحب الطبقات» : فى أبى بكر ابن أحمد
تقى الدين بن قاض عجلون : فى أبو بكر
تقي الدين بن قدامة المقدسي : فى سليمان
تقى الدين الاسعردى : ٤٥
تقى الدين البغدادى : ١٧٣
تقى الدين الجرائدي : ٤١
تقي الدين الحصني : ٢٠٥
تقى الدين الدجوى : ٢٠٣
تقى الدين السبكى : فى على
تقي الدين السبكى : فى محمد
تقى الدين سليمان : ١٠٨
تقى الدين شبيب الحرانى : ٤٧
تقى الدين الشمنى : فى أحمد
تقى الدين العسقلاني : فى محمد
تقى الدين الفناري : ١٦٧
تقي الدين المقريزي : ١٥٨ الى ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ الي ١٨٨ ، ١٩٤
تقى الدين المنوفى : ٢٣٩
تقى الدين الناشرى : ١٥
تقى الدين الواسطى : ٤٥ ، ٩٣
التنوخى : ١٨٦ ، ١٨٧
تيمورلنك : ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٢

«ج»

الجزرى : ١٤٢
جعفر بن ابراهيم بن جعفر زين الدين القرشى : ٢٣٢
جعفر بن محمد بن عبد العزيز الادريسى : ٢٩
جعفر بن مظهر الادفوى : ١٤
جعفر بن ثعلب « كمال الدين الأدفوي » : ٦٣ ، ١١٢
جعفر بن يحى بن جعفر « ظهير الدين التزمنتى » : ٣٣ ، ٦٤ ، ١٢١
جعفر التزمنتى « أبو الفضل : ١٠٠ ، ١١٩
جعفر الهمدانى : ٤٩
جفمق « الملك الظاهر » : ٢٠١ ، ٢٠٢
جلال الدين بن الأمانة : فى عبد الرحمن
جلال الدين البغدادي : فى نصر الله
جلال الدين البلقيني : فى عبد الرحمن
جلال الدين الدشناوى : فى أحمد
جلال الدين السيوطى : فى عبد الرحمن
جلال الدين القزويني : ٥٣ ، ٥٤ ، ١٣٦ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ١٤٧ ، ١٤٩
جلال الدين القوصى : فى اسماعيل
جلال الدين المحلى : فى محمد
جلال الدين النصيبي : فى محمد
جلال الدين الهندي : ٢٠٦
جمال الدين بن تغرى بردى (أبو المحاسن) : فى يوسف
جمال الدين بن خطيب الناصرية : فى ابن خطيب
جمال الدين بن الصابونى : فى أحمد
جمال الدين بن الظاهرى : ٤٩
جمال الدين بن ظهيرة : فى محمد
جمال الدين بن العديم : في ابراهيم
جمال الدين بن القلانسى : في أحمد
جمال الدين بن مالك النحوي : فى محمد
جمال الدين بن المحجى : فى يوسف
جمال الدين بن مكرم : فى محمد
جمال الدين بن نباتة المصرى ٧٧ ، ٨٤ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ١٥٠
جمال الدين بن النقيب الحنفى : ٥٢
جمال الدين بن واصل : ٥٠
جمال الدين بن هشام المصرى : فى عبد الله
جمال الدين الاسنوى : فى عبد الرحيم
جمال الدين الأسيوطى : ١٨٤
جمال الدين الأقفهسى : ٢٠٤
جمال الدين البغدادي : ٢٣
جمال الدين الحراني (ابن الصيرفى) : ٣٠ ، ٩٥
جمال الدين الزرعى : فى سليمان
جمال الدين الزيلعى : فى عبد الله
جمال الدين السلامي : فى رافع

جمال الدين السبكي : في الحسين
جمال الدين السرمري : في يوسف
جمال الدين الشريشي : في محمد
جمال الدين السكرى : ١٨٥
جمال الدين المراكشي ١٨٩
جمال الدين المزى : في يوسف
جمال الدين المصرى : ٣١
جمال الدين المعدنى . ١٦٣
جمال الدين المغربى : في ابراهيم
جمال الدين الملطى . ١٩٩

« ح »

الحارثي : ٤٣ ، ٤٧
حافى راسه : ٤٦
الحجار : ١٤٧
الحسن بن أسد بن الأثير : ١٤
الحسن بن الحارث « عزالدين ابن مكين : ٦٤
حسن بن عبد الله العباسى : ٦١
الحسن بن عمر بن حبيب « بدر الدين بن حبيب الحلبى » : ١٤٩ ، ١٥٠
حسن بن قاسم بن عبد الله (بدر الدين المرادي المالكى) ١١٧
الحسن بن محمد بن صالح (بدر الدين النابلسى): ١٤١
حسن بن محمد الحنفي (بدر الدين البشتاكي) : ١٤٢
حسن الزاشدى : ٨٥
حسين بن سليمان بن فزاره (شهاب الدين السكفرى): ٧٥
حسين بن علي بن سيد الكل الأزدى (نجم الدين بن أبي شيخة) : ١٠٠
الحسين بن على بن عبد الكافى: (جمال الدين السبكى) : ١٢٥
الحسين بن عمر السكردى : ١٣١ ، ١٣٢
الحناوى (شهاب الدين) في احمد
حنبل : ٤٣

« خ »

خالد بن عبد الله بن أبى بكر (زين الدين خالد الأزهرى) : (الوقاد) : ٢٣٦ ، ٢٣٧
خطيب مردا : ٧٥ ، ٨٥
خليل بن أيبك) صلاح الدين الصفدى) : ٦٦ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠
خليل بن شاهين (غرس الدين الدين الظاهرى الصفوى): ٢١٢
خليل بن عثمان بن عبد الرحمن (أبو الصفا القرافى) : ١٥٩
خليل بن قلاوون (الملك الأشرف) : ٥٨
خليلى بن كيكلدى (صلاح الدين العلائى) : ١٢٨
خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم (صلاح الدين الأقفهسى ١٦٥ ، ١٧٨
خير الدين القصير : ٢٠٣

« د »

الدار قطني : ١٧٠
الدبوسى : في يونس
الدمياطى : في عبد المؤمن
الدمرى : ١٨٣ ، ١٩٤

« ذ »

الذهبى (شمس الدين): في محمد ابن أحمد

« ر »

رافع بن هجرس (جمال الدين السلامى) : ٧٤
الرافعى : ٦٤ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٦٤
رشيد الدين بن رواح : في عبد لزهاب
رشيد الدين بن المعلم : ١٤٩
رشيد الدين البصراوى : ٣٦
رشيد الدين العطار : في يحي
رشيد الدين الفارقى : ٩١
رشيد الدين المصرى الضرير: في عبد الظاهر
رضى الدين بن البرهان : ٧٩
رضى الدين الشاطبى : ٣٥ ، ٨٠
ركن الدين بن القوبع : ركن الدين بيبرس « الملك الظاهر) : في بيبرس
ركن الدين بيبرس (الملك المظفر) : في بيبرس

« ز »

زاده العجمي الخوزياني : ١٧٢
الزرزاري : ١٥٩
زكى الدين بن المنذري : في عبد العظيم
زكى الدين البدرى : ٢٤
زكى الدين البرزالى : ٢١
الزمخشري : ١٧ ، ١٨
زين الدين بن إياس الحنفي : في محمد
زين الدين بن الشحنة : ١٧٨
زين الدين بن عبد الهادي : ١٦٣
زين الدين بن القارى : ١٨١
زين الدين بن مخلوف المالكي في على
زين الدين بن المرحل : في محمد
زين الدين بن المنجا الحنبلى : ٤٨
زين الدين بن المنير : ٩٤
زين الدين بن الوردى : في عمر
زين الدين الأبيوردى : ٢٠
زين الدين الأنصاري : في عبادة
زين الدين باكير الكختاوى : ١٩٦
زين الدين بركات الشافعى (ابن الكيال) : ٢٤٤ ، ٢٤٥
زين الدين البسطامى : في عمر
زين الدين البلفيائى : في عمر
زين الدين التفهنى : ٢٠٦
زين الدين الحراني : في عمر
زين الدين الحلبي : ٢٧
زين الدين الحنبلي : ٢١
زين الدين خالد الأزهرى « الوقاد » : في خالد
زين الدين رضوان : ١٨٠ ، ٢٠٥
زين الدين الزركشي : ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٦
زين الدين السبكى : في عبد الكافي
زين الدين عبد الباسط بن الغرس خليل : ٢٣٩ ، ٢٤٠
زين الدين العراقى : في عبد الرحمن
زين الدين الفاروق : في عبد الله
زين الدين قاسم بن قطلوبغا : في قاسم
زين الدين القرشى السنهورى : في جعفر
زين الدين الكنانى : في عمر

« س »

سحنون « صدر الدين الأوسى » ٤٨
السخاوى (شمس الدين) : في محمد
سديد الدين الأرمنتي : ٦٤ ، ١٢١
سديد الدين التزمنتي ٢٧١
سراج الدين بن دقيق العيد . ٣٧
سراج الدين بن الملقن : في عمر
سراج الدين الأردبيلى : ١١٢
سراج الدين الأرمنتي : في يونس
سراج الدين الأنصارى : في عمر
سراج الدين البلقينى : في عمر
سراج الدين الدجلى : ٩١
سراج الدين الدمنهورى : ١١٨ ، ١٦٨
سراج الدين العبادى : في عمر
سراج الدين العفيفي : في عمر
سراج الدين عمر الأسوانى الشاعر : ١٨٩
سراج الدين الكناني . في عمر
سراج الدين الهندى : في عمر
السراج قارئ الهداية : ٢٠٦
السروجى : ١١٧
سعد الدين بن أبي عمرون : ١٩
سعد الدين العراقى : في مسعود
السعدى العجمى (كلستان) ١٦٠
سلارناد نائب السلطنة) : ٦٥
سليمان بن جعفر (محى الدين الأسوانى) : ١٢٥
سليمان بن حمزه بن أحمد (تقي الدين بن قدامة المقدسى) ٧٠
سليمان بن عبد القوى (نجم الدين الحنبلى) : ٧١
سليمان بن عمر بن سالم (جمال الدين الزرعى) : ٩٥
سليمان بن يوسف بن مفلح (صدر الدين الباسوفى) : ١٥٤ ، ١٨٨
السيد الجرجاني : ٢٠١

سيف الدين أبو بكر بن الجندى: ١٧٩
سيف الدين الحنفى : فى محمد
سيف الدين السيرامى : فى محمد ابن عيسى

« ش »

الشراربى : ٢٠٤
شرف الدين الآمدى : ٥٨
شرف الدين بن أبى الفضل المرسى: ١١
شرف الدين بن البارزى : فى هبة الله
شرف الدين بن تيمية الحرانى: فى عبد الله
شرف الدين بن الصاحب : فى يحيى
شرف الدين بن الفركاح : فى أحمد
شرف الدين بن قدامة الحنبلى: فى أحمد
شرف الدين بن قدامة الحنبلى: فى حسن
شرف الدين بن منصور: ١٩٩
شرف الدين الاسكندرانى: فى أحمد
شرف الدين الأنصارى : فى عبد العزيز
شرف الدين الحرانى الحنبلى : فى عبد الغنى
شرف الدمياطي: فى عبد المؤمن
شرف الدين الرجبى : ٥٠
شرف الدين الزرهونى : فى يحيى
شرف الدين الزواوى . فى عيسى
شرف الدين السبكى : ٣٢ ، ٢٠٨
شرف الدين الغزي . فى عيسى
شرف الدين الفزاري : ٩١ ، ١١١
شرف الدين المقدسي (احمد بن احمد : ٤٧
شرف الدين المقدسى : ٧٢ ، ١١١
شرف الدين المقدسى (عبد الله بن حسن) : ٩٢
شرف الدين المناوى : ١٨٧
شرف الدين موسى الضرير : ١٧٩
شرف الدين النابلسي : ٢٣
شرف الدين يعقوب الحريري ١٨١
شرف الدين اليونينى : ٥٥
شمس الدين بن الآمدى : فى محمد
شمس الدين بن البارزى : ٢١
شمس الدين بن أبى حسن الفزى : ١٧٦
شمس الدين بدر بن أبى شامة الحنبلى : فى محمد
شمس الدين بن بكتاش : ١٧٣
شمس الدين بن الجزرى : فى محمد
شمس الدين بن حبيحب البلبيسى: ٢٠٠
شمس الدين بن حجى : فى احمد
شمس الدين بن خلكان : فى احمد بن محمد
شمس الدين بن الدميرى: ٢٠٨
شمس الدين بن رباط الحرانى: فى محمد
شمس الدين بن سند المصرى : فى محمد
شمس الدين بن الصائغ : فى محمد
شمس الدين بن عدلان : فى محمد
شمس الدين بن عطاء الله بن محمد (شمس الدين الهروي) ١٨٥
شمس الدين بن عماد « أبو ياسر » : فى محمد
شمس الدين بن عين الدولة : فى محمد
شمس الدين بن قاضى شهبة : فى محمد بن عمر
شمس الدين بن قدامه الحنبلى : فى احمد
شمس الدين بن قدامه الحنبلى : فى عبد الرحمن
شمس الدين بن قدامة الحنبلى: فى عبد الله

شمس الدين بن قدامه الحنبلي : فى محمد
شمس الدين بن القماح : في محمد
شمس الدين بن القوصونى « الطبيب » : ٢٣٧، ٢٣٩
شمس الدين بن الكمال المقدسى : ٤٠
شمس الدين بن اللبان الاسعودي : فى محمد
شمس الدين بن المؤذن : ١١٢
شمس الدين بن النقاش : فى محمد
شمس الدين بن النقيب : فى محمد
شمس الدين بن يعقوب الغمارى : ١٩١
شمس الدين أبو حيان النحوى (ابن السراج) : فى محمد
شمس الدين الأذرعي : فى محمد
شمس الدين الأصبهانى : ٤٠، ٥١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٥
شمس الدين الأقصرائى : فى محمد
شمس الدين البرماري . فى محمد
شمس الدين البساطى . فى محمد
شمس الدين البصيرى : ٨٠٦
شمس الدين البلاطنسي . فى محمد
شمس الدين البعلبكى الحنبلى ٥٤
شمس الدين البعلى : في محمد
شمس الدين الجديدي : فى محمد
شمس الدين الجزرى : فى محمد
شمس الدين الحارثى : فى عبد الرحمن
شمس الدين الحجار الصالحى : فى أحمد
شمس الدين الحجازى : ٢٨٠
شمس الدين الحرانى (محمد) : ٢٧
شمس الدين الحريرى : ١١١ ، ٢٠٤
شمس الدين الحسنى : ١٨١
شمس الدين الحصرى : فى محمد
شمس الدين الخويى : ٣٩، ٤٦
شمس الدين الدمشقى : فى محمد
شمس الدين الدمشقي : فى يوسف
شمس الدين الدمياطى : ٤٦
شمس الدين الديرى : فى محمد
شمس الدين الذهبي : فى محمد
شمس الدين الراعى : ٢٠٣
شمس الدين الركراكى : ١٩٠
شمس الدين الرملى (ابن الحلارى) : فى أحمد
شمس الدين الزراتيتى : فى محمد
شمس الدين الزركشى : فى محمد
شمس الدين الزواوى : ١٩٦
شمس الدين سبط بن الجوزي : فى يوسف
شمس الدين السخاوى : فى محمد
شمس الدين السروجى الحنفى : فى أحمد
شمس الدين الشروانى : فى محمد
شمس الدين الشنطوفى : في محمد
شمس الدين الشهرزورى : فى محمد
شمس الدين عبدالله بن قدامة الحنبلى : فى عبدالله
شمس الدين العسقلانى : ١٧٩
شمس الدين الغزى : ١٥٨
شمس الدين الغمارى : فى محمد
شمس الدين القولوي : فى محمد
شمس الديق القيسى : فى محمد
شمس الدين الكرمانى : ١٧٣، ١٩٣ ، ١٩٤
شمس الدين محمد بن سليمان : ١٩٢
شمس الدين المصرى : فى محمد
شمس الدين المقدس الحنبلى « ابن العماد » : فى محمد
شمس الدين المقدس المرداوي : ٥٢
شمس الدين المنوفى « ابن الحمصانى » : في محمد
شمس الدين الهروى : فى شمس
شمس الدين يحى بن سنى الدولة : ١٣
شهاب الدين الأبرقوهي : فى أحمد
شهاب الدين الأبشيطى : فى أحمد
شهاب الدين بن البرهان : ١٥٤
شهاب الدين بن تيمية الحرانى : ٣٣

شهاب الدين بن جهبل : فى أحمد
شهاب الدين بن حبيحب البلبيسى ٢٠٠
شهاب الدين بن حجى : فى أحمد
شهاب الدين بن خفاجى الصفدى : فى أحمد
شهاب الدين بن صالح «أحمد» : ١٩١
شهاب الدين بن عربشاه : فى أحمد
شهاب الدين بن العطار : فى أحمد
شهاب الدين بن فضل الله : فى أحمد
شهاب الدين بن المحمدى «ابن المجدى» : فى أحمد
شهاب الدين بن المرحل : أحمد
شهاب الدين بن الموحل : فى عبد اللطيف
شهاب الدين بن النقيب : فى أحمد
شهاب الدين بن الهائم : فى أحمد
شهاب الدين الأذرعى : فى أحمد
شهاب الدين الأسيوطى : فى احمد
شهاب الدين الأصفهانى : ١٤٧
شهاب الدين الأنصارى : فى أحمد
شهاب الدين الأوحدى : فى أحمد
شهاب الدين البعلبكى : فى أحمد
شهاب الدين البيجورى : ٢٠٠
شهاب الدين الحسامى الدمياطى : فى أحمد
شهاب الدين الحناوى : فى أحمد
شهاب الدين الحولى : ٤٦
شهاب الدين الدميرى : فى أحمد
شهاب الدين الرملى : فى أحمد
شهاب الدين الزهوى : فى أحمد
شهاب الدين السرميتى : فى أحمد
شهاب الدين السمين الحلبى : فى أحمد
شهاب الدين الشاغورى : ٥٧
شهاب الدين الشهرزورى : فى أحمد
شهاب الدين الصنهاجى : ١٩٥ ، ٢٠٤
شهاب الدين العابر النابلسى : ٥١
شهاب الدين العراقى : ١١٩
شهاب الدين العسجدى . فى أحمد
شهاب الدين العسقلانى : ٢٠٤
شهاب الدين العطار : ٤٤
شهاب الدين القرافى . فى أحمد
شهاب الدين القسطلانى (ابن الصيرفى) فى أحمد
شهاب الدين الكفرى . فى حسين
شهاب الدين الكلوتاتى . فى أحمد
شهاب الدين الكنانى . فى أحمد
شهاب الدين محمد بن السقا ١٧٣
شهاب الدين محمود الحلبى : ٣٥ ، ٧٧ ، ١٢١
شهاب الدين المرداوى : فى أحمد
شهاب الدين المنفر : ١٧٨
شهاب الدين اللخمى الأشبيلى : ٥٤
شهاب الدين النويرى البكرى فى أحمد
شيخ المحمودى (الملك المؤيد) ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
شيخو (الأتابكي) : ١٥٢

(ص)

صارم الدين بن دقماق : فى ابراهيم
صدر الدين بن سنى الدولة : ١٣
صدر الدين بن المرحل : ٤٤
صدر الدين بن الوكيل . فى محمد
صدر الدين الأذرعى : ٣٠
صدر الدين الجزرى . فى موهوب
صدر الدين الجندي : ٨١
صدر الدين المغاورى : ١٩٠
صدر الدين المبدومي : ١٦٣
صدر الدين الياسوفى : فى سليمان
صرغتمش : ١٢٨
صفي الدين الهندى . فى محمد
صلاح الدين بن البرهان الطبيب . فى محمد
صلاح الدين بن شاكر الكتبي . فى محمد
صلاح الدين بن قدامة المقدسى فى محمد
صلاح الدين الأعمى : ١٩٣
صلاح الدين الأقفهسى . فى خليل
صلاح الدين البلبيسي : ١٧٨

صلاح الدين الزفتاوى : ١٩٥
صلاح الدين الشامى : ٣٢٩
صلاح الدين الصفدي . فى خليل
صلاح الدين الطرابلسى . فى محمد
صلاح الدين العلائي . فى خليل

(ض)

ضياء الدين بن عبد الحق : ١٠٩
ضياء الدين الأذرعى . فى على
ضياء الدين خليل بن اسحق « الجندى » : ١٣٥
ضياء الدين الطوسى . فى عبد العزيز
ضياء الدين القرمى العفيفى . ١٧٧ ، ١٨١
ضياء الدين القزوينى . فى عبد الله
ضياء الدين القنائى . فى ابن عبد الرحيم
ضياء الدين المرادى : ٢٠
ضياء الدين المقدسى ٤٠
ضياء الدين المناوي . فى احمد

(ط)

طاهر بن محمد بن على (مكين الدين النويري) ٢٠٤
الطبرانى ١٦٩
طشتمر (الأمير) ١٨٨
ططر (الملك الظاهر) ٢٠٣ ، ٢٠٤
الطنبغا الحوبانى (الأمير نائب دمشق) ١٢٥ ، ١٦٠

(ظ)

الظاهر جقمق (الملك) : ١٢٨
الظاهر ركن الدين (الملك) فى بيبرس
ظهير الدين التزمنتى . فى جعفر
ظهير الدين الرومي : ١٠٩

(ع)

عبادة بن على بن صالح (زين الدين الأنصارى) ١٩٥
العبادى ١٨٦
عبد الباقي بن عبد المجيد (تاج الدين اليمانى) ١٠٦
عبد الخالق بن اسماعيل النفيسي ٦٠
عبد الخالق بن علوان . ١١٤
عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد (جلال الدين اسيوطى ١٢ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨
عبد الرحمن بن الحسين (زين الدين العراقى) ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣
عبد الرحمن بن الشريف الكحال ٢٣٩
عبد الرحمن بن على القارى . ١٨٦
عبد الرحمن بن عمر بن رسلان (جلال الدين البلقيني . ٣٢ ، ١٦٦ ، ١٧٩
عبد الرحمن بن محمد بن احمد (شمس الدين بن قدامة): ٣٢
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (فخر الدين بن عساكر): ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٨
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (فخر الدين البعلى) ٩٣
عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز (جلال الدين بن الأمانة) : ٢٣٧
عبد الرحمن بن مسعود (شمس الدين الحارثى) ٩٣
عبد الرحمن (جلال الدين البلقينى) ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨
عبد الرحمن بن يوسف (نجم الدين الأصفونى) ١٢٤
عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله (نجم الدين البارزي) ٣٥
عبد الرحيم بن الحسن بن على (جمال الدين الاسنوى) . ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٧١
عبد الرحيم بن الطفيل ٦٦

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم (ؤالدين بن الفرات) : ١٧٠ ، ١٩٩

عبد الرحيم (جمال الدين الأستوى) : ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٠

عبد الرحيم الدميرى : ٦٤

عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم (عز الدين الحسينى) : ٤٧ ، ٢٠٥

عبد السلام بن عبد الله (مجد الدين بن تيمية الحرانى) : ٩ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ١٦٤

عبد الظاهر بن نشوان (رشيد الدين الجذامي) : ٨

عبد العزيز بن أحمد بن عقبان (عز الدين الكردي) : ٨٤

عبد العزيز بن التركانى : ١٢٣

عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين) : ٩ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٨١

عبد العزيز بن عمر بن محمد (عز الدين بن فهد المكى) : ٢٤٠

عبد العزيز محمد بن ابراهيم (عز الدين بن جماعة) : ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

عبد العزيز بن محمد بن أحمد عز الدين بن العديم) : ٦٥

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (شرف الدين الانصارى) ١٦ ، ٨٢

عبد العزيز بن محمد بن على (ضياء الدين الطوسي) ٦٠

عبد العظيم بن عبد القوى (زكى الدين المنذرى) : ١٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠

عبد الغني بن يحى بن محمد (شرف الدين الحرانى) ٦٢

عبد القادر بن محمد (محى الدين القرشى) : ١٤٥

عبد القادو بن محمد بن عمر (محيى الدين النعيمى) : ٢٤٣ ، ٢٤٤

عبد القادر بن الملوك : ١٤٠

عبد الكافى بر على (زين الدين السبكى) : ٩٧

عبد الكريم بن عبد النور (قطب الدين الحلبى) : ٩٧ ، ١٤٤ ، ٢٠٣

عبد الكريم بن على (علم الدين العراقى) : ٥٧ ، ٧ ، ١١٦ ، ١١٩

عبد اللطيف بن عز الدين بن عبد السلام : ٤٨

عبد اللطيف شهاب الدين المرحل ١٢٩ ، ١٠٦ ، ١٤٦

عبد الله بن أبى عصرون : ٨

عبد الله بن أبى عمر : ٥٧

عبد الله بن التركمانى (جمال الدين) : ١٢٣

عبد الله بن سعد الله (ضياء الدين الغزويني) : ١٥٠

عبد الله بن عبد الحليم (شرف الدين بن تيمية الحرانى) ٨٢

عبد الله بن عبد الرحمن (بهاء الدين بن عقيل) : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٧١

عبد الله بن محمد بن عبد الله (بهاء الدين العثماني) :

عبد الله بن محمد (موفق الدين المقدسى) : ١٣٦ ، ١٥٧

عبد الله بن مروان (زين الدين الفارقي) : ٥٧

عبد الله بن يوسف بن عبد الله (جمال الدين بن هشام المصري) : ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٦

عبد الله بن يوسف بن محمد (جمال الدين الزيلعى) : ١٣١

عبد الله الشار مساحى ٢٢

عبد المنوفي : ١٣٥

عبد المؤمن بن خلف (شرف الدين الدمياطى) : ٢٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٥

عبد الواحد بن عبد الكريم « كمال الدين الزماكانى » ٩ ، ٤٣
عبد الواحد بن منصور « فخر الدين بن المنير » : ٩٤
عبد الوهاب بن ظافر « رشيد الدين بن رواح » : ٧
عبدالوهاب بن على بن عبدالكافى « تاج الدين السبكى » : ٦ ، ٤١ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٥
عبيد الله بن محمد بن احمد « شمس الدين بن قدامة » : ٣٦
عثمان بن ابراهيم بن مصطفى (فخر الدين بن التركماني) : ٩٠
عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (فخر الدين بن الصلاح) : ٩ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٢
عثمان بن عبدالله (فخر الدين المقسي) : ٢١٦ ، ٢١٧
عثمان بن على بن عثمان (فخر الدين الطائى بن خطيب جبرين) : ٨٨
عثمان بن محمد بن عبد الرحيم (فخر الدين بن البارزي) : ٨٩
عثمان البلبيسى (فخر الدين الضرير) : ١٦٥
عز الدين بن جماعة : فى عبد العزيز
عز الدين بن جماعة : فى محمد ابن أبي بكر
عز الدين بن شداد : ٣٥
عز الدين بن الصائغ : فى محمد
عز الدين بن عبد السلام : فى عبد العزيز
عز الدين بن العديم : ٦٥
عز الدين بن الفرات : فى عبد الرحيم
عز الدين بن فهد : فى عبدالعزيز
عز الدين بن مكين : فى الحسن
عز الدين أبو البركات : فى أحمد
عز الدين الحراني : ٦١ ، ١١٤ ، ١١٩
عز الدين الحسيني : فى عبد السلام
عز الدين الحميرى (اسماعيل) ١٢٥
عز الدين الحنبلى (ابراهيم بن عبد الله) : ١٩
عز الدين الحنبلى (عبدالرحمن ابن محمد) : ١٥
عز الدين السويدى : ٤٤
عز الدين عبدالسلام البغدادي : ٢٠٦
عز الدين الفرافى : فى ابراهيم
عز الدين الكردى : فى عبد العزيز
عز الدين الكنانى : ١٩٣ ، ٢٠٥
عز الدين المقدسى : ٤٩
عز الدين النشأ : في عمر
عز الدين النمراوى (عبدالعزيز) ٦٥ ، ٧٢
عزيز الدين المليجى : ١٧٨
عقيل بن أبى طالب : ١٣٦
علاء الدين بن بنت الأعز : ٥٣
علاء الدين بن التركمانى : فى على
علاء الدين بن حجى : ١٥٨
علاء الدين بن خطيب الناصرية : فى على
علاء الدين بن الزملكانى : ٤٣
علاء الدين بن الشاطر المؤقت : فى على بن ابراهيم
علاء الدين بن صغير (على ابن عبدالواحد) : ١٥٧ ، ١٥٨
علاء الدين بن العطار : فى على
علاء الدين بن المطرز : ١١١
علاء الدين بن مغلى (على بن محمد) : ١٨٤
علاء الدين بن النفيس : ٤٠ ، ١٠٥
علاء الدين الباجى : فى على
علاء الدين البخارى : فى محمد
علاء الدين التركمانى : ٢٠١
علاء الدين السيرامى : فى أحمد ابن محمد
علاء الدين السبجي : فى على
علاء الدين طيبرس الخبيرى : ١٢٢
علاء الدين الفارسى (على بن يلبان) : ٩١
علاء الدين القونوى : فى على

علاء الدين المقدسي : في علي بن أيوب
علاء الدين مغلطاى بن قليج: ١٣١
علاء الدين الناجى : فى على
علاء الدين النعمان الخوارزمى: ١١٢
علم الدين ابراهيم بن الرشيد (ابن الخليقة) : ٦١
علم الدين الاخنائى : فى محمد
علم الدين الاصفوانى (قيصر ابن أبى القاسم) : ٨
علم الدين البرزالي : في القاسم
علم الدين البلقينى: ١٦٣، ١٨٧
علم الدين السخاوي : ١٨ ، ١٩
علم الدين الشوبكى ، ٧٩
علم الدين العراقى: في عبد الكريم
علم الدين اللورقى : ١٥
على بن ابراهيم بن داود (علاء الدين العطار) : ٧٩ ، ١٣٣
على بن ابراهيم بن محمد (علاء الدين الشاطر) : ١٤٨
على بن أبى بكر بن سليمان (نور الدين الهيثمى) : ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٧
على بن أحمد بن اسماعيل الفوى: ١٩٣
علي بن أحمد بن عبد المحسن (تاج الدين القرافى): ٥٨
على بن اسماعيل (علاء الدين القونوي) : ٨٧ ، ١١٣، ١٢٤ ، ١٣٦
على بن أيوب (علاء الدين المقدسى) : ١١٤
على بن سليم بن ربيعة (ضياء الأذرعى) : ٨٩
على بن داود بن يحيى (نجم الدين القحفازي) ١١١
على بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن (عماد الدين السكرى) : ٦٨
على بن عبد الكافى (تقى الدين السبكى) : ١٢٥، ١٣٩، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨
على بن عبد الله (تاج الدين التبريزى) : ١١٢ ، ١٢٩
على بن عبد الله بن على (نور الدين السنهورى) : ٢٢٩
على بن عثمان بن ابراهيم (علاء الدين التركماني) : ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٣١
على بن محمد بن ابراهيم (علاء الدين الشيمى) : ١٠٤
على بن محمد بن سعد (علاء الدين بن خطيب الناصرية ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٤
على بن محمد بن عبد الرحمن (علاء الدين الناجى) : ٦٨
على بن محمد الصواف . ٦٤
على بن مخلوف بن ناهض (زين الدين) . ٧٥
على بن هبة الله بن أحمد (نور الدين الاسنائى) ٦٠
على بن هبة الله بن الجميزى «بهاء الدين» : ٨ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٨
على بن يعقوب بن جبريل (نور الدين المصرى): ٧٨
على بن يوسف بن حزيز « نور الدين الشطوفي » : ٦٨
عماد الدين بن باطيش الموصلي: ١١
عماد الدين بن الحرستاني ١٦
عماد الدين بن السكرى : فى على
عماد الدين بن كثير : فى اسماعيل
عماد الدين الاسنائى : فى محمد
عماد الدين البلبيسي : ١٦٨
عماد الدين الحسبانى : ١٥٨
عماد الدين الحلبى (ابن العجمى): ٢٣
عماد الدين الحنبلى (أبو بكر ابن ماجد) : ١٦٥
عماد الدين الدمنهوري : ٤٧
عماد الدين الدنيسرى : ٣٩
عماد الدين الطرابلسي : ١٠٥
عماد الدين المصري : فى موسى
عماد الدين المقدسى: فى اسماعيل
عماد الدين النابلسى : فى عمر
عمر بن ابراهيم بن عبد الله (كمال الدين بن العجمي): ١٤٧

عمر بن آبي الحزم (زين الدين الكناني) : ٩٨
عمر بن أحمد بن أحمد (عز الدين النشائي) : ٧١
عمر بن اسحق بن أحمد (سراج الدين الهندي) : ١٤١ ، ١٧٧
عمر بن الحاجب : ٧ ، ٢١
عمر بن حسن بن مرهد (ابن أميلة) : ١٤٩
عمر بن حسين (سراج الدين العبادي) : ١٢٥ ، ٢٢٥
عمر بن الخضر المصري (سراج الدين الانصاري) ٨١
عمر بن رسلان بن نصير (سراج الدين البلقيني) : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٥
عمر بن سعد الله (زين الدين الحراني) ١١٦
عمر (تاج الدين الفاكهاني) : ١٢٩
عمر بن عبد الرحمن (زين الدين البسطامي) : ١٣٨
عمر بن عبد الرحيم (عماد الدين النابلسي) : ٩٠ ، ٩٥
عمر بن علي بن أحمد (سراج الدين بن الملقن) : ٩١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨
عمر بن علي بن فارس (سراج الدين الكناني) : ١٨٤
عمر بن علي سالم (تاج الدين الفاكهاني) : ٩٠
عمر بن الفارض : ١٤٢
عمر بن القواس : ١٠٣ ، ١١٤
عمر بن محمد بن عبد الحاكم (زين الدين البلقيني) : ١١٦
عمر بن محمد بن محمد (نجم الدين ابن فهد) : ٢٢٧
عمر بن زين الدين الكناني) ١٢٧ ، ١٣٦
عمر بن المظفر (زين الدين ابن الوردي) : ٨٣ ، ١٢٢
عيسى بن عثمان بن عيسى (شرف الدين الغزي) : ١٥٨
عيسى بن مسعود (شرف الدين الزواوي) : ١٠٥

(غ)

غازي الحلاوي : ١١٩
غرس الدين الظاهري الصفوي في خليل
الغزالي : ١٦٤
الغماري : ١٦٤
الغوري «الملك الأشرف» : ٢٣٩ ، ٢٤٠

(ف)

فتيح الدين بن سيد الناس : في محمد
فخر الدين بن البارزي : في عثمان
فخر الدين بن البخاري : ٤٢ ، ١١١
فخر الدين بن التركماني الماردني : في عثمان
فخر الدين بن الخطيب : ٨٣
فخر الدين بن خطيب جبرين : ١٤٧
فخر الدين الصقلي : ٨٥
فخر الدين الطائي : في عثمان
فخر الدين بن عساكر : في عبد الرحمن
فخر الدين بن المنير الاسكندراني : في عبد الواحد
فخر الدين البعلبكي : ٤٠ ، ٥٤
فخر الدين البعلي : في عبد الرحمن
فخر الدين البلبيسي : ١٧٣
فخر الدين الرازي : ٣٩
فخر الدين الزيلعي : ١٣١
فخر الدين الضرير : في عثمان
فخر الدين عبد الغني : ١٨٠
فخر الدين المصري : ١٥١
فخر الدين المقسي : في عثمان
فخر الدين النابلسي : ٥٦
فخر الدين الهمداني «ابن الفصيح» : في أحمد
فرج بن برقوق (الملك الظاهر) : ١٦٧ ، ١٧٥
الفرضي (شهاب الدين بن الهائم) : في احمد
فضل الله بن أبي الفخر السقاعي : ٨١
الفوي : ١٣٥

(ق)

القاسم بن محمد (علم الدين البرزالى) : ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٩٨

قاسم الحنفى (زين الدين بن قطلوبغا) : ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨

القرافى : ٢٠٦

قطب الدين الابرقوهي : ٢٠٦

قطب الدين التحتانى : فى محمود

قطب الدين الحلبي : فى عبد الكريم

قطب الدين الزبيدي : فى أحمد

قطب الدين السنباطي : فى محمد

قطب الدين الشيرازى : ١١٢

قطب الدين القسطلاني : ٣٨

قطب الدين اليونيني : فى موسي

القلانسى : ١٧٧

قلاورن (الملك المنصور) : ٥٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٥٠

قنبر العجمي : ١٦٠ ، ١٩٠

قرام الدين الاتقانى : فى أمير كاتب

قوصون (الأمير) : ١٢٠

القونوى : ٥٦ ، ١٣٠

(ك)

الكلوتانى . شهاب الدين . : فى أحمد

كمال الدين بن الاستاذ الحلبي ١٧ ، ٢٧

كمال الدين بن درباس : ١٤

كمال الدين بن الزملكانى : فى عبد الرحمن

كمال الدين بن الزملكانى : فى محمد

كمال الدين بن الشريشي : فى أحمد

كمال الدين بن الشيرازى : فى أحمد

كمال الدين بن العجمى : فى عمر

كمال الدين بن العديم : ١٤ ، ١٩٢

كمال الدين بن الهمام : فى محمد

كمال الدين الادفوى : فى جعفر

كمال الدين الأربلى : ٣٠

كمال الدين الاسكندرى : ٢٩

كمال الدين التفليسى : ٢٣ ، ٣٤

كمال الدين جعفر الادفوى : فى جعفر

كمال الدين الدميرى : فى محمد

كمال الدين السيوطى : فى أبو بكر

كمال الدين الشمني : ٢٠٦

كمال الدين العقبلي النويرى : فى محمد

كمال الدين بن قاضى شهبة : ١٤٤ ، ١٤٥

كمال الدين القاهري : فى محمد

كمال الدين القليوبي : ٤٢

كمال الدين المحلى : ٢٤

كمال الدين المغربي : فى اسحق

كمال الدين المقدسى : فى محمد

كمال الدين النشائى : فى أحمد

الكمال الضرير « على بن شجاع » : ١٥ ، ٥٤

الكندى : فى جلال الدين

(ل)

لاجين بن عبد الله الذهى الحسامى : ٩٩

(م)

المارداني : ١٩٧

الماوديني : ٨٧

مؤيد الدين بن القلاني : ٢٣

مجد الدين بن تيمية الحرانى : فى عبد السلام

مجد الدين بن دقيق العيد القشيرى : ٢٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١

مجد الدين الاربلى « ابن الظهير » : فى محمد

مجد الدين اسماعيل بن يوسف : ١٦٥

مجد الدين التونسى : ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٣٣

مجد الدين الحرانى : فى اسماعيل

مجد الدين الزنكلونى : فى أبو بكر

مجد الدين الشيرازى : ١٩٣

مجير الدين العليمى (عبد الرحمن) ٢٤٤

محب الدين البغدادى الحنبلى : فى أحمد بن نصر الله

محب الدين بن تقى الدين بن دقيق العيد القشيرى : ٧١

محب الدين بن الشحنة الحلبى: فى محمد
محب الدين بن الصائغ : ١٣٠
محب الدين بن هشام : ١٩٥ ،
محب الدين الحلبى : فى محمد بن يوسف
محب الدين الرملى : فى محمد
محمد بن ابراهيم بن أبى بكر (شمس الدين الجزرى) : ١٠١
محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن (ضياء الدين المنياوى) : ١١٢
محمد بن ابراهيم بن عبد الله « شمس الدين الشنطوفى » ١٨٦
محمد بن ابراهيم بن عبد الله (صلاح الدين بن البرهان) : ١٠٥
محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد « شمس الدين المقدسى بن العماد) : ٢٨
محمد بن ابراهيم بن يوسف (تاج الدين المراكشى) : ١٢٤ ، ١٥٦
محمد بن ابراهيم (شمس الدين الاقصرائى) : ١٥٨
محمد بن ابراهيم (شمس الدين الشروانى) : ٢١١ ، ٢١٢
محمد بن أبى بكر بن أحمد (بدر الدين بن قاضي شهبة) : ٢١٣
محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز (عز الدين بن جماعة) : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٠
محمد بن أبى بكر بن عمر (بدر الدين الدمامينى) : ١٨٢ ، ١٨٣
محمد بن أبى بكر بن عيسى (علم الدين الأختائى) : ٩٣
محمد بن أبى بكر بن محمد (شمس الدين المنوفى) بن الحمصانى ١٣٣
محمد بن أبى بكر (شمس الدين ابن النقيب) : ١١ ، ١٢٩
محمد بن أبى الفتح (شمس الدين البعلى) : ٦١
محمد بن أحمد بن ابراهيم (شمس الدين بن الفهاح) : ٥٠ ، ١٠٣
محمد بن أحمد بن ابراهيم «صلاح الدين بن قدامة المقدسى » : ١٥٠
محمد بن أحمد بن اياس «زين الدين» : ٥ ، ٢٤٥
محمد بن أحمد بن بصخان «شمس الدين بن عين الدولة) : ١٠٦
محمد بن أحمد بن عبد الخالق « تقي الدين بن الصائغ »: ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٢
محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزي المؤقت : ١٢٣
محمد بن أحمد بن عبد الله (بدر الدين الحرانى) : ١١٤
محمد بن أحمد بن عبد الهادي (شمس الدين بن قدامة) : ١٠٧
محمد بن أحمد بن عبد المؤمن (شمس الدين بن اللبان الأسعردى : ١١٨
محمد بن أحمد بن عثمان (شمس البساطى) : ١٩٠ ، ١٩٠
محمد بن أحمد عثمان (شمس الدين بن عدلان) : ١١٩
محمد بن أحمد بن عثمان (شمس الدين الذهبى) : ٦ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٩٨
محمد بن أحمد بن عيسى (أمين الدين أبو الجود الدمياطى ٢٤٥
محمد بن أحمد بن محمد (جلال الدين المحلى) : ٢٠٧ ، ٢٠٨
محمد بن أحمد بن محمد (جمال الدين الشريشي) : ١٣٨

محمد بن أيبك السروجي (أبو حامد) : ١٠٧
محمد بن بهادر بن عبد الله التركي (بدر الدين الزركشي) ١٥٦
محمد بن جنكلي : ١٠٤
محمد بن الحسن بن علي (عماد الدين الاسنائي) : ١٣٣
محمد بن خليل بن يوسف (محب الدين الرملي) : ٢٢٧
محمد بن رافع بن هجرص «تقي الدين بن راقع» : ١٣١، ١٤٤
محمد بن سعد بن محمد (شمس الدين الديري) : ١٨٣
محمد بن سليمان بن حمد «محيي الدين الكافيجي : ٢١٨، ٢١٩
محمد بن شاكر بن أحمد (صلاح الدين بن شاكر الكتبي) : ١٣٤
محمد بن عبد البر بن يحى (بهاء الدين السبكي) : ١٤٧
محمد بن عبد الحق بن عيسى (شمس الدين الحصري) : ١١٣
محمد بن عبد الدائم بن موسى (شمس الدين برماوي) ١٨٦
محمد بن عبد الرحمن بن علي (شمس الدين الصائغ) . ١٤٦، ١٦٣
محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد (شمس الدين السخاوي) : ٦، ١٥٩ إلى ١٦٤، ١٧٣، ١٧٤، ٧٧، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٣٤، ٧٣٥
محمد بن عبد الرحمن بن يوسف (ركن الدين بن القوبع) : ٩٩
محمد بن عبد الرحيم بن علي (ناصر الدين بن الفرات) : ١٧، ١٩٩
محمد بن عبد الرحيم بن محمد (صفي الدين الهندي) : ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٨٣
محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر (قطب الدين السنباطي) : ٧٦، ٨٥، ١٤٠، ١٤٧
محمد بن عبد العزيز الادريسي ٧
محمد بن عبد اللطيف بن يحى (تقي الدين السبكي) : ١٠٩
محمد بن عبد الله (جمال الدين ابن مالك النحوي) : ١٠ ٢٤، ٣٨، ٦١، ٧٩
محمد بن عبد الله بن خليل (شمس الدين البلاطنسي) : ٢٠٧
محمد بن عبد الله بن ظهيره (جمال الدين) : ١٦٢، ١٧٦، ١٩٠
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (نجم الدين العجلوني) : ٢١٦
محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ابن الصواف (أمين الدين الكناني) : ٧١
محمد بن عبد الله بن عمر (زين الدين بن المرحل) : ١٨
محمد بن عبد الله بن محمد (شمس الدين القيسي) : ١٩٠
محمد بن عبد المنعم بن محمد شمس الدين الجوهري) : ٢٢٩
محمد بن عبد الهادي : ٦١
محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد (كمال الدين ابن الهمام) : ٢٠٦، ٢٠٧
محمد بن عبد الوهاب (تاج الدين بن المتوج) : ٨٨
محمد بن العفيف (الطيب) : ٢٤٠
محمد بن عقيل بن أبي الحسن محمد بن علي بن الحسن (شمس الدين الدمشقي) : ١٣٤
محمد بن علي بن الحسن (نجم الدين بن عقيل البالسي) : ٨٦

محمد بن علي بن عبد الواحد (كمال الدين بن الزملكاني) ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٣٢

محمد بن علي بن عبد الواحد (شمس الدين بن النقاش) ١٣٢

محمد بن علي بن محمد «شمس الدين الزراتيتي» : ١٧٩

محمد بن علي وهب (تقي الدين بن دقيق العيد القشيري) : ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ١١٩

محمد بن علي طوير الليل (تاج الدين البارنباري) : ٧٣

محمد بن عمار بن محمد (شمس الدين بن عمار) : ١٩٤ ، ١٩٥

محمد بن عمر بن عبد المحمود (شمس الدين بن رباطر) ٧٥

محمد بن عمر بن محمد (جلال الدين القصيبي) : ٢٣٧ ، ٢٣٨

محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين بن المرحل) : ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٥

محمد بن عيسى (سيف الدين السيرامي) : ١٥٩

محمد بن غالي : ١٦٣

محمد قاضي شهبة ، ٣٢ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٦

محمد بن فلاوون (الملك الناصر) : ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٧٢

محمد بن محمد بن أبي بكر (كمال الدين المقدسي) : ٢٣٧

محمد بن محمد أبي العز (شمس الدين الأذرعي) : ٧٧

محمد بن محمد أحمد (كمال الدين العقيلي) ١٧١ ، ٢١٢

محمد بن محمد بن احمد (ناصر الدين بن العتال) : ١٤٣

محمد بن محمد بن عبد الرحمن (كمال الدين القاهري) : ٢٠٨

محمد بن محمد بن عبد الرحمن (شمس الدين المصري) : ٢٣٩

محمد بن محمد بن عبد الله (قطب الدين الزبيدي) : ٢٣١

محمد بن محمد بن علي (تقي الدين العسقلاني) : ١١١

محمد بن محمد بن علي (شمس الدين الغماري) : ١٦٢

محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا (سيف الدين الحنفي : ٢٢١ ، ٢٢٢

محمد بن محمد بن محمد (أكمل الدين البابرتي) : ١٥٢

محمد بن محمد بن محمد (بدر الدين ابن الصانع) : ١٠٠

محمد بن محمد بن محمد (بدر الدين الأنصاري) : ٨٦

محمد بن محمد بن محمد (بدر الدين ابن الفرس) : ٢٣٢

محمد بن محمد بن محمد «شمس الدين أبو حيان النحوي بن السراج» ١١٢

محمد بن محمد بن محمد «شمس الدين الزركشي» : ١٧٣

محمد بن محمد بن محمد «علاء الدين البخاري» : ١٨٨

محمد بن محمد بن محمد (فتح الدين بن سيد الناس) ٩٥ ، ١٤٤ ، ١٦٨

محمد بن محمد بن محمد (محمد الدين بن الشحنة) : ١٧٤ ، ٥٨١

محمد بن محمد بن يوسف (صلاح الدين الطرابلسي) : ٢٣٣

محمد بن مكرم بن علي (جمال الدين بن مكرم) : ٦٥

محمد بن منكلي : ١٤٩

محمد بن موسى بن محمد (شمس الدين بن سند المصري) : ١٥٦

محمد بن يوسف بن أحمد (محب الدين الحلبي (ابن ناظر الجيش) : ١٤٩

محمد بن يوسف بن الياس (شمس الدين القونوي) : ١١٦ ، ١٥٤

محمد بن يوسف بن عبد الله (شمس الدين الحرير) : ٦٦

محمد بن يوسف بن علي (أثير الدين أبو حيان) : ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ،
١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،
١١٣ ،
محمد (تاج الدين المراكشى) : ١٥٦
محمد (تقى الدين بن رافع) : ١٨١
محمد (زين الدين بن المرحل) : ٤٤
محمد (شمس الدين بن الصائغ) : ١٠٧
محمد (شمس الدين الأذرعى) : ٢٦
محمد (شمس الدين البرماوى) : ٢٠٨
محمد (شمس الدين البساطى) : ١٩٥
محمد (شمس الدين المصرى) : ٥٦
محمد (كمال الدين الدميري) : ١٧٠ ، ١٩٧
محمد اليونينى : ٦١
محمود بن أحمد بن موسي (بدر الدين العينى) : ٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦
محمود بن عبد الرحمن بن احمد (شمس الدين الاصفهانى) : ١١٨
محمود بن عبدالله (بدرالدين الكاستانى) : ١٦٠
محمود بن محمد الرازى (قطب الدين التحتانى) : ١٣٥
محيى الدين بن الأستاذ : ٢٥
محيى الدين بن جهبل : فى اسماعيل
محيى الدين بن الزكى القرشى : ٢١
محيى الدين بن سراقة : ١٧
محيى الدين الاسنوى : فى سليمان
محيي الدين الدمشقى : في أحمد
محيي الدين بن عبد الظاهر : ٨ ، ٤٥
محيى الدين القرشى : فى عبد القادر
محيى الدين القوصى : فى يحيى
محيى الدين الكافيجى : فى محمد
محيى الدين النعيمى : فى عبد القادر
مرتضى بن حاتم : ٦٦
المزى : فى يوسف
مسعود بن أحمد بن مسعود (سعد الدين العراقى) : ٦٧
المظفر (ركن الدين بيبرس) فى بيبرس
مظفر الدين العطار : ١٧١
معين الدين بن فارالمين : ١٨
المكين بن العميد : ٢٥ ، ٨١
مكين الدين الأسمر : ٤٦ ، ٧٤ ، ٩٠
مكين الدين النويرى : فى طاهر
المناوى : ١٨٦ ، ٢٠٦
المنذري : ١٨٨
منصور بن سوار المسدى : ٩
منصور بن عبد الله المغربي : ١٩١
منطاش (الأمير) : ١٦٦
موسى بن محمد بن أبى الحسن (قطب الدين البوتيني) : ٨٢
موسي بن محمد اليوسفى (عماد الدين المصرى) : ١٢٨
موفق الدين بن أبى أصيبعة : ٢١
موفق الدين بن قدامة الحنبلى : ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥
موفق الدين الطرابلسى : فى أحمد
موفق الدين المقدسى الحنبلي : فى عبد الله
موهوب بن عمر (صدر الدين الجزبري) : ١٨٠
الميدومى ١٦٨٠

« ن »

ناصر الدين بن الباوزى : ١٨٢
ناصر الدين بن حمزة : ١٨١
ناصر الدين بن سمعون : ١٨
ناصر الدين بن صغير (الطيب) : ١٢٢
ناصر الدين بن العتال : فى محمد
ناصر الدين بن عشائر الحلبى : ١٥٥

ناصر الدين بن الفرات : فى محمد ابن عبدالرحيم
ناصر الدين بن المنير الاسكندرانى : فى أحمد
ناصر الدين الزبيرى : فى أحمد
ناصر الدين القرطبى : ٢٠٣
ناصر الدين الكناني : فى نصر الله بن أحمد
الناصر بن قلاوون : فى محمد
ناصر الأغماتي : ٦٠
الناصر حسن حفيد قلاوون : ١٣١
الناصرى محمد بن قرقماس الحنفى : ٢٢٢ ، ٢٢٣
نجم الدين بن البارزى : فى عبد الرحيم
نجم الدين بن أبى شيخه : فى حسين
نجم الدين بن الحباز : فى اسماعيل
نجم الدين بن الرفعة : فى أحمد
نجم الدين بن سنى الدولة الدمشقى : ٣١
نجم الدين بن صصرى : فى أحمد
نجم الدين بن عقبل البالسى : فى محمد
نجم الدين بن فهد : فى عمر
نجم الدين بن قاضي شهبة : ١٩٧
نجم الدين بن قدامة المقدسى (أحمد) : ٤١
نجم الدين بن المقدسى : ٢٧
نجم الدين الأصفونى : فى عبدالرحمن
نجم الدين الانصارى البعلبكى ابن على : ٥٣
نجم الدين البدرائى : ١٢
نجم الدين الحرانى : ٤٧ ، ٤٨
نجم الدين الحنبلي : فى سليمان
نجم الدين الخضراوي : ١٧
نجم الدين الطرسوسى : فى ابراهيم
نجم الدين عبد المزيز بن سلطان الربيعى : ٩٤، ٩٥
نجم الدين بن عبد الله السنجارى : ١٦٣
نجم الدين العجلوني : فى محمد
نجم الدين القحفازى : فى على
نجم الدين القمولى : فى أحمد
نصر بن سليمان المنبجى : ٧٥ ٩٧
نصر الدين بن أحمد (ناصر الدين الكنانى) : ١٢٧
نصر الدين بن الطباخ : ٢٢
نصر الله بن احمد بن محمد (جلال الدين البغدادي) : ١٧٣
نظام الدين بن الخليلي : ١١٩
نظام الدين الحصيرى : ٥١
نظام الدين الصيرامى : ٢٠٨
نظام الدين الطوسى : ١١٢
نور الدين بن الملقن (على ابن عمر) : ١٦٥
نور الدين أبو الحسن المغربى : ٢٠
نورالدين الاسنائى : فى ابراهيم
نور الدين الاسنائى : فى على
نور الدين الجلاوى المغربى : ١٩٠
نور الدين السنهورى : فى على
نور الدين الشنطوفى : فى على
نور الدين المتبولى : ١٩٣
نور الدين المصرى . فى على
نور الدين المغربى (على بن محمد بن الناصح) : ١٦١ ١٩٠
نور الدين الهشيمى . فى على
نوروز الحافظى (الأمير) : ١٨٥
نوغان المحمدى الأشرفى . ٢٢١

(هـ)

هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم (شرف الدين ابن البارزى) : ٨٩ ، ٩٩ ، ١٣٣ ، ١٤٧
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل (بهاء الدين القفطى) ٥١ ، ٦٠ ، ١٣٤

(و)

الواسطى : ١٠١
وجيه الدين بن العماد : ٢٦
وجيه الدين اليهنسى : ١١٩
الوقاد (زين الدين خالد الأزهري) : فى خالد
ولي الدين بن خلدون : ١٧٧ ١٩٠ ، ١٩٥
ولى الدين العراقى (أبو زرعة) فى أحمد

(ى)

ياقوت العرشي : ١١٨
يحى بن أحمد بن عبد العزيز «شرف الدين بن الصواف» : ٦٠ ، ٧١ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٤٤
يحى بن شرف بن مرى محيى الدين الغووي » : ٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٦٦
يحي بن عبد الرحيم بن زكير « محيي الدين القوصى » : ٧٤
يحى بن عبدالله «شرف الدين الزرهونى » : ١٤٣
يحي بن على « رشيد الدين العطار » : ١٦ ، ٤٣ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١
يحى بن محمد (أمين الدين الأقصراني) : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
يحى المصري : ١٥٥
يشبك المؤيدى : ١٩٢
يوسف بن ابراهيم بن حجلة (جمال الدين المحجى) : ٩٩
يوسف بن أحمد القمولى : ١١٤
يوسف بن تغري بردى (أبو المحاسن جمال الدين) : ١١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤
يوسف بن خليل بن قراجا (شمس الدين الدمشقى) : ٧
يوسف بن عبد الرحمن (جمال الدين المزى) : ٣٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٧٠
يوسف بن قزغلى (شمس الدين سبط بن الجوزى) : ١٠
يوسف بن محمد بن مسعود (جمال الدين السرمرى) : ١٤٦
يوسف الدلاصى : ١٥٥
يونس بن عبد الحميد (سراج الدين الأرمنتى) : ٨٠
يونس الدبوس : ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٧	الباب الخامس : تراجم موجزة
	شمس الدين الدمشقي الحنبلي
	رشيد الدين بن رواح
	محمد بن عبد العزيز الادريسي الشريف
٨	رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان
	علم الدين قيصر بن أبي القاسم
	بهاء الدين بن الجميزي
	كمال الدين اسحق بن أحمد المغربي
٩	منصور بن سرار
	كمال الدين الزملكاني : عبد الواحد
	مجد الدين بن تيمية الحراني
١٠	ابن وثيق الاشبيلي
	شمس الدين سبط بن الجوزي
١١	شرف الدين بن أبي الفضل المرسي
	عماد الدين بن باطيش الموصلي
	أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن فيرة
١٢	نجم الدين البدراني - زكي الدين المنذري
١٣	أبو العباس القرطبي المالكي
	صدر الدين البكري . صدر الدين بن سنى الدولة
١٤	كمال الدين بن درباس . جعفر الادفوي
	كمال الدين بن العديم . تاج الدين بن عساكر
١٥	علم الدين اللورقي . تقي الدين الناشري
	الكمال الضرير . عز الدين الحنبلي

الصفحة	الموضوع
١٦	رشيد الدين العطار . عماد الدين بن الخرستاني
	شرف الدين الأنصاري .
١٧	كمال الدين بن الأستاذ . محيي الدين ابن سراقة
	مجم الدين الخضراوي . تاج الدين الاسكندراني
١٨	معين الدين بن فارالين . صدر الدين الجزري
	شهاب الدين أبو شامة .
١٩	سعد الدين بن أبي عصرون . تاج الدين القسطلاني
	عز الدين المقدسي الحنبلي
٢٠	مجد الدين القشيري . زين الدين الأبيوردي
	نور الدين أبو الحسن المغربي . شرف الدين الرحبي
	ضياء الدين المرادي
٢١	زين الدين الحنبلي . محيي الدين القرشي .
	موفق الدين بن أبي أصيبعة . شمس الدين البارزي
٢٢	نصير الدين بن الطباخ . شرف الدين السبكي
	عبد الله الشارمساحي . كمال الدين الاربلي
٢٣	جمال الدين البغدادي . عماد الدين الحلبي

الصفحة	الموضوع
	شرف الدين النابلسى . مؤيد الدين ابن القشلانسى كمال الدين التفليسى .
٢٤	كمال الدين الضرير . جمال الدين بن مالك .
٢٥	محيى الدين بن الأستاذ . المسكين بن العميد
٢٦	وجيه الدين بن العماد . أمين الدين المحلى . شمس الدين الأذرعى
٢٧	زين الدين الحلبى . سديد الدين التزمنتى . شمس الدين الخراني . بدر الدين بن حفاظ .
٢٨	أبو الفضل الخلاطى . برهان الدين ابن جماعة . شمس الدين المقدسى الحنبلى .
٢٩	كمال الدين الاسنكدري . جعفر الادريسى . مجدالدين بن العديم .
٣٠	كمال الدين الاربلى . صدر الدين الأذرعى جلال الدين الدشناوى . مجد الدين الاربلى . جمال الدين الحرانى .
٣١	نجم الدين بن سنى الدولة . جمال الدين المصرى شمس الدين بن خلكان .
٣٢	ابن الراهب القبطى . شمس الدين بن قدامة
٣٣	ظهير الدين التزمنتي . شهاب الدين بن تيمية الحراني
٣٤	ناصر الدين بن المنير . عز الدين بن الصائغ .
٣٥	نجم الدين البارزي . عز الدين بن شداد . الرضى الشاطي
٣٦	شهاب الدين القرافى شمس الدين بن قدامة

الصفحة	الموضوع
	رشيد الدين البصراوى . برهان الدين النسفى .
٣٧	سراج الدين بن دقيق العيد . بهاء الدين بن الزكى . أبو الفرج بن القف .
٣٨	قطب الدين القسطلانى . بدر الدين ابن مالك
٣٩	عماد الدين الدنيسرى . شمس الدين الخويى
٤٠	شمس الدين بن الكمال . فخر الدين البعلبكى شمس الدين الأصبهانى .
٤١	تقى الدين الجرائدى . نجم الدين بن قدامة علاء الدين بن النفيس .
٤٢	كمال الدين القليوبى . فخر الدين بن البخارى
٤٣	علاء الدين بن الزملكانى . تاج الدين الفركاح
٤٤	عزالدين السويدي ـ المفضل بن هبة الله الاسنائى . زين الدين بن المرحل
٤٥	تقى الدين بن الواسطي : تقي الدين الاسعردى . محيى الدين ابن عبدالظاهر .
٤٦	المكين الأسمر . شمس الدين الدمياطى شهاب الدين الخويى . حافى رأسه
٤٧	شرف الدين المقدسى . عماد الدين الدمنهوري عز الدين الحسينى . نجم الدين الحرانى . تقي الدين شبيب الحرانى .
٤٨	عبداللطيف بن عزالدين . زين الدين ابن المنجا . سحنون . شرف الدين ابن قدامة .

الصفحة	الموضوع
٤٩	عز الدين المقدسي . ضياء الدين القنائي . جمال الدين بن الظاهري . جلال الدين الدشناوي
٥٠	جمال الدين بن واصل
٥١	شهاب الدين العابر . بهاء الدين القفطي . نظام الدين الحصيري .
٥٢	جمال الدين بن النقيب . بهاء الدين ابن النحاس . شمس الدين المقدسي المرداوي
٥٣	امام الدين القزويني . علاء الدين ابن بنت الاعز . نجم الدين الأنصاري
٥٤	شهاب الدين اللخمي . شمس الدين البعلبكي . أبو محمد عبد العزيز الدميري
٥٥	ابراهيم بن وصيف شاه . شرف الدين اليونيني . شهاب الدين الأبرقوهي
٥٦	فخر الدين النابلسي . برهان الدين الجذامي . شمس الدين المصري . أبو اسحق الرقي الحنبلي
٥٧	نجم الدين بن الخباز . زين الدين الفارقي . شهاب الدين الشاغوري . علم الدين العراقي
٥٨	شمس الدين الآمدي . تاج الدين الحسيني
٥٩	شرف الدين بن الفركاح . شرف الدين الدمياطي
٦٠	شرف الدين بن الصواف . ضياء الدين الطوسي . نور الدين الاسفاني . شمس الدين بن شامة
٦١	علم الدين بن خليفة . حسن ابن عبد الله العباسي . شمس الدين البعلي
٦٢	شرف الدين الحراني . تاج الدين ابن عطاء الله

الصفحة	الموضوع
٦٣	شمس الدين السروجي
٦٤	عز الدين بن مكين . نجم الدين ابن الرفعة
٦٥	عز الدين النمراوي . عز الدين ابن العديم . جمال الدين بن مكرم
٦٦	شمس الدين بن الجزري .
٦٧	بدر الدين بكتوت الخازندار . سعد الدين العراقي
٦٨	عماد الدين بن السكري . نور الدين الشنطوفي . علاء الدين الباجي
٦٩	صفي الدين الهندي
٧٠	تقي الدين بن قدامة . جلال الدين القوصي
٧١	أمين الدين الكناني . نجم الدين الحنبلي . محب الدين بن تقي الدين التشيري . عز الدين النشائي .
٧٢	صدر الدين بن الوكيل
٧٣	تاج الدين البارنباري .
٧٤	محي الدين القوصي : كمال الدين الشريشي . جمال الدين السلامي
٧٥	زين الدين بن مخلوف . شمس الدين ابن رباطر . شهاب الدين الكفري . أبو الفتح الميني
٧٦	نور الدين الاسنائي . قطب الدين السنباطي
٧٧	شمس الدين الأذرعي . نجم الدين بن صصرى
٧٨	تاج الدين بن دقيق العيد . بدر الدين الآمدي . نور الدين المصري
٧٩	علم الدين الشوبكي . علاء الدين بن العطار . تقي الدين بن الصائغ

الصفحة	الموضوع
٨٠	سراج الدين الأرمنتي . ركن الدين بيبرس
٨١	صدر الدين الجعفري . سراج الدين الانصارى . فضل الله السقاعى
٨٢	قطب الدين اليونيني . شرف الدين ابن تيمية الحرانى . نجم الدين القمولى
٨٣	كمال الدين بن الرملكانى
٨٤	عز الدين الكردى .
٨٥	فخر الدين بن الصقلى . عز الدين بن الغرافى شهاب الدين المرداوي .
٨٦	نجم الدين البالسى . مجد الدين الحرانى . بدر الدين الأنصارى .
٨٧	برهان الدين بن الفركاح . علاء الدين القونوى
٨٨	تاج الدين بن المتوج . فخر الدين الطائى
٨٩	شهاب الدين الحجار . فخر الدين بن البارزى . جمال الدين بن الصابونى ضياء الدين الأذرعى
٩٠	تاج الدين الفاكهانى . عماد الدين المقدسي . فخر الدين بن التركمانى
٩١	علاء الدين الفارسى . جمال الدين ابن القلانسى . سراج الدين الدجيلى .
٩٢	تاج الدين السعدى . شرف الدين المقدسى . برهان الدين الجعبري
٩٣	علم الدين الاخنائى . فخر الدين البعلي . شمس الدين الحارثى
٩٤	بدر الدين بن أبى حامد . فخر الدين ابن المنير . شهاب الدين بن جهبل
٩٥	شهاب الدين النويرى . عماد الدين النابلسى . جمال الدين الزرعى . فتح الدين بن سيد الناس

الصفحة	الموضوع
٩٧	زين الدين السبكى . قطب الدين الحلبي . كمال الدين بن الشيرازي
٩٨	أبو عبد الله العبدرى . زين الدين بن المرحل . زين الدين الكنانى
٩٩	جمال الدين المحجى . شرف الدين بن البارزى . لاجين بن عبد الله الحسامى . ركن الدين بن القويع
١٠٠	نجم الدين بن أبي شيخة . بدر الدين ابن الصائغ
١٠١	شمس الدين الجزرى . علم الدين البرزالى
١٠٢	مجد الدين الزنكلونى . محيى الدين بن جهبل
١٠٣	جمال الدين المغربى . شمس الدين بن القماح . برهان الدين الزرعي
١٠٤	محمد بن جنكلى . علاء الدين الشيحى . جمال الدين المزي
١٠٥	صلاح الدين بن البرهان . شرف الدين الزواوى
١٠٦	تاج الدين اليمانى . شمس الدين بن عين الدولة . شهاب الدين بن المرحل
١٠٧	أبو حامد السروجى . شمس الدين بن قدامة
١٠٨	تاج الدين بن التركماني الحنفى
١٠٩	شرف الدين الاسكندرانى . تقي الدين السبكي . برهان الدين بن عبد الحق . أثير الدين أبو حيان المغربي
١١١	تقي الدين العسقلاني . نجم الدين القحفازى شمس الدين بن النقيب
١١٢	تاج الدين التبريزى . ضياء الدين المناوي
١١٣	شمس الدين الحصرى . كمال الدين الادفوي
١١٤	بدر الدين الحرانى . علاء الدين المقدسي . شمس الدين الذهبي

الصفحة	الموضوع
١١٦	زين الدين البلقيائى . شمس الدين القونوى زين الدين الحرانى . شهاب الدين الحسامى .
١١٧	تاج الدين بن مكتوم . بدر الدين المرادي
١١٨	شمس الدين بن اللبان الاسعردي
١١٩	برهان الدين الرشيدي . شمس الدين ابن عدلان
١٢٠	شمس الدين الأصفهانى . ناصر الدين صغير . برهان الدين الحكري .
١٢١	شهاب الدين بن فضل الله . شهاب الدين الانصارى
١٢٢	علاء الدين بن طيبرس الجندى . زين الدين الوردى . علاء الدين ابن التركمانى .
١٢٣	محمد بن أحمد المزى : أبو بكر بن عبد الله بن أبيك .
١٢٤	نجم الدين الأصفوني . شهاب الدين ابن خفاجى . تاج الدين المراكشى .
١٢٥	فخر الدين الهمدانى . جمال الدين السبكى . محى الدين الاسنوى .
١٢٦	شهاب الدين السمين الحلبى . كمال الدين النشائى . شهاب الدين العسجدي .
١٢٧	نجم الدين الطرسوسى . قوام الدين الاتقانى
١٢٨	عماد الدين المصرى . صلاح الدين العلائى :
١٢٩	جمال الدين بن هشام المصرى .
١٣١	جمال الدين الزيلعى : تاج الدين بن الدريهم : علاء الدين مغلطاى بن قليج .

الصفحة	الموضوع
١٣٢	شهاب الدين بن العطار . شمس الدين ابن النقاش
١٣٣	عماد الدين الاسنائى . شهاب الدين البعلبكى
١٣٤	صلاح الدين بن شاكر الكتبى : صلاح الدين الصفدى . شمس الدين الدمشقى :
١٣٥	قطب الدين التحتاني . ضياء الدين خليل المالكي . عز الدين بن جماعة
١٣٦	موفق الدين بن المقدسى : بهاء الدين ابن عقيل
١٣٧	شهاب الدين بن النقيب :
١٣٨	جمال الدين الشريشى : أحمد بن محمد الفيومي . زين الدين البساطى : شرف الدين بن قدامة
١٣٩	تاج الدين السبكى
١٤٠	جمال الدين الاسنوى .
١٤١	بدر الدين النابلسي
١٤٢	بدر الدين البشتاكى . سراج الدين الهندى : بهاء الدين السبكى
١٤٣	شرف الدين الزرهونى . ناصر الدين ابن العتال .
١٤٤	تقى الدين أبو المعالى بن رافع . عماد الدين ابن كثير
١٤٥	محيى الدين القرشى . بدر الدين المخزومي .
١٤٦	أرشد الدين السرائى : جمال الدين السرمرى . شمس الدين بن الصائغ
١٤٧	صلاح الدين بن المغربي : كمال الدين ابن العجمى . بهاء الدين السبكى .
١٤٨	بهاء الدين العثمانى : برهان الدين الاخنائى . ابن حجر العقلانى : علاء الدين بن الشاطر :

الصفحة	الموضوع
١٤٩	محمد بن منكلى : ابن أميلة . محب الدين الحلبى : بدر الدين بن حبيب الدمشقي :
١٥٠	صلاح الدين بن قدامة المقدسى . ضياء الدين القزوينى :
١٥١	شمس الدين بن قاضى شهبة : شهاب الدين الأذرعى
١٥٢	أكمل الدين البابرتى .
١٥٣	جمال الدين بن العديم . شهاب الدين ابن المرحل . بدر الدين بن حنا .
١٥٤	شمس الدين القونوي : صدر الدين الياسوفى
١٥٥	ناصر الدين بن عشائر . علاء الدين السيرامى . برهان الدين بن جماعة
١٥٦	شمس الدين بن سند المصرى : زين الدين القرشي . بدر الدين الزركشى
١٥٧	شهاب الدين الزهرى . ناصر الدين الكناني . علاء الدين بن صغير .
١٥٨	شمس الدين الأقصرائى . شرف الدين الغزى
١٥٩	برهان الدين بن علوان . سيف الدين السيرامى . خليل بن عثمان القرافى .
١٦٠	بدر الدين الكلستانى . قنبر العجمى .
١٦١	ناصر الدين الزبيرى . نور الدين المقرى برهان الدين الأبناسي
١٦٢	شمس الدين الغمارى
١٦٣	برهان الدين بن مفلح . سراج الدين ابن الملقن .
١٦٥	عماد الدين الجنبلى . فخر الدين الضرير
١٦٦	تاج الدين بهرام . سراج الدين البلقينى
١٦٧	زين الدين العراقي

الصفحة	الموضوع
١٦٩	نور الدين الهيثمى :
١٧٠	ناصر الدين بن الفرات . كمال الدين الدميرى
١٧١	شهاب الدين بن العماد الأقفهسى .
١٧٢	زاده العجمى . صارم الدين بن دقمان شهاب الدين الأوحدي .
١٧٣	جلال الدين البغدادى : شمس الدين الزركشي .
١٧٤	محى الدين الدمشقى . محب الدين بن الشحنة .
١٧٥	شهاب الدين بن الهائم .
١٧٦	شهاب الدين بن حجى : جمال الدين ابن ظهيرة .
١٧٧	عز الدين بن جماعة .
١٧٨	صلاح الدين الأقفهسى :
١٧٩	جلال الدين البلقينى . شهاب الدين السرمينى : شمس الدين الزراتيتى
١٨٠	برهان الدين البيجورى . ولى الدين أبو زرعة العراقى .
١٨٢	بدر الدين الدمامينى :
١٨٣	شمس الدين الديرى :
١٨٤	علاء الدين بن مغلى : سراج الدين الكناني .
١٨٥	شمس الدين الهروى .
١٨٦	شمس الدين البرماوى : شمس الدين الشطنوفى :
١٨٧	شهاب الدين الكلوتانى . شهاب الدين الكنانى .
١٨٨	علاء الدين البخارى . برهان الدين الطرابلسى :
١٨٩	شهاب الدين الدميري :
١٩٠	شمس الدين القيسى : شمس الدين البساطى :

DATE DUE


JAFFET LIB.
- 3 FEB 2004
Circulation Dept.
JAFFET LIB.
- 1 FEB 2005
Circulation Dept.

892.709:S163aA:v.4:c.1
سليم ،محمود رزق،
عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01034429